

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة -
قسم التاريخ والجغرافيا



أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الديمغرافيا، تخصص: جغرافيا
من إعداد الطالب: طواهري محمد طيب

الموضوع:

دور مناطق التوسع السياحي في التنمية المستدامة للسياحة
وأثرها على التنمية المحلية - حالة ولاية جيجل -

لجنة المناقشة:

السيد: علوات محمد	أستاذ التعليم العالي	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة	رئيسا
السيد: رزاز محمد عبد الصمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	مشرفا
السيد: عبد العزيز صالح	أستاذ محاضر "أ"	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة	ممتحنا
السيد: آيت طالب مراد	أستاذ محاضر "أ"	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة	ممتحنا
السيدة: بعوالي رتيبة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	ممتحنا
السيد: إبخلفهوم كريم	أستاذ محاضر "أ"	جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	ممتحنا

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر وعرافان

أحمد الله تعالى الذي أعطاني الصحة والصبر والنفس الطويل لإتمام هذا العمل.

أقدم شكري الجزيل للأستاذ رزاز محمد عبد الصمد على قبوله الاشراف على هذا العمل، كما أشكره أيضا على توجيهاته ونصائحه القيمة. أشكر أيضا أعضاء اللجنة على تشریفنا بقبولهم مناقشة هذا العمل المتواضع.

أقدم شكري الى مدير السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل وكل إطارات المديرية الذين سهلوا لنا المهمة بتقديمهم على قدر الإمكان المعطيات المتوفرة لديهم.

كما أشكر أيضا السيد حيمر لحسن من مديرية الإدارة المحلية لولاية جيجل على تعاونه معنا.

أقدم شكري أيضا الى السيد كمال بركان أمين عام ولاية جيجل على تقديمه لنا يد العون ومساعدته الثمينة التي من دونها لما تم استكمال انجاز هذا العمل.

الاهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى:

- روح والديا العزيزين رحمهما الله، راجيا من الله عز وجل أن يسكنهما فسيح جناته
- زوجتي الكريمة وولديا العزيزين فيصل ومهدي
- أخوايا الكريمين عبد العزيز وكمال وأسرته
- كل معلمي وأساتذتي الكرام الذين نهلت من عندهم العلم والمعرفة
- جميع أصدقائي وزملائي في الدراسة وفي العمل

ملخص

تهدف هذه الدراسة الى تقييم الدور الذي تلعبه مناطق التوسع السياحي في التنمية السياحية وكذا الأثر الذي يتركه النشاط السياحي على التنمية المحلية في الجزائر من خلال دراسة حالة مناطق التوسع السياحي في ولاية جيجل.

لقد اعتمدت الجزائر على مناطق التوسع السياحي كإطار للتهيئة السياحية وكأداة للتنمية السياحية منذ السنوات الأولى للاستقلال حيث تم وضع اطارها القانوني سنة 1966 وتم التصريح بالجيل الأول من مناطق التوسع السياحي سنة 1968، في هذه الفترة كانت سياسة التنمية السياحية موجهة لتطوير السياحة الخارجية، حيث تم استغلال هذه المناطق لإنجاز بعض المركبات السياحية الموجهة للسياح الأجانب.

رغم التحولات التي عرفتھا سياسة التنمية السياحية في الجزائر إلا أن السلطات لم تتخلى عن مناطق التوسع السياحي كأداة للتنمية، حيث تم التصريح بالجيل الثاني في نهاية الثمانينات القرن الماضي، ثم الجيل الثالث بعد التفتح على اقتصاد السوق وبعدها أتى الجيل الرابع بعد المصادقة على المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025.

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي-التحليلي الذي يسمح بوصف الظاهرة المدروسة ثم تحليل البيانات المتعلقة بها، حيث استعملنا فيها برنامج EXCEL و SPSS وكذا برنامج ARCGIS لرسم الخرائط.

خلصت الدراسة الميدانية لمناطق التوسع السياحي على مستوى ولاية جيجل أن هذه الأخيرة لم يتم استغلالها استغلالا أمثالا. فرغم تركّز النشاط السياحي الموسمي بها إلا أنها لا تلعب دورا كبيرا في التنمية السياحية، ونتيجة لذلك فإن أثر النشاط السياحي على التنمية المحلية بهذه الولاية ضئيل جدا.

الكلمات المفتاحية: مناطق التوسع السياحي، التنمية السياحية، التهيئة السياحية، التنمية المحلية، النشاط السياحي.

Abstract

This study aims to evaluate the role played by Tourism Expansion Zones (ZET) in tourism development, as well as the impact of tourism activity on local development in Algeria through a case study of the ZET in the Wilaya (Province) of Jijel.

Algeria has relied on Tourism Expansion Zones as a framework for tourism planning and a tool for tourism development since the early years of independence. Their legal framework was established in 1966, and the first generation of Tourism Expansion Zones was declared in 1968. During this period, tourism development policy was focused on promoting international tourism, and these zones were utilized to construct several tourist resorts aimed at foreign visitors.

Despite the transformations that have occurred in Algeria's tourism development policy, the authorities have not abandoned tourism expansion areas as a tool for development. A second generation was announced at the end of the 1980s, followed by a third generation after the country's opening up to a market economy, and then a fourth generation after the adoption of the Tourism Development Master Plan – Horizon 2025.

In this study, we relied on the descriptive-analytical method, which allows for the description of the studied phenomenon and the analysis of related data. We used programs such as EXCEL, SPSS, and ARCGIS for mapping.

The field study of the tourism expansion zones in the Wilaya of Jijel concluded that these areas have not been utilized to their full potential. Although seasonal tourism activity is concentrated in these zones, it does not play an important role in the overall development of the tourism sector. As a result, the impact of tourism activity on local development in this wilaya remains very limited

Keywords: Tourism Expansion Zones, Tourism Development, Tourism Planning, Local Development, Tourism Activity.

Résumé

L'objectif de cette étude est d'évaluer le rôle que jouent les zones d'expansion touristique dans le développement du tourisme ainsi que l'impact de l'activité touristique sur le développement local en Algérie, à travers une étude de cas des zones d'expansion touristique dans la wilaya de Jijel.

L'Algérie a adopté les zones d'expansion touristique comme cadre pour l'aménagement touristique et comme outil de développement touristique dès les premières années de l'indépendance. Leur cadre juridique a été mis en place en 1966 et la première génération de zones d'expansion touristique a été déclarée en 1968. À cette époque, la politique de développement touristique visait principalement le développement du tourisme international, et ces zones ont été exploitées pour la réalisation de complexes touristiques destinés aux touristes étrangers.

Malgré les mutations qu'a connues la politique de développement touristique en Algérie, les autorités n'ont pas abandonné les zones d'expansion touristique comme outil de développement. Une deuxième génération de ZET a été déclarée à la fin des années 1980, suivie d'une troisième génération après l'ouverture à l'économie de marché, puis une quatrième génération après l'adoption du Schéma Directeur d'Aménagement Touristique - Horizon 2025.

Dans cette étude, nous avons adopté la méthode descriptive-analytique, qui permet de décrire le phénomène étudié puis d'analyser les données y afférentes. Nous avons utilisé les logiciels EXCEL, SPSS ainsi que ARCGIS pour la cartographie.

L'étude de terrain des zones d'expansion touristique au niveau de la wilaya de Jijel a conclu que ces dernières n'ont pas été exploitées de manière optimale. En dépit de la concentration de l'activité touristique saisonnière à leurs niveaux, celle-ci ne joue pas un rôle important dans le développement touristique. Par conséquent, l'impact de l'activité touristique sur le développement local dans cette wilaya est très limité.

Mots-clés : Zones d'expansion touristique, Développement touristique, Aménagement touristique, Développement local, Activité touristique.

المفهرس

الصفحة	العناوين
1	مقدمة عامة.....
	الفصل الأول: مناطق التوسع السياحي ضمن سياسة التنمية السياحية
8	مقدمة.....
9	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي.....
29	المبحث الثاني: مناطق التوسع السياحي ضمن سياسة التنمية السياحية في فترة الاقتصاد الموجه...
	المبحث الثالث: مناطق التوسع السياحي ضمن سياسة التنمية السياحية في ظل الاقتصاد الحر.....
38	الخلاصة.....
67	الخلاصة.....
	الفصل الثاني: مقومات ودعائم التنمية السياحية بولاية جيجل
68	مقدمة.....
68	المبحث الأول: تقديم عام لولاية جيجل.....
80	المبحث الثاني: مقومات التنمية السياحية في ولاية جيجل.....
104	المبحث الثالث: دعائم التنمية السياحية بولاية جيجل.....
140	الخلاصة.....
	الفصل الثالث: التنمية السياحية بولاية جيجل
141	مقدمة.....
141	المبحث الأول: هياكل الاستقبال بولاية جيجل.....
160	المبحث الثاني: مؤشرات النشاط السياحي بولاية جيجل.....
192	المبحث الثالث: تنمية النشاط السياحي بولاية جيجل.....
211	الخلاصة.....
	الفصل الرابع: دور مناطق التوسع السياحي في التنمية المستدامة للسياحة بولاية جيجل
212	مقدمة.....
212	المبحث الأول: المقومات السياحية لمناطق التوسع السياحي.....
234	المبحث الثاني: معوقات التنمية السياحية بمناطق التوسع السياحي.....
250	المبحث الثالث: دور مناطق التوسع السياحي في تنمية النشاط السياحي.....
283	الخلاصة.....
284	الخاتمة.....

مقدمة عامة

عرف النشاط السياحي توسعا كبيرا بعد الحرب العالمية الثانية، و نظرا للفوائد الاقتصادية و الاجتماعية التي يدرها، سعت الكثير من الدول لتطوير السياحة كعامل للتنمية الشاملة، و نتيجة لذلك شهدت حركة السياح تطورا مذهلا حيث قفز عددهم من " 25 مليون سائح سنة 1950 إلى 278 مليون سنة 1980 ثم 674 مليون سائحا سنة 2000 ليلعب 1235 مليون سائح سنة 2016"¹. وقد ساعد على ذلك التطور التكنولوجي الكبير الذي عرفته وسائل النقل خاصة النقل الجوي، حيث أصبح السفر من قارة إلى أخرى أكثر راحة و في أسرع وقت. كما سمح تطور وسائل الإتصال السمعية و البصرية في تسهيل عمليات الترقية و الترويج السياحي فأضحت بذلك المواقع السياحية تستقطب السياح من بلدان بعيدة، و لذلك أصبحت السياحة من أهم الصناعات في العالم، إذ تلعب دورا كبيرا و فعالا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأقاليم، و ذلك بزيادة المداخيل المالية و جلب العملة الصعبة مما يساهم في رفع الدخل القومي و تحسين ميزان المدفوعات، و كذلك خلق فرص عمل جديدة مباشرة في قطاع السياحة و أخرى غير مباشرة في القطاعات الأخرى، حيث بلغت "مساهمة القطاع السياحي في الناتج الداخلي الخام العالمي نسبة 10 %، كما بلغت نسبة العمال الذين يشتغلون في السياحة 10% من اليد العاملة في العالم سنة 2016"².

حسب المنظمة العالمية للسياحة بلغ عدد السياح في العالم " مليار و 400 مليون سائح سنة 2018 بزيادة تقدر بـ 5 % عن سنة 2017"³ حيث قدر حجم انفاق السياح "حوالي 1700 مليار دولار امريكي، وتمثل نسبة صادراته 29 % من صادرات قطاع الخدمات و 7 % من مجمل الصادرات في العالم إذ يأتي في المرتبة الثالثة خلف قطاع المنتجات الكيمائية و قطاع المحروقات و يتفوق على قطاع صناعة السيارات و الصناعات الغذائية"⁴

نظرا للنمو السريع الذي يعرفه هذا النشاط و كذا الفوائد الاقتصادية التي يدرها، يمكن للجزائر أن تعتمد عليه كأحد محركات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، لاسيما و أنها تزخر بثروات سياحية هائلة و متنوعة تمكنها من تطوير صناعة سياحية مزدهرة تساهم في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للبلاد.

لقد تفتنت الجزائر لأهمية الثروات السياحية التي تزخر بها منذ السنوات الأولى للإستقلال، لذا كانت أولى الخطوات التي قامت بها الدولة هي إنجاز دراسات أولية لتقييم المؤهلات السياحية من أجل حمايتها وكذا وضع سياسة مناسبة لتنمية النشاطات السياحية.

بدأت معالم هذه السياسة تتضح بعد سن الميثاق السياحي لسنة 1966 و التي من بين أولوياتها تطوير السياحة

¹ UNWTO, tourisme highlights, édition 2017, page 2

² Ibid. page 3

³ UNWTO, tourisme highlights, édition 2019, page 2

⁴ Ibid. page 8

الخارجية نظرا لما لها من قدرة على جلب العملة الصعبة " السياحة الخارجية هي التي تسمح ببلوغ نتائج مثيرة سواء بزيادة الدخل القومي أو جلب العملات الخارجية"⁵. و قد فهمت السلطات العليا للبلاد أن توفير الشروط اللازمة لتنمية قطاع سياحي قادر على استقطاب السياح الأجانب، لا يتحقق إلا بوضع سياسة للتهيئة السياحية وذلك للحفاظ على الثروات السياحية و تحضير المواقع لاستقبال المنشآت و المرافق السياحية، و لذلك بادرت بسن الأمر رقم 66-62 المؤرخ في 26 مارس 1966 المتعلق بالمناطق و الأماكن السياحية وكذا المرسوم التنفيذي رقم 66-75 المؤرخ في 04 أبريل 1966 المتضمن تطبيق الأمر السالف الذكر، و الذي حدد فيه مفهوم مناطق التوسع السياحي و شروط تصنيفها و كذا التدابير الواجب اتخاذها لحمايتها.

إيماننا منها أن هذه المناطق تشكل أداة فعالة للتنمية السياحية تم تصنيف أولى مناطق التوسع السياحي في الجزائر سنة 1968، و التي أنجز بها فيما بعد العديد من المركبات السياحية والمنشآت الفندقية.

رغم التحول الذي عرفته السياسة السياحية بعد سن الميثاق الوطني سنة 1976 الذي بموجبه تم إعطاء أهمية أكثر للسياحة الداخلية، تم التأكيد على مناطق التوسع السياحي كأداة للتنمية السياحية، حيث تم تحديد 174 موقعا عبر التراب الوطني و تصنيفها مناطق توسع سياحي وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 88-232 المؤرخ في 5 نوفمبر 1988 المتضمن التصريح بمناطق التوسع السياحي.

أثناء تسعينيات القرن الماضي شهدت الجزائر تحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية عميقة تزامنت بما يسمى بالعيشية السوداء، حيث عاش فيها القطاع السياحي أوضاعا كارثية. في هذه الفترة تم حل المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية وبالتالي التخلي عن الدراسات التي كانت تنجزها، بما فيها دراسات مخططات تهيئة مناطق التوسع السياحي.

في مطلع القرن الحالي وتنفيذا لاستراتيجية التنمية المستدامة للسياحة آفاق 2013، قامت الوكالة الوطنية لتنمية السياحة بتكليف مكاتب دراسات أجنبية لإنجاز دراسات إعداد مخططات تهيئة لـ 20 منطقة توسع سياحي، لكن لم تعرف هذه المخططات أي تجسيد على أرض الواقع لأسباب عديدة منها غياب الإطار القانوني للمصادقة عليها.

قصد تدعيم المنظومة القانونية، تم سن القانون رقم 03-01 المؤرخ في 17 فيفري 2003 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة الذي يلزم كل الفاعلين في القطاع السياحي باعتماد مبادئ الاستدامة أثناء القيام بمهامهم و نشاطاتهم، و القانون رقم 03-03 المؤرخ في 17 فيفري 2003 المتعلق بمناطق التوسع و المواقع السياحية الذي تظمن أحكاما صارمة لاستغلال و حماية مناطق التوسع السياحي، حيث أخضع استغلال هذه المناطق إلى إعداد مخطط التهيئة السياحية الذي يحدد قواعد التهيئة و معايير البناء بها، وكذا إجراءات ردعية لكل من يخالف هذه القواعد و المعايير، و لتجاوز عائق غياب الإطار

⁵ La charte du tourisme de 1966, archive du ministère du tourisme et de l'artisanat, traduction de l'étudiant.

القانوني للمصادقة على مخططات التهيئة السياحية، تم سن المرسوم التنفيذي رقم 07-86 المؤرخ في 15 جويلية 2007 الذي يحدد كيفية اعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع و المواقع السياحية. ومن أجل توسيع العقار السياحي تم تصنيف 35 منطقة توسع سياحية جديدة و التي تعتبر بمثابة الجيل الثالث لمناطق التوسع السياحي.

في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 تم تكريس مناطق التوسع السياحي كأداة للتنمية السياحية من خلال برمجة إنجاز 23 قرية سياحية للإمتهان على مستواها و كذا انشاء جيل رابع من هذه المناطق.

تعتبر ولاية جيجل من الولايات الواعدة في المجال السياحي، حيث تزخر بمؤهلات سياحية هائلة ومتنوعة، فمناخها المتوسطي المعتدل ملائم لتطوير العديد من أشكال السياحة، شريطها الساحلي الذي يمتد على أكثر من 120 كم يوفر للسائح شواطئ رملية رائعة و مناظر طبيعية فائقة الجمال، تضاريسها المتنوعة والتي تتكون من سهول و تلال و جبال مكسوة بغطاء نباتي كثيف تحوي في طياتها مواقع سياحية خلابة. المؤهلات السياحية للولاية لا تتلخص فقط في الجانب الطبيعي بل تزخر أيضا بتراث ثقافي غني ومتنوع. كما تحتوي أيضا على مواقع تاريخية وأثرية لمختلف الحضارات التي عرفتها المنطقة.

إن الإستغلال الأمثل لهذه المؤهلات يمكن من تطوير العديد من أشكال السياحة وجعل الولاية قطبا سياحيا بارزا على المستوى الوطني لاسيما وأنها تتوفر على سكة حديدية وشبكة طرق هامة كما يوجد بها مطار وميناء يمكن استغلالهما لاستقطاب السياح الأجانب.

من أجل دفع عجلة التنمية السياحية بهذه الولاية تم تصنيف 19 موقعا كمناطق توسع سياحي بمساحة كلية تقدر بـ 4232 هكتار، تمتاز بجمال أخاذ ومناظر خلابة، إن الهدف من اختيار هذه المواقع كان من جهة حماية المؤهلات السياحية التي تزخر بها و من جهة أخرى توفير أوعية عقارية للاستثمار السياحي قصد إنجاز منشآت ومرافق سياحية تساهم في التنمية المحلية.

الإشكالية

لقد أنشئت مناطق التوسع السياحي بهذه الولاية لتلعب دورا محوريا في تنمية السياحة وفي التنمية المحلية عموما، لكن واقعها اليوم لا يعكس تطلعات القائمين على القطاع السياحي، فرغم الترسنة القانونية التي سنت من أجل حمايتها واستغلالها استغلالا أمثلا، إلا أن العديد منها لم تستغل بطريقة عقلانية وبقيت عرضة للتدهور وشتى أنواع الإعتداءات، الشيء الذي أثر سلبا على النشاط السياحي في هذه المناطق، والسؤال الذي يطرح نفسه: ما هو الدور الذي تلعبه مناطق التوسع السياحي في التنمية المستدامة للسياحة وما هو أثر النشاط السياحي على التنمية المحلية بهذه الولاية؟

لمعالجة هذه الإشكالية ينبغي الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هي مكانة مناطق التوسع السياحي في سياسة التنمية السياحية التي انتهجتها الجزائر منذ الإستقلال؟
- ما هي المقومات السياحية التي تزخر بها ولاية جيجل؟
- ما هو واقع التنمية السياحية بولاية جيجل؟
- ماهو واقع مناطق التوسع السياحي في هذه الولاية؟
- كيف تساهم مناطق التوسع السياحي في التنمية السياحية بهذه الولاية؟
- ما هو أثر النشاط السياحي على التنمية المحلية بهذه الولاية؟

الفرضيات

بعد طرح الإشكالية تقتضي الدراسة العلمية لأي موضوع وضع فرضيات التي ينبغي التأكد من صحتها أو خطئها أثناء البحث و الدراسة. ونظرا لتجربتي في القطاع السياحي بحكم عملي به لمدة 18 سنة ومعرفتي بواقع مناطق التوسع السياحي عامة، تم وضع الفرضيات التالية:

- تتوفر ولاية جيجل على مقومات طبيعية و بشرية هائلة تؤهلها أن تتحول الى قطب سياحي بارز على المستوى الوطني.
- تحتوي ولاية جيجل على 19 منطقة توسع سياحي لكن استغلالها غير كافى لدفع عجلة التنمية السياحية بهذه الولاية.
- تساهم مناطق التوسع السياحي في ولاية جيجل بقدر ضئيل في التنمية المستدامة للسياحة و للنشاط السياحي

أسباب اختيار الموضوع: لقد تم اختيار هذا الموضوع للأسباب التالية:

- تعتبر السياحة قطاعا أفقيا و مجالا واسعا و مناسبا للدراسة والبحث الجغرافي.
- الأهمية الاقتصادية و الاجتماعية التي يكتسبها قطاع السياحة، حيث أنه يعتبر من الخيارات الواردة لفترة ما بعد البترول.
- الأهمية التي تكتسبها مناطق التوسع السياحي في حماية الثروات السياحية ودورها في تنمية النشاط السياحي و في التنمية المحلية ككل؛
- و قد تم اختيار ولاية جيجل لأنها تزخر بثروات سياحية هائلة وبها 19 منطقة توسع سياحي مصنفة يمكن تمييزها دفع عجلة التنمية المحلية بها؛

- ميولي الشخصي الى المواضيع التي تعالج إشكاليات القطاع السياحي بحكم الممارسة المهنية به.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على واقع مناطق التوسع السياحي في الجزائر عموما وفي ولاية جيجل على وجه الخصوص؛
- تقييم دور مناطق التوسع السياحي في التنمية المستدامة للسياحة وأثر النشاط السياحي على التنمية المحلية بولاية جيجل؛
- المساهمة باقتراحات مناسبة من أجل استغلال أفضل لمناطق التوسع السياحي وتفعيل السياحة بهذه الولاية.

منهج البحث:

من أجل القيام بهذا البحث على أحسن وجه، اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح بوصف الظاهرة المدروسة ثم تحليل البيانات الكمية المتعلقة بها، ونظرا لطبيعة الإشكالية المدروسة اعتمدنا أسلوب الدراسة الميدانية من خلا دراسة حالة مناطق التوسع السياحي بولاية جيجل، ومن أجل ذلك اتبعنا الخطوات المنهجية التالية:

- **بحث بيبليوغرافي حول الموضوع:** و ذلك بالاطلاع على الكتب و الدراسات المتاحة و التي عاجلت موضوع السياحة في الجزائر و في منطقة الدراسة.
- **بحث على شبكة الأنترنت:** للاطلاع على مختلف المواقع المهتمة بالسياحة و خاصة مواقع الهيئات الوطنية والمنظمات الدولية المهتمة بالقطاع السياحي.

- **جمع المعلومات والبيانات:** وذلك بالتقرب من مصالح وزارة السياحة والصناعة التقليدية، الوكالة الوطنية لتنمية السياحة، الديوان الوطني للإحصاء، الديوان الوطني للأرصاد الجوي، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل باعتبارها الهيئة المكلفة بتسيير القطاع السياحي على المستوى المحلي من أجل جمع البيانات الوصفية والكمية المتعلقة بالنشاط السياحي عامة وبمناطق التوسع السياحي على وجه الخصوص، ولاية جيجل، مديرية البرمجة و متابعة الميزانية، مديرية الطاقة والمناجم، مديرية الصناعة، مديرية الموارد المائية، مديرية النقل، مديرية الثقافة والفنون، مديرية البيئة، المحافظة الوطنية للساحل، مديرية الاشغال العمومية، مديرية الضرائب، مديرية الشباب والرياضة، البلديات الساحلية.
- **الزيارات الميدانية:** حيث قمنا بخرجات ميدانية على مستوى ولاية جيجل عامة وعلى مستوى مناطق التوسع السياحي بوجه الخصوص من أجل معاينتها.

- **معالجة البيانات:** تم معالجتها معالجة إحصائية وذلك بتصنيفها وترتيبها ثم تقديمها على شكل جداول ورسوم بيانية لتعطي صورا أكثر وضوح عن الظاهرة المدروسة، و استعملنا في هذه المرحلة برنامجي إكسل EXCEL و SPSS

لان هذين البرنامجين يسمحان بالمعالجة الإحصائية للبيانات وكذا برنامج أركجيس ARCGIS لرسم الخرائط.

- **تحليل وتفسير البيانات:** وذلك بتحليل البيانات ثم تفسير الجداول والرسوم البيانية للوصول إلى النتائج.

تنظيم الدراسة:

لقد تم تنظيم هذه الدراسة في أربعة فصول كالتالي:

- **الفصل الأول:** بعنوان مناطق التوسع السياحي ضمن سياسة التنمية السياحية في الجزائر، ويتكون من ثلاث

مباحث، حيث خصصنا المبحث الأول لتوضيح وشرح وتفسير المفاهيم والمصطلحات الأساسية المتعلقة بالموضوع قصد السماح للقارئ الإلمام بها واستيعاب الأفكار الواردة في هذه الدراسة، المبحث الثاني بعنوان مناطق التوسع السياحي ضمن سياسة التنمية السياحية في فترة الاقتصاد الموجه، وركزنا فيه على التهيئة السياحية وتأسيس مناطق التوسع السياحي وكيفية استغلالها، المبحث الثالث تحت عنوان مناطق التوسع السياحي ضمن سياسة التنمية السياحية في ظل الاقتصاد الاقتصاد الحر تناولنا في هذا المبحث مختلف الاستراتيجيات التي تم انتهاجها في التنمية السياحية عامة والعمليات التي تهدف إلى تهيئة مناطق التوسع السياحي وتجهيزها من أجل استغلالها.

- **الفصل الثاني:** بعنوان مقومات ودعائم التنمية السياحية بولاية جيجل، يتألف من ثلاثة مباحث حيث قمنا في

المبحث الأول بتقديم عام لولاية جيجل بالتركيز على الخصائص الجغرافية التي تتميز بها، المبحث الثاني بعنوان مقومات التنمية السياحية في ولاية جيجل حيث تناولنا فيه الموارد الطبيعية والبشرية التي تتوفر عليها ولاية جيجل والتي تشكل قاعدة للتنمية السياحية بها، المبحث الثالث بعنوان دعائم التنمية السياحية بولاية جيجل حيث تناولنا فيه العناصر التي تشكل ركيزة للتنمية السياحية كالبنى التحتية ومرافق الخدمات العمومية وكذا النشاط الاقتصادي بالولاية.

- **الفصل الثالث:** عنوانه التنمية السياحية بولاية جيجل، يتألف من ثلاثة مباحث، المبحث الأول تحت عنوان هياكل

الاستقبال بولاية جيجل تناولنا فيه هياكل الايواء وكالات السياحة والاسفار وكذا هياكل سياحية أخرى كحديقة الحيوانات، المتاحف والمتنزهات، المبحث الثاني بعنوان مؤشرات النشاط السياحي بولاية جيجل حيث تناولنا فيه توافد السياح على الولاية، إيرادات القطاع السياحي ومساهمته في انشاء مناصب الشغل، المبحث الثالث يحمل عنوان تنمية النشاط السياحي في ولاية جيجل، تناولنا فيه الاستثمار السياحي بشقيه العمومي والخاص، الترويج السياحي، وآفاق التنمية السياحية في ولاية جيجل.

- **الفصل الرابع :** بعنوان دور مناطق التوسع السياحي في التنمية السياحية المستدامة بولاية جيجل، يتألف من ثلاثة

مباحث، المبحث الأول تناولنا فيه المقومات السياحية لمناطق التوسع السياحي، المبحث الثاني تناولنا فيه معوقات

التنمية السياحية على مستوى مناطق التوسع السياحي والمبحث الثالث حاولنا فيه تقييم دور مناطق التوسع السياحي في تنمية النشاط السياحي وأثر هذا النشاط على التنمية المحلية وفي الأخير قمنا بصياغة التوصيات والاقتراحات التي نراها كفيلة باستغلال أفضل لمناطق التوسع السياحي وتفعيل أكثر للنشاط السياحي في هذه الولاية.

الدراسات السابقة:

يبدو أن مناطق التوسع السياحي لم تستهوي الباحثين في ميدان الجغرافيا عامة وفي الجغرافيا السياحية على وجه الخصوص، حيث لم يتم تناولها سابقا كموضوع للدراسة، فأثناء بحثنا البيبليوغرافي وكذا بحثنا على شبكة الانترنت في عدة منصات البحث الخاصة بالدراسات الأكاديمية لم نصادف أي دراسة أكاديمية تناولت هذا الموضوع. ولذا تعتبر هذه الدراسة التي نضعها بين أيديكم سبقة في تناول هذا الموضوع المهم من الناحية العلمية والعملية.

عوائق الدراسة:

خلال انجازنا لهذه الدراسة واجهنا عوائق كثيرة والتي كانت عوامل سببت لنا تأخر في إنجازها في الآجال المحددة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ندرة المراجع والدراسات التي عالجت موضوع مناطق التوسع السياحي في الجزائر عامة وفي منطقة الدراسة خاصة.
- صعوبة الحصول على المراجع على شبكة الانترنت فمعظم المواقع التي تتضمن مراجع مهمة ليست مجانية وعدم وجود سبل الدفع الإلكتروني من الجزائر نحو الخارج شكل عائقا لاقتناء هذه المراجع.
- العوائق البيروقراطية التي حالت دون الحصول على بعض المعطيات الضرورية على مستوى بعض الإدارات.
- عدم توفر بعض المعطيات الإحصائية المفصلة على مستوى مديرية السياحة لولاية جيجل وتضارب في بعض الأرقام المقدمة.

- تزامن فترة هذه الدراسة مع جائحة كوفيد 19 الشيء الذي تسبب لنا تأخر كبيرا.
- صعوبة التوفيق بين التزاماتي المهنية والعائلية والتفرغ لإنجاز الدراسة مما تقتضيه من وقت للبحث البيبليوغرافي، جمع المعطيات والخرجات الميدانية والتحليل... الخ.
- بعد منطقة الدراسة عن مقر السكن الشيء الذي شكل عائقا في عملية جمع البيانات والمعلومات الميدانية.
- اتساع رقعة منطقة الدراسة وقلة الإمكانيات والعزلة التي حالت دون الوصول إلى بعض المواقع السياحية.

الفصل الأول: مناطق التوسع
السياحي ضمن سياسة التنمية
السياحية في الجزائر

مقدمة

تزخر الجزائر بمقومات سياحية هائلة ومتنوعة يمكن استغلالها لتطوير العديد من أنماط السياحة، حيث تطل في الشمال على البحر الأبيض المتوسط على شريط ساحلي يمتد على 1622 كم يتميز بمناظر خلابة وشواطئ متعددة الاشكال المورفولوجية، أقاليم مناخية متنوعة، مظاهر تضاريسية تحمل في طياتها مواقع سياحية في منتهى الجمال، و تراث ثقافي ثري يشهد على مختلف الحضارات التي عرفت عبر العصور، لكن و رغم كل هذه القدرات تبقى السياحة الجزائرية على هامش المشهد السياحي الدولي حيث لا تستقطب إلا عدد قليلا من السياح الأجانب وبالمقابل لا تدر على البلاد إلا بمداخيل ضئيلة من العملة الصعبة.

دون شك ولا ريب في ذلك يكمن الخلل في السياسات المنتهجة لتنمية القطاع السياحي منذ الاستقلال والتي تميزت بعدم وضوح الرؤية ونقص فاعلية الاستراتيجيات المعتمدة لاستغلال القدرات السياحية المتاحة. غداة الاستقلال كان الشغل الشاغل للسلطات العليا في بادئ الامر هو التكفل بتسيير المنشآت السياحية الموروثة عن الاحتلال، ثم التفكير في تنمية النشاط السياحي نظرا لما له من مزايا اقتصادية واجتماعية وثقافية.

جاء الميثاق السياحي لسنة 1966 لوضع المبادئ العامة لسياسة تنمية النشاطات السياحية، حيث كانت من أولوياته جعل القطاع السياحي عاملا لجلب العملة الصعبة والتهيئة السياحية أداة لتحقيق التوازن الإقليمي وذلك بتنمية مناطق معزولة تتمتع بمؤهلات سياحية، ومن أجل تنظيم النشاط السياحي في المجال الجغرافي، تم اعتماد مقارنة المنطقة (zonning) التي أتى بها التيار الوظيفي لخلق فضاءات لاحتضان المنشآت السياحية.

أتى الجيل الأول من هذه المناطق في سياق سياسة سياحية موجهة أساسا لتنمية السياحة الخارجية وذلك من أجل توفير فضاءات لإنجاز منشآت سياحية موجهة أساسا للسياح الأجانب، أما الجيل الثاني جاء في ظل التحول الذي شهدته سياسة التنمية السياحية بعد سن الميثاق الوطني سنة 1976 والتي أصبحت تعطي الأولوية للسياحة الداخلية، وبالتالي فإن انشاءها جاء لغرض الاستجابة للحاجة إلى العقار السياحي من أجل إنجاز منشآت ملائمة للسياح الجزائريين.

رغم التفتح على الاقتصاد الحر لم يتم التخلي عن مقارنة المنطقة في التهيئة السياحية، حيث تم انشاء جيل ثالث من مناطق التوسع السياحي وذلك لتوفير أوعية عقارية للمستثمرين الخواص، وكذا تعويض ما فقدته

مناطق التوسع السياحي من أوعية عقارية خلال العشرية السوداء. أما الجيل الرابع فقد أتى في إطار استراتيجية طويلة المدى تهدف الى تنويع المنتج السياحي الجزائري.

بعد انشاء أربعة أجيال من هذه المناطق، ما هي السياسة المنتهجة لثمين هذه الفضاءات وكيف تم استغلالها؟

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي

قبل الخوض في سياسة التنمية السياحية في الجزائر، ارتأينا أن نقوم بتوضيح المفاهيم العامة وكذا المصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة، لأنه "أصبح من المتعارف عليه أن البحث في إطار المفاهيمي يعد ضرورة عملية وموضوعية قبل التوغل في الدراسة إذ يعد الركيزة التي تبنى عليها مدلولات الدراسة"¹ و لذا يعتبر التعريف بالمفاهيم والمصطلحات الأساسية للموضوع الذي تم اختياره أمر ضروري لجعل الدراسة أكثر وضوحا حتى نسمح للقارئ غير الملم بها استيعاب الأفكار الواردة فيها.

في هذا المبحث سعيينا جاهدين لتبسيط المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة، حيث حاولنا أن نعطي للقارئ تعريفا وافيا للمفاهيم التي تطرقنا إليها وشرحا كافيا لمعظم المصطلحات التي استعملناها في الدراسة، كما حاولنا أن نمده بجميع العناصر التي تمكنه من فهم ظاهرة السياحة وكيفية تطورها.

المطلب الأول: مفاهيم عامة حول السياحة

في هذا المطلب سنتناول مفهوم السياحة، أغراض الزيارة السياحية، أنماط السياحة وكذا عوامل تطور النشاطات السياحية.

الفرع الأول: مفهوم السياحة: السياحة ظاهرة اجتماعية واقتصادية وسياسية وبحكم تعدد أبعادها تعددت وجهات النظر إليها، حيث وضع لها عدة تعاريف:

1- **المعنى اللغوي:** ورد معنى السياحة في معجم اللغة العربية "المنجد في اللغة والأعلام" على أنها "ذهب في الأرض للعبادة و الترهّب // جال في البلاد للتنزه أو التفرّج أو غير ذلك"².

2- **التعريف الاصطلاحي:** هناك عدة مؤلفين حاولوا تعريف السياحة كل واحد من الزاوية التي ينظر إليها، سنورد من بينها التعاريف التالية:

- **تعريف جويير فرويلر:** في سنة 1905م عرف هذا العالم الألماني السياحة بأنها: "ظاهرة عصرية تنبثق من

¹ الطيب البدري طه محمد أحمد، النظم الإقليمية والإقليمية الجديدة- إطار مفاهيمي - مجلة كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، المجلد 15، العدد 2، 2020، ص 304

² المنجد في اللغة والأعلام "الطبعة الثالثة والعشرون"، دار المشرق، بيروت 1975 ص 369

الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء وإلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس إلى الشعور بالبهجة والمتعة والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضا إلى نمو الاتصالات وعلى الأخص بين الشعوب وهذه الاتصالات كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة كبيرة أو متوسطة أو صغيرة وثمرتها تقدم وسائل النقل³ طغى على هذا التعريف البعد الاجتماعي حيث أرجع غرض السياحة إلى الحاجة إلى الراحة والمتعة والتواصل بين الشعوب.

- **تعريف شرانتنهوفن:** قام بتعريف السياحة كالتالي " التفاعلات الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة الناتجة عن وصول زوار إلى إقليم أو دولة بعيدا عن موطنهم الأصلي والتي توفر الخدمات التي يحتاجون إليها وتشبع حاجياتهم المختلفة طوال فترة إقامتهم"⁴ وقد طغى على هذا التعريف الجانب الاقتصادي حيث إختزل السياحة في التفاعلات الاقتصادية الناتجة عن تنقل السياح.

- **تعريف هونزيكير :** بكونه رئيس الجمعية الدولية لخبراء السياحة قام بإعطاء التعريف التالي " السياحة هي مجموع العلاقات التي تترتب على سفر وعلى إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما، لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدر ربحا لهذا الأجنبي"⁵ حسب رأيي المتواضع يعتبر هذا التعريف أكثر موضوعية من التعاريف السابقة، حيث لم يطغى عليه أي بعد.

- **التعريف المعتمد من طرف المنظمة العالمية للسياحة:** "السياحة تعني كل النشاطات التي يقوم بها الأشخاص أثناء مدة سفرهم وإقامتهم في أماكن خارج بيئاتهم المعتادة التي يسكنونها لمدة متتالية لا تتعدى السنة من أجل التنزه والترفيه والأعمال أو أسباب أخرى"⁶. تم إعتقاد هذا التعريف لأنه لم تطغ عليه أي نظرة من النظرات الضيقة، بل كان أشمل وأكمل إذ إشتمل على كلمة كل النشاطات التي يقوم بها السائح أي أن السياحة نشاط بشري، واشترط أن تكون النشاطات خارج البيئة المعتادة للسائح، كما إشتطرت الإقامة لمدة لا تتجاوز السنة وأخيرا ذكر الغرض من السفر وهو أساسا الإستمتاع أو أغراض أخرى ولم يحصرها في غرض واحد. ما يلاحظ أن التعريف لم يحدد الحد الأدنى لمدة الإقامة، بينما لا تعتبر المنظمة كل من لا يقضي ليلة واحدة في المكان المقصود سائحا.

³ محمد عمر مؤمن، التخطيط السياحي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2009، ص 73

⁴ نفس المرجع، ص 74

⁵ أبركان فؤاد، السياسات السياحية و التنمية في الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة بن يوسف بن خدة 2010 ص 18

⁶ رزاز محمد عبد الصمد، التنمية السياحية المستدامة و أفاق تطويرها في الشريط الساحلي لولايتي الجزائر و تيبازة، أطروحة دكتوراه في الجغرافيا و التهيئة العمرانية، جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، باب الزوار، 2010 ص

الفرع الثاني : أغراض الزيارة السياحية

إن انتقال السياح خارج بيئتهم المعهودة لا يأتي اعطباطيا دون هدف أو دون غرض بل هناك عدة أغراض ينتقل السياح من أجلها وهي:

- إكتشاف ثقافات الأقاليم أو البلدان سواء لاشباع فضول أو رغبة في الاطلاع؛
- الراحة والترفيه سواء لاستعادة القوى بعد فترة طويلة من العمل أو للهروب من الضغوطات اليومية؛
- الأعمال والمؤتمرات كتنفيذ مهمات عمل أو حضور إجتماعات أو المشاركة في المؤتمرات...الخ؛
- أغراض دينية لأداء شعائر دينية كالحج والعمرة...الخ؛
- أغراض صحية سواء للعلاج أو للاسترخاء كزيارة المحطات الحموية؛
- إكتشاف مناخ متميز للاستمتاع بمزاياه؛
- أغراض رياضية كالمشاركة في التظاهرات الرياضية أو مشاهدة الاحداث الرياضية كالألعاب الأولمبية؛
- زيارة العائلة أو الأصدقاء لتقوية أواصر العلاقات الاجتماعية؛
- أغراض علمية سواء لالقاء دروس أو محاضرات أو متابعة تربصات البحث العلمي؛
- أغراض بيئية كالاستمتاع بالمواقع الطبيعية واكتشاف ثرائها النباتي والحيواني.

الفرع الثالث: أنماط السياحة

نظرا للتنوع الكبير للنشاطات السياحية فقد تم تصنيفها في عدة أنماط كما يلي:

1- أنماط السياحة حسب الغرض: كما تتعدد اغراض الزيارة السياحية تتعدد أنماط السياحة أيضا، حيث يتم

في هذا التصنيف بربطها بالغرض التي ينتقل من أجله السياح وهي:

أ- **السياحة الثقافية:** موضوع هذا النمط من السياحة إكتشاف تاريخ وثقافات الأقاليم والبلدان المختلفة، و"يعني أنها سياحة من أجل المتعة الذهنية و المعرفة، لذلك تشتمل على زيارة المناطق التاريخية والاثريّة والتي تشمل المعابد والمسارح و الحصون والاسوار والقصور والتماثيل، بالإضافة إلى المتاحف والمكتبات"⁷

ب- **السياحة الترفيهية:** يكون الغرض منها الترفيه والتسليه والترويح عن النفس و"يطلق عليها سياحة الإستجمام أو سياحة قضاء الإجازات حيث يلتمس السائح الراحة سواء عن طريق المكان الذي يوفر له هذه الراحة أو الظروف التي تحقق لجسمه الراحة، والإبتعاد عن كافة الأنشطة الروتينية التي اعتاد السائح

⁷ المرجع نفسه، ص 90

ممارستها في حياته اليومية⁸ وتشمل عدة نشاطات كالتجوال، ركوب الخيل، الدراجات السياحية، السباحة و الإستراحة في المواقع الطبيعية... الخ يعتبر هذا النمط الأكثر رواجاً في العالم نظراً لتعدد الحياة اليومية في التجمعات السكنية والضغطات النفسية التي يعاني منها السكان جراء الإزدحام، الإرهاق في العمل والتلوث بكل أشكاله. و قد انتشر هذا النوع من السياحة خاصة بعد تمكن الطبقة الشغيلة من كسب حق العطل الأسبوعية والسبوعية المدفوعة الأجر، التي تمكن العمال من وقت للاسترخاء واسترجاع قواهم.

ت- **سياحة الأعمال و المؤتمرات:** هذا النمط من السياحة يتطور خاصة في المدن الكبرى التي تحتوي على المنشآت المناسبة، و يكون الغرض من الزيارة القيام بمهام عمل أو المشاركة في المعارض، الملتقيات والمؤتمرات... الخ

ث- **السياحة الدينية:** موضوعها زيارة الأماكن المقدسة لأداء بعض الشعائر أو المناسك الدينية كالحج والعمرة. ج- **السياحة الصحية:** موضوعها هو الانتقال من أجل العلاج من الأمراض المختلفة سواء في منشآت طبية حديثة أو في مواقع يستعمل فيها أساليب العلاج الطبيعي، وتنقسم إلى قسمين وهما:

- **السياحة الوقائية:** هو الانتقال إلى مواقع تتوفر على مقومات كفيلة بتوفير شروط الإسترخاء واسترجاع القوى كالحمامات المعدنية أو مراكز العلاج بمياه البحر أو العلاج برمال الصحراء أو غير ذلك.

- **السياحة العلاجية:** هو الانتقال من أجل العلاج في مواقع تتوفر على منشآت صحية كالعيادات المتخصصة أو خصائص طبيعية كالمياه المعدنية، الطين، الرمال، الهواء النقي أو المناخ المنعش يجد فيها المريض راحته ويشفى من أسقامه.

ح- **السياحة المناخية:** موضوعها زيارة المواقع التي تتميز بخصائص مناخية منفردة والإستمتاع بمزاياها كمناطق الجبلية، والواحات، والبحيرات والمناطق المتجمدة.

خ- **السياحة الرياضية:** هو الانتقال من أجل المشاركة في التظاهرات الرياضية الرسمية أو الودية أو ممارسة الرياضة بشكل إنفرادي أو جماعي كحضور التبرصات التحضيرية. ويشمل أيضا السفر لمشاهدة المنافسات الرياضية ككأس العالم في كرة القدم أو الألعاب الأولمبية.

د- **سياحة العلاقات الإجتماعية:** هو التنقل من أجل زيارة الأقارب والأصدقاء بالإضافة إلى رحلات شهر العسل.

⁸ حسن شحاتة، التلوث البيئي و إعاقة السياحة، مكتبة الدار العربية للكتاب، 2005 ص 39-40

- ذ- **السياحة العلمية:** هو التنقل من أجل البحث العلمي أو إجراء تربصات في المعاهد أو جامعات خارج البيئة التي يعيش فيها الباحث وتأخذ شكل إقامة علمية (séjours scientifique) و قد تكون خرجات ميدانية يقضي فيها الباحث ولو ليلة واحدة في المكان المقصود.
- ر- **السياحة البيئية:** موضوعها اكتشاف المواقع الطبيعية، و هو مفهوم جديد نسبيا ظهر في بداية الثمانينات من القرن الماضي، وحسب الاتحاد العالمي للمحافظة على البيئة فإن السياحة البيئية هو "هذا النمط السياحي المسؤول باتجاه البيئة، الذي يتمثل في السفر في فضاءات طبيعية بهدف الإستمتاع بالطبيعة والإستفادة منها، مع ترقية المحافظة على البيئة"⁹.
- 2- **أنماط السياحة حسب الموقع:** كما تم أيضا تصنيف السياحة حسب الوسط الذي تمارس فيه، فتتخذ السياحة صفة هذ الوسط، حيث نميز عدة أنماط منها:
- أ- **السياحة الساحلية:** هي السياحة التي تقام في المناطق الساحلية وتشمل عدة نشاطات كالاستجمام في الشواطئ، الصيد السياحي وممارسة الرياضات المائية كالسباحة، التجديف، الألواح الشراعية، الغطس تحت الماء إلى غير ذلك من الرياضات.
- ب- **السياحة الجبلية:** هي السياحة التي من خلالها يقصد السائح المناطق الجبلية وذلك من أجل التسلية، الترويح عن النفس أو من أجل ممارسة بعض الرياضات الجبلية كالمشي، تسلق الجبال، الترحلق على الثلج إلى غير ذلك من النشاطات الرياضية.
- ت- **السياحة الصحراوية:** هي السياحة التي تسود في المناطق الصحراوية كالتمتع بالمواقع الطبيعية، اكتشاف التراث الثقافي والعلاج بالرمل وممارسة الرياضة كالترحلق على الكثبان الرملية، سباق المركبات والدراجات النارية (الراي)... الخ.
- ث- **السياحة الريفية:** مرتعها المناطق الريفية التي يقصدها السياح من أجل التمتع بالمناظر الطبيعية والهدوء واكتشاف نمط الحياة الريفية، وكذا التعرف عن قرب على النشاطات التي يتميز بها الوسط الريفي كالفلاحة والصناعة التقليدية وغيرها من النشاطات.
- ج- **سياحة المدن:** هي السياحة التي تحتضنها المدن كاستشاف التراث العمراني، التراث الثقافي، التسوق وكذا زيارة حضائر التسلية... الخ.

⁹ Ady Drumm et Alan Moore, développement de l'écotourisme, un manuel pour les professionnels de la conservation, volume I : introduction à la planification de l'écotourisme, The Nature Conservancy, 2003, page15

3- أنماط السياحة حسب حدود الدول: تم أيضا تصنيف السياحة حسب حدود الدول كما يلي:

أ- **السياحة الداخلية:** تمثل حركة السياح المحليين من المواطنين والمقيمين من منطقة إلى أخرى لأغراض مختلفة داخل حدود الدولة الواحدة.

ب- **السياحة الإقليمية:** تمثل حركة السياح بين عدد من الدول المتجاورة والتي تشكل منطقة واحدة تتشابه في العادات و التقاليد، و اللغة وسهولة إجراءات الدخول كما هو الحال بين دول شمال إفريقيا ودول الإتحاد الأوروبي ودول الخليج....الخ.

ت- **السياحة الدولية:** وهي حركة السياح بين الدول غير متشابهة لأغراض مختلفة.

4- أنماط السياحة حسب طبيعة الموسم السياحي: تصنف النشاطات السياحية أيضا حسب الموسم الذي تمارس خلالها أو المناسبات التي ينتقل من أجلها السائح وهي:

أ- **السياحة الصيفية:** هي النشاطات السياحية المرتبطة بفصل الصيف كالاستجمام على شواطئ البحر، البحيرات، الوديان والشلالات، وزيارة المواقع الطبيعية كالمغارات والمناطق الرطبة، تكثر خلال فصل الصيف وهو ما يعرف عندنا بموسم الاصطياف.

ب- **السياحة الشتوية:** هي السياحة التي تسود خلال فصل الشتاء كالترحل على الثلج، ركوب مياه الوديان بواسطة الزوارق (كانو كاياك) إلى غير ذلك من النشاطات.

ت- **سياحة المناسبات:** هو التنقل قصد المشاركة في مناسبات ثقافية أو رياضية مثل موسم تاغيت بولاية بشار أو الاسيهار بتمنراست.

الفرع الرابع: عوامل تطور النشاطات السياحية

توجد عدة عوامل تساعد على تطور السياحة، بدونها لا يمكن قيام نشاطات سياحية ونقص عامل أو أكثر من هذه العوامل يجعل جاذبية المقصد السياحي ضعيفا، فهناك عوامل طبيعية وأخرى بشرية نوردتها كما يلي:

1- **المواقع الطبيعية:** تشمل المواقع الطبيعية وما تحتويها من الأصناف النباتية والحيوانية، وتعتبر عامل يساهم في تطور عدة أشكال من السياحة كسياحة التسلية في الهواء الطلق و السياحة البيئية، وتمتلك الجزائر مواقع متنوعة في جبال جرجرة و البابور و الونشريس والظهرة والأطلس البليدي وجبال زكار وبحيرات الطارف ومركب المناطق الرطبة قربز-صنهاجة، مرتفع سرايدي، الحظيرة الطبيعية بني صالح، و الحظائر الوطنية قورايا و تازة و شريعة

وجرجرة، جزر رشقون و حبياس في شمال الوطن ومواقع أخرى كبحيرة الضاية وموقع تبيحرين وخوانق مشونش والغوفي وحوض الحصنة في المناطق الداخلية وحظيرتي الطاسيلي والهوقار وحوضي بني ميزاب ووادي سوف والزيان والساورة ووحدات تاغيت وتيميمون بجنوب البلاد.

2- التراث الثقافي: ويشمل التراث الثقافي المادي والتراث الثقافي غير المادي:

أ- **التراث الثقافي المادي:** هو التراث الثقافي الملموس ويشمل كل المواقع الاثرية، والمعالم التاريخية كالمتاحف والنصب التذكارية التي تخلد أحداث تاريخية هامة كأضرحة مدراسن وماسينيسا وتاكفاريناس و يوبا الثاني وتينهيان، اهرامات لجدار، وخلوة ابن خلدون، وكنيسة القديس أوغسطين، الموقع الأثري مداوروش، قوس كراكلا، قلعة بني حماد، مدينة أشير الاثرية، مقام الشهيد ومقر مؤتمر الصومام.

كما يشمل أيضا المعالم الهندسية كمسجد كمشاوة، المسجد الكبير، مسجد الجزائر، مسجد قلعة بني عباس، مسجد ابن خلدون، كنيسة السيدة الافريقية، كنيسة القديس أوغستين، والأحياء العتيقة، كقصبية الجزائر ودلس وبجاية، ومليانة والمدينة ومدن بني ميزاب كغرداية وبني يزقن، مدينة وادي سوف وقصور تاغيت، تيميمون، القنادسة... الخ

ب- **التراث الثقافي غير المادي:** وهو التراث الثقافي المعنوي كالعادات والتقاليد ونذكر منها ثيوزي، الأعياد والتظاهرات المحلية كعيد يناير والاسيهار وتافسييت والسببية وموسم تاغيت.... الخ ، الفنون الشعبية والمعارف المحلية، وكذا الصناعة التقليدية كالنسيج التقليدي، صناعة الحلي والسلالة والحداثة إلى غير ذلك والأكلات التقليدية من بينها الكسكس و الشخشوخة والدوابة والشورية والحريرة إلى غير ذلك من الأكلات.

3- المنشآت القاعدية و الخدمات العمومية: وتشمل العناصر التالية:

أ- **منشآت الاستقبال:** وتشمل كل المنشآت المعنية باستقبال السياح كالفنادق، المخيمات الصيفية، بيوت الشباب، المطاعم ومراكز التوجيه، كما تشمل أيضا هياكل الإعلام والترقية كالمنظمات المعنية بإعلام السياح وترقية المنتجات السياحية كوكالات السياحة والأسفار، الدواوين المحلية للسياحة... الخ.

ب- **المنشآت القاعدية:** تلعب دورا محوريا في تطور جميع القطاعات وتشمل المطارات، الموانئ، محطات نقل المسافرين، شبكة الطرق، السكك الحديدية، شبكات توزيع الكهرباء، الغاز، الهاتف، الماء والصرف الصحي... الخ.

ت- النقل: عامل يلعب دورا كبيرا في تنمية النشاطات السياحية عادة ما يؤثر مستوى الرفاهية وكذا أسعار وسائل النقل على الوجهة التي يتخذها السائح.

ث- مرافق الخدمات العمومية: مثل المرافق الإدارية، المرافق المالية، المرافق الثقافية، المرافق الرياضية، المرافق الصحية... الخ.

ج- الأمن والنظافة: النشاطات السياحية تتطلب بيئة هادئة ونظيفة، وتدهور الوضع الأمني وانتشار التلوث يؤثران سلبا على توافد السياح.

المطلب الثاني: التنمية السياحية المستدامة

في هذا المطلب نحاول تسليط الضوء على مفهوم التنمية السياحية، التنمية السياحية المستدامة، التهيئة السياحية وكذا مناطق التوسع السياحي.

الفرع الأول: مفهوم التنمية السياحية

تعرف التنمية السياحية على أنها "نتاج تنفيذ مختلف الخطط والبرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية، وتعميق ترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي"¹⁰ و في تعريف آخر، التنمية السياحية هي " التصنيع المتكامل الذي يعني إقامة وتشديد مراكز سياحية تتضمن مختلف الخدمات التي يحتاج إليها السائح أثناء إقامته بها وبالشكل الذي يتلاءم مع القدرات المالية للفئات المختلفة للسائحين"¹¹ فهناك من يربط هذا المفهوم بزيادة العرض السياحي بما يضمه من موارد ومنشآت الاستقبال والإيواء، وإقامة المنتجعات السياحية، وهناك من لم يكتفي بذلك بل يجب أن يشمل المفهوم الطلب أيضا، لأن تطوير العرض دون استهلاك المنتجات لا يؤدي إلى بلوغ أهداف التنمية السياحية، وقد يؤدي إلى نتائج عكسية. ولذا تعتبر تحسين القدرة الشرائية وتسهيل إجراءات التنقل للأفراد، وكذا الترويج من العوامل الأساسية لزيادة الطلب على المنتجات السياحية.

حسب رأي المتواضع، فإن مفهوم التنمية السياحية يتعدى الرؤية القطاعية الضيقة، فهو لا يقتصر فقط على تشييد مراكز سياحية تستجيب لحاجيات السياح أو التوفيق بين العرض والطلب، بل يجب أن يتعدى ذلك إلى تنمية كل الميادين، لان أولا، النشاط السياحي نشاط حساس يتأثر بصفة سريعة بكل ما يحدث في محيطه (الآزمات الأمنية والاقتصادية، تدهور المنشآت القاعدية، تدني مستوى الخدمات، نقص الثقافة السياحية،

¹⁰ رزاز محمد عبد الصمد، مرجع سابق، ص 57

¹¹ جلييلة حسن حسنين، دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 6

التلوث، المنافسة...) وثانيا، إن متطلبات السياح لا تختلف كثيرا عن متطلبات السكان المحليين، فحاجات السياح المختلفة (الاكل، الماء، الكهرباء، النقل، الهاتف، الانترنت، العلاج، الترفيه والخدمات الأخرى...) تتطلب تنمية كل مجالات الحياة و بالتالي فإن التنمية السياحية لا تعدو أن تكون تنمية شاملة للأقاليم.

الفرع الثاني: التنمية السياحية المستدامة

بعد انعقاد قمة الأرض بريودي جانيرو سنة 1992، حاول الفاعلون الاقتصاديون إضفاء مفهوم الاستدامة على كل أشكال التنمية منها التنمية السياحية، حيث ظهر الى الوجود مفهوم التنمية السياحية المستدامة.

1- مفهوم الاستدامة: إن مفهوم الإستدامة مفهوم جديد نسبيا، ظهر نتيجة ملاحظة الآثار السلبية للنشاطات الاقتصادية على البيئة، و انتشر هذا المفهوم بعد انعقاد قمة الأرض، فالتنمية المستدامة إذا هو نمط جديد للتنمية يقتضي إستغلالا أمثالا للموارد دون المساس بحوض الأجيال القادمة في التنمية، ويرتكز على ثلاثة مبادئ و هي:

- النجاعة الاقتصادية؛

- العدالة الإجتماعية في تقاسم الثروة ؛

- المحافظة على البيئة.

2- مفهوم التنمية السياحية المستدامة: تعني استغلال الموارد الطبيعية والثقافية لأغراض سياحية دون الإضرار بها. فهو الاستغلال الأمثل لهذه الموارد و ذلك مثلا "بضبط عدد السياح و تنظيم دخولهم إلى المواقع السياحية، و كذا توعيتهم مسبقا بأهمية هذه المواقع وكيفية التعامل معها بشكل لا يضر بها"¹². وقد إعتمدت التنمية السياحية المستدامة مبادئ الاستدامة بحيث تعني:

- النجاعة الاقتصادية: إقامة صناعة سياحية فعالة إقتصاديا، تضمن ديمومة النشاط السياحي ومناصب الشغل وكذا الإيرادات المالية.

- العدالة الاجتماعية: ويعني ذلك أن النشاط السياحي يجب أن يعود بالنفع على جميع السكان المحليين وبصفة عادلة كي لا تحدث اضطرابات اجتماعية.

¹² سالم حميد سالم و طارق سلمان، الأصلة التفاعلية بين السياحة و البيئة المستدامة، المجلة العراقية لبحوث السوق و حماية المستهلك، مجلد (1)، العدد (2) 2009، ص 93، بتصرف

- **المحافظة على البيئة:** وذلك بتثمين الموارد السياحية وحمايتها، ويشمل المحافظة على مكونات البيئة بالحد من الآثار السلبية للنشاطات السياحية عليها. كما يشمل أيضا الحفاظ على توازن المجتمعات المستقبلية وذلك بحماية عاداتها وتقاليدها و ثقافتها.

3- **أهداف التنمية السياحية المستدامة:** بحكم تعدد أبعاد التنمية السياحية المستدامة يمكن تصنيف أهدافها كما يلي¹³:

أ- **الاهداف الاقتصادية:** و تتمثل في:

- تحسين وضع ميزان المدفوعات؛
- توفير خدمات البنية التحتية؛
- زيادة مستويات الدخل؛
- زيادة إيرادات الدولة من الضرائب؛
- خلق فرص عمل جديدة.

ب- **الأهداف الإجتماعية:** و تتمثل في:

- توفير تسهيلات ترفيه واستجمام للسكان المحليين؛
- حماية وإشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات؛
- توفير فرص الترفيه و الإستجمام للسكان المحليين؛
- تقوية أواصر العلاقات الإجتماعية؛
- حماية المجتمع من مختلف الأفات الاجتماعية؛
- المحافظة على عادات و تقاليد المجتمع؛
- رفع مستوى الوعي السياحي وتقوية تعلق السكان بمناطقهم.

ت- **الأهداف البيئية:** وتتمثل في:

¹³ نور الدين هرمز، التخطيط السياحي و التنمية السياحية، مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية و القانونية، المجلد 28 العدد3، 2006

- المحافظة على البيئة والحد من تدهورها ووضع إجراءات حماية مشددة لها والتقليل من الآثار السلبية للسياحة؛

- تثمين الموارد الطبيعية والمساهمة في ضمان ديمومتها؛

الفرع الثالث: التهيئة السياحية

باعتبار التهيئة السياحية وسيلة من الوسائل التي تهدف الى تحقيق التنمية المستدامة للسياحة، سنحاول توضيح مفهومها وإبراز أهدافها.

1- مفهوم التهيئة السياحية: تعرف التهيئة السياحية على أنها "التقنية أو الفن الذي يهدف إلى التوزيع المنتظم للعناصر المكونة للمجال المستقطب للزوار خلال فترات العطل"¹⁴ لم يحدد هذا التعريف طبيعة التهيئة أي فن أم تقنية وإنما ركز على هدف التهيئة الذي يتمثل في تنظيم عناصر الفضاء المستقطب للسياح. كما يعرفها المشرع الجزائري على النحو التالي: "التهيئة السياحية هي مجموعة أشغال انجاز المنشآت القاعدية لفضاءات ومساحات موجهة لاستقبال استثمارات سياحية، تتجسد في الدراسات التي تحدد طبيعة عمليات التهيئة وطبيعة مشاريع الأنشطة للمنشآت المراد تحقيقها"¹⁵. لخص هذا التعريف التهيئة السياحية في الأشغال الواجب إقامتها مسبقا في المناطق السياحية لتسهيل إقامة المنشآت السياحية.

كلا التعريفين إهتماما بالبعد المكاني للتهيئة السياحية دون التطرق إلى البعد الزمني لها، حسب رأي المتواضع التهيئة السياحية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتخطيط السياحي، فهي اسقاط للبرامج المتضمنة في الخطط السياحية على الفضاء، و لذا فإن تنظيم النشاط السياحي في الفضاء مرتبط بالفترة الزمنية التي تستغرقها انجاز عمليات التهيئة، فهناك عمليات مستعجلة يرمج انجازها على المستوى القريب، وتوجد عمليات تستجيب لحاجيات ليست مستعجلة فترمج على المدى المتوسط، كما توجد عمليات تستجيب لاهداف بعيدة فترمج على المدى البعيد، و بالتالي فان دراسات التهيئة السياحية يجب أن تعطي صورا تقديرية للفضاء السياحي على المدى القريب والمتوسط والبعيد.

وباخذ البعد الزمني بعين الاعتبار يمكن صياغة تعريف التهيئة السياحية كما يلي: هي مجموعة من التقنيات التي تهدف إلى التوزيع المنتظم وبمنظرة استشرافية للنشاطات السياحية في إقليم معين، وذلك بالأخذ بعين الاعتبار الموارد التي يزخر بها والمعوقات التي يحتويها.

¹⁴ رزاز محمد عبد الصمد، التهيئة السياحية و أثرها على التنمية المحلية، ملف اليوم الدراسي حول التهيئة السياحية و دورها في التنمية المحلية، الجزء 1، المنعقد ببرج بوعريريج في 2009/12/21، ص12

¹⁵ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 11، المؤرخة في 19 فيفري 2003، ص5

2- أهداف التهيئة السياحية: إن عمليات التهيئة السياحية لا تتم بصفة عشوائية وإنما وفقا لمخطط يتم اعداده مسبقا، وحسب المشرع الجزائري تتمثل أهداف مخطط التهيئة السياحية في النقاط التالية¹⁶:

أ- التنمية المنسجمة للمنشآت و الهياكل السياحية: ويعني ذلك خلق نسيج عمراني منسجم على مستوى المناطق السياحية، بمراعاة مبدأ إدماج المنشآت السياحية إدماجا متناغما، و ذلك بالأخذ بعين الاعتبار الخصائص الطبيعية والخصوصيات الثقافية والحضارية للمواقع السياحية من أجل ضمان وظيفة هذه المنشآت، وتتلخص العناصر التي يستوجب أخذها بعين الاعتبار في:

- المظهر الطبوغرافي للمواقع السياحية؛
- الخصائص الجيوتقنية للمواقع السياحية؛
- الطابع الهندسي المعماري للمنطقة؛
- استعمال الرمزية الثقافية المحلية في تهيئة الفضاء و تصميم البنايات؛
- استعمال مواد البناء المحلية؛
- توظيف المعارف المحلية فيما يخص تقنيات البناء.

ب- الإستغلال العقلاني لمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية و الحفاظ عليها: وذلك بتنمية نشاط سياحي يتماشى وطبيعة المؤهلات السياحية بها، والأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي بعدم تجاوز طاقة تحمل المواقع للنشاط البشري، كي لا تتعرض الموارد السياحية للتلف، ويمكن تجسيد ذلك في مخططات التهيئة السياحية من خلال خفض معامل شغل الاراضي و معامل احتلال الأرض، مما يعطي عمراننا غير مكثف للمواقع السياحية.

ت- ترقية وحماية التراث الثقافي والعمراني: وذلك بتثمين التراث الثقافي والعمراني للمناطق السياحية وحمايتها من التدهور والإندثار ويمكن تجسيد ذلك ب :

- تهيئة ملائمة تسمح بتوظيف الموروث الثقافي المحلي كالعادات و التقاليد (الأعياد و التظاهرات المحلية) في النشاطات السياحية؛
- تهيئة ملائمة تسمح بتوظيف الفنون الشعبية المحلية في التنشيط السياحي (الغناء، الرقص، المسرح، الفنتازيا، الألعاب المحلية... الخ) ؛

¹⁶ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 11، المؤرخة في 19 فيفري 2003، ص6 بتصرف

- الترميم والصيانة الدائمة للمعالم العمرانية وتوظيفها في النشاط السياحي (استعمال القصور كمتاحف أو كقاعات العروض، استعمال المنازل التقليدية للإيواء، استعمال المباني للصناعة التقليدية...الخ)؛
- الإعتناء الدائم بالمواقع التاريخية والأثرية وترقيتها لاستعمالها كعناصر للجذب السياحي (خلوة ابن خلدون، مقر مؤتمر الصومام، حظيرة الطاسيلي، مدينتي جميلة وتيمقاد الاثريتين، ضريح يوبا الثاني و مدراسن...).
- ث- إدماج النشاطات السياحية في أدوات تهيئة الإقليم و التعمير: وتتلخص وظيفة هذه الأدوات في التوزيع المتوازن للبشر ونشاطاتهم على الإقليم وذلك بتقليص الفوارق التنموية بين المناطق التي تكونه، وإدماج الأنشطة السياحية بالبحث عن المؤهلات الطبيعية والثقافية الكفيلة بخلق نشاطات سياحية تساهم في دفع عجلة النشاطات الاقتصادية الأخرى كالصناعة والفلاحة نظرا لما للنشاط السياحي من أثر إيجابي على باقي النشاطات، فتعمل بذلك على زيادة الدخل الاقتصادي وخلق مناصب شغل، كما تساهم أيضا في تجهيز بالمنشآت القاعدية ومرافق الخدمات العمومية، حيث تجعل الأقاليم المحلية أكثر جاذبية لرؤوس الأموال والكفاءات.

الفرع الرابع: مناطق التوسع السياحي

منطقة التوسع السياحي إطار أو فضاء للتهيئة السياحية فهي كذلك أداة من أدوات التنمية السياحية المستدامة، وعليه سنحاول توضيح مفهومها وشروط تصنيفها، أهداف انشائها وكذا دورها في التنمية المستدامة للسياحة.

- 1- مفهوم منطقة التوسع السياحي: قام المشرع الجزائري بتعريف منطقة التوسع السياحي في القانون رقم 03-03 المؤرخ في 17 فبراير 2003 والمتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية على النحو التالي: "هي كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية مناسبة للسياحة، مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية، ويمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات مردودية"¹⁷.
- انطلاقا من أحكام القانون السالف الذكر فان مفهوم منطقة التوسع السياحي يكتسي المعاني التالية:

أ- **فضاء محدد ومصنف:** هو فضاء تم رسم حدوده وضبط مساحته ثم تصنيفه والتصريح به ذات صبغة سياحية.

¹⁷ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رقم 11 المؤرخة في 19 فيفري 2003، ص 15

ب- **فضاء محمي**: باعتبار الأحكام الخاصة بحمايته والتي تضمنتها النصوص القانونية التي أسست وحددت ثم صرحت بها.

ت- **فضاء منظم**: فضاء تم تنظيمه في منطقة قابلة للتهيئة لاقامة المنشآت السياحية ومنطقة محمية قصد المحافظة على الموارد السياحية التي يزخر بها.

2- شروط تصنيف مناطق التوسع السياحي

إن تصنيف أي فضاء كم منطقة للتوسع السياحي يجب أن يتوفر فيه شرطين أساسيين وهما:

- وجوب احتواء هذا الفضاء على إمكانيات سياحية يمكنها أن تستقطب السياح كالمناظر الطبيعية الخلابة أو المواقع التي تكتسي أهمية تاريخية أو ثقافية.
- وجوب توفر أوعية عقارية لتشييد منشآت سياحية قصد تنمية شكل أو عدة أشكال من السياحة.

3- أهداف إنشاء مناطق التوسع السياحي

تتمحور أهداف انشاء مناطق التوسع السياحي حول النقاط التالية¹⁸:

- توفير الحماية اللازمة للبيئة من كل أنواع التلوث؛
 - المحافظة على التراث الطبيعي، والثقافي، والتاريخي، والإنساني وترقيته؛
 - اختيار الهياكل والتجهيزات المناسبة لخصائص كل موقع، إلى جانب نوعية النشاط السياحي الممكن ممارسته؛
 - تلبية رغبات السياح؛
 - ترقية بعض النشاطات الملازمة للنشاط السياحي كالتجارة والصناعات التقليدية؛
 - خلق مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة على المستوى المحلي.
- وحسب رأي المتواضع يمكن تلخيص هذه الأهداف في محورين أساسيين وهما:
- حماية الموارد السياحية؛
 - التنمية السياحية.

¹⁸ فؤاد بن غضبان، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية و التطبيق، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع، عمان 2013، ص 264

4- دور مناطق التوسع السياحي:

إن القراءة المتأنية والمتعمقة لمختلف النصوص التشريعية والتنظيمية التي أسست وصنفت وصرحت بمناطق التوسع السياحي سمحت لنا بحصر دور مناطق التوسع السياحي في دورين أساسيين وهما:

أ- حماية الموارد السياحية التي تزخر بها البلاد: إن الأحكام الحمائية والردعية التي تضمنتها الترسنة القانونية المتعلقة بمناطق التوسع والمواقع السياحية تضمن حماية قانونية للموارد السياحية، وكذا الأوعية العقارية التي تقع داخل محيط هذه المناطق، فهذه الحماية تساهم في ديمومة هذه الموارد والحفاظ عليها للأجيال القادمة، الشيء الذي يعتبر أحد أعمدة التنمية السياحية المستدامة.

ب- التنمية السياحية بتوفير أوعية عقارية للإستثمار: لا يمكن تحقيق أي استثمار في السياحة دون توفر أوعية عقارية تحتضنه، ولذا فإن توفير العقار للإستثمار السياحي يعتبر أساس التنمية السياحية، لأن الاستثمار يسمح بأنجاز منشآت قاعدية ومرافق الخدمات السياحية، التي تشكل حجر الزاوية لإرساء صناعة سياحية ناجعة إقتصاديا، تسمح بزيادة المداخل المالية وخلق مناصب الشغل للمجتمعات المحلية، فتساهم بالتالي في تقليص هامش الفقر وتوسيع دائرة الرقي الإجتماعي وهو ما يعتبر أيضا من أعمدة التنمية المستدامة.

المطلب الثالث: التنمية المحلية

لكون التنمية السياحية تساهم في تحقيق التنمية المحلية، إرتأينا أن نشرح بوضوح مفهوم التنمية المحلية، أبعادها والفاعلون فيها وكذا الوسائل المستعملة لتحقيقها.

الفرع الأول: مفهوم و أبعاد التنمية المحلية

1- مفهوم التنمية المحلية: من البديهي أن مفهوم التنمية المحلية يقتزن بمجمل العمليات التنموية التي تعود بالفائدة على المجتمعات المحلية، ولتوضيح مفهوم التنمية المحلية أكثر نورد بعض التعريفات التي حاول من خلالها أصحابها حصر مفهومها حيث تم تعريفها على النحو التالي:

التنمية المحلية "هي العملية التي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبية والجهود الحكومية للارتفاع بمستويات التجمعات المحلية والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك التجمعات المحلية في مستوى من مستويات الإدارة المحلية في منظومة شاملة ومتكاملة"¹⁹ ركز هذا التعريف على مصطلح التعاون، حيث أعطى المجتمع المحلي دور المتعاون الذي يساهم في العملية التنموية بالتعاون مع الهيئات الحكومية. وهناك من يعرف التنمية المحلية على أنها "حركة تهدف إلى تحسين

¹⁹ وفاء معاوي، الحكم المحلي الرشيد كآلية للتنمية المحلية في الجزائر، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة باتنة، 2010/2009، ص53

الاحوال المعيشية للمجتمع في مجمله على أساس المشاركة الإيجابية لهذا المجتمع وبناء على مبادرة المجتمع إن أمكن ذلك، فإذا لم تظهر المبادرة تلقائيا تكون الاستعانة بالوسائل المنهجية لبعثها واستشارتها بطريقة تضمن لنا استجابة حماسية فعالة لهذه الحركة²⁰.

أدخل هذا التعريف مفهوم الشراكة حيث أعطى صفة الشريك للمجتمعات المحلية في التنمية، والأبعد في ذلك أنه تبنى على مبادرته وإن لم تظهر المبادرة ينبغي تفعيلها، هذا النمط ينطبق على الدول التي تمتلك تقاليد في الديمقراطية التشاركية، حيث يتم استشارة فاعلي المجتمع المحلي حول المشاريع التنموية المناسبة له، وفي الدول التي تكون فيها الثقافة الديمقراطية غير متجذرة قد يرتقي المجتمع المحلي إلى درجة المتعاون حيث يساهم بجهوده في العملية التنموية، أما في الدول ذات الأنظمة السلطوية، تحتكر الهيئات الحكومية العملية التنموية، فلا تمنح للمجتمعات المحلية لا دور المتعاون ولا دور الشريك في تحقيق المشاريع التنموية، بل تعمل على تقويض مبادرات الفاعلين المحليين خشية ظهور منافسين لها، فيتحول بذلك المجتمع المحلي إلى مجرد موضوع للعملية التنموية حيث يستفيد من إيجابياتها كما يتكبد آثارها السلبية، فتموت فيه روح المبادرة كما تنشأ عنده الثقافة السلبية ويتحول بذلك إلى كائن ينتظر فقط المساعدة من الدولة.

2- أبعاد التنمية المحلية: من خلال التعاريف التي أوردناها سالفًا يمكن أن نقول أن التنمية المحلية تكتسي الأبعاد التالية:

أ- البعد الإقتصادي: ويتمثل في التنمية الإقتصادية للإقليم المحلي وذلك بخلق نشاطات اقتصادية تتماشى مع الموارد الطبيعية والبشرية التي تتوفر عليها، فتسمح هذه النشاطات باستحداث مناصب شغل لامتنعاص البطالة. كما تسمح أيضا بخلق منتوجات توجه للاستهلاك المحلي أو يتم تسويقها إلى الأقاليم المجاورة فتدر بذلك بمداخل مالية إضافية للإقليم.

ب- البعد الاجتماعي: ويتمثل البعد الاجتماعي في التنمية المحلية في جعل الإنسان جوهر التنمية، فتسعى إلى تحسين المستوى المعيشي لأفراد المجتمع المحلي، وذلك بتوفير شروط الحياة الكريمة بضمان الحقوق الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية، كما تعمل على توفير المرافق العمومية كمرافق التربية والتعليم، والمرافق الصحية ومرافق الخدمات الأخرى كمنشآت التسلية والترفيه، فتساهم بذلك التنمية المحلية في خلق مجتمع مستقر اجتماعيا ومتسامحا ينقص فيه العنف ومختلف الآفات الاجتماعية.

²⁰ أكلي. ز و كافي ف: التنمية المحلية في الجزائر، مجلة اقتصاديات المال و الاعمال، مارس 2017، ص96

ت- **البعد الثقافي والحضاري:** ويتلخص البعد الثقافي في التنمية المحلية في خلق مجتمع متوازن وواعي بأهمية تراثه الثقافي والحضاري ويسعى إلى المحافظة عليهما، فيزداد تعلقه بحب اقليمه فينشط فيه روح الابداع فيعود ذلك بالتطور في شتى الميادين الثقافية والحضارية، الشيء الذي يحسن صورة المجتمع المحلي ويعطيه مكانة متميزة ضمن المجموعة الوطنية.

ث- **البعد البيئي:** إن التنمية المحلية تعطي لافراد المجتمع المحلي مستوى عالي من الوعي بكل ما يحيط به ويتعامل بإيجابية مع عناصر البيئة التي يعيش فيها فيعرف أن تدهورها يعود بالسلب عليه، فيسعى إلى المحافظة على عناصرها، و يراعي بذلك الفاعلون المحليون البعد البيئي في العملية التنموية باستغلال عقلائي للموارد الطبيعية، كما يتخذون إجراءات لحماية المحيط من التدهور، كاعتماد التكنولوجيات الصديقة مع البيئة التي تعمل على التقليل من التلوث بكل أنواعه، وكذا وضع منشآت لمعالجة الفضلات الصلبة والسائلة، واستعمال الطاقات النظيفة والمتجددة للتقليل من انبعاث الغازات السامة.

الفرع الثاني: الفاعلون في التنمية المحلية

هناك عدة فاعلون يلعبون أدوار محورية في عملية التنمية المحلية وهم على النحو التالي:

2- **الدولة:** تلعب الدولة دورا محوريا في التنمية عامة وفي التنمية المحلية بوجه الخصوص، "باعتبارها ممثلة المجتمع والمعبرة عن إرادة المواطنين، وتعمل على تحقيق طموحاتهم في التقدم الاقتصادي والاجتماعي"²¹ لكونها تمتلك جميع الوسائل المالية والبشرية والصلاحيات القانونية التي تمكنها من قيادة عملية التنمية. لقد عملت الدولة الجزائرية بعد الاستقلال على احتكار الفعل التنموي عبر إقامة المشاريع التنموية وتوفير الحاجات الأساسية للمواطنين، وأمام الصعوبات التي واجهتها أصبحت تولي أهمية للمناطق الأكثر كثافة سكانية والأكثر ثقلًا كالمدين الكبرى، بينما أضحت المناطق الأخرى على هامش التنمية مما أدى الى ظهور حركات احتجاجية على سياسات الدولة في مجال التنمية.

في مطلع ثمانينات القرن الماضي تفتنت الجزائر الى عجزها عن تلبية حاجات المجتمع بمفردها، فسعت الى تصويب سياستها وإدخال اصلاحات هيكلية والتخلي عن الكثير من الصلاحيات في مجال التنمية للجماعات المحلية وكذا القطاع الخاص عن طريق انتهاز سياسة اللامركزية وكذا تشجيع الشراكة الاقتصادية وخصوصة قطاعات النشاط الاقتصادي.

لم تتخلى الدولة عن دورها في التنمية المحلية فأصبحت تتدخل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في:

²¹ فؤاد بن غضبان، التنمية المحلية، ممارسات و فاعلون، دار الصفاء للنشر و التوزيع عمان، 2015، ص 248

- إقامة المشاريع ذات البعد الوطني أو الجهوي والتي تعود بالفائدة على التنمية المحلية بخلق مناصب الشغل و تنشيط الحياة الاقتصادية على المستوى المحلي.

- دعم الاستثمار الخاص وإنشاء المؤسسات الاقتصادية.

- تقديم الدعم المالي والتقني للجماعات المحلية التي تعرف عجزا في أداء مهامها.

3- الجماعات المحلية: "الجماعات المحلية هي عبارة عن منطقة جغرافية، حيث يقسم إقليم الدولة الى وحدات جغرافية تتمتع بالشخصية المعنوية وتضم مجموعة سكانية معينة وتنتخب من يقوم بتسيير شؤونها المحلية في شكل مجلس منتخب"²²، لقد خولت لها اللامركزية صلاحيات كثيرة في ميدان التنمية المحلية وفي كل مجالات الحياة وتتجسد الجماعات المحلية في الجزائر من خلال الولاية و البلدية.

2-1-الولاية: هي جماعة عمومية إقليمية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتشكل مقاطعة إدارية للدولة يتولى تسييرها الوالي بمساعدة المجلس الشعبي الولائي، حسب القانون رقم 90-09 المؤرخ في 7 أفريل 1990 المتعلق بالولاية، تضطلع الولاية بصلاحيات و مهام تجعلها تلعب دورا مهما في شتى مجالات التنمية المحلية.

2-2-البلدية: هي الجماعة الإقليمية القاعدية للدولة، تتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة، يدير البلدية هيئة تنفيذية تحت رئاسة رئيس المجلس الشعبي البلدي، و بموجب القانون رقم 11-10 المؤرخ في 22 جوان 2011 المتعلق بالبلدية، تمارس البلدية صلاحياتها في كل مجالات الاختصاص المخولة لها قانونا، وتساهم مع الدولة بصفة خاصة في إدارة وتهيئة الإقليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمن وكذا الحفاظ على الإطار المعيشي للمواطن وتحسينه.

3- المتعاملين الاقتصاديين: يكمن دور المتعاملين الاقتصاديين في خلق النشاطات الاقتصادية في مختلف القطاعات عن طريق إنشاء مؤسسات إقتصادية "و المؤسسات هي المحرك الأساسي للاقتصاد ولتحريك عجلة التنمية واستقطاب كل ما له قيمة من المناطق المجاور"²³ حيث تساهم في النمو الاقتصادي وتحسين الظروف الاجتماعية، نظرا لما لها من دور في خلق مناصب الشغل ودر الموارد المالية للخزينة العمومية عن طريق الضرائب والرسوم المختلفة التي يدفعها هؤلاء المتعاملين لها.

²² فريدة عبد الحق، ماهية الجماعات المحلية و التنمية المحلية المستدامة، مجلة الإدارة و التنمية للبحوث و الدراسات، العدد الأول، ص120

²³ ناصر فتحي، إشكالية التنمية المحلية في الشرق الجزائري تحليل حول فكرة الاقلية، أطروحة دكتوراه في العلوم فرع علوم الأرض، تخصص تهيئة الإقليم، جامعة باتنة2 -مصطفى بن بولعيد- معهد علوم الأرض و الكون، قسم الجغرافيا و تهيئة الإقليم، 2021/2020، ص39

4- المجتمع المدني: نعني بالمجتمع المدني مختلف الفاعلين الاجتماعيين من جمعيات ومنظمات جماهيرية التي تلعب دورا لا يستهان به في التنمية المحلية، حيث تستعين بها السلطات المحلية للتعرف على مختلف احتياجات السكان و تحديد الأولويات، كما تلعب دورا مهما في تذليل بعض الصعوبات التي تواجه مشاريع التنمية المحلية كشق الطرق و انجاز الشبكات المختلفة كشبكة الكهرباء والمياه الصالحة للشرب وتصريف المياه المستعملة... الخ، ولمشاركة المجتمع المدني نصيب كبير في انجاح مشاريع التنمية المحلية "فاندماج المجتمع المحلي في المبادرات المحلية يجعل فرص النجاح كبيرة لتلك المشاريع من خلال ديناميكية وفعالية المبادرات المحلية، فدعم السكان للمشاريع التنموية المنجزة يشعر السكان بحالة الانتماء والتضامن المحلي مع كافة الممثلين"²⁴ كما تبادر أيضا ببعض المشاريع التي تعود بالمنفعة على المجتمع المحلي وتنجزها في إطار التضامن الاجتماعي.

الفرع الثالث: وسائل تحقيق التنمية المحلية

1- الوسائل المالية: تعد الموارد المالية وسيلة أساسية لتنفيذ خطط التنمية المحلية و تجسيد المشاريع المبرمجة، في الجزائر هناك نوعين من الموارد المالية التي تستعملها الجماعات المحلية لتحقيق التنمية وهي:

- أ- **الموارد المحلية:** تشمل عدة مصادر وهي:
 - **الحماية المحلية:** تعتبر موردا أساسيا للجماعات المحلية لتمويل نشاطاتها، و إنجاز مشاريعها.
 - **مداخيل الأملاك:** هي تلك الاسهامات التي يقدمها الأشخاص سواء كانوا طبيعيين أو معنويون مقابل استعمال أملاك الجماعات المحلية مثل استئجار البنايات و الاراضي وكذا حقوق التوقف في الحضائر العمومية... الخ

- **التمويل الذاتي:** "ويقصد بالتمويل الذاتي اقتطاع تقوم به الجماعات المحلية من إيرادات التسيير لفائدة التجهيز والاستثمار، و يحدد نسبة الاقتطاع قرار وزاري مشترك بالنسبة لميزانية البلديات و قرار وزاري بالنسبة لميزانية الولاية و يتراوح عموما بين 10 الى 20%²⁵.
- ب- **الموارد الخارجية:** هناك عدة مصادر و هي:

- **الصندوق المشترك للجماعات المحلية:** وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي حسب المرسوم التنفيذي رقم 22-86 المؤرخ في 4 نوفمبر 1986 المتضمن تنظيم

²⁴ نفس المرجع، ص 40

²⁵ فؤاد بن غضبان، التنمية المحلية، ممارسات و فاعلون دار الصفاء للنشر و التوزيع عمان، 2015، ص 46

صندوق الجماعات المحلية المشترك وعمله تتولى هذه المؤسسة تسيير صناديق الضمانات والتضامن للبلديات والولايات، "و يتمثل دور صندوق الضمان في الدفع المنتظم للبلديات عند ظهور اختلالات في التقديرات الجبائية التي تتضمنها ميزانية البلدية والمساعدة في تخفيضات القيم التي لم يتسن تحصيلها من خلال الضرائب المباشرة خلال السنة المالية، وتأمين تحصيل الولايات تحصيلًا كليًا لتقديراتها الجبائية في مجال الضرائب المباشرة المحلية"²⁶ و يتولى صندوق التضامن عدة مهام "كدفع الضرائب المحصلة والموارد المشتركة بين البلديات، ودفع تخصيصات استثنائية للولايات التي تعاني وضعية مالية صعبة على وجه الخصوص أو التي تواجه كوارث أو حوادث غير متوقعة، بالإضافة الى تقديم إعانات تشجيعية للبحث والاتصال"²⁷.

- **القروض:** يمكن للجماعات المحلية الحصول على قروض مالية لتمويل نشاطاتها، ولا يمكن الاستدانة إلا في حالات الضرورة القصوى للحفاظ على استقلاليتها.

- **الإعانات:** هي أموال تقدمها الدولة كإعانات للجماعات المحلية في حالات استثنائية ويجب أن تكون محل تبرير "وقد حددت الدولة وظائف للإعانات تتمثل في دفع الجماعات المحلية للعمل في إطار الاختيارات الوطنية للتنمية وسد حاجيات الجماعات الوطنية في مجال التجهيز"²⁸

- **الهبات و الوصايا:** هي أموال يمكن للجماعات المحلية قبولها شريطة أن لا تكون مرفقة بأعباء وشروط أو تخصيصات، ولكونها غير متوقعة فإنها لا تضمن تغذية الميزانية المحلية و توازنها.

2- الوسائل البشرية: يعد المورد البشري عنصرا أساسيا في التنمية المحلية، ولذا تقوم الجماعات المحلية بإعداد مخطط سنوي لتسيير الموارد البشرية، والهدف منه هو ضبط العمليات التي يجب القيام بها خلال السنة المالية من توظيف وترقية وتحسين المستوى وتحديد المعارف والإحالة على التقاعد، ولكون مستخدمي الجماعات المحلية جزء من الوظيف العمومي يتم اشراك سلطة الوظيف العمومي في ضبط هذا المخطط.

و نظرا للمهام المتعددة المسندة للجماعات المحلية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية، لابد أن تكون الموارد البشرية متخصصة وذات كفاءة عالية لتنفيذ هذه المهام ولذلك تم إنشاء مراكز وطنية لتكوين مستخدمي الجماعات المحلية وتحسين مستواهم وتحديد معارفهم.

²⁶ نفس المرجع، ص 47

²⁷ نفس المرجع، ص 47

²⁸ نفس المرجع، ص 48

المبحث الثاني: مناطق التوسع السياحي ضمن سياسة التنمية السياحية في فترة الاقتصاد الموجه

ككل القطاعات الاقتصادية في الجزائر عرفت سياسة التنمية السياحية عدة مراحل وعدة تحولات منذ الاستقلال الى يومنا هذا، سنتناول في هذا المبحث مكانة مناطق التوسع السياحي خلال فترة الاقتصاد الموجه.

المطلب الأول: التوجهات العامة لسياسة التنمية السياحية

عرفت سياسة التنمية السياحية خلال فترة الاقتصاد الموجه عدة تحولات تتناولها في هذا المطلب كما يلي:

الفرع الأول: التنمية السياحية غداة الاستقلال

بعد الإستقلال مباشرة قامت السلطات العليا للدولة بالتكفل بالقطاع السياحي وذلك بإنشاء لجنة تسيير الفنادق والمطاعم COGEHORE في إطار التسيير الذاتي لضمان تسيير المنشآت الموروثة عن الاحتلال الفرنسي، وبعد ذلك تم إنشاء الديوان الوطني الجزائري للسياحة، حيث أسندت إليه مهام تسيير الأملاك الشاغرة ذات الطابع السياحي، إنجاز وتسيير منشآت سياحية وفندقية جديدة وكذا الترفية السياحية. كما تم إنشاء وزارة للسياحة، وأهم ما قامت به هذه الوزارة خلال هذه الفترة هو إطلاق دراسات أولية لتقييم المؤهلات السياحية التي تزخر بها البلاد قصد استغلالها لتنمية النشاطات السياحية.

الفرع الثاني: توجهات سياسة التنمية السياحية بعد الميثاق السياحي لسنة 1966

يعتبر الميثاق السياحي سنة 1966 الإطار المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر والذي رسم من خلاله المبادئ العامة لسياسة تنمية القطاع السياحي والتي تمحورت أساسا حول تطوير السياحة الخارجية لان هذا النمط من السياحة يعتبر نشاط فعال يسمح بتحقيق مداخيل هامة من العملة الصعبة " ... لكن السياحة الخارجية هي التي تسمح ببلوغ نتائج مثيرة سواء بزيادة الدخل القومي أو جلب العملات الخارجية..."²⁹ كما تسمح السياحة الخارجية بتثمين المقومات الطبيعية والتاريخية والثقافية التي تتمتع بها البلاد وذلك بإدماج الجزائر في الأسواق السياحية الدولية والترويج لها. وبحكم التوجه الاشتراكي تم اعتماد سياسة مركزية الاستثمارات السياحية، حيث كانت الدولة الفاعل الوحيد الذي يتكفل بالإنجاز والتسيير والمراقبة والضبط.

في مجال التهيئة اعتبرت النشاطات السياحية عاملا لإرساء التوازن الإقليمي "يمكن عبرها تنمية أقاليم معزولة تتمتع بمؤهلات سياحية كالمناطق الجبلية والصحراوية وبعض المناطق الساحلية" هو عامل للتنمية الإقليمية، خاصة وفي غالب الأحيان، يسمح بتطوير نشاط اقتصادي وخلق مناصب شغل جديدة في إقليم فقير ومحروم اقتصاديا،

²⁹ La charte du tourisme de 1966, archive du ministère du tourisme et de l'artisanat, traduction de l'étudiant.

وكذا يمنع النزوح غير المجدي والموهم إلى المدن³⁰ وعليه فإن النشاط السياحي اتخذ كوسيلة للتنمية الاقليمية قصد تقليص الفوارق بين الأقاليم، وكأداة لترقية الأقاليم المحرومة لتثبيت السكان فيها.

وفي هذا السياق أتت فكرة خلق فضاءات لتوطين المنشآت السياحية وهي مناطق التوسع والأماكن السياحية، حيث تم سن النصوص القانونية التي تضمنت مفهوم مناطق التوسع السياحي وكذا التدابير الواجب اتخاذها لحمايتها.

وبالتالي تم التصريح بغالبية الجيل الأول من مناطق التوسع السياحي سنة 1968 لتوطين ما يعرف بالمركبات السياحية والفنادق الفخمة الموجهة أساسا لاستقطاب السياح الأجانب.

ان الاعتماد على مقارنة المنطقة (zoning) في التهيئة السياحية التي أتى بها التيار الوظيفي، والتي تتمحور حول فصل الوظائف أو النشاطات، حيث يعمدون على توطين كل نشاط في منطقة خاصة به، فالنشاط التجاري يخصص له فضاء يسمى المنطقة التجارية، النشاط الصناعي يخصص له فضاء يسمى المنطقة الصناعية والسكن يخصص له حيزا يسمى المنطقة السكنية والنشاط السياحي خصصوا له مناطق التوسع السياحي، ان اعتماد هذه المقاربة تنم عن ارادة في حصر النشاط السياحي في حيز محدود وعدم ادماجه في التجمعات السكنية.

الفرع الثالث: توجهات سياسة التنمية السياحية بعد الميثاق الوطني لسنة 1976

بصدور الميثاق الوطني لسنة 1976، شهدت السياسة السياحية توجهها جديدا ليتم التركيز على تطوير السياحة الداخلية من أجل التكفل باحتياجات المواطنين، خاصة الطبقة العاملة التي تحتاج للترويح والتسلية والترفيه لاسترجاع قواها "إن الراحة ضرورية للعمال المستخدمين بصفة مستمرة في الإنتاج فهم يشعرون بالحاجة إلى العطلة، الأمر الذي يحتم على الدولة أن توفر أسباب الترفيه الاجتماعي، وأن تقدم للعمال أثناء عطلتهم كل ما من شأنه أن يجعلهم يستفيدون منها عقليا وصحيا ومعنويا"³¹

كما ركز الميثاق الوطني على ضرورة الاهتمام بالسياحة نظرا للمزايا التي تسديها "وفضلا على ذلك فإن الأنشطة المرتبطة بالسياحة ستنتج أعمالا وأشغالا عديدة تساهم في القضاء على البطالة وفي رفع المستوى المعيشي للجماهير، ويجب أن يشجع الادخار والتوفير الخاص في اتجاه الحث على الاهتمام الواسع بالنشاطات المرتبطة بالسياحة"³².

³⁰ La charte du tourisme de 1966, même référence

³¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 61 المؤرخة في 30 جويلية 1976، ص 966

³² نفس المرجع، ص 966

ولإقامة المنشآت السياحية تم اعتماد سياسة لا مركزية الاستثمار السياحي، حيث فتح المجال للجماعات المحلية والمؤسسات الوطنية والقطاع الخاص للمساهمة في تنمية النشاطات السياحية.

وفي مجال التهيئة أكد الميثاق الوطني 1976 على دور النشاطات السياحية في تحقيق التوازن الإقليمي وذلك بتوزيع المنشآت السياحية عبر كامل التراب الوطني وتكييفها حسب خصوصيات المجتمع الجزائري " وهكذا يصبح في متناول الجزائريين الراغبين في التعرف على بلادهم أن يستفيدوا حيثما توجهوا بمرافق الاستقبال الملائمة ... وتسمح بتوسيع سياحة جماهيرية لفائدة الجزائريين وبذلك تتوفر للعمال وعائلاتهم إمكانية الاستفادة من ترفيه مكيف حسب ظروفهم ويتلاءم مع إمكانياتهم³³

إن سياسة التكفل بالعمال وذويهم سمحت بتطوير واسع للسياحة الاجتماعية عبر تهيئة منشآت سياحية موجهة لهذه الفئة، وفي هذا الإطار تم السماح للجماعات المحلية والشركات الوطنية بإقامه منشآت إيواء مكيفة لعمالها، فركزت هذه الأخيرة على تهيئة المخيمات الصيفية التي تسمح للعمال وعائلاتهم بقضاء عطلة، وعليه تم التأكيد على مناطق التوسع السياحي كأداة لتنمية النشاط السياحي، حيث تم التصريح بالجيل الثاني الذي يضم 174 منطقة توسع سياحي سنة 1988.

المطلب الثاني: التهيئة السياحية ضمن المخططات التنموية

نظرا للتوجهات الاقتصادية للدولة التي عولت على الصناعة المصنعة لم تولي السلطات اهتماما كافيا للقطاع السياحي، فاعتبر كقطاع مكمل للقطاع الصناعي، حيث لم تعد له خططا خاصة لتنميته وإنما أدرج ضمن المخططات التنموية الشاملة التي وضعتها الدولة، فكانت الأغلفة المالية المخصصة للقطاع السياحي متواضعة بالمقارنة بتلك المخصصة للقطاعات الأخرى كالصناعة والفلاحة، وفيما يلي نورد باختصار ما تضمنته مختلف المخططات التنموية فيما يخص التهيئة السياحية:

الفرع الأول: المخطط الثلاثي (1967-1969): كان الهدف الأساسي لهذا المخطط هو تطوير السياحة الدولية، وذلك بتطوير السياحة الساحلية والصحراوية. ولذا كان الشغل الشاغل هو توسيع قدرات الإيواء وذلك بإنجاز منشآت فندقية موجهة أساسا للسياح الأجانب، حيث تم برمجة إنجاز مؤسسات فندقية تتسع لـ 11690 سريرا يتركز معظمها على الشريط الساحلي والباقي في الصحراء وكذا إنجاز مؤسسات التكوين في الفنادق والسياحة.

³³ نفس المرجع، ص 966

وكان اختيار المواقع لإنجاز المنشآت السياحية يركز على المواصفات التالية³⁴:

- الخصائص الفيزيائية للموقع؛

- تواجد المنشآت القاعدية ووسائل المواصلات؛

- قرب تجمع سكاني الذي تسمح بتوفر زبائن محليين.

الفرع الثاني: المخطط الرباعي الأول (1970-1973): استمرت أشغال التهيئة بنفس المنطق مع التركيز على السياحة الخارجية، حيث تم توجيه الجهود نحو إنهاء انجاز المشاريع التي لم يتم استكمالها في المخطط الثلاثي والتي قدرت طاقات إيوائها بـ 8954 سرير، كما تمت برمجة مشاريع جديدة تتسع لـ 14810 سرير.

الفرع الثالث: المخطط الرباعي الثاني (1974-1977): كان الهدف هو استقبال أكبر عدد ممكن من السياح وذلك بتوسيع طاقة إيواء الحظيرة الفندقية إلى 50000 سرير في نهاية المخطط، ولذلك تم برمجة إنهاء أشغال المشاريع المتبقية من المخططين السابقين والتي تقدر طاقة إيوائها بـ 17280 سرير، وكذا برمجة مشاريع جديدة تتسع لـ 17578 سريرًا جديدًا.

الفرع الرابع: المخطط الخماسي الأول (1980-1984): نظرا للتحويل الذي عرفته السياسة السياحية في الجزائر بعد الميثاق الوطني لسنة 1976، جاء المخطط الخماسي الأول وفقا لتوجيهات الدورة الثالثة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني في فيفري 1980، والتي أعطت أهمية كبيرة لإنجاز منشآت سياحية تستجيب لمتطلبات السياح الجزائريين. حيث تم برمجة إنجاز مشاريع تتسع لـ 14000 سرير. كما تم برمجة:

- إنجاز دراسات مخطط التهيئة السياحية للجنوب ومخطط التهيئة السياحية لشمال البلاد؛

- تهيئة موقعين لاستقبال المنشآت التي ستنجزها الدولة أو متعاملين سياحيين آخرين؛

- إنجاز معهدين للتكوين بكل من الجزائر ووهران وكذا ثلاثة مراكز بكل من الرمشي، الأغواط وبسكرة.

الفرع الخامس: المخطط الخماسي الثاني (1985-1989): كان الهدف خلال هذا المخطط هو استدراك العجز في طاقة إيواء الحظيرة الفندقية، حيث اقترحت وزارة السياحة برنامجا طويل المدى، برمجت فيه إنجاز منشآت فندقية تتسع لـ 116000 سرير، منها 41000 سرير يتم إنجازها إلى غاية 1990 و 75000 سرير آفاق سنة 2000.

³⁴ وزارة السياحة، حصيلة القطاع السياحي 1962-1979، ديسمبر 1979، ص 6

كما تم برمجة:

- دراسات عامة لتهيئة ثلاثة مواقع مناخية بكل من ولايات تيارت، المدية وجيجل؛
- دراسات تقنية لتهيئة وإنجاز أشغال ثلاثة مواقع ساحلية في كل من وهران، الشلف وبجاية؛
- دراسات تقنية لتهيئة 15 موقع حموي؛
- تنقيب وحماية 15 منبع حموي؛
- دراسات تقنية لتهيئة وإنجاز أشغال ثلاثة مواقع بالجنوب التي سيتم تحديدها بعد نهاية الدراسات العامة التي كانت في طور الإنجاز؛
- تهيئة 23 وكالة سياحية و39 حظيرة للوكالات و04 حظائر جهوية؛

المطلب الثالث: تشكيل العقار السياحي

يعتبر العقار عنصر أساسي لتنمية أي نشاط اقتصادي لأنه الركيزة الذي تركز عليه المنشآت الاقتصادية، فالعقار السياحي هو العقار الذي يحتضن نشاطات سياحية أو موجه لاحتضان نشاط سياحي أو أكثر.

الفرع الأول: أنواع العقار السياحي

يمكن أن نميز نوعين من العقارات تم استغلالها لتوطين المنشآت السياحية وهما العقار المصنف الذي يتمثل في مناطق التوسع السياحي والعقار غير المصنف والواقع خارج هذه المناطق، وهذا الأخير يصعب حصره لان الأوعية العقارية غير معروفة وغير محددة، وما يهمنا في هذه الدراسة هو العقار الواقع داخل مناطق التوسع السياحي.

الفرع الثاني: التأسيس لمناطق التوسع السياحي

1- الإطار القانوني: إن بلوغ أهداف مختلف المخططات التنموية من حيث توسيع طاقات إيواء الحظيرة الفندقية يستدعي تحديد فضاءات تحتوي على أوعية عقارية موجهة لإنجاز المنشآت السياحية المبرمجة. ومن أجل ذلك تم وضع الإطار القانوني لتصنيف هذه الفضاءات، حيث تم سن الأمر رقم 66-62 المؤرخ في 26 مارس 1966 المتعلق بالمناطق والاماكن السياحية وكذا المرسوم التنفيذي رقم 66-75 المؤرخ في 04 أبريل 1966 المتضمن تطبيق الأمر السالف الذكر، والتي حدد فيها مفهوم مناطق التوسع السياحي وتدابير حمايتها.

2- تدابير حماية مناطق التوسع السياحي: لقد تضمنت النصوص القانونية السالفة الذكر تدابير قانونية لحماية مناطق التوسع السياحي وذلك للحفاظ على طابعها السياحي والأوعية العقارية الموجودة بها والتي تتلخص في:

أ- مراقبة البناء والتهيئة على مستوى هذه المناطق: إن البناءات الفوضوية من العوامل التي تؤدي الى استهلاك العقار السياحي وكذا تدهور المؤهلات السياحية لمناطق التوسع السياحي، وبغية التحكم في التوسع العمراني على حساب هذه المناطق تم سن التدابير التالية:

- لا يمكن منح أي رخصة بناء داخل هذه المناطق إلا بترخيص من وزارة السياحة الذي يراعي تطابق المنشآت المقترحة مع مخطط التنظيم السياحي؛

- يخضع إنشاء أي مؤسسة معدة لإيواء السياح أو استقبالهم لترخيص من وزير السياحة؛

- يخضع أي تحويل أو إعادة تهيئة أي مؤسسة ذات طابع سياحي واقعة داخل مناطق التوسع السياحي إلى ترخيص من وزارة السياحة؛

- تخضع منح رخصة بناء أي منشأة كانت لوزارة التربية الوطنية عندما تقع في دائرة المعالم التاريخية المصنفة.

ب- الحقوق العقارية: للمحافظة على الصبغة السياحية لهذه المناطق وتكريسها للاستغلال السياحي فقط، تم منح للدولة آليات تحولها اكتساب حقوق عقارية داخل هذه المناطق وهي:

- حق الشفعة الذي بمقتضاه يحق للدولة اكتساب حقوق عقارية على عقارات مبنية أو غير مبنية داخل هذه المناطق قد يكون موضوع تصرف بعوض أو بدون عوض.

- إجراءات نزع الملكية للمنفعة العامة التي تعطي للدولة حق تملك عقار داخل منطقة التوسع السياحي يكون ضروريا لتحقيق مخطط التنمية السياحية.

الفرع الثالث: التصريح بمناطق التوسع السياحي:

1- التصريح بالجيل الأول: لقد كانت الحاجة إلى العقار السياحي ملحة لإنجاز المنشآت السياحية المبرمجة في المخطط الثلاثي الأول والتي كانت موجهة للسياحة الخارجية، ولذا تم تحديد وتصنيف 20 منطقة توسع سياحي وفقا لقرارات وزارية مؤرخة في 03 جويلية 1968 و 02 سبتمبر 1968.

كما تم تصنيف 4 مناطق توسع سياحي وفقا لقرارات وزارية مؤرخة في 21 جوان 1975 ومنطقة "حمام قرقور" بولاية سطيف وفقا للقرار الوزاري المؤرخ في 03 مارس 1976.

الجدول رقم 01: الجيل الأول لمناطق التوسع السياحي

الصبغة السياحية	ساحلية	حموية	جبلية	المجموع
العدد	16	08	01	25

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على القرارات الوزارية السالفة الذكر

إن معطيات الجدول رقم 01 تبين أن أغلبية مناطق التوسع السياحي التي أنشئت تم انشاؤها في الشريط الساحلي لتنمية السياحة الساحلية، حيث بلغ عددها 16 منطقة وانشاء 08 مناطق لتنمية السياحة الحموية ومنطقة واحدة لتنمية السياحة الجبلية وهي تيكجدة بولاية تيزي وزو.

تجدر الإشارة أنه لم يتم انشاء اي منطقة للتوسع السياحي في المناطق الصحراوية وهذا عكس توجهات السياسة السياحية آنذاك والتي جعلت من السياحة الصحراوية إحدى الأشكال التي تعتمد عليه لاستقطاب السياح الأجانب.

إن التوزيع الجغرافي لهذه المناطق غير متوازن إذ تتركز معظمها في شمال البلاد خاصة على الشريط الساحلي، الشيء الذي يتناقض مع السياسة الوطنية للتهيئة السياحية والتي أوصت بضرورة توزيع المنشآت توزيعا متوازنا على جميع التراب الوطني.

2- التصريح بالجيل الثاني: لقد أتى التصريح بالجيل الثاني من مناطق التوسع السياحي في ضل التحول الذي عرفته السياسة السياحية في الجزائر، والتي أصبحت تعطي الأولوية للسياحة الداخلية، فكانت الحاجة كبيرة للعقار السياحي خاصة بعد ازدياد طلب السكان المحليين على السياحة. وبعد إنهاء المرحلة الأولى من المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية تم تحديد 174 موقعا عبر التراب الوطني والتصريح بها كمناطق توسع سياحي وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 88-232 المؤرخ في 5 نوفمبر 1988 المتضمن التصريح بمناطق التوسع السياحي، وهي مصنفة كما هو مبين في الجدول رقم 02.

الجدول رقم 02: الجيل الثاني لمناطق التوسع السياحي

الصبغة السياحية	العدد	المساحة (هكتار)	النسبة (%)
الساحلية	141	35 903,96	72,25
الحموية	02	148,5	0,29
الجبلية	11	4 186,61	8,42
الصحراوية	20	9 448,89	19,01
المجموع	174	49 687,96	100,00

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على المرسوم التنفيذي رقم 88-232

تجدر الإشارة إلى أنه تم إعادة تشكيل بعض المناطق من الجيل الأول وذلك بتقسيمها إلى منطقتين أو أكثر كما تم أيضا إعادة تصنيف بعض المناطق مع التعديل في حدودها وكذا مساحتها.

الفرع الرابع: تهيئة مناطق التوسع السياحي

تشمل عمليات دراسات تهيئة مناطق التوسع السياحي وكذا عمليات انجاز اشغال التهيئة.

1-دراسات التهيئة: لقد كان الهدف من انشاء مناطق التوسع السياحي هو تنمية النشاطات السياحية من جهة وحماية الموارد السياحية من جهة أخرى، ولذا وضع المشرع الجزائري مبدأ لتهيئة مناطق التوسع السياحي الذي بمقتضاه يستلزم تحديد المساحات التي تتوفر فيها الشروط التقنية لاحتضان البنايات، تسمى بالمنطقة القابلة للتهيئة، حيث توجه الأوعية العقارية بها لاستقبال المنشآت السياحية، وتحديد المساحات التي تتوفر على الموارد السياحية سواء كانت طبيعية أو ثقافية قصد حمايتها من التدهور والاندثار تسمى بالمنطقة المحمية.

وعملا بهذا المبدأ تم اختيار بعض المواقع على مستوى مناطق التوسع السياحي بتكليف مكاتب دراسات ومهندسين معماريين منهم المهندس الفرنسي بويون لتصميم مخططات بعض المركبات السياحية وبعض الفنادق على مستوى مناطق التوسع السياحي من الجيل الأول.

بينما لم يتم الشروع في دراسات التهيئة بالنسبة للجيل الثاني من مناطق التوسع السياحي لان التصريح بها أتى في أواخر هذه المرحلة.

2-أشغال تهيئة مناطق التوسع السياحي: تجدر الإشارة أنه عند استغلال مناطق التوسع السياحي من الجيل الأول لم يكن اختيار المواقع مبنيا على دراسات تهيئة شاملة، بل تم تفضيل التدخل الموقعي حيث تم اختيار أوعية عقارية على مستوى هذه المناطق لإنجاز منشآت سياحية موجهة أساسا للسياح الأجانب. كما نشير أيضا إلى أن عملية انجاز المنشآت السياحية لم تشمل جميع مناطق التوسع السياحي من الجيل الأول حيث لم يتم التدخل إلا في 11 منطقة كما هو مبين في الجدول رقم 03.

ما يلاحظ أن المنشآت السياحية المقامة في هذه المناطق تم اعتماد فيها نمط المنتجعات المعزولة، و يكتسي هنا مفهوم العزلة معنيين، العزلة الجغرافية أي توطين المنشآت السياحية في مواقع بعيدة عن التجمعات السكنية، و العزلة الاقتصادية أي تطبيق أسعار ليست في متناول السكان المحليين حتى يتجنبوا ارتيادها، يمكن تفسير اعتماد هذا النمط من المنتجعات بطبيعة نظام الحكم السائد في تلك الفترة و الذي يعمد على عزل السياح عن السكان المحليين لتفادي الاحتكاك بهم، حتى لا يتأثروا بقيم الديمقراطية و الحرية التي تسود دول أوروبا الغربية و التي تعتبر من أهم الدول الموفدة للسياح إلى الجزائر.

الجدول رقم 03: تهيئة مناطق التوسع السياحي من الجيل الأول

منطقة التوسع السياحي	الولاية	المنشأة السياحية المنجزة	طاقة الإيواء(سرير)	المخيمات الصيفية
نادي تيبازة	الجزائر	المركب السياحي نادي تيبازة	400+800	مخيم صيفي 300
تيبازا-شرشال	الجزائر-الاصنام	/	/	مخيم شرشال 300
رأس الأندلس	وهران	مركب الأندلسيات	800+700	/
تيشي أوقاس سوق الإاثنين	سطيف	فندق الحماديين	300	مخيم صيفي نادي الفروسية 600 سرير
تيكجدة	تيزي وزو	فندق جرجرة	128	/
حمام قرقور	سطيف	المحطة الحموية قرقور	/	/
حمام بوحجر	وهران	المحطة الحموية حمام بوحجر	208	/
حمام بوغرة	تلمسان	المحطة الحموية حمام بوغرة	166	/
حمام ريغة	الاصنام	المحطة الحموية حمام ريغة	612	/
حمام الصالحين	بسكرة	المحطة الحموية حمام الصالحين	332	/
حمام المسخوطين	قلمة	المحطة الحموية حمام المسخوطين	634	/
بوحنيقية	معسكر	المحطة الحموية حمام بوحنيقية	300	/
المجموع			5380	1200

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة السياحة والصناعة

بعد سن الميثاق الوطني 1976 الذي كرس الاهتمام بالسياحة الداخلية وانتهاج سياسة لا مركزية الاستثمار السياحي، تم فتح المجال للجماعات المحلية والمؤسسات الوطنية والمتعاملين الخواص لإنجاز منشآت سياحية موجهة للسياح الجزائريين والتي تتمثل أساسا في المخيمات الصيفية التي استحوذت على حصة الأسد من الأوعية العقارية. فاعتماد نمط السياحة الاجتماعية الذي يعتبر من أشكال السياحة المكثفة لم يكن دون آثار سلبية على هذه المناطق.

المبحث الثالث: مناطق التوسع السياحي ضمن سياسة التنمية السياحية في ظل الاقتصاد الحر

سنحاول في هذا المبحث اظهار مكانة مناطق التوسع السياحي ضمن خطط تنمية القطاع السياحي بعد التفتح على الاقتصاد الحر، من خلال تناول التدابير المتخذة وكذا الوسائل المسخرة من أجل تامين واستغلال مناطق التوسع السياحي.

المطلب الأول: مناطق التوسع السياحي في ضل التحولات الاقتصادية

تعتبر فترة تسعينيات القرن الماضي فترة تحولات عميقة في المجال الاقتصادي وكل القطاعات الاقتصادية لم يكن القطاع السياحي في معزل عن هذه التحولات.

الفرع الأول: القطاع السياحي والتحولات الاقتصادية

في نهاية ثمانينات القرن الماضي عرفت الجزائر تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية عميقة، على الصعيد السياسي تحول نظام الحكم من نظام الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية. وفي المجال الاقتصادي شهدت البلاد تحولاً جذرياً من نظام الاقتصاد الموجه إلى اقتصاد السوق الذي ترتب عنه فتح القطاعات الاقتصادية للاستثمار الخاص الوطني والأجنبي. في هذا السياق سعت الدولة الى تشجيع الاستثمار من خلال سن المرسوم التشريعي رقم 93-12 المؤرخ في 5 أكتوبر 1993 المتعلق بترقية الاستثمار، وكذا الامر رقم 95-22 المؤرخ في 26 أوت 1995 المتعلق بخصخصة المؤسسات العمومية المعدل والمتمم والذي تضمن فتح القطاع العمومي للمستثمرين الخواص. وكغيره من القطاعات الاقتصادية لم يكن القطاع السياحي في منى عن هذه التحولات حيث تم فتح القطاع للاستثمار الخاص، من خلال خصخصة مؤسسات القطاع السياحي أو الشراكة مع بعض المجموعات السياحية الكبرى على غرار مجموعة أكور أو انجاز مشاريع استثمارية جديدة.

الفرع الثاني: واقع مناطق التوسع السياحي في التسعينيات

عرفت البلاد في فترة التسعينات من القرن الماضي أزمة متعددة الأبعاد تزامنت مع ما يسمى بالعشرية السوداء التي تميزت بعدم الاستقرار السياسي والانفلات الأمني الذي أثر سلباً على القطاع السياحي، حيث شهدت مناطق التوسع السياحي اعتداءات متنوعة مما أدى إلى تقلص الوعاء العقاري الموجه للاستثمار السياحي وتدهور بعض الموارد السياحية.

الفرع الثالث: التدابير المتخذة لتأمين مناطق التوسع السياحي

قصد تامين هذه المناطق واستغلالها تم اتخاذ التدابير التالية:

1- دراسات تهيئة مناطق التوسع السياحي: رغم الأزمة المتعددة الأبعاد التي عصفت بالبلاد تواصلت جهود تهيئة مناطق التوسع السياحي، حيث قامت المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية بالشروع في إنجاز دراسات تهيئة لـ 100 منطقة توسع سياحي من الجيل الثاني ولكن لم يتم استكمال هذه الدراسات نظرا لحالة هذه المؤسسة.

2- إعادة بعث وزارة السياحة: بغية التكفل بالقطاع السياحي عامة ومناطق التوسع السياحي على وجه الخصوص، تم في سنة 1992 إعادة بعث وزارة السياحة، حيث تم تدعيمها تدريجيا بالمصالح الخارجية وهي المديرات الولائية من أجل تأطير النشاط السياحي على المستوى المحلي.

3- إنشاء الوكالة الوطنية لتنمية السياحة: بعد حل المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية، تم في سنة 1998 إنشاء الوكالة الوطنية لتنمية السياحة وهي مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي وتجاري، أوكل إليها مهام تنشيط وترقية وتأطير النشاطات السياحية في إطار السياسة الوطنية لتطوير السياحة والتهيئة العمرانية. وتكلف على الخصوص بما يأتي³⁵:

- السهر على حماية مناطق التوسع السياحي والمحافظة عليها؛
 - اقتناء الأراضي الضرورية لإنشاء الهياكل السياحية وملحقاتها؛
 - القيام بالدراسات والتهيئة المخصصة للنشاطات السياحية والفندقية والحمامات المعدنية؛
 - تساهم مع المؤسسات المعنية في ترقية الأماكن داخل مناطق التوسع السياحي وحول منابع المياه المعدنية؛
 - السهر وبالتنسيق مع المؤسسات والهيئات المعنية على التسيير العقلاني للأماكن والتجهيزات ذات المنفعة المشتركة، وتقديم كل اقتراح يهدف الى تحسينها وتحديثها وتوسيعها؛
 - حفظ الأجهزة والمرافق المشتركة أو تكلف من يقوم بذلك؛
 - إطلاق أعمال ترمي الى ترقية مناطق التوسع السياحي وتطويرها؛
- كما تكلف أيضا بـ:

- ممارسة حق الشفعة على كل عقار متواجد داخل مناطق التوسع السياحي؛
 - إعادة البيع أو منح الامتياز الأراضي التي تم اقتنائها وتهيئتها للمستثمرين وفقا لدفتر شروط.
- 4- دعم الاستثمار: من أجل تشجيع الاستثمار تم سن المرسوم التشريعي رقم 93-12 المؤرخ في 5 أكتوبر 1993 المتعلق بترقية الاستثمار والذي تضمن جملة من الضمانات والامتيازات التي تلخص كما يلي:

³⁵ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 11 المؤرخ في 01 مارس 1998، ص 31، 32 بتصرف

أ- الضمانات³⁶: وتتمثل فيما يلي:

- مبدأ المعاملة العادلة بين المستثمرين الجزائريين والأجانب من جهة ومن جهة أخرى المستثمرين الأجانب فيما بينهم؛
- لا تطبق المراجعات أو الإلغاءات التي قد تطرأ في المستقبل على الاستثمارات المنجزة، إلا إذا طلب المستثمر ذلك صراحة؛
- لا يمكن اللجوء الى تسخير عن طريق الإدارة ألا في الحالات التي ينص عليها التشريع المعمول به، ويترتب عن التسخير تعويض عادل ومنصف؛
- عرض أي نزاع يطرأ بين المستثمر الأجنبي والدولة الجزائرية على المحاكم المختصة، ويمكن اللجوء إلى التحكيم إذا كان هناك اتفاقيات أبرمتها الدولة الجزائرية تتعلق بالصلح والتحكيم.
- ضمان تحويل رأس المال المستثمر والعوائد الناجمة عنه، ويخص هذا الضمان أيضا الناتج الصافي للتنازل أو التصفية، حتى ولو كان هذا المبلغ يفوق رأس المال الأصلي المستثمر.

ب- المزايا: تتمثل المزايا التي تم منحها قانون الاستثمار لسنة 1993 فيما هو مبين في الجدول رقم 04.

الجدول رقم 04: مزايا قانون الاستثمار لسنة 1993

الإمميزات	النظام العام	المناطق الخاصة	الطوق الثاني للجنوب	الجنوب الكبير
المساعدات على الإنجاز	3 سنوات	3 سنوات	3 سنوات	3 سنوات
إعفاء عن حقوق التحويل	نعم	نعم	نعم	نعم
حقوق التسجيل لعقود تأسيس الشركات و رفع رؤوس أموالها	0,5 %	0,5 %	0,5 %	0,5 %
إعفاء عن الرسم العقاري	نعم	نعم	نعم	نعم
إعفاء عن الرسم على القيمة المضافة	نعم	نعم	نعم	نعم
الحقوق الجمركية على العتاد المستورد	3 %	3 %	3 %	3 %
أشغال المنشآت القاعدية	لا شيء	تكفل حتى 100 %	تكفل حتى 50 %	تكفل كلي (100 %)
التنازل على الأراضي العمومية	لا	نعم	50 %	تخفيض 100 %
تخفيض على نسبة الفوائد	لا	لا	25 %	50 %
المساعدات على الإستغلال				
إعفاء من ضريبة أرباح الشركات، الدفع الجزائي والرسوم على النشاط المهني	من 2 إلى 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	من 7 إلى 10 سنوات	10 سنوات
مساهمة أرباب العمل في نظام الضمان	7 %	تكفل جزئي أو	تكفل جزئي أو	تكفل جزئي أو

³⁶ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 64، المؤرخ في 10 أكتوبر 1993، ص 5

الاجتماعي		كلي	كلي 5 سنوات	كلي 7 سنوات
الإمتيازات الدائمة				
نسبة مخفضة للضريبة على أرباح الشركات على الأرباح التي أعيد استثمارها	33%	16,5 %	16,5 %	16,5 %
إعفاء من ضريبة أرباح الشركات، الدفع الجزافي و الرسوم على النشاط المهني بالنسبة إلى رقم الأعمال المنجز عند التصدير	نعم	نعم	نعم	نعم

المصدر: الوكالة الوطنية لتنمية السياحة³⁷

المطلب الثاني: إستراتيجية التنمية المستدامة للسياحة أفاق 2013

من أجل بعث ديناميكية جديدة للقطاع السياحي قامت وزارة السياحة والصناعة التقليدية في مطلع القرن الحالي بإعداد استراتيجية للتنمية المستدامة للسياحة أفاق 2010، وفي سنة 2003 تم تعديل الخطة بزيادة مداها الى 2013 ورفع سقف الأهداف الكمية.

الفرع الأول: المبادئ والأهداف

تم صياغة المبادئ العامة وتحديد الأهداف لهذه الاستراتيجية كما يلي:

1- المبادئ العامة: أتت هذه الخطة في سياق انسحاب الدولة من دائرة الإنجاز والتسيير والتي أوكلتها للقطاع الخاص، لتكتفي بدور توفير المناخ الملائم للاستثمار في قطاع السياحة وتوفير الشروط اللازمة لإقامة المنشآت السياحية، وقد اعتمدت هذه الإستراتيجية مبدأ تنويع المنتجات السياحية، حيث حددت المنتجات التي يستوجب تنميتها وهي³⁸:

- السياحة الصحراوية؛
- السياحة الشاطئية؛
- سياحة الأعمال والمؤتمرات؛
- السياحة الحموية والمعالجة بمياه البحر؛
- السياحة الثقافية؛
- السياحة الرياضية والترفيهية والاستجمامية.

³⁷ANDT, l'ANDT et l'investissement touristique, Annexe n°02

³⁸هدير عبد القادر، واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها، رسالة ماجستير في علوم التسيير، تخصص نقود وبنوك، جامعة الجزائر 2005/2006، ص221

2- أهداف الخطة: حددت الخطة أهدافا نوعية وأهدافا كمية ينبغي تحقيقها آفاق 2013:

أ- الأهداف النوعية: تلخص الأهداف النوعية للخطة فيما يلي³⁹:

- تهيئة الطاقات الطبيعية والثقافية والدينية والحضارية؛
 - تحسين نوعية الخدمات السياحية والإرتقاء بها إلى مستوى المنافسة الدولية،
 - تحسين الصورة السياحية للجزائر؛
 - تحسين أداء القطاع السياحي؛
 - إعادة إدماج مقصد الجزائر في السوق الدولية؛
 - إعادة تأهيل الحظيرة الفندقية؛
 - المساهمة في التنمية المحلية؛
 - المحافظة على البيئة والفضاءات الهشة لتوسيع السياحة البيئية؛
 - تلبية حاجات الطلب الوطني على السياحة لتقليص عدد الجزائريين المتوجهين إلى الخارج؛
 - التوفيق بين ترقية السياحة والبيئة بإدماج مفهوم الديمومة في مجمل حلقة التنمية السياحية.
- ### ب- الأهداف الكمية: وقد تم تحديد الأهداف الكمية لهذه الخطة كما يلي⁴⁰:
- إنجاز 115000 سرير جديد لتصل طاقات الإيواء في سنة 2013 إلى 187000 سرير؛
 - تجنيد 232,5 مليار دينار من الإستثمارات الخاصة؛
 - بلوغ توافد يقارب 3,1 مليون سائح منهم 1,9 مليون سائح أجنبي و 1,2 مليون من الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج؛
 - إنشاء 57500 منصب شغل مباشر و 172500 منصب غير مباشر؛
 - تحقيق عائدات من العملة الصعبة تقدر ب 1,3 مليار دولار أمريكي.

³⁹ عامر عيساني، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة-حالة الجزائر- أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير، شعبة تسيير المؤسسات، جامعة الحاج لخضر، باتنة

2010/2009، ص115

⁴⁰ المرجع نفسه، ص117 الى 120، بتصرف

الفرع الثاني: التدابير المقترحة لثمين مناطق التوسع السياحي

- قصد تحقيق الأهداف السالفة الذكر قام معدو هذه الإستراتيجية باقتراح جملة من التدابير لتهيئة مناطق التوسع السياحي وتحضيرها لاستقبال المنشآت السياحية والتي نلخصها فيما يلي⁴¹:
- الشروع في دراسة التحديد والتصريح وإعادة التشكيل لمناطق التوسع السياحي؛
 - مواصلة دراسات التهيئة لمائة منطقة توسع سياحي؛
 - التنازل عن طريق التراضي عن 600 هكتار سنويا من العقار الموجود داخل مناطق التوسع السياحي للوكالة الوطنية لتنمية السياحة، وذلك لتهيئته ووضع تحت تصرف المستثمرين؛
 - انجاز أشغال التهيئة القاعدية لسبعين منطقة توسع سياحي؛
 - تخصيص موارد مالية لفائدة الصندوق الخاص بدعم الاستثمار السياحي تقدر ب 640 مليون دينار سنويا.

الفرع الثالث: الوسائل المسخرة لحماية واستغلال مناطق التوسع السياحي

لقد سخرت الدولة عدة وسائل لاستغلال مناطق التوسع السياحي وحمايتها من التدهور من أهمها:

1- الوسائل القانونية: بغية استغلال الموارد السياحية استغلالا أمثلا وحماية أكثر للعقار السياحي، قامت

الدولة بوضع الإطار القانوني الذي يحكم عمليات التهيئة والذي يتمثل في النصوص التالية:

أ- القانون 03-01 المؤرخ في 17 فبراير 2003 يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة الذي يحدد شروط

التنمية المستدامة للأنشطة السياحية وكذا تدابير وأدوات تنفيذها ويهدف هذا القانون إلى⁴²:

- إحداث محيط ملائم ومحفز من أجل ترقية الاستثمار وتطوير الشراكة في السياحة،
- إدماج مقصد الجزائر ضمن السوق الدولية للسياحة من خلال ترقية الصورة السياحية،
- إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية قصد رفع قدرات الإيواء والاستقبال،
- تنويع العرض السياحي وتطوير أشكال جديدة للأنشطة السياحية،
- تلبية حاجيات المواطنين وطموحاتهم في مجال السياحة والاستجمام والتسلية،
- المساهمة في حماية البيئة وتحسين إطار المعيشة واثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية،
- تحسين نوعية الخدمات السياحية،
- ترقية وتنمية الشغل في الميدان السياحي،

⁴¹ المرجع نفسه، ص 120، 121

⁴² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 11، المؤرخ في 19 فبراير 2003، ص 5

- التطوير المنسجم والمتوازن للنشاطات السياحية
- تثمين التراث السياحي الوطني.
- ب- القانون 02-03 المؤرخ في 17 فبراير 2003 يحدد القواعد العامة للاستعمال والاستغلال السياحيين للشواطئ ويهدف هذا القانون إلى⁴³:
- حماية وتثمين الشواطئ قصد استفادة المصطافين منها بالسباحة والاستجمام والخدمات المرتبطة بها؛
- توفير شروط تنمية منسجمة ومتوازنة للشواطئ تستجيب لحاجيات المصطافين من حيث النظافة والصحة والأمن وحماية البيئة؛
- تحسين خدمات إقامة المصطافين وكذا تحديد نضام تسليية مدمج ومتناسب مع نشاطات السياحة الشاطئية.
- ت- القانون 03-03 المؤرخ في 17 فبراير 2003 الذي يتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية، ويحدد هذا القانون مبادئ وقواعد حماية وتهيئة وترقية وتسيير مناطق التوسع والمواقع السياحية⁴⁴، بالإضافة إلى الإجراءات الواردة في المرسوم التنفيذي 66-75 المؤرخ في 04 أفريل 1966 المتضمن تطبيق الأمر رقم 66-62 المؤرخ في 26 مارس 1966 المتعلق بالمناطق والأماكن السياحية، والتي تطرقنا لها سالفًا، تضمن هذا القانون جملة من الأحكام من أجل توفير حماية قانونية أكثر نجاعة وهي:
- وجوب تطابق عملية تنمية و تهيئة مناطق التوسع و المواقع السياحية مع التشريعات المتعلقة بحماية البيئة و الساحل و بحماية التراث الثقافي؛
- منع كل استغلال لمناطق التوسع والمواقع السياحية الذي يؤدي إلى تشويه طابعها السياحي؛
- إخضاع استغلال مناطق التوسع السياحي لمواصفات مخطط التهيئة السياحية الذي تعده الإدارة المكلفة بالسياحة؛
- منع كل أشغال تهيئة أو استغلال مناطق التوسع السياحي المخالفة لمخطط التهيئة السياحية؛
- منع ممارسة كل نشاط غير ملائم مع النشاط السياحي.
- إلى جانب هذه الأحكام تضمن القانون أحكاما ردعية لكل من تسول نفسه مخالفة الأحكام السالفة الذكر حيث نص على العقوبات التالية:
- الحبس من 3 أشهر إلى سنة وغرامة مالية تتراوح بين 100.000 و 300.000 دينار جزائري أو إحدى

⁴³ نفس المرجع، ص 9

⁴⁴ نفس المرجع، ص 15

هاتين العقوبتين لكل من خالف مخطط التهيئة السياحية؛

- الحبس من 3 أشهر إلى سنة وغرامة مالية تتراوح بين 100.000 و 300.000 دينار جزائري أو إحدى

هاتين العقوبتين لكل من مارس نشاطا غير ملائم مع النشاط السياحي؛

- الحبس من 3 أشهر إلى سنة وغرامة مالية تتراوح بين 100.000 و 300.000 دينار جزائري أو إحدى

هاتين العقوبتين لكل من لم يحترم دفتر الشروط وكل من لم يشعر وزارة السياحة ببيع أو تأجير أملاك خاصة

داخل منطقة توسع وموقع سياحي؛

- الحبس من 6 أشهر إلى سنتين وغرامة مالية تتراوح بين 200.000 و 1000.000 دينار جزائري أو

إحدى هاتين العقوبتين لكل من تسبب في تشويه الطابع السياحي لمنطقة توسع وموقع سياحي.

- الحبس من سنة إلى سنتين وغرامة مالية تتراوح بين 500.000 و 2000.000 دينار جزائري أو إحدى

هاتين العقوبتين لكل من خالف أحكام هذا القانون.

في حالة المعادة تضاعف هذه العقوبات.

ث- المرسوم التنفيذي رقم 07-86 المؤرخ في 11 مارس 2007 الذي يحدد كفاءات إعداد مخطط التهيئة

السياحية لمناطق التوسع السياحي، أتى هذا المرسوم لملاء الفراغ الذي يخص غياب الإطار القانوني لدراسات إعداد

مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع السياحي، والذي حال دون المصادقة على الدراسات التي تم إنجازها من

طرف الوكالة الوطنية لتنمية السياحة في بداية القرن الحالي.

تجدر الإشارة أن أحكام المادة 8 من هذا المرسوم التي تحول لمديريات السياحة الولائية إعداد مخطط التهيئة

لمناطق التوسع السياحي تتعارض مع أحكام المادة 4 من المرسوم التنفيذي 98-70 المؤرخ في 21 فبراير

1998 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتنمية السياحة وتحديد قانونها الأساسي والتي تحول لها دور حماية وترقية

وتطوير مناطق التوسع السياحي، هذا ما يعتبر تهميشا للوكالة الوطنية لتنمية السياحة.

وبسن هذا المرسوم قام المشرع بتحديد مفهوم مخطط التهيئة السياحية لهذه المناطق وضبط محتواه والجراءات

الواجب اتخاذها وكذا مراحل إعدادها.

2- مخطط تهيئة مناطق التوسع السياحي: من أجل تهيئة مناطق التوسع السياحي وفقا للأحكام الحمائية التي

تضمنتها النصوص القانونية، يتم إعداد مخطط للتهيئة السياحية لكل منطقة قبل الشروع في استغلالها، كما

يلي:

أ-تعريف مخطط التهيئة السياحية: عرفه المشرع الجزائري على النحو التالي "هو مجموع القواعد العامة والخاصة بتهيئة واستعمال منطقة توسع سياحي والمواصفات الخاصة بالتعمير والبناء وكذا الارتفاقات المطبقة فيما يخص استعمال وحماية الأملاك والعقارات المبنية حسب الطابع السياحي للموقع"⁴⁵.

ب-مراحل اعداد مخطط التهيئة السياحية: يتم انجاز دراسات اعداد مخطط التهيئة السياحية في ثلاث مراحل وهي:

- المرحلة الأولى: التشخيص وإعداد متغيرات التهيئة: يتم في هذه المرحلة القيام بتحليل واقع منطقة التوسع السياحي من كل جوانبها الطبيعية والبشرية، حيث يتم تقييم مواردها السياحية وغير السياحية كما يتم أيضا تحديد العوائق التي تحتويها لتحديد المنطقة القابلة للتهيئة وكذا المنطقة التي يستوجب المحافظة عليها، كما يتم دراسة المؤشرات السياحية في المحيط الاقليمي لها، وبعد ذلك يتم إعداد عدة متغيرات لمخطط التهيئة السياحية، حيث يتم ضبط طاقة الاستيعاب، نوعية وطبيعة المنشآت السياحية المقترحة وعدد مناصب الشغل المستحدثة وكذا تكلفة الانجاز بصفة تقريبية لكل متغيرة. وبعد ذلك يتم عرض المتغيرات على اللجنة المختصة من أجل اختيار المتغيرة المناسبة.

- المرحلة الثانية: إعداد مخطط التهيئة السياحية: يتم في هذه المرحلة تفصيل المتغيرة المختارة وتطويرها لتصبح مخطط التهيئة السياحية، حيث تضبط احتياجات المنطقة من حيث المياه الصالحة للشرب والطاقة وكذا محطات تصفية المياه المستعملة، ثم ترسم مسارات الطرق والشبكات المختلفة، تحدد مصادر المياه الصالحة للشرب ومصبات المياه المستعملة، كما تضبط أيضا مصادر الطاقة وشبكة توزيعها. كما يتم أيضا وضع نظام القواعد العامة والخاصة بتهيئة واستعمال منطقة التوسع السياحي والمواصفات الخاصة بالتعمير والبناء.

- المرحلة الثالثة: مرحلة إعداد ملفات الطرق والشبكات المختلفة: يتم في هذه المرحلة إعداد ملفات تنفيذ انجاز شبكة الطرق والشبكات المختلفة، حيث تقدم في مخططات مفصلة وفي بطاقات تقنية وتعليمات حسابية، كما يتم أيضا تقديم الجدول الكمي والتقييمي لكلفة الإنجاز.

3-الوسائل المالية: وتتضمن الوسائل التالية:

أ- ميزانية الدولة: تتكفل الدولة عبر المخططات القطاعية الممركزة وغير الممركزة بتمويل دراسات إعداد

⁴⁵الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 17، المؤرخ في 14 مارس 2007، ص 11

مخططات التهيئة السياحية وكذا إنجاز أشغال التهيئة، كما تتكفل أيضا بربط هذه المناطق بشبكة المياه الصالحة للشرب، شبكة الصرف الصحي، شبكة الغاز الطبيعي وشبكات الاتصالات.

ب- التمويل البنكي: نظرا لخصوصية الاستثمار السياحي والتي تكون فيها مدة استرجاع المبالغ المستثمرة طويلة، قامت وزارة السياحة بإمضاء إتفاقيات مع خمس بنوك عمومية وست بنوك خاصة وذلك لتسهيل إجراءات منح القروض البنكية للمستثمرين، وتكييفها حسب خصوصية الاستثمار في قطاع السياحة.

كما تم أيضا إبرام عقد مع شركة "الجزائر استثمار" لتمويل المشاريع السياحية والمساهمة في عصنة المؤسسات الفندقية وعقدا آخر مع صندوق ضمان القروض وذلك لمرافقة المتعاملين في ميدان السياحة.

ت- دعم الاستثمار: من أجل تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي، قامت الدولة باتخاذ إجراءات تحفيزية وذلك بمنح مزايا لحاملي المشاريع السياحية، بالإضافة إلى المزايا التي أقرها قانون الاستثمار، يستفيد المستثمرون في قطاع السياحة من المزايا التالية⁴⁶:

- التكفل في إطار صندوق دعم الإستثمار بكل المصاريف المتعلقة بالترقية السياحية وكل المصاريف المتعلقة بدعم إنجاز مشاريع الإستثمار السياحي؛
- تخفيض الضريبة عن فوائد الشركات السياحية من % 25 إلى % 19؛
- الإعفاء من الضريبة عن فوائد الشركات بالنسبة للمؤسسات السياحية المنشأة، ما عدا وكالات السياحة والأسفار والشركات المختلطة؛
- تستفيد الإستثمارات السياحية المنجزة بالولايات الشمالية أو الجنوبية من نسبة تخفيض على نسبة الفوائد على القروض البنكية ب % 3 و % 4,5 على التوالي؛
- تخفيض الرسم على القيمة المضافة إلى % 7 بالنسبة للخدمات المتعلقة بالنشاطات السياحية والفندقية والحموية والإطعام السياحي المصنف والسفر وكذا كراء السيارات السياحية؛
- تطبيق نسبة مخفضة لحقوق التسجيل بالنسبة لعمليات زيادة الرأسمال وإنشاء المؤسسات السياحية؛
- من أجل تشجيع السياحة في الجنوب والسهول العليا يستفيد المستثمرون من تخفيض عن قيمة التنازل على الأراضي المخصصة لإنجاز المشاريع السياحية بنسب على التوالي % 50 و % 80.

⁴⁶ www.andi.dz

الفرع الرابع: آلية الولوج إلى العقار السياحي للاستثمار

من أجل تنظيم عملية الاستفادة من أوعية عقارية للاستثمار داخل مناطق التوسع السياحي تم تحديد آلية قانونية يتم من خلالها منح العقار للمستثمرين، وتحدد فيها واجباتهم وحقوقهم كما يلي:

1- الإطار القانوني: يعتبر الأمر رقم 04-08 المؤرخ في 01 سبتمبر 2008 والذي يحدد شروط وكيفية منح حق الامتياز على أراضي تابعة للأملاك الخاصة للدولة موجهة لإنجاز مشاريع استثمارية الإطار القانوني الذي يسمح للمستثمرين على الحصول على الأوعية العقارية لإنجاز مشاريعهم.

2- طرق الولوج إلى العقار السياحي للاستثمار: بمقتضى الأمر السالف الذكر، يمنح حق الامتياز على قطعة أرضية تابعة للأملاك الخاصة للدولة وفقا لدفتر شروط والطريقتين التاليتين:

أ- بالمزايدة العمومية المفتوحة أو المحدودة: ويتم السماح بإجراء المزايدة بقرار من الوزير المكلف بالسياحة وباقتراح من الوكالة الوطنية لتنمية السياحة على أساس دفتر شروط الذي يحدد مفهوم المشروع الذي يتم إنجازه والشروط التي يجب أن تتوفر فيه.

ب- بالتراضي: يرخص منح الامتياز بالتراضي من مجلس الوزراء وباقتراح من المجلس الوطني للاستثمار، ولكن في إطار دعم لامركزية القرارات الاقتصادية، تم تعديل الأمر 04-08 بواسطة المادة 48 من الأمر رقم 15-01 المؤرخ في 23 جويلية 2015 المتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2015، الذي أعطى للوالي صلاحية منح حق الامتياز بالتراضي، باقتراح من المدير المكلف بالاستثمار وبالتشاور مع المدير المكلف بالسياحة وبعد موافقة الوكالة الوطنية لتنمية السياحة والوزير المكلف بالسياحة.

ويتم منح حق الامتياز لمدة أدناها 33 سنة قابلة للتجديد وأقصاها 99 سنة، وهذا لتجنب تغيير الطبيعة الأولية للمشروع.

3- الإتاوات: يتم تحديد الإتاوات التجارية التي يجب دفعها من طرف المستثمر حسب الطريقة التي منح بها حق الامتياز وهي:

- حق الامتياز عن طريق المزايدة العمومية المفتوحة أو المحدودة: دفع الإتاوة السنوية للكرء الناتجة عن اجراءات المزايدة.

- حق الامتياز بالتراضي: دفع إتاوة كراء سنوية تقدر ب 20/1 من القيمة التجارية للقطعة الأرضية موضوع حق الامتياز. ويتم إعادة تقييم أو تحيين هذه الإتاوات كل 11 سنة.

4- الحقوق المكتسبة عن منح حق الامتياز:

إن حق الامتياز يجسد بعقد إداري تعده مديرية أملاك الدولة مرفوقا بدفتر شروط يحدد برنامج الاستثمار وبنود وكذا شروط حق الامتياز، ويكتسب صاحب حق الامتياز الحقوق التالية:

- استخراج رخصة البناء؛
- طلب قروض لتمويل مشروعه، ويقدم للبنوك والمؤسسات المالية رهن عن الحقوق العقارية الناتجة عن حق الامتياز وعلى البنائات التي ستشيد على القطعة الأرضية موضوع حق الامتياز؛
- بعد تشييد المشروع وبداية استغلاله يكتسب صاحب الامتياز ما يلي:
- حق ملكية البنائات المشيدة على القطعة الأرضية موضوع حق المتيار؛
- حق التنازل على البنائات المشيدة وعلى الحقوق العقارية الناتجة عن حق الامتياز.

الفرع الخامس: تئمين مناطق التوسع السياحي

من بين التدابير المقترحة لتئمين مناطق التوسع السياحي لم يتحقق إلا القليل منها وهي كما يلي:

- 1- إعداد دراسات تهيئة مناطق التوسع السياحي: لم يتم مواصلة دراسات التهيئة السياحية لمئة منطقة توسع سياحي التي باشرتھا المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية، بل تم الاستغناء عن هذه الدراسات بحجة أنها تم إنجازها وفق منطق الاقتصاد الاشتراكي ولا تتلاءم مع منطق الاقتصاد الحر. كما تم حل هذه المؤسسة لتحل محلها الوكالة الوطنية لتنمية السياحة، حيث قامت هذه الأخيرة في سنة 2001 بإطلاق دراسات تهيئة 20 منطقة توسع سياحي يتركز أغلبها على السواحل.
- وفي الفترة الممتدة بين 2010 و 2013 تم إطلاق دراسات إعداد مخططات التهيئة السياحية لـ 55 منطقة توسع سياحي.

- 2- إنجاز أشغال التهيئة: لم يتم إنجاز أشغال التهيئة للسبعين منطقة توسع سياحي المبرجة، ولم يتم التنازل للوكالة الوطنية لتنمية السياحة إلا على قطعة أرضية واحدة على مستوى منطقة التوسع السياحي مسيدة بولاية الطارف. ولهذا يمكن القول أن الأهداف المسطرة فيما يخص تهيئة مناطق التوسع السياحي لم يتم تجسيدها.

- 3- التصريح بالجيل الثالث من مناطق التوسع السياحي: أتى التصريح بالجيل الثالث من مناطق التوسع السياحي في سياق التفتح على الاقتصاد الحر، وكان الهدف الأساسي هو تعويض المساحات المفقودة خلال

العشرية السوداء، وتوفير أوعية عقارية للمستثمرين الخواص الوطنيين أو الأجانب، فقامت الدولة بالتصريح بـ 33 منطقة توسع سياحي جديدة منها:

- منطقتين للتوسع السياحي تم التصريح بها وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 09-226 المؤرخ في 29 جوان 2009

- 31 منطقة توسع سياحي تم التصريح بها وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 10-130 المؤرخ في 29 أفريل 2010.

سمحت بتعزيز الوعاء العقاري السياحي بـ 5684,71 هكتار، كما ستسمح أيضا بتنويع المنتج السياحي وذلك بتنمية السياحة الحموية والجبلية والصحراوية وهي موزعة كما يلي:

الجدول رقم 05: الجليل الثالث لمناطق التوسع السياحي

الصيغة	العدد	المساحة هكتار	النسبة المئوية
ساحلية	17	2346	41,26
حموية	08	1004,98	17,67
جبلية	04	2085,89	36,69
صحراوية	04	247,84	4,35
المجموع	33	5684,71	100,00

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على المرسومين التنفيذي المذكورين أعلاه

المطلب الرابع: آفاق التنمية السياحية في الجزائر

لقد تمخضت عن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية استراتيجية طويلة المدى من أجل تنمية مستدامة للسياحة في الجزائر، تم الاعتماد أساسا على مناطق التوسع السياحي كفضاءات للتهيئة السياحية من أجل إعطاء دفعة للنشاط السياحي خاصة في مرحلة الانطلاقة.

الفرع الأول: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025

1-تعريف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية: "يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 الإطار الإستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر، من خلاله: تعلن الدولة نظرتها للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الأفاق على المدى القصير (2009)، المدى المتوسط (2015) وال المدى الطويل (2025) في إطار التنمية المستدامة من أجل جعل الجزائر بلدا مستقبلا، كما تحدد الأدوات الكفيلة بتنفيذها وشروط تحقيقها"⁴⁷.

⁴⁷ MATET, SDAT 2025, livre 1 le diagnostic : audit du tourisme Algérien, janvier 2008, page 4

وبعد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 تركيبة من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم 2025، حيث "يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025، جزء لا يتجزأ من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم 2025، فهو الوثيقة التي تعلن من خلالها الدولة لجميع الفاعلين وجميع القطاعات وجميع المناطق عن مشروعها السياحي الإقليمي لآفاق 2025. وانطلاقاً من هذا، فإن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 هو أداة تترجم إرادة الدولة في تثمين القدرات الطبيعية، الثقافية والتاريخية للبلاد ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر، قصد الارتقاء بها لدرجة الإمتياز في المنطقة الأورو-متوسطية"⁴⁸.

وعليه فإن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 يتضمن توجيهات استراتيجية التهيئة السياحية لجميع التراب الوطني في إطار التنمية المستدامة ويحدد أيضاً أهدافه.

3- الأهداف الاستراتيجية للمخطط: بعد تشخيص القطاع السياحي في الجزائر وحصر نقاط قوته ونقاط ضعفه، تم تحديد أهداف استراتيجية من شأنها تحويل الجزائر من بلد موفد للسياح إلى بلد مستقبل، وذلك بإعادة بناء "مقصد الجزائر" ورفعته إلى مصف المقاصد الممتازة على المستوى المتوسطي، وتمثل هذه الأهداف في⁴⁹:

- الترويج لاقتصاد بديل ومكمل للمحروقات؛
- تنظيم العرض السياحي موجهاً نحو السوق الوطنية؛
- إعطاء الجزائر مكانة سياحية دولية وجعلها وجهة متميزة ورائدة في حوض البحر الأبيض المتوسط؛
- المساهمة في خلق مناصب شغل جديدة والمساهمة بشكل ملموس في الاقتصاد العام للبلاد؛
- الإسهام في تحسين التوازنات الكبرى (ميزان المدفوعات، التوازنات الميزانية...).

وتم تحديد الأهداف المادية والمالية للمرحلة الأولى آفاق 2015 كما يلي⁵⁰:

- أ- الأهداف الفيزيائية (المادية):** تتمثل فيما يلي:
- إستقطاب 2,5 مليون سائح؛
- إنجاز 40 000 سرير بمواصفات عالمية؛ منها 30 000 ذات من الطراز العالي؛

⁴⁸ Ibid page 4

⁴⁹ Ibid page 22

⁵⁰ MATET, SDAT 2025, livre 2 le, le plan strategique ; les cinq dynamiques et les programmes d'action touristiques prioritaires, janvier 2008, page 17 et 18

- بلوغ 91 600 مقعد بيداغوجي بالنسبة لمؤسسات التكوين؛

- إنشاء 400 000 منصب شغل مباشر و غير مباشر.

ب- الأهداف النقدية: تتمثل في:

- تجنيد 2,5 مليار دولار أمريكي كاستثمارات؛

- تحقيق إيرادات بين 1500 و 2000 مليون دولار أمريكي؛

- المساهمة بـ 3 % في الناتج الداخلي الخام (PIB).

1- آليات تنفيذ المخطط: لتنفيذ هذه الاستراتيجية تم تحديد الآليات التالية:

أ- الحركة الأولى: مخطط "الجزائر الوجهة": لكي تنبؤا الجزائر المكانة التي يصبو اليها معدو المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، "يجب عليها من جهة أن تكون ممثلة في الاحواض الرئيسية الموفدة للزبائن ومن جهة أخرى أن تعمل على توحيد وتجميع كافة الطاقات الاجتماعية والمهنية على أساس استراتيجية تسويقية وخطة عمل"⁵¹ فالهدف المنشود هو رفع مكانة الجزائر واعطاء صورة عامة جذابة وعليه يتم وضع استراتيجية ترقية واتصال فعالة لأنه "يتعلق الأمر ببناء صورة مقروءة ومرئية للوجهة الجزائرية، صورة وجهة حقيقية وأصيلة ومبتكرة بعيدة عن الصور النمطية للأسواق الموحدة (standardisés) ، وجهة تدعو السياح لتبادل الخبرات الجديدة والمثيرة"⁵².

ويهدف مخطط "الجزائر الوجهة" الى هيكلة وجهة سياحية تساهم في:

- تطوير قدرة السياحة على المساهمة في الاقتصاد الوطني

- تموقع الجزائر كوجهة رئيسية في الفضاء المغاربي وفي حوض البحر الأبيض المتوسط

- التموقع في الشعب المرحبة والأسواق المستقطبة

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف يتم:

- إنشاء نظام دائم للمراقبة والسهر السياحي مجهز بمركز حقيقي للموارد السياحية والسوق السياحي وهو النظام

الدائم لمراقبة وتقييم السياحة.

- إنشاء شعار لعلامة الجزائر (Logo)

- إنشاء "دار الجزائر" وهي منصة متقدمة لخطة وجهة الجزائر.

⁵¹ Ibid page22

⁵² Ibid page24

- ب- **الحركية الثانية: الأقطاب السياحية للامتياز:** حسب معدي المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، تهدف هذه الحركية إلى ظهور أقطاب سياحية قوية، معترف بها كنماذج من قبل السوق السياحي الدولي، وينبغي لهذه الأقطاب أن تتمكن من هيكلية التراب الجزائري والمساهمة بفعالية في تشكيل الصورة السياحية للجزائر.
- فقد قام مؤلفو هذا المخطط بتوضيح مفهوم الأقطاب السياحية على أنها "فضاءات توفر مؤهلات سياحية نوعية ذات طبيعة تساعد على توطين منشآت سهلة البلوغ وذات إشعاع، فالأقطاب بطبيعتها إطار لتشكيل شبكات من الكفاءات، المعارف والمهنيين والموارد (المادية والمالية) تساعد على الابتكاري وخلق القيم، الازدهار الذي تأتي به يميل إلى الانتشار من خلال القدرة على جر الأنشطة المحلية الأخرى، وخاصة الخدمات والمناولة"⁵³.
- وانطلاقاً من هذا المفهوم تم إعطاء تعريفاً للقطب السياحي للامتياز كما يلي " عبارة عن مزيج في فضاء جغرافي معين من القرى السياحية للامتياز مجهزة بمرافق الإقامة، الأنشطة الترفيهية والأنشطة السياحية والدوائر السياحية بالتآزر مع مشروع التنمية الإقليمية... يمكن أن يشمل محيطه الجغرافي منطقة توسع سياحي أو أكثر، يتمحور حول موضوع رئيسي (سياحة صحراوية، شاطئية، سياحة علاجية وصحية) من أجل التماسك في تموقعه، ويخوض أيضاً في مواضيع شتى كي لا يكون أحادي الوظيفة. إن القطب السياحي للامتياز يستجيب لطلب السوق ويجب أن يتمتع بالاستقلالية الكافية ليكون قادراً على الإشعاع على المستوى الوطني و/أو الدولي."⁵⁴
- وقد تم تحديد سبعة أقطاب سياحية للامتياز سنتناولها لاحقاً بالتفصيل.
- ت- **الحركية الثالثة "مخطط جودة السياحة":** إن جودة المنتجات السياحية التي توفرها أي وجهة لها دور فعال في استقطاب السياح وعليه يتمثل مسعى مخطط الجودة في⁵⁵:
- الشروع في وضع خطة جودة السياحة مع الطموح في تجميع كل إجراءات الجودة تحت علامة موحدة "سياحة عالية الجودة".
 - أن نضع أنفسنا بالفعل في منظور تحسين الجودة والعرض السياحي وتشجيع الترويج له في الجزائر وخارجها.
 - إحداث ديناميكية إعادة تثمين وترقية وجهة الجزائر سياحة.
- ويهدف مخطط الجودة الى تحقيق الأهداف التالية:
- تحسين النوعية وتطوير رؤية العرض السياحي؛

⁵³ Ibid page38

⁵⁴ Ibid page38

⁵⁵ Ibid page47

- منح رؤية جديدة لمحترفي السياحة؛
 - حث المتعاملين في السياحة على العمل بإجراءات النوعية؛
 - نشر صورة الجزائر وترقيتها كوجهة نوعية؛
 - اعتلاء موقع ممتاز ضمن الوجهات السياحية العالمية.
- لذا يعتمد مخطط الجودة على التدريب والتعليم من أجل التميز وكذا دمج تكنولوجيا الاعلام والتواصل بما يتوافق مع تطور المنتج السياحي في العالم.
- ث-الحركية الرابعة "مخطط الشراكة العمومية -الخاص "**: يقصد بالشراكة العمومية-الخاصة التعاون بين القطاعين العام والخاص من أجل تحقيق أهداف مشتركة وحسب معدي هذا المخطط يمكن "التحدث عن الشراكة بين القطاع العام والخاص عندما يقوم الفاعلون سواء كانوا من القطاع الخاص أو القطاع العام بالعمل معا من أجل الاستجابة بأكثر الطرق فعالية لحاجة جماعية، من خلال تقاسم الموارد والمخاطر والأرباح، أين يستوجب على الجميع أن يلعبوا أدوارهم: الدولة والقطاع الخاص"⁵⁶. فالقطاع السياحي باعتباره قطاع أفقي تتلاقى فيه جهود فاعلين متعددين في أمس الحاجة الى هذا النوع من الشراكة، لان النشاط السياحي المبني أساسا على انتقال السياح يستدعي تدخل الدولة بكل أجهزتها وكذا القطاع الخاص بما يمتلكه من وسائل مادية وبشرية، وفي هذا السياق تم اقتراح مخطط شراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، يتم تجنيد كل الطاقات في إطار منظم، تتضافر فيه الجهود وتنسق فيه الأعمال من أجل تحقيق الأهداف الإستراتيجية. حيث تقوم الدولة بتهيئة محيط ملائم لتطوير النشاطات السياحية، كإنجاز المنشآت القاعدية وتوفير الخدمات العامة والأمن، وكذا صيانة المواقع السياحية وصورة البلاد، والقطاع الخاص يضمن الاستثمار والاستغلال السياحي وتثمين القدرات السياحية وتسويقها.

ويهدف مخطط الشراكة العمومية -الخاصة الى:

- جعل منصات الدخول إلى التراب الوطني جذابة (السفارات والقنصليات والمطارات والمعابر والموانئ والمحطات، الخ).
- تحسين الخدمات الأساسية في المواقع السياحية (النظافة، المياه، الصرف الصحي، الطاقة، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ...)

⁵⁶ Ibid page50

- تسهيل الوصول إلى المنصات السياحية والقرى السياحية للامتياز،
 - الحفاظ على رأس المال الطبيعي والبيئة،
 - تعميم السياحة لتعزيز خدمات السفر السريعة وذات جودة عالية،
 - تحسين جودة التكوين من خلال التدريب المستمر.
- قد حدد معدو هذا المخطط مسعى لوصول السلسلة السياحية وجعلها منسجمة، ويتلخص هذا المسعى في الخطوات التالية :
- دخول المنافسة بصفوف منظمة؛
 - إيجاد شراكة بين مختلف الفاعلين والعاملين في سلسلة الإنتاج وتوزيع المنتجات السياحية (منظمي الرحلات والأسفار، أصحاب الفنادق، المطاعم، المنشطين والمرشدين) ؛
 - ربط المرقين والمطورين والمستثمرين بالبنكيين والصيارفة من أجل إعداد مشاريع مربحة ودائمة؛
 - تشجيع إنشاء مجموعات المصالح العمومية (الناقلين، أصحاب الفنادق، منظمي الرحلات) من أجل مواجهة المنافسة الأجنبية
- كما تم اقتراح إنشاء إطار للشراكة والتشاور الذي أطلق عليه "مجلس وطني للتنمية السياحية"، كما ينشأ على مستوى كل ولاية "مجلس ولائي للتنمية السياحية" يكون فضاء للحوار والتفكير والتشاور.
- ج- الحركية الخامسة "مخطط تمويل السياحة":** نظرا لخصوصيات الاستثمارات السياحية التي تتميز بتكلفتها الكبيرة وكذا طول مدة استرجاع المبالغ المستثمرة، تم وضع مخطط تمويل السياحة يهدف إلى⁵⁷:
- حماية ومرافقة المؤسسات السياحية الصغيرة والمتوسطة؛
 - السهر على تجنب المشاريع السياحية التوقف والذوبان؛
 - جذب وحماية كبار المستثمرين الوطنيين والأجانب؛
 - تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي باللجوء إلى الحوافز الضريبية والمالية؛
 - تسهيل وتكثيف التمويل البنكي للنشاطات السياحية.

⁵⁷ Ibid page57

الفرع الثاني: أسس التهيئة السياحية

1- الإطار النظري: إن المقاربة المعتمدة فيما يخص التهيئة السياحية تم استلهاها من نظرية أقطاب النمو التي أتى بها الاقتصادي الفرنسي فرانسوا بيرو، والذي يعتقد أن: "الواقع الاساسي للتنمية المكانية والاقتصادية هو أن النمو لا يظهر في كل مكان في وقت واحد، بل يظهر ضمن نقاط أو أقطاب تنموية وبشدة متغيرة، وينتشر على مدى قنات مختلفة وبتأثيرات نهائية مختلفة إلى الاقتصاد الكلي"⁵⁸ وانطلاقا من هذه القناعة بلور بيرو تصورا لقطب النمو حيث عرفه على أنه "مجموعة من الأنشطة التي تولد نموا ديناميكيا في الاقتصاد كنتيجة للعلاقات التبادلية بينها وبين الصناعة (النشاط القائد)؛ والنشاط القائد هو النشاط الذي ينمو أسرع من باقي الصناعات والأنشطة وله بعض الخصائص المميزة كالكنولوجيا المتقدمة أو القدرة على توليد الاختراعات والابتكارات ونقلها، أو مرونة دخل مرتفعة، أو القدرة على توليد نمو مستمر به أنشطة مرتبطة به وفي المجال المحيط به من خلال العلاقات الامامية والخلفية"⁵⁹.

هذه الفكرة تبناها معدو المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 لبناء مشروع التهيئة السياحية حيث برروا اعتماد هذه المقاربة بأنه "لا يمكن تطوير السياحة بشكل منتظم ومتساوي على كامل التراب الوطني، ويتم تنظيمه حول الأقطاب ذات الأولوية والتي تشكل روافع من أجل تنمية تدريجية للتراب الوطني بالكامل"⁶⁰ وباعتماد إذا على هذه المقاربة تم صياغة مفهوم القطب السياحي كما تم وضع تعريف للأقطاب السياحية للامتياز، وبالتالي تم تنظيم الإقليم الوطني في أقطاب سياحية للامتياز والتي ينتظر منها بث التنمية السياحية على كل التراب الوطني.

2- توزيع الأقطاب السياحية للامتياز على التراب الوطني: لقد تم تحديد سبعة أقطاب تتوزع على التراب الوطني كما يلي:

أ- القطب السياحي للامتياز شمال-شرق: "يتكون من ست ولايات وهي: عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، سوق اهراس وتبسة، يحده من لشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق تونس ومن الغرب كل من ولاية بجاية وسطيف وباتنة ومن الجنوب ولاية أم البواقي وتونس، يتربع على مساحة تقدر بـ 30 347 كم² وعدد سكانه يقدر بـ 3 612 000 نسمة"⁶¹. يتمتع هذا القطب بواجهة بحرية يبلغ طولها 310 كم تتوفر على

⁵⁸ هبة السقا، لميس حربي، حلا ملاندي، دراسة تحليلية في نظريات التخطيط الإقليمي، مجلة جامعة أم القرى للهندسة والعمارة، المجلد التاسع - العدد الأول - أكتوبر 2018،

ص 23

⁵⁹ نفس المرجع، ص 23

⁶⁰ Ibid page 37

⁶¹ MATET, SDAT 2025, Livre 3 : les sept poles touristiques d'excellence, page 9

70 شاطئ، وكتل جبلية مكسوة بغابات تتربع على مساحة قدرها 874000 كم² تتكون أساسا من البلوط، الفلين، الصنوبر الحلي واحراش كما تعيش فيها العديد من الحيوانات كالأيّل البربري، الخنزير، الذئب، الثعلب والارنب الى غير ذلك من الحيوانات.

مواقع تاريخية تعتبر شواهد على مختلف الحضارات التي عرفتھا المنطقة كالحضارة الأمازيغية والفنيقية والرومانية والبيزنطية والاسلامية، كما توجد به 30 منبع حموي و18 منطقة توسع وموقع سياحي تتسع لـ 10 000 هكتار.

يتوفر القطب على شبكة من المنشآت القاعدية كمطار عنابة وتبسة، ميناء عنابة وسككدة، الطريق السيار شرق-غرب وشبكة من الطرق الوطنية والولائية والبلدية التي تسهل حركة التنقل من مكان إلى آخر، ومنشآت سياحية بعضها ذات مستوى عالمي حيث يتوفر على 137 مؤسسة فندقية تتسع لـ 8500 سرير. ويتميز أيضا بقربه إلى الأسواق السياحية الموفدة حيث تحده من الشرق تونس ولا يبعد إلا بساعة بالطائرة عن أوروبا. وحسب معدي المخطط يكتسي هذا القطب صبغة سياحية متعددة كما يلي:

– **الصبغة الرئيسية:** السياحة الشاطئية وسياحة الأعمال والمؤتمرات؛

– **الصبغة الثانوية:** السياحة الثقافية، السياحة الحموية، السياحة الاستكشافية، السياحة الدينية، السياحة البيئية، السياحة المناخية.

ب- **القطب السياحي للامتياز شمال-وسط:** "يتكون من عشر ولايات وهي: الجزائر العاصمة، تيارة، بومرداس، البليدة، عين الدفلة، الشلف، المدية، البويرة، بجاية وتيزي وزو، يحده من الشمال البحر الابيض المتوسط ومن الشرق ولايات جيجل، سطيف وبرج بوعرييج ومن الغرب ولايات مستغانم، تيسمسيلت وغيلزان ومن الجنوب ولايتي مسيلة وجلفة، يتربع على مساحة تقدر بـ 33 877 كم² يعيش فيه 11 131 000 ساكن⁶².

يتمتع هذا القطب بموقعه المركزي واحتضانه عاصمة البلاد أين تتركز خدمات متعددة وأقطاب صناعية، كما يتمتع بشبكة من منشآت قاعدية متطورة حيث يتوفر على مطارين دوليين ومناوئين من أنشط الموانئ في الجزائر الطريق السيار وشبكة من الطرق تغطي كل القطب، كما تحتوي على شبكة من السكك الحديدية تضمن النقل إلى شرق وغرب البلاد.

⁶² Ibid page 26

يزخر هذا القطب بمؤهلات سياحية هائلة ومتنوعة حيث يتشكل تضاريس متنوعة يغلب عليه الطابع الجبلي ذات غطاء غابي كثيف تحوي في طياته مناظر خلابة ومواقع سياحية في منتهى الجمال. تنوع بيولوجي كبير حيث نميز العديد من أنواع النباتات مثل أشجار الصنوبر الحلبي والبحري، الفلين، البلوط، والأرز وتعيش في هذه الغابات حيوانات كثيرة نذكر منها الخنازير، الذئاب، الثعالب، الضباع، الارانب... الخ يطل على شريط ساحلي يمتد على طول 615 كم تتخلله مناظر ساحرة ويتضمن 255 شاطئاً منها 165 مسموحة للسباحة. كما يتوفر أيضا على 39 منبع حموي و68 منطقة توسع سياحي بمساحة اجمالية تقدر بـ 12 987 هكتار.

كما يزخر أيضا بتراث ثقافي ثري ومتنوع منها مواقع تاريخية تشهد على الحضارات الامازيغية والبولنيقية والرومانية والبيزنطية والإسلامية وثرء في العمران كقصبه الجزائر، دلس، مليانة وبجاية. يتوفر على منشآت سياحية ذات جودة عالمية حيث يوجد به 313 مؤسسة فندقية تتسع لـ 31952 سرير ومنشآت تربطه بأهم الاسواق السياحية العالمية اوروبا، الخليج، آسيا وأمريكا الشمالية. وحسب معدي المخطط يكتسي هذا القطب صبغة سياحية متعددة كما يلي:

- **الصبغة الرئيسية:** السياحة الشاطئية وسياحة الأعمال والمؤتمرات خاصة على مستوى مدن العاصمة والبليدة وبجاية وتيزي وزو وبومرداس.

- **الصبغة الثانوية:** السياحة الجبلية، السياحة الثقافية، السياحة الحموية، السياحة الاستكشافية، السياحة الدينية، السياحة البيئية، السياحة المناخية، السياحة العلمية.

ت- **القطب السياحي للامتياز شمال-غرب:** "يتكون من سبع ولايات وهي: وهران، مستغانم، عين تيموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس وغليزان، يحده من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الشرق ولاية شلف، ومن الغرب المغرب ومن الجنوب ولايات تيارت، سعيدة والنعام. يتربع على مساحة تقدر بـ 000 35 كم²، يعيش فيه 6 000 000 نسمة"⁶³.

يتمتع هذا القطب بقربه من الأسواق السياحية الرئيسية الموفدة للسياح (أوروبا) واحتضانه ثاني أكبر مدينة في البلاد أين تتركز خدمات متعددة وأقطاب صناعية، كما يتمتع بشبكة من منشآت قاعدية متطورة حيث تتوفر على مطارين دوليين ومنائين والطريق السيار وشبكة من الطرق تغطي كل القطب، كما تحتوي على شبكة من السكك الحديدية تضمن النقل إلى باقي البلاد.

⁶³ Ibid page 59

كما يتمتع أيضا بتنوع في التضاريس من جبال وهضاب وسهول ومسطحات مائية، وغابات كثيفة تحوي تنوع بيولوجي كبير حيث نميز فيها العديد من أنواع النباتات مثل أشجار الصنوبر الحلبي والبحري، الفلين، البلوط، والأرز وتعيش في هذه الغابات حيوانات كثيرة نذكر منها الخنازير، الذئب، الثعلب، الارانب... الخ

يطل على شريط ساحلي يمتد على طول 400 كم يتضمن 125 شاطئاً تسمح بتطوير السياحة الشاطئية. كما تتوفر أيضا على 37 منطقة توسع سياحي بمساحة اجمالية تقدر بـ 5000 هكتار و 50 منبعاً حموياً.

كما يزخر أيضا بتراث ثقافي ثري يشهد على مختلف الحضارات التي عرفتها المنطقة و ثراء في العمران كمدن تلمسان ووهران ومستغانم.

يتوفر على حضيرة فندقية تقدر بـ 269 مؤسسة فندقية تتسع لـ 22 000 سرير منها 5000 سرير ذات جودة عالية تستجيب لمتطلبات سياحية من النوعية الرفيعة.

وحسب معدي المخطط يكتسي هذا القطب صبغة سياحية متعددة كما يلي:

- **الصبغة الرئيسية:** السياحة الشاطئية وسياحة الأعمال والمؤتمرات.

- **الصبغة الثانوية:** السياحة الحضرية، السياحة الثقافية، السياحة العلاجية والصحية، السياحة المناخية، السياحة الاستكشافية، السياحة البيئية، السياحة العلمية.

ث- **القطب السياحي للامتياز جنوب-شرق (الواحات):** "يتشكل من ثلاث ولايات وهي بسكرة، غرداية والواد، يحده من الشمال الاغواط، الجلفة، المسيلة، باتنة، خنشلة، وتبسة، ومن الشرق ليبيا ومن الغرب أدرار والبيض، ومن الجنوب إليزي وتمنراست... يتربع هذا القطب على مساحة تقدر بـ 160.000 كلم²، ويبلغ عدد سكانه 1.5 مليون نسمة"⁶⁴. يتمتع بموقعه الاستراتيجي حيث يعتبر البوابة الرئيسية للصحراء، كما يتمتع بمنشآت قاعدية مهمة حيث تتوفر على مطارين دوليين يسمحان باستقبال السياح الاجانب، الطريق العابر للصحراء وشبكة من الطرق تضمن حركة التنقل بين الشمال والجنوب وكذا بين مختلف المدن التي يحتوي عليها القطب.

يزخر القطب بمؤهلات سياحية هائلة سواء كانت طبيعية كالكتبان الرملية والواحات، والخوانق كمشونش والقنطرة وكذا الينابيع الحموية بزلفانة وبريان، أو مؤهلات بشرية حيث يتميز بتراث ثقافي ثري ومتنوع منها ما هو مادي كقصور غرداية ومدينة الالف قبة التي تمتاز بهندسة معمارية فريدة من نوعها، وتراث ثقافي غير

⁶⁴ Ibid page 75

مادي كالصناعة التقليدية (صناعة الزراي والحلي) وعادات وتقاليد عريقة وكذا تظاهرات دينية وثقافية متعددة كعيد التمور، عيد المهري، موسم سيدي خالد.

وحسب معدي المخطط يكتسي هذا القطب صبغة سياحية متعددة كما يلي:

- **الصبغة الرئيسية:** السياحة الصحراوية
- **الصبغة الثانوية:** السياحة الثقافية، السياحة الحموية، السياحة الاستكشافية، السياحة الدينية، السياحة البيئية، السياحة المناخية، السياحة العلمية، السياحة البياضية والترفيهية، سياحة المغامرات، السياحة الصحية.
- ج- **القطب السياحي للامتياز جنوب-غرب (توات-لغزارة):** "يتكون من ولايتي أدرار وبشار، يحده من الشمال ولايتي النعامة والبيض، ومن الشرق ولايتي تمنراست وغرداية، ومن الغرب المغرب وولاية تندوف ومن الجنوب موريتانيا ومالي. يتربع هذا القطب على مساحة 603.000 كم² يسكنه حوالي 900 ألف نسمة"⁶⁵.
- يزخر هذا القطب بمؤهلات سياحية هامة حيث يتميز بوجود:
- كتلتان كبيرتان من الكثبان الرملية تغطيان ثلثي مساحة المنطقة (عرق شاش-العرق الغربي) وهضبة تنزروفت،
- الطبيعة الزراعية لولاية أدرار التي تتميز بنظام الري التقليدي "الفقارة"
- التقاليد والممارسات الثقافية والحرفية التي يتميز بها سكانها وترجمها ثراء الفلكلور الشعبي وخصوصية الأغاني وكذا تراثها الطبيعي الغني، وتتكون من 3 مناطق (توات، لقرارة و تيديكلت).
- منطقتين رطبتين مصنفتين (تمنتيت وأولاد سعيد)،
- النقوش الصخرية التي تعود الى 2000 قبل الميلاد،
- 294 قصر بيساتين النخيل،
- قلعة حماد وملوكا،
- تظاهرات ثقافية تطبع المنطقة لكالمولد النبوي الشريف والسبوع (بني عباس و تيميمون) و موسم تاغيت (بشار).

⁶⁵ Ibid page 86

وحسب معدي المخطط يكتسي هذا القطب صبغة سياحية متعددة كما يلي:

- **الصبغة الرئيسية:** السياحة الثقافية والاستكشافية

- **الصبغة الثانوية:** السياحة الدينية، السياحة العلمية، سياحة الأعمال والمؤتمرات، السياحة الصحية،

السياحة العلمية، السياحة الترفيهية، سياحة المغامرات السياحة البيئية.

ح- **القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير (طاسيلي ناجر):** "يتكون أساسا من ولاية إيزي، يحده من الشمال

ولايتي ورقلة وغرداية ومن الشرق ليبيا ومن الغرب ولاية تمنراست، ومن الجنوب دولة النيجر... يتربع على

مساحة تقدر بـ 284 618 كم² يسكن فيه 40 ألف ساكن⁶⁶.

يتوفر القطب على ثلاث مطارات تسمح له باستقبال السياح القادمين من داخل وخارج البلاد وهي مطار

جانت وإيزي وإن أميناس وشبكة من الطرق تسمح بالتنقل بين المدن الرئيسية للقطب.

"طاسيلي ناجر هو قطب تراثي ذو بعد عالمي بوجود آثار فريدة في العالم ذات قيمة ثقافية عالية، تسمح بإعداد

منتوج سياحي "أصيل". يحظى بشعبية كبيرة لدى الزبائن الأجانب بشكل خاص⁶⁷.

يضم هذا القطب ست ينابيع حموية ومواقع متنوعة ذات أهمية سياحية أهمها: تمرت، سيفار، جبارين، كسران،

إرج أدمير، أساكوا، زوانتيلاز، إيسندلين، وادي حرير.

ويتميز أيضا بتراث ثقافي غير مادي ثري ترجمه التظاهرات الثقافية العديدة مثل عيد السببية الذي يصادف

عاشوراء، عيد الطاسيلي، ومهرجان تيماسينين.

كما توجد به الحاضرة الوطنية طاسيلي ناجر ومنطقة للتوسع السياحي جانت التي يمكن استغلالها لإقامة منشآت

سياحية. وحسب معدي المخطط يكتسي هذا القطب صبغة سياحية متعددة كما يلي:

- **الصبغة الرئيسية:** السياحة الصحراوية والسياحة الاستكشافية وسياحة المغامرات وتحديد النشاط

- **الصبغة الثانوية:** السياحة الايكولوجية الصحراوية، السياحة الثقافية، السياحة الدينية، السياحة العلمية،

سياحة المسارات، سياحة الصحة والرفاهية.

خ- **القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير (الأهقار):** ويتكون أساسا من ولاية تمنراست... يحده من

الشمال ولايتي ورقلة وغرداية ومن الشرق ولاية إيزي ومن الغرب ولاية ادرار ومن الجنوب مالي والنيجر،

يتربع على مساحة تقدر بـ 456 200 كم² ويعيش فيه حوالي 137 175 ساكن⁶⁸.

⁶⁶ Ibid page 97

⁶⁷ Ibid page 98

يتمتع القطب بشبكة هامة من الطرق منها الطريق العابر للصحراء وثلاث مطارات دولية (تمنراست، إن صالح وإن قزام) تسمح له بحركة السياح الوطنيين والأجانب.

يكتسي هذا القطب أهمية ثقافية بالغة نظرا لما يحتويه من آثار تعود لما قبل التاريخ يمكن استغلالها لأغراض سياحية "وجود آثار ما قبل التاريخ يمنح القطب قيمة ثقافية عالية، وعامل جذب للسياح الأجانب. التراث الأثري، الطبيعي والثقافي الموجود في الهقار يمكن استغلاله ليس فقط على الصعيد السياحي ولكن أيضا على المستوى الاقتصادي والاجتماعي: تبقى السياحة القوة الدافعة التي تسمح بالتنمية الاقتصادية من خلال التثمين والاستغلال السياحي للموقع"⁶⁹ كما يزخر أيضا بتراث ثقافي غير مادي من صناعة تقليدية كالنسيج وصناعة الجلود والحلي واللباس التقليدي، فلكلور وفنون شعبية متميزة تستعرض في مهرجانات كمهرجان الاسيهار، مهرجان تافسيت واعدة الداغموالي.

من أهم مواقعه السياحية الاسكرام، أدريان، أمسل، تيط، أباليسا، إن أمقل، إن إيكر، تيسنو، أهقار. كما يوجد بالقطب الحظيرة الوطنية "أهقار"، سبع منابع حموية ومنطقتين للتوسع السياحي يمكن استغلالها في الاستثمار السياحي لإقامة منشآت سياحية.

وحسب معدي المخطط يكتسي هذا القطب صبغة سياحية متعددة كما يلي:

- **الصبغة الرئيسية:** السياحة الصحراوية وسياحة المغامرات
- **الصبغة الثانوية:** السياحة الإيكولوجية، السياحة الثقافية، السياحة الدينية، السياحة العلمية، سياحة المسارات، سياحة الصحية.

الفرع الثالث: تشكيل الأقطاب السياحية للامتياز

بغية تشكيل الأقطاب السياحية للامتياز راهن معدوا المخطط على برمجة قرى سياحية للامتياز، وحظائر إيكولوجية، وكذا مؤسسات فندقية على مستوى كل قطب كمشاريع ذات أولوية والتي ينبغي الشروع في إنجازها واستكمالها خلال المرحلة الأولى آفاق 2015، لتكون بذلك الهيكل الأساسي لتكوين الأقطاب السياحية للامتياز والعنصر القائد لكل النشاطات السياحية على مستوى كل قطب والتي تسمح فيما بعد الى بث التنمية السياحية على باقي إقليم القطب.

⁶⁸ Ibid page 106

⁶⁹ Ibid page 106 et 107

1- القرى السياحية للامتياز: من أجل تجسيد أقطاب السياحة للامتياز على أرض الواقع قام معدو المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية باختيار 16 منطقة توسع سياحي لاحتضان القرى السياحية للامتياز المبرجة والتي تعتبر بمثابة الانطلاقة الحقيقية للتشكيل الفعلي للأقطاب السياحية، تتوزع هذه القرى على الأقطاب السياحية للامتياز كما هو مبين في الجدول رقم 06.

الجدول رقم 06: توزيع القرى السياحية حسب الأقطاب السياحية للامتياز

الأقطاب السياحية للامتياز	عدد القرى السياحية للامتياز	طاقة الإيواء (سرير)	النسبة المئوية (%)
شمال وسط	10	39849	73,56
شمال شرق	02	7378	13,61
شمال غرب	03	6852	12,64
جنوب شرق (الواحات)	00	00	00
جنوب غرب (توات-لقرارة)	01	92	0,16
الجنوب الكبير (الطاسيلي)	00	00	00
الجنوب الكبير (الأهقار)	00	00	00
المجموع	16	54171	100

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025

ما يلفت الانتباه أن الأغلبية العظمى لمناطق التوسع السياحي المبرجة لاحتضان القرى السياحية للامتياز توجد في الأقطاب السياحية التي تقع شمال البلاد أين تم توطين 15 قرية سياحية من أصل 16 قرية مبرجة، حيث تتركز في القطب السياحي شمال وسط 10 قرى سياحية تتسع لـ 39849 و هو ما يمثل نسبة 73,56 % من طاقات الإيواء الكلية، كما تم برجة ثلاث قرى في القطب الشمالي الغرب بطاقة إيواء تقدر بـ 6852 سرير ما يمثل 12.64 % من طاقات إيواء القرى السياحية المبرجة، وكذا قريتين في القطب الشمالي الشرقي تتسع لـ 7378 سرير بنسبة تقدر بـ 13.61 % من الطاقات الكلية، بينما لم تبرمج إلا قرية سياحية واحدة في القطب السياحي جنوب غرب (توات-لقرارة) تتسع فقط لـ 92 سرير.

ولم يتم برجة أي قرية في الأقطاب الثلاثة الأخرى والتي تقع جنوب البلاد رغم المؤهلات السياحية الهائلة التي تتمتع بها. إن هذا التوزيع يعكس تماما توجهات السياسة الوطنية لتهيئة الاقليم التي تهدف إلى تحقيق التوازن الإقليمي، بل سيزيد من اختلال التوازن بين الشمال والجنوب وبين المناطق الشمالية.

2- الحظائر الأيكولوجية والسياحية: وقد تم برجة ثلاث حظائر واحدة في الجزائر العاصمة، واحدة في وهران

وأخرى في عنابة وحظيرة الواحات ببسكرة، حيث لم يتم إنجاز الا حظيرة الرياح الكبرى بالجزائر العاصمة كما

هو موضح في الجدول رقم 7.

الجدول رقم 07: توزيع الحضائر الايكولوجية على الأقطاب السياحية

الموقع	الحضائر الايكولوجية	الأقطاب السياحية للإمتياز
الجزائر	01	شمال وسط
عنابة	01	شمال شرق
وهران	01	شمال غرب
بسكرة	01	جنوب شرق (الواحات)
/	00	جنوب غرب (توات-لقرارة)
/	00	الجنوب الكبير (الطاسيلي)
/	00	الجنوب الكبير (الأهقار)
/	4	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

3-المشاريع الفندقية: الى جانب القرى السياحية للإمتياز والحضائر الايكولوجية، تم برمجة 274 مشروع

فندقي تتسع لـ 29 386 سرير، منها 08 فنادق فخمة تتسع لـ 1700 سرير و12 فندق سلسلة تتسع لـ

3 697 سرير وهي فنادق ذات نوعية متوسطة و254 فندق عادي تتسع لـ 23 989 سرير.

الجدول رقم 08: توزيع المشاريع الفندقية على الأقطاب السياحية

النسبة المئوية (%)	المجموع		الفنادق العادية		الفنادق الفخمة		فنادق السلسلة		الأقطاب السياحية للإمتياز
	طاقة الايواء	العدد	طاقة الايواء	العدد	طاقة الايواء	العدد	طاقة الايواء	العدد	
31.63	9295	49	6994	41	524	02	1777	6	شمال وسط
20.29	5965	86	3655	79	710	02	1600	5	شمال شرق
34.52	10146	85	9706	83	120	01	320	01	شمال غرب
7.11	2092	26	2092	26	00	00	00	00	جنوب شرق (الواحات)
4.48	1319	23	1317	21	196	02	00	00	جنوب غرب (توات-لقرارة)
0.51	150	01	00	00	150	01	00	00	الجنوب الكبير (الطاسيلي)
0.76	225	04	225	04	00	00	00	00	الجنوب الكبير (الأهقار)
100	29386	274	23989	254	1700	08	3697	12	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

ما يلاحظ من الجدول رقم 08 أن أكثر من 86% من طاقات إيواء الفنادق المبرجة تم برمجتها في الأقطاب السياحية الواقعة شمال البلاد، حيث تم برجة 85 فندق في القطب السياحي شمال غرب تتسع لـ 10146 سرير وهو ما يعادل 34.52% من طاقات الايواء الكلية المبرجة، و 49 فندق في القطب السياحي شمال وسط تتسع لـ 9295 سرير ما يمثل 31.29% من طاقات الايواء الكلية المبرجة، و 86 فندق في القطب السياحي شمال شرق تتسع لـ 5965 سرير ما يعادل 20.29% من الطاقات الكلية المبرجة.

رغم الإمكانيات السياحية الهائلة التي تزخر بها الصحراء تم برجة أقل من 14% من طاقات الايواء الفندقية فيها حيث تم برجة 26 فندق في القطب السياحي جنوب شرق تتسع لـ 2092 سرير وهو ما يعادل 7.11% من طاقات الايواء الكلية المبرجة، و 23 فندق في القطب السياحي جنوب غرب تتسع لـ 1319 سرير ما يمثل 4.48% من طاقات الايواء الكلية المبرجة، و 4 فنادق في القطب السياحي الجنوب الكبير أهقار تتسع لـ 225 سرير ما يعادل 0.76% من الطاقات الكلية المبرجة وفندق واحد في القطب السياحي الجنوب الكبير طاسيلي ناجر يتسع لـ 150 سرير ما يعادل 0.51% من الطاقات الكلية المبرجة.

الفرع الرابع: تثمين مناطق التوسع السياحي

من العمليات التي تم إنجازها لتثمين مناطق التوسع السياحي نذكر ما يلي:

1- إعداد دراسات التهيئة: تتمثل في الدراسات التالية:

أ- إعداد مخططات التهيئة السياحية لمناطق التوسع السياحي: خلال هذه المرحلة تم إطلاق دراسات اعداد مخطط التهيئة السياحية لـ 113 منطقة توسع سياحي، إلى غاية نهاية 2022 تم المصادقة على 59 مخطط تهيئة سياحية لمناطق التوسع السياحي.

ب- إعداد دراسات مخططات تهيئة الشواطئ: حيث تم انهاء دراسات إعداد مخططات تهيئة 177 شاطئ على طول الشريط الساحلي أغلبها داخل مناطق التوسع السياحي.

أ- إنجاز الحصيلة الحموية للجزائر: تم من خلالها تسجيل 282 منبع حموي بزيادة 80 منبع جديد، كما تم اعداد دراسات تهيئة لـ 25 محطة حموية.

2- إنجاز أشغال التهيئة: تتمثل فيما يلي:

أ- تهيئة مناطق التوسع السياحي: خلال العقد الماضي تم تسجيل 29 عملية لتهيئة مناطق التوسع السياحي، خصصت لإنجاز أشغال الطرق وشبكة الصرف الصحي كمرحلة أولى، في انتظار استكمال إنجاز أشغال الشبكات الأخرى بعد إنجاز المنشآت السياحية والفندقية المبرجة في مخططات التهيئة السياحية.

حسب مصالح وزارة السياحة تم انطلاق الأشغال في 14 منطقة توسع سياحي منها 05 مناطق تم الانتهاء من الاشغال وتبقى 9 مناطق أخرى في طور الإنجاز، بينما لم تنطلق الأشغال في 15 منطقة لأسباب مختلفة.

ب- تهيئة الشواطئ: تم إنجاز أشغال تهيئة 49 شاطئ عبر الشريط الساحلي وتتمثل هذه الأشغال في تهيئة مسالك للولوج إلى الشاطئ، انجاز شبكة المياه الصالحة للشرب، وشبكة الصرف الصحي وشبكة الكهرباء، وتتضمن أشغال التهيئة أيضا تهيئة حظائر لتوقف المركبات، تهيئة مساحات للنشاطات التجارية الموسمية، غرس الأشجار وتهيئة مساحات للتسليه ولعب الأطفال وتهيئة متنزهات على طول الشاطئ مجهزة بالكراسي للاستراحة. كما تتضمن أيضا تجهيز الشواطئ بمراكز للحماية المدنية ومراكز للأسلاك الامنية، ومرشات ومراحيض والإنارة العمومية وسلات المهملات وكذا مكان لتجميع القمامة.

ت- تهيئة المحطات الحموية: حسب مصالح وزارة السياحة والصناعة التقليدية توجد 13 محطة حموية في طور الانجاز من طرف المستثمرين الخواص.

3- التصريح بالجيل الرابع من مناطق التوسع السياحي: تم التصريح بها بموجب المرسوم التنفيذي 16-308 المؤرخ في 28 نوفمبر 2016 المتضمن تحديد وتصنيف مناطق توسع ومواقع سياحية، أتى التصريح بالجيل الرابع من مناطق التوسع السياحي لإعطاء دفعة للسياحة الجبلية، فمن بين العشرين منطقة توسع سياحي جديد توجد 15 منها ذات طبيعة جبلية و3 ذات طبيعة حموية واثنتان فقط ذات طبيعة ساحلية كما هو موضح في الجدول رقم 9.

الجدول رقم 09: الجيل الرابع لمناطق التوسع السياحي

الصيغة	العدد	المساحة (هكتار)	النسبة المئوية
ساحلية	02	711	24.35
حموية	03	440.3	15.04
جبلية	15	1768,5	60.56
المجموع	20	2919,8	100

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على المرسوم التنفيذي المذكور أعلاه

ستسمح هذه المناطق بتوسيع الوعاء العقاري السياحي بـ 2919.8 هكتار منها 1768.5 لتنمية النشاطات السياحية الجبلية ما يعادل 60.56 % من مساحة الجيل الرابع لمناطق التوسع السياحي.

الخلاصة

عملت الجزائر على استغلال الامكانيات السياحية التي تتمتع بها منذ السنوات الأولى للاستقلال وذلك بوضع سياسة للتنمية السياحية تمحورت أساسا حول إنشاء مناطق التوسع السياحي كإطار للتهيئة السياحية وأداة لتنمية القطاع السياحي، إلا أن تامين هذه المناطق واستغلالها لم يكن بالطريقة المثلى. فبعد خمسون سنة من ظهور الجيل الأول من هذه المناطق لم يتم تجسيد أية منها حسب التصور الذي وضعته سياسة التهيئة السياحية، بل كان التدخل فيها بطريقة غير مدروسة.

خلال فترة الاقتصاد الموجه لم يتم استغلال مناطق التوسع السياحي استغلالا أمثلا، ففي المرحلة الأولى التي تميزت بإعطاء الأولوية للسياحة الخارجية، والتي كانت الدولة خلالها الفاعل الوحيد في مجال التهيئة السياحية، لم يتم استغلال مناطق التوسع السياحي وفقا لدراسات شاملة، بل تم تفضيل التدخل الموقعي حيث تم اختيار مواقع على مستواها لإنجاز مركبات سياحية وفنادق فخمة موجهة أساسا لاستقبال السياح الاجانب.

بعد سن الميثاق الوطني سنة 1976 عرفت سياسة التنمية السياحية تحولا جذريا لتهتم أكثر بالسياحة الداخلية، خاصة بعد ما تم اعتماد اللامركزية في الاستثمار، حيث فتحت الأبواب للجماعات المحلية والمؤسسات الوطنية وكذا القطاع الخاص لإنجاز مؤسسات فندقية، فتم استغلال مناطق التوسع السياحي دون اخضاعها لدراسات التهيئة، حسب توفر العقار وإرادة المتعاملين السياحيين، حيث تقدم رخص انجاز المنشآت الفندقية في بعض الأحيان على مناطق حساسة مما أدى إلى تدهور بعض الموارد السياحية.

بعد الانفتاح على الاقتصاد الحر شهدت سياسة التنمية السياحية توجهها جديدا، حيث فرضت نفسها فكرة الاعتماد على القطاع الخاص كشريك فعال في تنمية النشاطات السياحية، فاتخذت الدولة اجراءات كفيلة بفتح القطاع السياحي للمبادرة الخاصة وتشجيع الاستثمار في السياحة، كما انسحبت من دائرة إنجاز المنشآت الفندقية، حيث تركت المجال للخواص مفتوحا، لكن طريقة التدخل على مستوى مناطق التوسع السياحي لم تتغير. خلال التسعينيات من القرن الماضي شهدت هذه المناطق شتى أنواع التعدي خاصة أثناء العشرية السوداء، مما أدى إلى تدهور المقومات السياحية وانكماش الأوعية العقارية بها.

في بداية القرن الحالي تم اتخاذ اجراءات مشددة لحماية مناطق التوسع السياحي، حيث تم اخضاع استغلالها إلى إعداد مخطط التهيئة السياحية ومنع أي تدخل مخالف لهذا المخطط، لكن لم تتخذ مسألة تهيئة وتجسيد هذه المناطق بالجدية اللازمة، حيث عرفت عملية إنجاز دراسات اعداد مخططات التهيئة السياحية تأخرا كبيرا، كما شملت أشغال التهيئة عدد محدود من المناطق، وبالتالي تحولت هذه الفضاءات إلى عامل معيق للتنمية السياحية، حيث جمدت آليا كل أشكال الاستثمار على مستواها.

بعد اعداد مخططات التهيئة السياحية لجزء كبير من مناطق التوسع السياحي والمصادقة على عدد لا بأس به، أضحى باب الاستثمار على مستوى هذه المناطق مفتوحا للمتعاملين الخواص.

الفصل الثاني: مقومات و دعائم التنمية السياحية بولاية جيجل

مقدمة

لقد تطرقنا في الفصل السابق الى مكانة مناطق التوسع السياحي في سياسة التنمية السياحية في الجزائر، حيث أوضحنا أن تصنيف أي موقع كمنطقة توسع سياحي يتطلب توفر مقومات سياحية تتيح له تطوير نط أو عدة أنماط من السياحة ذات مردودية، غير أن توفر هذه المقومات بمفردها لا يكفي لبناء صناعة سياحية مزدهرة بل يجب أن يحظى المحيط العام بعناصر كفيلة بتدعيم النشاط السياحي، بالنظر إلى خصوصية هذا الأخير المستمدة من طبيعة المنتج السياحي نفسه.

فيعد المنتج السياحي منتوجا مركبا من عدة منتجات خدماتية يتدخل في اسدائها عدة متعاملين، فهو أيضا منتوج غير قابل للنقل فيستدعي استهلاكه الى تنقل السائح الى مكان تواجده، وبناء على ذلك يجب أن تتوفر المقاصد السياحية على وسائل نقل تضمن للسائح التنقل في ظروف مريحة، وبني تحتية ومرافق عمومية قادرة على تلبية حاجياته أثناء إقامته بها. ولذلك يعتبر القطاع السياحي قطاع أفقي لا تقتصر عملية تنمية النشاطات السياحية على تدخل الفاعلين في القطاع السياحي فقط بل ترتبط أيضا بأداء جميع الفاعلين في القطاعات الأخرى، كما يتسم النشاط السياحي أيضا بالحساسية لكل ما يقع في محيطه فأى تطور فيه إيجابيا أو سلبيا ينعكس على أداء القطاع السياحي بصفة مباشرة وسريعة.

ولهذا سنسلط الضوء في هذا الفصل على المقومات الطبيعية والبشرية التي تزخر بها الولاية والتي تشكل قاعدة للتنمية السياحية، وكذا البنى التحتية والمرافق العمومية التي تعتبر ركائز أساسية لتطوير النشاط السياحي.

المبحث الأول: تقديم عام لولاية جيجل

سنحاول في هذا المبحث عرض الخصائص الجغرافية لولاية جيجل من خلال تناول الموقع والتاريخ والمناخ والغطاء النباتي.

المطلب الأول: جيجل موقع وتاريخ

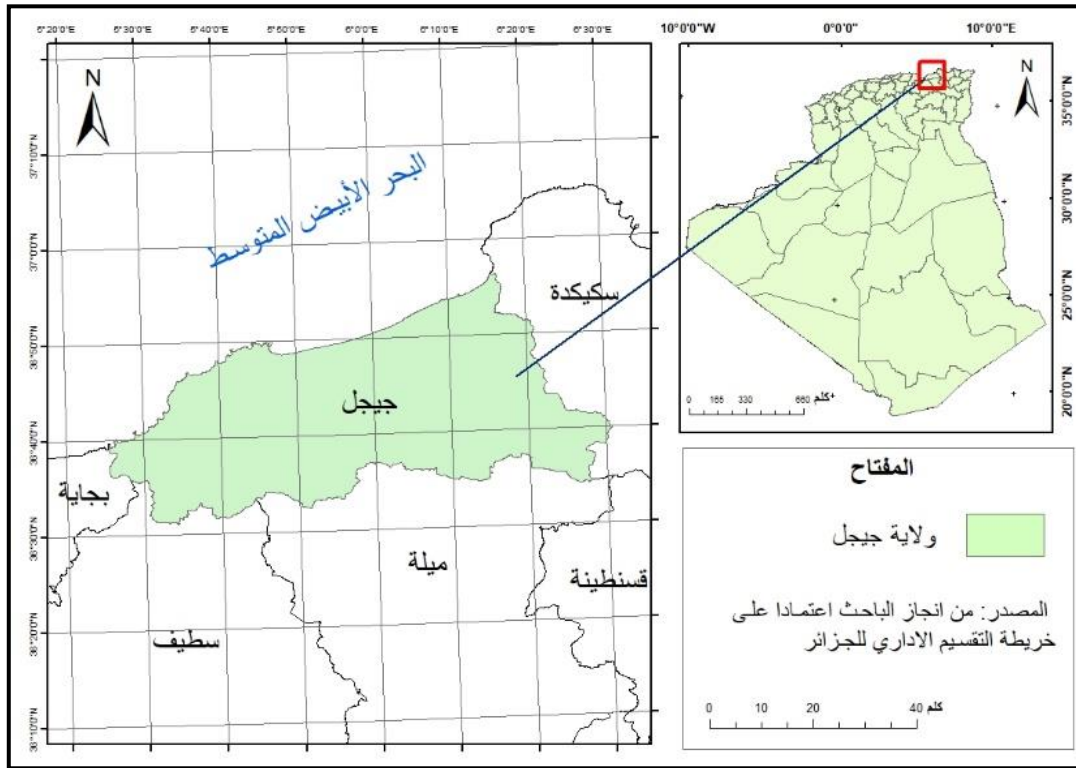
الفرع الأول: الموقع

1-الموقع الفلكي: تقع ولاية جيجل بين خطي طول 5° و $30'$ و 6° و $31'$ شرقا وبين دائرتي عرض 36° و $30'$ و 37° شمالا، مما يجعلها في المنطقة المعتدلة التي تمتاز بمناخ مناسب لتطور النشاطات السياحية.

2-الموقع الجغرافي: تقع ولاية جيجل شمال شرق الجزائر، على بعد حوالي 300 كم من الجزائر العاصمة و 100 كم من قسنطينة، و 180 كم من عنابة، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق ولاية سكيكدة

ومن الغرب ولاية بجاية ومن الجنوب ولايتي سطيف وميلة، تتربع على مساحة تقدر بـ 2 396,63 كم² وتنقسم الى 32 بلدية مهيكلية في 11 دائرة. إطلالتها على البحر يوفر لها موقعا استراتيجيا ويجعلها نافذة لولايات الهضاب العليا الشرقية على العالم الخارجي.

الخريطة رقم 01: الموقع الجغرافي لولاية جيجل



الفرع الثاني: نبذة تاريخية

إغليغلي، جيجلي أو جيجل كلها تحورات للاسم الأصلي "إغيل إغيل" والذي يعني بالأمازيغية من ربوة الى ربوة. إن البقايا الاثرية من المصنوعات الحجرية وعظام بشرية وحيوانية و كذا القطع الفخارية المكتشفة في مغارات تازة وهضبة بني قايد المطلة على مدينة جيجل "تؤكد على أن المنطقة سكنها الانسان في جميع عصور ما قبل التاريخ رغم تضاريسها الوعرة وسواحلها الضيقة"¹ هذه المنطقة التي تعرف أيضا ببلاد القبائل الحضرية شهدت كل الحضارات التي عرفها حوض البحر الأبيض المتوسط، فمدافن واد زهور والجنوة الجنائزية بالطاهير، التجاوييف غير عميقة بجيجل، حوانيت الصخر الأسود ومدافن الشقفة التي "تعتبر أقل قدما، لأنها تكتسي دلالة أكبر، وأنها بلا شك من أصل ليبي. إنها تضم أكثر من خمسين قبرا موجهة من الشرق نحو الغرب...وبالقرب من هذه المقبرة نجد معلما به كتابة باللغة الليبية"². النصوص التاريخية ترجع أصل السكان الى الليبيين النوميديين "فبناة القرى والمقابر خلال القرن

¹ علي خنوف، تاريخ منطقة جيجل قديما وحديثا، الطبعة الثالثة، منشورات الانيس، الجزائر 2007، ص78

² حسني قيطوني، بلاد القبائل الحضرية عبر التاريخ، ترجمة عز الدين بوكحيل، دار القصة للنشر، الجزائر 2015، ص24 و25

السادس قبل الميلاد في بلاد القبائل الحضرة، كانوا لا محالة من سلالة الليبيين-النوميديين غير الرحالة ممن يشتغلون في الزراعة"³.

أجمع المؤرخون على أن تاريخ تأسيس مدينة جيجل غير معروف الا أن البعض يرجعون تأسيسها الى البحارة الفنيقيين أو القرطاجيين "لأن الدليل المادي الوحيد على العهد الفنيقي-القرطاجي الذي دام في المنطقة أكثر من ستة قرون هو: قبور المراقبة المحفورة على صخور الشاطئ الغربي لمدينة جيجل...ولا يوجد أي دليل مادي ملموس على توغل الفنيقيين أو القرطاجيين داخل منطقة جيجل"⁴

بعد سقوط نوميديا تم بسط سيطرة روما على شمال افريقيا ومن بينها منطقة جيجل التي تعرضت الى سياسة الرومنة والتي تجلت في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعمرانية. ومن أهم المواقع الأثرية التي تشهد على هذه المرحلة نذكر آثار مدينة شوبا، آثار مدينة تانفدور، الموقع الاثري طوالبية، الموقع الاثري تيسليل والموقع الاثري حجر بن سالم...الخ.

بعد سقوط روما تعرضت جيجل الى الغزو الوندالي الذي ألحق بها خرابا ودمارا حيث بقي الوندال بها قرن من الزمن. بعد ذلك تعرضت منطقة جيجل الى الغزو البيزنطي الذي قضى على الوجود الوندالي، حيث سعى البيزنطيون الى إحياء مجد روما بإعادة بناء ما دمره الوندال ودام وجودهم قرنا كاملا.

لم يعرف بالتدقيق تاريخ الفتح الإسلامي لمنطقة جيجل إلا أن وصول جيش الفاتحين إلى بلاد القبائل الحضرة كان ابان حملة أبو المهاجر دينار الذي فتح ميلة وبنى بها أول مسجد بالمنطقة⁵. أصبحت بذلك المنطقة ضمن الحكم الاموي، لبدأ العهد الإسلامي بها. ولعل أهم ما ميز هذا العهد هو المساهمة الكبيرة لقبيلة كتامة في انشاء الدولة الفاطمية التي قضت على دولة الاغالبة في تونس، "وبعد أن أسسوا امبراطورية في بلاد المغرب اتجه محاربو كتامة نحو المشرق فاستولوا على الإسكندرية ومصر وسوريا"⁶.

تعرضت أيضا مدينة جيجل الى غزو النورمنديين سنة 1143م الذين لم يبقوا طويلا في المدينة، حيث تم تحريرها من طرف الأمير الموحيدي عبد المومن ابن علي سنة 1152م⁷. كما تعرضت لغزو الجنويين الذين احتلوا

³ نفس المرجع، ص26

⁴ علي خنوف، مرجع سابق، ص79 و80

⁵ حسني قيطوني، مرجع سابق ص54 بتصرف

⁶ نفس المرجع، ص62

⁷ علي خنوف، مرجع سابق، ص96 بتصرف

المدينة ابتداء من سنة 1260م حيث بقوا بها لمدة قرنين ونصف⁸ الى أن حررها عروج سنة 1513 أو 1514م⁹. وتعتبر مدينة جيجل النواة الأولى للحكم العثماني حيث استمر وجودهم بها الى غاية الغزو الفرنسي.

أول إنزال للقوات الفرنسية بمدينة جيجل كان يوم 13 ماي 1839 "وقد تم الانزال واحتلال المدينة في ظرف أربع ساعات فقط دون مقاومة"¹⁰ لكن بعد ذلك بدأت مقاومة الاعراش المحيطة بالمدينة حيث أحكموا عليها الحصار الى غاية حملة سانت أرنو سنة 1851 والتي من خلالها تم فك الحصار على المدينة والسيطرة على أغلب المواقع الاستراتيجية بالمنطقة. رغم ذلك لم تتوقف المقاومة بها حيث يتم باستمرار مهاجمة مواقع الغزا وقطع الطرق وأسلاك التلغراف لعزلهم عن باقي البلاد، ولعل أهم الاحداث التي ميزتها ثورة زواغة سنة 1864، ثورة أولاد عيرون سنة 1871 والمشاركة الواسعة للسكان في ثورة المقراني والحداد سنة 1871.

بعد فشل هذه الثورات عمد الفرنسيون على بسط سيطرتهم على منطقة جيجل وذلك بحرق القرى والمشاقي وتشريد سكانها ومصادرة أراضيهم. ولتحرير البلاد من الاحتلال الفرنسي الغاشم شارك سكان منطقة جيجل في الحركة الوطنية ثم في الثورة التحريرية حيث أبلو فيها بلاء حسن، ومن أهم الشخصيات التاريخية التي ميزت هذه المرحلة الرئيس الأول للحكومة المؤقتة الجزائرية أثناء الثورة المرحوم فرحات عباس ووزير الخارجية الأسبق الفقيد محمد الصديق بن يحيى عضو الوفد الجزائري في مفاوضات إيفيان التي أفضت الى استقلال الجزائر.

المطلب الثاني: التضاريس

ولاية جيجل تقع على سلسلة الاطلس التلي التي تمتد من الشرق الى الغرب تتخللها سهول ضيقة تطل على البحر، حيث تتزايد الارتفاعات تدريجيا كلما اتجهنا من الشمال الى الجنوب وكلما اتجهنا من الشرق الى الغرب (الخريطة رقم 2)، كما تشتد الانحدارات أيضا كلما اتجهنا من الشمال الى الجنوب ابتداء من السهول الساحلية ثم سفوح الجبال الى مناطق الجبال العالية (الخريطة رقم 3).

الفرع الأول: الجبال

تغطي الجبال 82 % من تراب ولاية جيجل، تمتد طوليا من الشرق الى الغرب، تغطس في البحر في الجهة الغربية وينتج عن هذا التزاوج بين الجبال والبحر مواقع ذات مناظر خلابة حيث يشقها طريق ما يعرف بالكورنيش الجيجلي، بينما يفصلها عن البحر في الجهة الشرقية شريط سهلي ضيق تتخلله شواطئ رملية رائعة الجمال، و تزداد الجبال ارتفاعا كلما اتجهنا الى الغرب ومن بين أعلى القمم نذكر قمة جبل شنيقرة ببلدية إراقن التي يبلغ ارتفاعها

⁸ نفس المرجع، ص 97 بتصرف

⁹ نفس المرجع، ص 107

¹⁰ نفس المرجع، ص 184

1662 م وقمة جبل بوعزة ببلدية جيملة بعلو يقدر بـ 1545 م وقمة جبل مسيد الشطة ببلدية تاكسنة بـ 1543 م وقمة جبل تافراطس بأولاد يحي خدروش بـ 1345 م عن سطح البحر، حسب معدي مخطط تهيئة الولاية تنقسم المنطقة الجبلية بولاية جيجل الى الأقسام التالية¹¹:

- الجبال الساحلية زيامة منصورية-العوانة: تقع في غرب الولاية وهي نهايات سلسلة البابور التي تلامس البحر في بلديتي زيامة منصورية والعوانة.
- الجبال الساحلية سيدي عبد العزيز-واد عجول: تتمثل في مرتفعات بلديات القنار وسيدي عبد العزيز وواد عجول.
- الجبال تحت ساحلية للضفة الغربية لواد جن جن: تغطي بلديات سلمى بن زيادة، تاكسنة والجهة الغربية لبلدية قاوس والمنطقة الجنوبية لبلدية الأمير عبد القادر.
- الجبال تحت ساحلية للضفة الشرقية لواد جن جن: تغطي بلديات وجانة، الشحنة، أولاد عسكر برج الطهر والجمعة بني حبيبي.
- المنحدرات الجنوبية لوادي جنجن: تغطي بلديات إراقن، جيملة وبني ياجيس تتميز بالارتفاعات العالية والانحدارات الشديدة.
- المنحدرات الشرقية للوادي الكبير: تغطي بلديات سطار، الميلية والجهة الشمالية من بلدية العنصر.
- المنحدرات الغربية للوادي الكبير: تغطي بلديات أولاد يحي خدروش والجهة الجنوبية من بلدية العنصر.
- جبال غباله ميلاط-أولاد رابح: تغطي بلديات غباله ميلات، سطار وأولاد رابح.

الفرع الثاني: سفوح الجبال

هي عبارة عن سلسلة من التلال والربى تتوسط السهول والمناطق الجبلية لا يتعدى ارتفاعها 400 م وهي منطقة أقل تضررا من القمم العالية حيث تتراوح نسبة انحدارها ما بين 3 و 25 %.

الفرع الثالث: السهول

تميز منها سهول ساحلية وهي سهول يحدها من الجنوب سفوح الجبال وفي الشمال مفتوحة على البحر

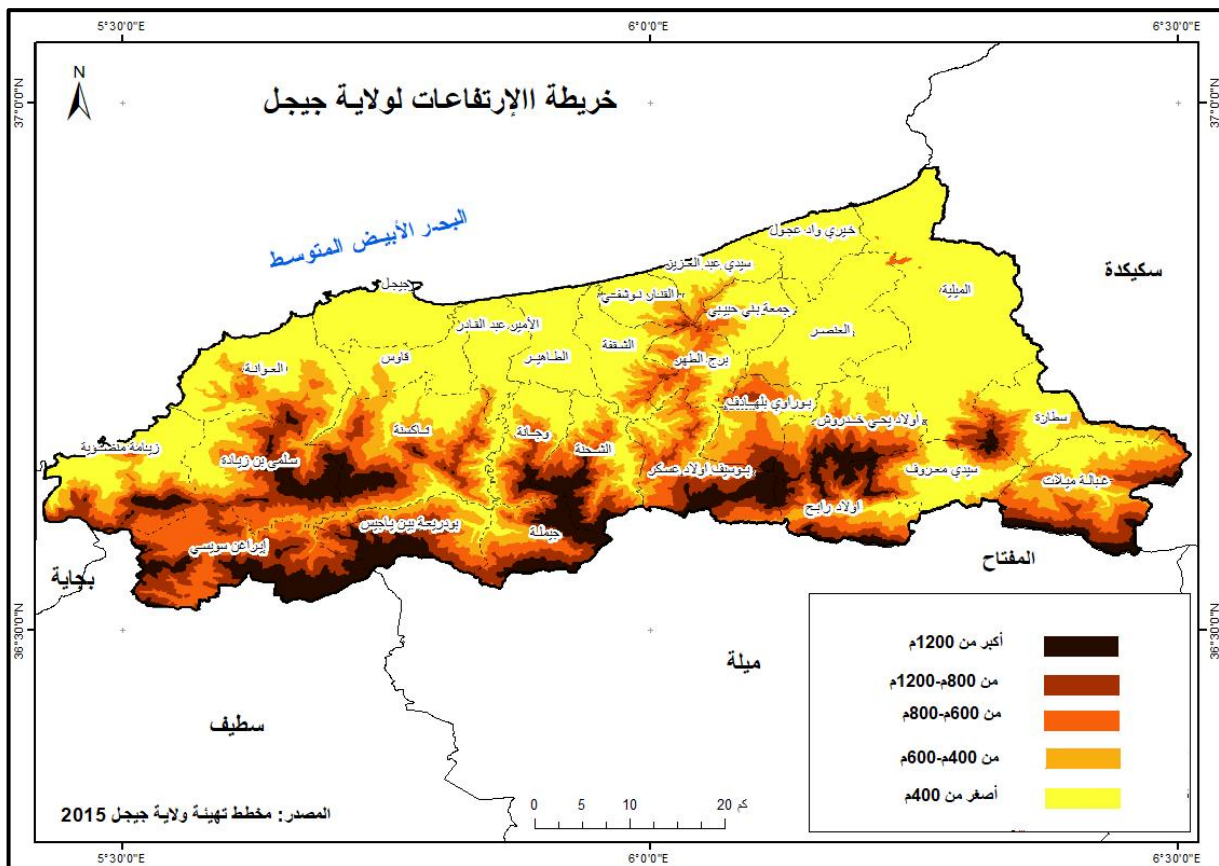
¹¹ Etude du plan d'aménagement du territoire de la wilaya de Jijel, rapport N°4, mis en œuvre, juillet 2015, page11

وسهول داخلية منحصرة بين الجبال.

1- **السهول الساحلية:** هي سهول مفتوحة على البحر في الجهة الشمالية بنسبة انحدار طفيفة لا تتعدى 3% تحدها من الجنوب والشرق والغرب سفوح الجبال وتتميز منها:

- **سهل الساحل الشرقي:** شريط سهلي ساحلي يمتد من جيجل إلى بلدية خيري واد عجول على طول 35 كم ذو عرض متوسط يقدر بـ 500م يتوغل الى الداخل عند واد جن جن على عمق 10 كم وبعرض متوسط يقدر بـ 6 كم وعند واد النيل على عمق 12 كم بعرض يتراوح بين 3 و5 كم، كما يتوغل الى الداخل عند حوض الواد الكبير على عمق 8 كم وبعرض متوسط يقدر بـ 4 كم.

الخريطة رقم 02: خريطة الارتفاعات لولاية جيجل

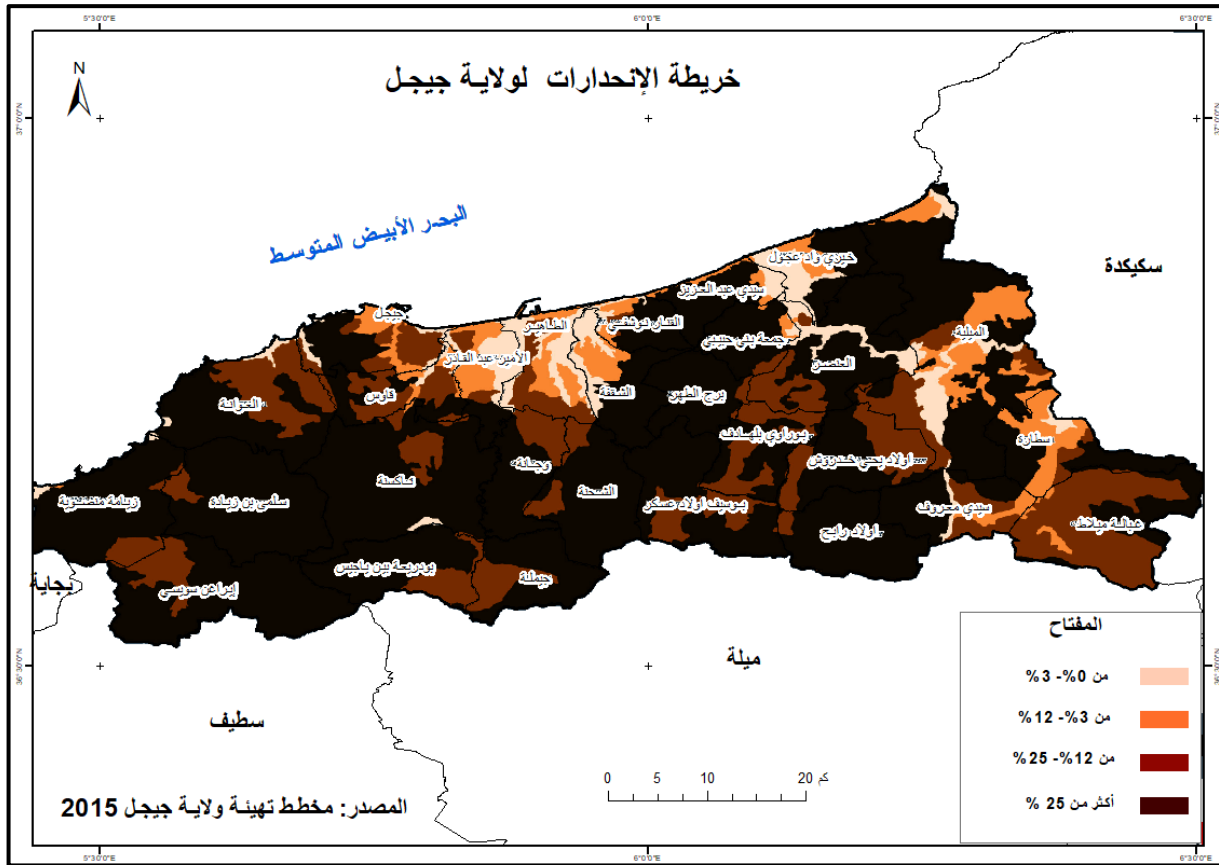


- **سهل واد زهور:** يقع في أقصى شرق ولاية جيجل تفصله عن سهل الساحل الشرقي كتلة جبلية غاطسة في البحر، وهو سهل ضيق مفتوح على البحر يتراوح عرضه بين 600 و1000م يتوغل الى الداخل على ضفاف واد زهور على عمق 4 كم.

- سهل العوانة: يمتد طوليا على مسافة 6 كم ويقدر متوسط عرضه حوالي 600 م يبلغ أوجه 1.5 كم عند واد بورشايد.

2- السهول الداخلية: تتمثل في سهل المليلة الذي يقع في المناطق الداخلية الشرقية منحصرًا بين الجبال ليشكل الجزء العلوي لحوض الواد الكبير، يمتد طوليا من الشمال إلى الجنوب على مسافة 10 كم بعرض متوسط يقدر بـ 2.5 كم.

الخريطة رقم 03: خريطة الانحدارات لولاية جيجل



المطلب الثالث: المناخ

يلعب المناخ دورا كبيرا في تحديد النشاطات السياحية التي يمكن أن تمارس في إقليم ما، فتشكل في بعض الأحيان عناصر المناخ عوامل جذب للسياح، فالمناطق التي يتساقط فيها الثلج تجذب إليها هواة الرياضات الشتوية كما تسبب الحرارة العالية انتقال الأشخاص إلى المناطق الغنية بالمياه كشواطئ البحر والبحيرات والوديان من أجل الاستجمام أو إلى الغابات باعتبارها فضاءات توفر جوا منعشا وذات درجات حرارة لطيفة. ينتمي مناخ ولاية جيجل إلى مناخ البحر الأبيض المتوسط الرطب، الذي يتميز بشتاء بارد وممطر وصيف حار وقليل الأمطار. لكن

هناك بعض التباينات في الخصائص المناخية بالولاية بين المنطقة الساحلية والمناطق الداخلية وبين المناطق المنخفضة والمناطق الجبلية، وفيما يخص دراستنا اكتفينا بدراسة المعطيات المناخية لمحطة مطار جيجل التي تقع في المنطقة الساحلية لان مناطق التوسع السياحي تقع كلها بهذه المنطقة.

الفرع الأول: التساقط

تقع ولاية جيجل في المنطقة الأكثر تساقطا في الجزائر حيث يبلغ معدل التساقط السنوي بالمناطق الساحلية لهذه الولاية 1028,09 ملم، هذه الكمية لا تتوزع بصفة متساوية على أشهر السنة بل تتسم بالتذبذب، إذ تنخفض تدريجيا كميات الأمطار المتساقطة من شهر جانفي إلى أن تبلغ أقل كمية في شهر جويلية، ثم ترتفع تدريجيا لتبلغ ذروتها في شهر نوفمبر.

الجدول رقم 10: معدل التساقط

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
معدل التساقط (ملم)	136,94	134,60	87,17	75,41	51,90	14,49	2,74	18,64	68,16	95,38	174,55	168,11

المصدر: الديوان الوطني للإرصاد الجوي، محطة مطار جيجل 1996-2015

إن تحليل تطور كميات الامطار المتساقطة شهريا يبين أن الأشهر الأكثر تساقطا للأمطار هي نوفمبر، ديسمبر، جانفي وفيفري حيث يتساقط خلالها ما يقارب 60 % من كمية الامطار المتساقطة سنويا.

الفرع الثاني: الحرارة

الجدول رقم 11: درجات الحرارة المتوسطة

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
درجات الحرارة المتوسطة (°C)	11,81	11,49	13,58	15,72	18,71	22,50	25,30	26,07	23,68	20,70	15,95	12,83

المصدر: الديوان الوطني للإرصاد الجوي، محطة مطار جيجل 1996-2015

يتميز مناخ المنطقة الساحلية بالدفء، فيبلغ المعدل السنوي لدرجات الحرارة المتوسطة 18,2 °C هذا المعدل ليس ثابتا خلال كل أشهر السنة بل يتباين من شهر الى آخر، ويعتبر شهر فيفري الشهر الأقل حرارة في السنة، حيث تبلغ خلاله درجات الحرارة المتوسطة حدها الأدنى، ثم ترتفع تدريجيا لتبلغ ذروتها في شهر أوت الذي يمثل أعز أيام الصيف، وبعد ذلك تنخفض تدريجيا لتقترب من الحد الأدنى في شهر جانفي.

الفرع الثالث: النظام المناخي

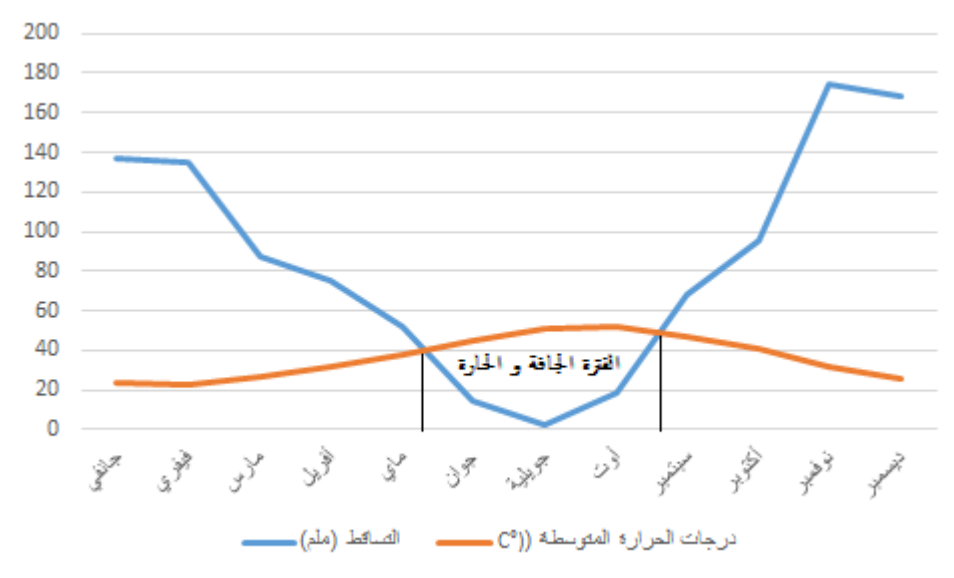
لتحديد النظام المناخي في ولاية جيجل اعتمدنا على تحليل منحني غوسن و بانبولز وحساب مؤشر ديمارتون

كما يلي:

1- منحني غوسن و بانبولز

منحني غوسن وبانبولز هو تمثيل "يسمح بمعرفة خصائص الفصول في إقليم ما وتقييم شدة ومدة الفترة الجافة"¹² يتم إنجازه باستعمال معطيات معدل التساقط الشهري ودرجات الحرارة المتوسطة الشهرية مع ضرب قيمها في 2، فينتج لنا منحنين متقاطعين في رسم بياني واحد، الأول يمثل تغيرات درجات الحرارة المتوسطة الشهرية والثاني يمثل تغيرات معدل التساقط الشهري.

الشكل رقم 01: منحني غوسن و بانبولز



إن منحني غوسن وبانبولز يبين أن مناخ ولاية جيجل يتميز بفصلين مختلفين، الأول حار وجاف يمتد من شهر ماي إلى أواخر شهر أوت، حيث تبلغ فيه درجات الحرارة ذروتها وتقل كميات الأمطار المتساقطة إلى حدها الأدنى، وفصل بارد وممطر يمتد من شهر سبتمبر إلى شهر ماي تبلغ فيه كميات الأمطار المتساقطة ذروتها وتنخفض درجات الحرارة إلى حدها الأدنى.

تبلغ الكمية الكلية للأمطار المتساقطة خلال الفصل الحار الذي يصادف موسم الاضطيف (ماي، جوان،

¹² Kerdoud Amina, Vulnérabilité à la pollution des eaux de la plaine alluviale d'oued Nil Wilaya de Jijel (N.E.Algérie), mémoire de Master académique en géologie, option : eau et environnement, Faculté des Sciences de la Nature et de la Vie, université de Jijel, 2016-2017 page 27

جويلية، أوت) 87,77 ملم تقارب هذه الكمية ما يتساقط في شهر مارس وحده، مما يجعل من هذا الفصل فترة مناسبة للسياحة الترفيهية خاصة النشاطات التي تمارس في الهواء الطلق. كما تبلغ كميات الأمطار المتساقطة في الفصل المطر 940,32 ملم ما يمثل 91,46 % من التساقط السنوي. وتبلغ درجات الحرارة حدها الأدنى في هذا الفصل مما يجعله فصل مناسب للسياحة الجبلية.

2- مؤشر ديمرتون

اقترح إيمانويل ديمرتون معادلة مناخية لحساب مؤشر الجفاف (A) بدلالة المعدل السنوي لدرجات الحرارة المتوسطة (T) ومعدل التساقط السنوي للأمطار (P) حيث: $A=P/(T+10)$ وفي حالتنا فإن $A=1028,09/(18,20+10)$

$$A=1028,09/28,20=36,45$$

- إذا كان A أقل من 5 فإن المناخ جاف جدا
 - إذا كان A بين 5 و 10 فإن المناخ جاف
 - إذا كان A بين 10 و 20 فإن المناخ شبه جاف
 - إذا كان A بين 20 و 30 فإن المناخ معتدل
 - إذا كان A أكبر من 30 فإن المناخ رطب
- بما أن A أكبر من 30 فإن مناخ جيجل ينتمي الى المناخ الرطب والغزير بالأمطار.

الفرع الرابع: الرياح

إن دراسة الرياح مهمة جدا لأنها تعتبر عامل يؤخذ بعين الاعتبار في برمجة المنشآت السياحية كالفنادق وموانئ الترفيهية، ومضامير التزلج على الثلج، كما يؤخذ بعين الاعتبار أيضا في تنظيم النشاطات السياحية كالاستحمام على الشواطئ وممارسة الرياضة البحرية كالألواح الشراعية. فاتباع الرياح يتحكم فيه عدة عوامل منها الضغط الجوي و لذا "في شهر جانفي نظام الرياح يقوده وجود ضغط جوي عالي على التل و الاطلس الصحراوي، فتسود إذا رياح القطاع الغربي على السواحل و التل ... في شهر جويلية ينقشع نظام الرياح الغربية ليترك المكان لرياح متنوعة التي تخضع أكثر للظروف المحلية.... فنلاحظ تعاقب التسمات البحرية و التسمات البرية و هذا يحدث على طول الساحل الجزائري من الغزوات إلى سكيكدة"¹³ أثناء الفصل البارد و الممطر تسود في ولاية جيجل رياح

¹³ Seltzer, Paul. Le climat de l'Algérie, travaux de l'institut de météorologie et de physique du globe de l'Algérie, université d'Alger, 1946, page100

غربية و شمالية غربية، بينما في الفصل الحار و الجاف تتنوع الرياح فتظهر إلى جانب الرياح الغربية الرياح الشرقية والشمالية الشرقية.

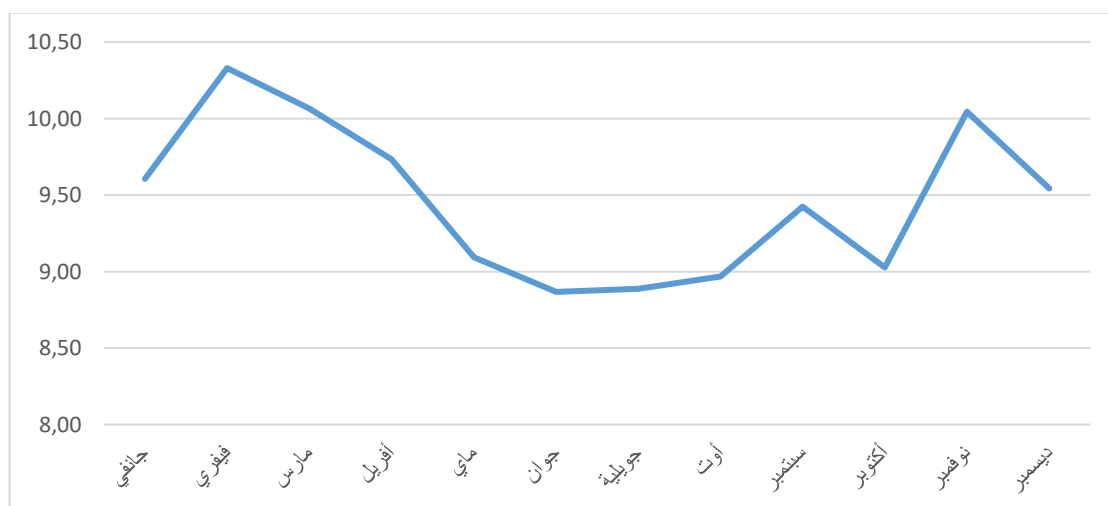
الجدول رقم 12: سرعة الرياح

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
السرعة المتوسطة للرياح (م/ثا)	9,61	10,33	10,07	9,73	9,09	8,87	8,89	8,97	9,43	9,03	10,04	9,54

المصدر: الديوان الوطني للإرصاد الجوي، محطة مطار جيجل 1996-2015

يتميز نظام الرياح بولاية جيجل بوجود فترتين متميزتين الأولى هادئة تمتد من شهر جوان الى شهر أوت بسرعة متوسطة تقدر بـ 8,91م/ثا حيث تبلغ فيها أدنى سرعة في شهر جوان بـ 8,87م/ثا. والثانية نشطة نسبيا تمتد من شهر سبتمبر الى شهر ماي تبلغ فيها السرعة المتوسطة 9,65م/ثا، وتبلغ حدها الأقصى في شهر فيفري بـ 10,33م/ثا.

الشكل رقم 02: منحني تغيرات السرعة المتوسطة للرياح



المطلب الرابع: الغطاء النباتي

نظرا لوقوعه في نطاق مناخ البحر الأبيض المتوسط الرطب، يتميز إقليم ولاية جيجل بغطاء نباتي كثيف يتكون من غابات وأحراش ومراعي تغطي 57.35% من تراب الولاية حيث يتميز بتنوع نباتي كبير. الى جانب توفير الغذاء والاكسجين للكائنات الحية يكتسي الغطاء النباتي أهمية بالغة للتنمية المحلية حيث يوفر المواد الأولية للعديد من الصناعات كصناعة الخشب والأثاث وصناعة النسيج وصناعة الادوية.

وتكمن أهمية الغطاء النباتي للسياحة على أنه يوفر فضاءات منعشة تبعث في النفوس الراحة والسكينة، كما يضيفي

رونقا وجمالا على مختلف المناظر الطبيعية ويجعلها أكثر جاذبية للسياح. يتوزع الغطاء النباتي بولاية جيجل كما يلي:

الفرع الأول: الغابات

تتربع الغابات على مساحة قدرها 96211 هكتار ما يمثل 40.14 % من مساحة إقليم ولاية جيجل ومن أهمها غابة قروش، غابة تامنتوت، غابة إيدم، غابة بوحنش، غابة بني فرقان ومشاط، غابة بوعفرون، غابة الماء البارد وغابة القرن كلها ملائمة للنشاط السياحي، ومن أهم الأشجار التي تتشكل منها البلوط الأخضر، الفلين، الزان، بلوط الأفاراس، الصنوبر البحري والصنوبر الحلبي، تتوزع كما يلي:

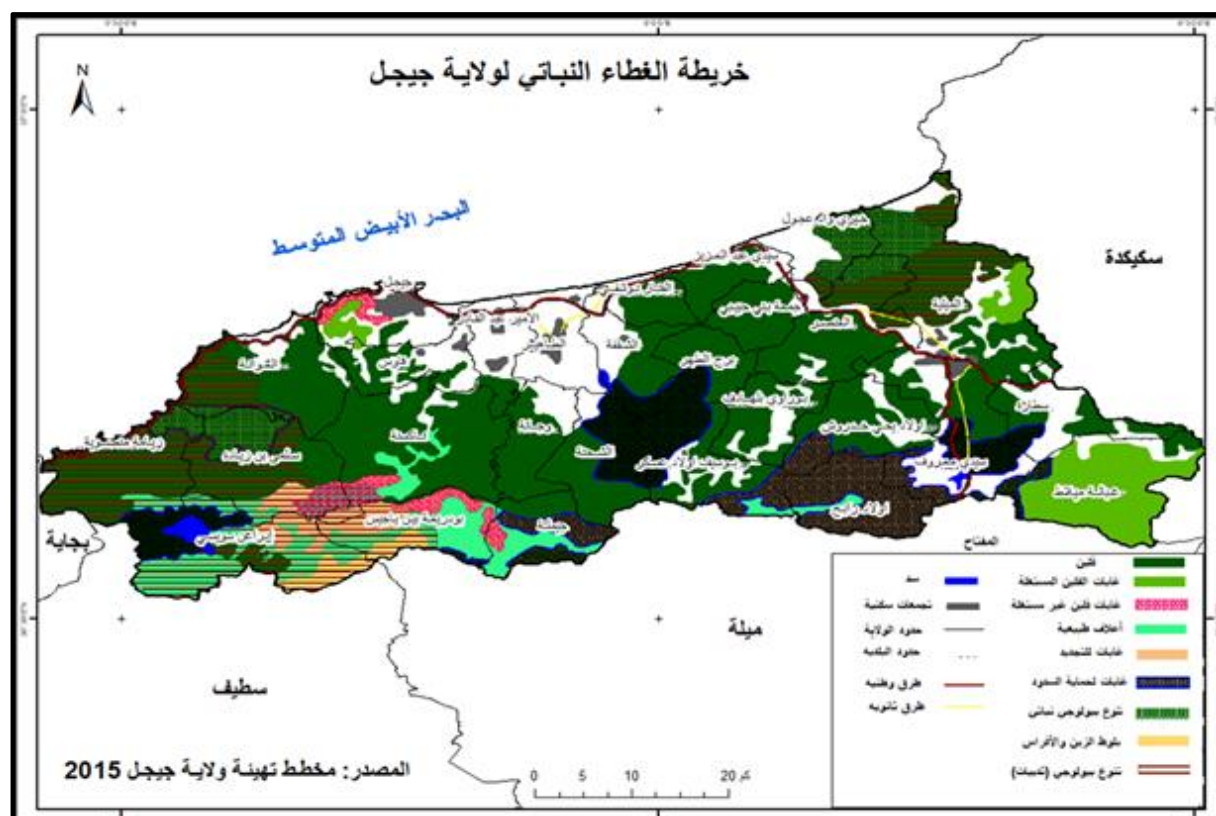
الجدول رقم 13: الأصناف الغابية السائدة

الأصناف	البلوط الفليني	بلوط الزان	البلوط الأخضر	الصنوبر البحري	بلوط الأفاراس
المساحة (هـ)	78.324	14272	2.765	687	163

المصدر: محافظة الغابات لولاية جيجل 2022

بالإضافة إلى هذه الأصناف الأساسية تزخر ولاية جيجل بأصناف أخرى متنوعة لا تقل أهمية عن سابقتها لكن بمساحات أقل (السرو، الكاليتوس، الصفصاف، الأرز الأطلسي إلخ) .

الخريطة رقم 04: خريطة الغطاء النباتي



الفرع الثاني: الاحراش

تتربع الاحراش على مساحة قدرها 38334 هكتار ما يمثل 15.99 % من مساحة إقليم ولاية جيجل وهي نباتات متوسطة العلو يستغل الكثير منها في الصناعة التقليدية كصناعة السلالة.

الفرع الثالث: المراعي

تتربع المراعي على مساحة قدرها 2912 هكتار ما يمثل 1.21 % من مساحة إقليم ولاية جيجل وهي نباتات قصيرة تستغل أساسا في الرعي كما يستغل البعض منها في الصناعة التقليدية.

المبحث الثاني: مقومات التنمية السياحية في ولاية جيجل

سنتناول في هذا المبحث المقومات الطبيعية والبشرية التي تتوفر عليها ولاية جيجل والتي تساهم في التنمية المحلية عامة والتنمية السياحية على الخصوص.

المطلب الأول: المقومات السياحية

تتوفر ولاية جيجل على مقومات سياحية هائلة يمكن استغلالها من تطوير العديد من أنماط السياحة منها مقومات طبيعية ومقومات بشرية.

الفرع الاول: المقومات الطبيعية

لقد وهب الله سبحانه وتعالى لولاية جيجل طبيعة خلابة، موقعها الساحلي وتنوع تضاريسها وكذا الغطاء النباتي الكثيف يجعل منها من أجمل المناطق في البلاد.

1- الشريط الساحلي

يمتد الشريط الساحلي لولاية جيجل على طول يقدر بـ 120 كم، حيث أدى تداخل الجبال مع البحر إلى تكون مواقع خلابة ذات مناظر ساحرة، تميز من بينها ما يلي:

أ- الشواطئ: أحصت مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 54 شاطئاً منها 35 مسموحة للسباحة، تتميز بالتنوع من الناحية المرفولوجية حيث نجد منها شواطئ رملية وشواطئ حصوية وأخرى صخرية. هذه الشواطئ تستقبل ملايين من المصطافين في كل سنة الشيء الذي أعطى للولاية صبغة سياحية ساحلية بامتياز.

ب- الكورنيش الجيجلي: يقع الكورنيش غرب ولاية جيجل في كل من بلديتي زيامة منصورية والعوانة وهو يمثل نهايات سلسلة جبال الباور على شكل منحدرات شديدة وفي بعض الأحيان تبدو عمودية لتشكل جروفا

ملازمة للبحر، يكسو سطوحها غطاء نباتي كثيف يجعلها من أجمل المواقع السياحية في ولاية جيجل.

ت- الرؤوس: هي امتدادات لليابسة داخل البحر لتشكل بذلك مناظر خلابة ويوجد بولاية جيجل عدة رؤوس وهي رأس كافالو، رأس بوبلاطن، رأس الصخر الأبيض، رأس العافية.

ث- الخلجان: عكس الرؤوس الخلجان هي امتدادات للبحر داخل اليابسة وتتميز في ولاية جيجل عدة خلجان منها خليج الشاطئ الأحمر وخليج زيامة، خليج تازة، خليج شاطئ أفتيس، خليج المنارة الكبيرة، خليج شاطئ الزواي والخليج الصغير.

الصورة رقم 02: منظر لطريق الكورنيش



الصورة رقم 01: منظر من الكورنيش



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/03/25

ج- الجزر: هي جزء من اليابسة محاط بمياه البحر من كل جهة، وتوجد على مستوى ساحل ولاية جيجل ثلاثة جزر وهي:

- جزيرة جبيلة: تقع في ساحل بلدية زيامة منصورية بالقرب من ميناء الصيد، تبلغ مساحتها 4 هكتار، يكسوها غطاء نباتي كثيف كما أنها غنية بأنواع من الحيوانات، تستقطب إليها أعداد معتبرة من السياح الباحثين عن اكتشاف خباياها.

- جزيرة كافالو: هي جزيرة صخرية صغيرة تقع في منطقة التوسع السياحي العوانة بلدية العوانة تدعى محليا الدزيرة، مساحتها تقدر بـ 2.5 هكتار، وتبعد عن الشاطئ بحوالي كيلومتر واحد.

- جزيرة برج بليدة: تدعى أيضا أندرو وتقع بلدية العوانة مساحتها تقارب هكتار ونصف وتبعد عن الساحل بحوالي 1 كم.

2- المناطق الرطبة: هي مناطق غنية بالمياه سواء كانت مياه طافية أو مخزونة في التربة حيث تعطي للموقع مناخا محليا خاصا، لها أهمية بيئية بالغة نظرا لاحتوائها على تنوع بيولوجي كبير، وجمالها الخلاب يعطي لها بعدا سياحيا تجعلها فضاءات ملائمة للاستغلال السياحي. تتوفر ولاية جيجل على 40 منطقة رطبة من بينها مناطق تكتسي أهمية للتنمية السياحية وهي:

أ- **البحيرات الطبيعية:** على مستوى الولاية أربع بحيرات طبيعية تتميز بتنوع بيولوجي ومناظر طبيعية ساحرة وهي:

- **بحيرة تمزقيدة:** تقع هذه البحيرة ببلدية بني ياجيس على علو 1250 متر فوق سطح البحر، ولذا يطلق عليها اسم البحيرة المعلقة، توجد وسط تنوع نباتي محاطة بأشجار البلوط الأخضر والفلين والصنوبر الحلي والدردار، تزخر بتنوع حيواني كبير حيث تعتبر موطن لأصناف نادرة من الطيور كالكرك والكروان، الى جانب أهميتها البيئية تتميز هذه البحيرة بمناظر خلابة تستقطب اليها أعدادا كبيرة من السياح الذين يبحثون عن الراحة والهدوء.

- **بحيرة بني بلعيد:** تقع بمنطقة التوسع السياحي بني بلعيد بلدية وادي عجل على بعد 32 كم شرق مدينة جيجل، تتربع على مساحة تقدر بـ 120 هكتار، وتتميز بتنوع نباتي وحيواني حيث تحتوي ما لا يقل عن 23 نوع من الطيور، وسطها الطبيعي الصرف ومناظرها الخلابة جعل الكثير من السياح يرتادونها كل سنة.

- **مستنقع غدير بني حمزة:** يقع في بلدية القنار دائرة الشقفة ويحتل مساحة تقدر بحوالي 36 هكتار، يتميز بتنوع بيولوجي كبير حيث تم إحصاء به ما لا يقل عن 32 نوع من الطيور، ونظرا لهذه الميزات وكذا الجمال الاخاذ الذي يزخر به يستقطب الكثير من الزوار الباحثين عن الهدوء والسكينة.

- **مستنقع غدير المرج:** يقع في بلدية الطاهير ويتربع على مساحة 05 هكتار، يمتاز بتنوع بيولوجي كبير وجمال فريد من نوعه لذا تستقبل آلاف الزوار كل سنة للتمتع بمناظرها الخلابة.

ب- البحيرات الاصطناعية: هي مسطحات مائية مستحدثة من طرف الانسان وتتألف من 29 حاجز مائي يستعمل أساسا للري الفلاحي و5 سدود كبيرة تستعمل مياهها لتزويد السكان بالمياه الصالحة للشرب وتزويد النشاطات الصناعية والفلاحية بالمياه وكذا توليد الكهرباء، يمكن استعمالها لأغراض سياحية حسب مؤهلاتها تتمثل هذه السدود فيما يلي:

- **سد إيراغن:** يقع سد إيراغن بأعالي بلدية إيراغن، وهو سد تم بناءه سنة 1961، ونظرا لما يمتاز به محيط السد من جمال المناظر وتنوع بيولوجي كبير أصبح وجهة وسياحية للزوار والسياح خاصة هواة الرياضات المائية

والسياحة الجبلية.

- **سد كيسير:** يقع سد كيسير شمال شرق بلدية العوانة، حيث يبعد عن هذه الأخيرة بـ 6 كم نحو الشرق وعن مدينة جيجل بـ 9 كم نحو الغرب، يبلغ طوله 400 متر وارتفاعه 56 متراً، يستعمل لتزويد العديد من البلديات بمياه الشرب، وسقي الأراضي الفلاحية.

موقعه في الشريط الساحلي على ارتفاع 56 متر وقربه من الطريق الوطني رقم 43 جعله وجهة للسياح نظراً لامتعه بالمناظر الخلابة والتنوع البيولوجي، كما يوفر إمكانيات لممارسة بعض النشاطات السياحية والرياضية، حيث احتضن في جويلية 2022 البطولة الوطنية للتجديف.

- **سد تابلوط:** يقع سد تابلوط جنوب ولاية جيجل بين بلديات جيملة وتاكسنة وبني ياجيس، يعتبر أكبر سد في الولاية وثالث أكبر سد في الجزائر، يحيطه المشكل من جبال مكسوة بغطاء نباتي كثيف توفر للسياح مناظر في منتهى الجمال، كما يتمتع بتنوع بيولوجي كبير يستهوي رواد الطبيعة والمحافظة على البيئة، كل هذا يجعل السد مكاناً مناسباً لتطوير العديد من النشاطات السياحية كالتنزه والتسليّة والترفيه، الصيد السياحي والسياحة البيئية، وكذا نشاطات الرياضة المائية كالغطس والتجديف والسباحة.

- **سد بوسباية:** يقع السد في أقصى شرق الولاية على الحدود الإدارية مع ولاية سكيكدة، في منطقة أولاد صالح بإقليم بلدية الميلية، يعتبر ثاني أكبر سدود الولاية بعد سد تابلوط، نظراً لموقعه في بيئة جبلية يمتاز محيط السد بمناظر خلابة وتنوع بيولوجي كبير، يوفر إمكانيات كبيرة لممارسة نشاطات سياحية عديدة تجعل منه وجهة سياحية بامتياز.

- **سد العقرم:** يقع سد العقرم في إقليم بلدية قاوس في بيئة جبلية ذات غطاء نباتي كثيف مما يؤهله أن يكون موضوعاً للاستغلال السياحي خاصة في النشاطات المتعلقة بـ سياحة التنزه والترفيه وكذا ممارسة النشاطات الرياضية المائية كالتجديف، الغطس والصيد السياحي.

ب- **الشلالات:** تتمثل في الشلال العجيب "المشاكبي" يقع بأعالي بلدية سلمى بن زيادة على بعد 62 كلم عن مقر الولاية وهو ينبوع مائي يتدفق على شكل شلال عجيب يعرف باسم "عين الأوقات" أو كما يسميها العامة "عين المشاكبي" وهي عبارة عن فتحة بين الصخور أسفل جبل تسيل منها مياه صافية وعذبة ببطيء وتزداد غزارتها شيئاً فشيئاً لمدة 10 دقائق ثم تبدأ العملية العكسية حتى تتوقف المياه نهائياً عن السيلان لمدة

40 دقيقة تقريبا، تكرر هذه الظاهرة طوال اليوم وعلى مدار السنة¹⁴. مياهها نقية وصالحة للشرب ويزعم أنها تشفي من الكثير من الأمراض.

4- المغارات: تتمثل في المغارات التالية:

أ- **الكهوف العجيبة:** عددها 5 تقع في إقليم بلدية زيامة منصورية على بعد 35 كلم عن مدينة جيجل، تم اكتشافها سنة 1917 عند شق الطريق الوطني رقم 43، "وتعد من عجائب الطبيعة من حيث الشكل والنقوش التي صنعتها الصواعد والنوازل، إذ تحتوي على أشكال غريبة مجسدة في الطبيعة عبر العالم على غرار برج بيزا الإبطالي، ضرس كبير بجذوره يحمل إسم الجلالة "الله" بالعربية¹⁵، تم تهيئة وتجهيز واحدة منها وتستقبل سنويا آلاف السياح، ونظرا لأهميتها السياحية تم إدراجها في منطقة التوسع السياحي دار الواد.

ب- **غار الباز:** موقع يعود إلى ما قبل التاريخ وهو عبارة عن مغارة واسعة مفتوحة على الطريق بالمكان المسمى تازة ببلدية زيامة منصورية "تمت تهيئته وإنجاز تماثيل ضخمة به تجسد عصر الديناصورات وإنسان العصر الحجري، أو ما سمي بالإنسان العاقل، إضافة إلى طيور الخفافيش، وكذا إنارة خاصة أضحت صورة رائعة لفترة ما قبل التاريخ"¹⁶ وهو يستقبل آلاف السياح سنويا، ونظرا لأهميته في تطوير السياحة العلمية والتربوية تم إدراجه ضمن منطقة التوسع السياحي تازة.

ت- **غار الشتا:** و يدعى أيضا غار الدبة يقع في جبل بوعزة على ارتفاع 1280 م على سطح البحر ببلدية جيملة في الحدود مع بلدية وجانه ، يعتبر من أطول الكهوف وأعقدها بالولاية لتشعبه واحتوائه على العديد من المداخل، "سماه أهالي المنطقة بتسمية غار الشتاء وذلك لأن المطر يتساقط بداخله على طول أيام السنة سواء في موسم الأمطار أو من خلال تلك القطرات التي تتساقط من أعمدته الكلسية التي شكلتها الصواعد و النوازل... خلال ثمانينات القرن العشرين و في رحلة استكشافية تم اكتشاف بعض العظام لحيوان بداخل الغار والتي بعد تحليلها تم التأكيد على أنها عظام الدب البني الذي كان يعيش بالمنطقة قبل ثلاثة قرون"¹⁷

5- **المحميات الطبيعية:** هي فضاءات تتمتع بتنوع بيولوجي كبير كما تتضمن مناظر طبيعية خلابة مناسبة لتطوير العديد من أشكال السياحة منها السياحة البيئية، السياحة العلمية والسياحة الترفيهية، توجد على مستوى ولاية

¹⁴ مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية جيجل، منوغرافية ولاية جيجل 2022، ص77

¹⁵ المرجع نفسه، ص76

¹⁶ المرجع نفسه، ص76

¹⁷ <https://siyahatech18.blogspot.com/2016/03/grotte-chta-djimla.html>

جيجل 3 محميات طبيعية وهي:

أ- **الحظيرة الوطنية تازة:** تقع على بعد 30 كم غرب مدينة جيجل تمتد على أراضي ثلاث بلديات هي العوانة وزيامة منصورية وسلمى بن زيادة، وتتربع على مساحة تقدر بـ 3807 هكتار، تم انشاؤها في عهد الاحتلال الفرنسي وفقا لقرار حكومي سنة 1923 على مساحة تقدر بـ 230 هكتار، ثم تم توسيعها وتصنيفها حظيرة وطنية سنة 1984 وفقا للمرسوم الرئاسي رقم 84-238 المؤرخ في 03 نوفمبر 1984 وبعد ذلك تم تصنيفها محمية طبيعية للبيوسفير من طرف اليونسكو. " تتميز بتنوع غطاءها النباتي وتركيبها الحيوانية حيث تحتوي على 137 نوع من النباتات العطرية وأخرى ذات أهمية طبية، 20 نوع من النباتات ذات الاستعمال الزخرفي والتزييني، 17 نوع من الأشجار والشجيرات ذات الأهمية البيئية والاقتصادية، 135 نوع من الفطريات و 15 نوع من الثدييات من بينها 11 نوع محمي من طرف القانون و 134 نوع من الطيور موزعة بين الجوارح والطيور المائية"¹⁸.

وتعتبر الحظيرة الوطنية لتازة فضاء سياحيا هاما يستقطب آلاف السياح كل سنة الباحثون عن الهدوء والسكينة والتسليّة والترفيه كما تستقبل أيضا الباحثين وطلاب الجامعات وكذا تلاميذ المدارس قصد البحث واكتشاف النظم البيئية والتنوع البيولوجي الذي تحتويه، ومن أجل تطوير الأنماط السياحية الملائمة بالموقع تم تصنيف جزء منها منطقة توسع سياحي تحمل نفس الاسم.

ب- **الحظيرة الوطنية بابور-تابابورت:** تم انشاء هذه الحظيرة سنة 2019 في جبال البابور التي تتميز بغاباتها الكثيفة، تتربع على مساحة إجمالية تقدر بـ 23.656 هكتار وتمتد على ثلاث ولايات سطيف، بجاية وجيجل، وتقدر مساحة الجزء الواقع داخل إقليم ولاية جيجل بـ 4269 هكتار. تتمتع الحظيرة بتنوع بيولوجي كبير حيث "تحتوي على 23 نوع محمي من طرف القانون العالمي بـ 8 نباتات نادرة مدرجة ضمن الكائنات المحمية من طرف اليونسكو و 94 طائرا منه 24 محمي و 9 طيور جارحة أهم هذه الطيور نذكر قاب أسود / العقاب الملكي، نسر صقر الحملان/ بولحي، عقاب السلاوات/ رخمة، عقاب البحر ذو الذيل الأبيض، دنقلة/ جحوم الماء، نقار الخشب صغير، طوط الكيفان، كاسر الجوز القبائلي، مقنين / حسون ... اما الحشرات فهناك 9 أنواع محمية و 2 نوعين نادرين،... و 15 حيوان ثديي مهدد ومحمي منها المكاك أو القرد المغربي والزغبة والنمس وابن عرس والخفاش الصغير ذو حدوة حصان، الخفاش العاري، الخفاش الشتوي الكبسيني، كما يحتوي على

¹⁸ مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية جيجل، مرجع سابق، ص76

10 زواحف منها دساسة، بسامودوروماالجروس، بوريون و88 كائن لا فقري¹⁹ الى جانب هذا التنوع البيولوجي تزخر الحاضرة بمناظر طبيعية في منتهى الروعة و الجمال مما يجعلها منطقة ملائمة لتطوير العديد من أنماط

السياحة كالسياحة البيئية، السياحة العلمية، السياحة الترفيهية، السياحة الجبلية و سياحة المغامرات.

ت- **المحمية الطبيعية بني بلعيد:** تقع في بلدية واد عجول على بعد 32 كم شرق مدينة جيجل، تتربع على مساحة 120 هكتار، تم إنشاؤها وفقا لقرار الوالي رقم 786/67 المؤرخ في 8 نوفمبر 1997 و ذلك لحماية التنوع البيولوجي لبحيرة بني بلعيد التي تم تسجيلها سنة 2004 على قائمة المناطق الرطبة ذات الأهمية الدولية وفقا لمعاهدة رامسار، و ذلك لاحتوائها على أنواع نباتية عديدة مثل بوتاموجيتون إس بي، فراغميتس أوسترليس، تيفا أوجستيفوليا، سكريبوس إس بي، نيمفاي ألبا، تاماريكس جاليكا، وتنوع حيواني منها النورس فضي المنقار، النورس أسود الرأس، طائر أبو طيط الشمالي، مالك الحزين الماشية، و أنواع نادرة من الطيور مثل أثيا نيروكا و ألسيدو أليس و بورفيريو بورفيريو.

ونظرا لتنوعها البيولوجي وجمال مناظرها وملاءمة الموقع لتطوير العديد من أنماط السياحة تم إدراجها ضمن منطقة التوسع السياحي بني بلعيد.

الفرع الثاني: التراث الثقافي

يشتمل التراث الثقافي المادي وغير المادي يتمثلان فيما يلي:

1- التراث الثقافي المادي: ويتمثل في المواقع الأثرية والمعالم الهندسية والتحف الفنية:

أ- المواقع الاثرية

- آثار مدينة شوبا مينيسييوم: يقع الموقع الأثري " شوبا مينيسييوم" في منطقة التوسع السياحي الوجة ببلدية زيامة منصورية على بعد 45 كم غرب مدينة جيجل، يؤكد معظم الأثريين والمؤرخين أن مدينة شوبا ذات أصل بونيقي-نوميدي، حيث جعلها الفنيقيون مركزا للإلتقاء بينهم وبين السكان الأصليين للتبادل التجاري وما يعزز ذلك اكتشاف عملة نقدية برونزية بونيقية وعدد من العملات البرونزية النوميديّة. أما تأسيسها الفعلي فكان "من طرف الإمبراطور أوكتافيوس" OCTAVIUS "خلال الربع الأخير من القرن الأول قبل الميلاد"²⁰،

¹⁹ لعور حسين، المحميات الطبيعية ودورها في تحقيق التنمية في الوطن العربي وتعدد الحضائر الوطنية في الجزائر، المجلة العربية العلمية للفتيان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس، العدد 35 / 2021، ص49 و50

²⁰ بودراع سميرة، جيجل من خلال المكتشفات الأثرية، دراسة تاريخية وأثرية، مجلة هيودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 2، مارس 2020، ص86

وهي نفس الفترة التي تم فيها تأسيس اثني عشر (12) مستوطنة بموريطانيا السطائية من بينها مستعمرة إيجيلجيلي (جيجل)، وصالداي (بجاية) وغيرهما، "ولكن لم تعرف المدينة كمنطقة للنفوذ الروماني إلا أواخر القرن الأول ميلادي (ق 01 م) أو مطلع القرن الثاني للميلاد (ق 02م)، "تحت حكم هادريانوس" HADRIANUS بلغت مدينة شوبا رتبة بلدية (MUNICIPIUM)²¹.

ورغم التدهور الذي لحق بالموقع سواء بفعل العوامل الطبيعية أو بفعل البشر إلا أنه ما يزال يحتفظ بعدد من البقايا الأثرية المبعثرة هنا وهناك (فخار، أعمدة، تيجان، قواعد للأعمدة والتماثيل...)، ويظهر جليا جزء من سور المدينة قائما لا يزال محتفظا بأحد أبراجه الذي يصل ارتفاعه إلى حوالي 04 أمتار وبه بوابة ثانوية، كما أن جزء منه لا زالت تظهر بوضوح الأقواس التي يتشكل منها.

- **الموقع الأثري صيدا:** يقع المعلم الأثري " صيدا " في إقليم بلدية بني ياجيس بولاية جيجل ضمن منطقة ريفية، ويمكن رؤيتها على بعد 10 أمتار من الطريق البلدي الذي يربط البلدية بمشتى عين لبنى، وهو عبارة عن معصرة زيتون منحوتة في صخرة رملية مقاساتها 04 متر / 05 متر وهي على شكل طاولة، معظم أجزائها ثابتة.
- **الموقع الأثري "بوالشقايف":** يقع الموقع الأثري " بوالشقايف " في إقليم بلدية بني ياجيس، يحتوي الموقع على آثار معاصر زيتون و قبر منحوت في الصخر، نظرا لكون الموقع لم يعرف أي نوع من أعمال البحث والتنقيب، فإنه لم يتم إعطاء تأريخ دقيق له.

- **مغارات تازة:** يقع الموقع الأثري " تازة"، في إقليم بلدية زيامة منصورية على بعد 35 كلم غرب مقر ولاية جيجل، على الحافة اليسرى من الطريق الوطني رقم 43 باتجاه ولاية بجاية، يتكون من أربع مغارات طبيعية (تازة 1، تازة 2، تازة 3 وتازة 4) تحتوي على بقايا صناعات حجرية وعظمية، وبعض البقايا الحيوانية والبشرية تعود لفترة ما قبل التاريخ. "تم اكتشاف الموقع الأثري تازة لأول مرة عن طريق الصدفة سنة 1920 من طرف إيرمان"²² أثناء قيامه بحملة استكشافية للمنطقة الشرقية الجزائرية قصد تحديد الخريطة الجيولوجية لها.

- **الموقع الأثري الطوالبية (دار الباطح):** يقع المعلم الأثري الطوالبية بمشتى الطوالبية على بعد 10 كلم جنوب مدينة جيجل، وهو عبارة عن حمام روماني لا يظهر منه سوى جزء من فسيفساء متعددة الألوان، " لا يتعلق الأمر بجزء من فسيفساء يمكن نقله بسهولة وإنما فسيفساء ذات أشكال هندسية بأبعاد هامة، الى جانب الجزء المرئي

²¹ عمر كبور، شوبا مينيسيبيوم من خلال البقايا المادية، نظرة نقدية، الملتقى الثاني حول التراث الثقافي والأثري لولاية جيجل، جيجل 2009، ص 59

²² بودراع سميرة، ص 84

نلاحظ أن الفسيفساء مغطاة بالأتربة والأعشاب تمتد بعيدا. بالإضافة الى ذلك الهياكل الموجودة في الموقع: سلم يؤدي الى حوض مغطى بفسيفساء بيضاء تفيد أن الفسيفساء تغطي القاعة الباردة لحمام معدني²³ في الموقع الاثري توجد فسيفساءين، الأولى استعملت في تبليط الغرفة الباردة للحمام تتميز بحجم كبير لا يظهر منها سوى جزء بسيط لان معظمها مغطى بالأتربة والحشائش بسبب انزلاقات التربة كون الموقع يتواجد في سفح هضبة ترابية والفسيفساء الثانية تغطي أرضية أحد الأحواض ذات لونين أسود وأبيض.

- الموقع الأثري تسلييل: يقع بلدية سطار على بعد 73 كم شرق مدينة جيجل، على ربوة مرتفعة بالقرب من حدود ولاية سكيكدة، وأخذ اسمه من عين ماء توجد به من جهة الشمال إسمها عين تسلييل. وعلى الرغم من كون هذا الموقع في معظمه مدفوناً تحت الأرض، إلا أنه يمكن مشاهدة العديد من البقايا الحجرية المنتشرة على سطحه (أعمدة، أسوار، أرضيات مبلطة، فسيفساء، قطع من الفخار، نصب جنائزية تحمل نقوشا لاتينية، شواهد قبور وحجارة)، مما يدل على أن المكان كان يشكل تجمعا عمرانيا بشقي مرافقه ووظائفه.

- المقابر البونيقية: توجد بمدينة جيجل ثلاث مقابر تعود الى الفترة البونيقية وهي مقبرة الرابطة ومقبرة جبل سيدي أحمد بن أمقران ومقبرة حي مصطفى "والموقع هذه المقابر الجغرافي شيء من الغرابة، حيث تقع كلها غرب المدينة القديمة في نقطة تبلغ حوالي 1 كم بالنسبة لأقصى بعد، والمعروف أن المصريين القدامى كانوا أيضا يقيمون قبورهم غرب مدنهم لأسباب عقائدية لان الروح حسبهم تذهب غربا"²⁴

وحسب محمد فريقة مختص في علم الآثار هناك نمطين من القبور بهذه المقابر فنجد القبور البسيطة وهي عبارة عن حفر تم حفرها في أرض صخرية مغطاة بواسطة بلاطة كي تبدو متجانسة مع الأرضية، وقبور سردائية التي توجد فقط في مقبرتي الرابطة وحي مصطفى، وهي عبارة عن حفر مجهزة بأدراج تؤدي الى رواق صغير الذي يوصل الى الغرفة الجنائزية.

- موقع المدينة بتانفدور: موقع أثري يقع في بلدية المليية على بعد حوالي 3 كلم من مقر البلدية، وهو عبارة عن بقايا موقع أثري يعود للفترة الرومانية، "فهو يقع على تل يطل على الوادي الكبير الذي يسقي السهل الخصب للميلية... وجدت فيه كمية كبيرة من الحجارة المصقولة وبقايا مباني تمتد على مساحة شاسعة"²⁵ ويرجح أن تكون آثار لمدينة رومانية.

²³ Naima. ABDELOUAHAB, La mosaïque de Toulbia (Jijel), Acte du deuxième colloque du patrimoine culturel et archéologique de la wilaya de Jijel, Jijel 2009, page 19

²⁴ فريقة محمد، آثار الفترة القرطاجية بمدينة جيجل، الملتقى الثاني حول التراث الثقافي والاثري لولاية جيجل، جيجل 2009، ص 70

²⁵ خديجة منصوري، التراث الأثري والتاريخي للفترة الرومانية بولاية جيجل وضرورة العناية به، الملتقى الثاني حول التراث الثقافي والاثري لولاية جيجل، جيجل 2009، ص 16

- **الموقع الأثري راس الزان:** هو موقع أثري يقع في بلدية جيملة ويتكون من قبور منحوتة في الصخر إضافة إلى مجموعة من الحجارة المنحوتة وبقايا أساسات لبنانيات قديمة.
- **الموقع الأثري حجر بن سالم:** الموقع الأثري يقع في بلدية جيملة وهو عبارة عن مقبرة رومانية تضم قبر مربع الشكل منحوت في الصخر وعدة نصب جنائزية.
- ب- **المعالم المعمارية:** وتتمثل في المعالم التالية:
 - **مسجد سيدي الطاهر:** يقع المسجد في بلدية جيملة على بعد 50 كلم جنوب شرق مدينة جيجل، وهو معلم ديني يضم بداخله ضريحين لولين صالحين، أحدهما الولي الصالح سيدي الطاهر الذي سمي المسجد باسمه. لا يوجد أي شيء مكتوب عن تاريخ المسجد، لكن حسب الروايات الشعبية هناك بعثة علماء أتت من المشرق واستقرت في بلدية جيملة، وقام رئيسها ببناء مسجد فيها.

الصورة رقم 03: مسجد سيدي طاهر ببلدية



المصدر: facebook.com/Djimla.info

- **المنار الكبير:** هي منارة ترجع الى فترة الاحتلال الفرنسي، تم بناؤها على قمة "غريفات" سنة 1867 م من طرف النحات الفرنسي "شارل سالفا" الذي كان يعمل مقاولا ونحاتا للحجارة، حيث استعان لبنائها بالحجر الأزرق المتواجد بكثرة ببلدية العوانة، وتعد المنارة من بين الأربعة والعشرين منارة الموجودة في سواحل الجزائر، مهمتها الأساسية إعطاء إشارات للملاحة البحرية وتوجيه البواخر، حاليا تسير من طرف الديوان الوطني للإشارات البحرية، وتعتبر من أهم المعالم السياحية بولاية جيجل، حيث تستقطب آلاف

السياح من مختلف الشرائح والجنسيات.

- **بناية متحف كتامة:** تقع وسط مدينة جيجل عند تقاطع شارع الأمير عبد القادر وشارع عبد الحميد بن باديس، وهي بناية ذات طراز معماري موريسكي تتميز بهندسة معمارية راقية، كانت في الماضي مدرسة لجمعية العلماء المسلمين وبعد الاستقلال تم تحويلها الى متحف.
- **بناية مقر بلدية جيجل:** تقع وسط مدينة جيجل وهي تحفة معمارية تشد الانتباه عند زيارة مدينة جيجل، تم بناؤها أثناء الاحتلال الفرنسي حيث تم تدشينها سنة 1936 حسب مسؤولي بلدية جيجل.

الصورة رقم 05: متحف كتامة

الصورة رقم 04: مقر بلدية جيجل



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/03

المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/03

ت-التحف الفنية

- **سفينة بابا عروج:** سفينة بابا عروج تحفة فنية تشد الانتباه عند التجول في مدينة جيجل، فتعتبر من المعالم السياحية التي تستهوي السياح القادمين الى المدينة، حيث يتوقفون للاستمتاع بمنظرها و التقاط صور تذكارية معها "إنه معلم القائد التركي الذي حرر جيجل من الإسبان و المتمثلة في "باخرة بابا عروج" بمحاذاة نزل كتامة و بنقطة عبور الشوارع الرئيسية لمدينة جيجل، توجد باخرة بابا عروج التي صممت بنمط تقليدي يعود للقرن الـ 15 ميلادي من مادة النحاس و البرونز، ما زادها جمالا و رونقا تلك النافورة التي تسدي بأضوائها على المياه المتدفقة دوريا باتجاه مجاذيف البخرة الـ 12²⁶.

²⁶ مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية جيجل، مرجع سابق، ص78

- **تمثال الصياد أو الكوجادور:** يقع تمثال الصياد بساحة الجمهورية وسط مدينة جيجل أمام مقر البلدية، تم تصميمه من طرف النحات الإيطالي «غوغليالمي» (Guglielmi) سنة 1888، ما يزال اسمه منقوشا على أحد أجزائه. التمثال تحفة فنية في منتهى الروعة ويعد من المعالم السياحية التي تميز مدينة جيجل، حيث يستقطب اليه الكثير من السياح للتمتع بمنظره وأخذ صور تذكارية معه.

الصورة رقم 07: تمثال الصياد أو الكوجادور

الصورة رقم 06: سفينة بابا عروج



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/03

المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/03

- 2- التراث الثقافي غير المادي: هو التراث الثقافي المعنوي أو غير ملموس ويتمثل في:
 - أ- الصناعة التقليدية: هي صناعة وحرف تتوارثها الأجيال تعبر عن الرصيد المعرفي للمنطقة ومن أهم هذه الصناعات:
 - صناعة الأواني الخشبية: تنتشر هذه الحرفة بالمناطق الجبلية كبلدية جيملة، الأمير عبد القادر والميلية نظرا لتوفر المادة الأولية المتمثلة في أشجار (الفلين، الزان، الصنوبر...). ومن أهم منتوجاتها: الصحون، الملاعق، القصع الخشبية.
 - صناعة الجلود: يتواجد هذا النشاط خاصة بالمناطق الشرقية للولاية كسيدي عبد العزيز والجمعة بني حبيبي، من أهم منتوجاتها: الأحزمة الجلدية، الحقائب، أدوات جلدية للسفر والصيد.
 - صناعة الفخار: تقتصر ممارسة هذه الحرفة على المناطق الريفية وتتمثل أساسا في صناعة الأواني المنزلية وتحف

التزيين من الطين المحمي والفخار الرفيع.

- الطرز واللباس التقليدي: يتمثل هذا النشاط في الطرز وخياطة الألبسة التقليدية على كل أنواع القماش، الصوف، القطن، الوبر والحرير. من أهم منتجاته: خياطة وتزيين الخمارات والشالات، الفتلة، الشامسة.
- صناعة العجائن والحلويات التقليدية: حيث تستعمل العجائن التقليدية لتحضير عدة أطباق تقليدية وشعبية متنوعة لها أبعاد تاريخية واجتماعية أهمها: الدويذة، الكسكس.
- الطبخ والأكل التقليدي: أهم الأكلات التقليدية والحلويات التقليدية التي تتميز بها ولاية جيجل: الدويذة، الكسكس، البركوكس، المسلوق، بويشة، الغرايف، الدريهمات، الطمينة. إضافة إلى الحلويات التقليدية التي تشتهر بها المنطقة مثل المقروط، قلب اللوز، الزلاية.

الصورة رقم 08: صناعة الأواني الخشبية



الصورة رقم 09: الصناعة الجلدية



الصورة رقم 10: صناعة الأواني الفخارية

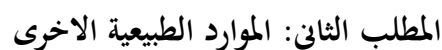


المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

ب- الفنون الشعبية: لا يقتصر التراث غير مادي على الصناعة التقليدية فقط بل في جيجل أنواع عديدة من الفنون الشعبية كالموسيقى والمسرح والفن التشكيلي:

- الموسيقى: تعتبر الموسيقى والغناء من أرقى الفنون التي يعبر بها الفرد عن أحاسيسه وآماله حيث يتواجد في ولاية جيجل 07 فرق فلكلورية و26 فنان في الطابع الشعبي و32 فنان في الموسيقى العصرية و8 في طابع الراب و3 فرق في الانشاد.
- المسرح: المسرح أيضا فن يستعمله رواده لتمرير رسائل هادفة كما يعبر أيضا عن هموم وآمال المجتمع، ينشط في ولاية جيجل حوالي 35 فرقة مسرحية.

- الخريطة رقم 05: خريطة المؤهلات السياحية لولاية جيجل



تعتبر الموارد الطبيعية أحد المقومات الأساسية للتنمية السياحية بحيث تزخر ولاية جيجل بموارد طبيعية هامة يؤدي استغلالها العقلاني لا محالة الى دفع عجلة التنمية بها، وتتلخص أهم الثروات الطبيعية فيما يلي:

إن الكميات الهائلة من الامطار التي يتلقاها إقليم ولاية جيجل سنويا توفر له مخزوناً هاماً من الموارد المائية جزء منه يجري عبر الشبكة الهيدروغرافية وجزء آخر ينفذ عبر الصخور ليشكل مخزون المياه الجوفية.

1- المياه السطحية: تتمتع ولاية جيجل بشبكة هيدروغرافية كثيفة تسري فيها المياه السطحية التي تنساب الى الأودية الرئيسية وتقدر هذه الكمية الاجمالية بـ 1200 هم³ جزء منه يتم تخزينه في مختلف السدود والحواجر المائية والجزء الآخر يصب في البحر، وتبلغ كميات المياه التي يتم تخزينها في منشآت الري المنجزة على مستوى ولاية جيجل 574,28 هم³ موزعة كما يبينه الجدول رقم 14.

معظم كميات المياه المخزنة في ولاية جيجل يتم تخزينها في السدود الكبيرة والتي يبلغ عددها أربعة حيث يتراكم فيها % 99,29 من الكمية الاجمالية في حين أن الكميات المخزنة في السدود الصغيرة والحواجر المائية ضئيلة جدا.

الجدول رقم 14: كميات المياه السطحية المخزنة

نوعية المنشأة	العدد	الكمية (هم ³)	النسبة المئوية (%)
السدود الكبيرة	5	570,26	99,29
السدود الصغيرة	5	1,212	0,21
الحواجر المائية	21	2,8	0,48
المجموع		574,28	100.00

المصدر: المصدر: مديرية الموارد المائية لولاية جيجل 2022

2- المياه الجوفية:

هي المياه التي تنفذ عبر طبقات القشرة الارضية الى باطن الأرض حيث تتجمع في خزانات جوفية وجيوب مائية، ويقدر مخزون المياه الجوفية في ولاية جيجل بـ 74.5 هم³، تتوزع هذه المياه كما يبينه الجدول رقم 15.

الجدول رقم 15: مخزون المياه الجوفية لولاية جيجل

الخزانات الجوفية	طاقة التخزين (هم ³)
واد الكبير	40
واد النيل	20
واد جن جن	10
واد المنشا	1,8
واد كسير	1,7
واد بورشايد	0,5
واد زيامة	0,5
المجموع	74,5

المصدر: المخطط الولائي للتهيئة 2015

وتقدر كمية المياه الجوفية المستغلة في ولاية جيجل بـ 38,55م³ ما يعادل 51,74 % من المخزون الإجمالي، حيث يتم استغلالها عن طريق حفر الآبار سواء الآبار كما يبينه الجدول رقم 16.

الجدول رقم 16: المياه الجوفية المستغلة

نوع الآبار	العدد	الكمية (م ³)
الآبار الكبيرة	93	17,20
الآبار الصغيرة	2641	21,35
المجموع	2734	38,55

المصدر: مديرية الموارد المائية لولاية جيجل 2022

الفرع الثاني: الموارد الفلاحية

تعتبر الأراضي الفلاحية مورد أساسي للتنمية المحلية حيث يسمح استغلالها بتأمين ولو جزئيا حاجيات السكان من الغذاء الى جانب ذلك توفير الموارد الفلاحية المواد الأولية للصناعة الغذائية وبعض الصناعات الأخرى كصناعة النسيج والجلود والصناعات الدوائية، تتوفر ولاية جيجل على ثروة فلاحية معتبرة تساهم بقدر كبير في التنمية المحلية للولاية والتي تتلخص فيما يلي:

1- الأراضي الزراعية:

تعتبر الأراضي الزراعية من الموارد الطبيعية الأكثر أهمية في التنمية المحلية عامة والتنمية السياحية خاصة وتمثل المورد الرئيسي لتأمين الغذاء للسكان والسياح، تبلغ مساحة الأراضي الفلاحية بولاية جيجل 98 287,25 هكتار ما يعادل 41.01 % من المساحة الاجمالية للولاية و 0.22 % من مساحة الأراضي الزراعية في الجزائر، تتوزع هذه الأراضي كما هو مبين في الجدول رقم 17.

الجدول رقم 17: الأراضي الفلاحية بولاية جيجل

الأراضي الفلاحية	المساحة (هكتار)	النسبة المئوية (%)
مساحة الأراضي الزراعية الصالحة (SAU)	45 289,70	46,08
الأراضي الرعوية والأراضي غير منتجة	52 997,55	53,92
مجموع مساحة الأراضي الفلاحية	98 287,25	100

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية جيجل لسنة 2022

تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة 45 289,70 هكتار ما يمثل 46,08 % من الأراضي الفلاحية

منها 9583 هكتار محيطات مروية، وتقدر حصة كل ساكن من الأراضي الصالحة للزراعة بـ 0.054 هكتار وهي حصة ضئيلة بالمقارنة مع المعدل الوطني الذي بلغ 0.19 هكتار لكل ساكن²⁷. لكن يمكن تحسين هذه النسبة بتوسيع الأراضي الزراعية وذلك باستصلاح الأراضي غير منتجة. وتمتلك ولاية جيجل إمكانيات معتبرة لتطوير نشاط تربية المواشي حيث تبلغ مساحة الأراضي الرعوية والأراضي غير منتجة 52 997,55 هكتار أي ما يمثل 53,92 % من الأراضي الفلاحية.

2- الثروة الحيوانية:

الجدول رقم 18: الثروة الحيوانية بولاية جيجل

الصنف	العدد	ملاحظة
البقر	69 561	منها 29 892 بقرة حلب
الغنم	54 268	
الماعز	28 954	
دجاج اللحم	2 237 790	
دجاج البيض	53 200	
عدد خلايا النحل	140 576	

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية جيجل لسنة 2022

تعتبر الثروة الحيوانية مصدرا هاما للحليب واللحوم بنوعيهما الحمراء والبيضاء، كما تعتبر أيضا مصدرا للمواد الأولية اللازمة لصناعة النسيج والجلود وكذا بعض الصناعات الصيدلانية، تتوفر ولاية جيجل على ثروة حيوانية معتبرة تتوزع كما هو مبين في الجدول رقم 18.

يزخر نشاط تربية المواشي بولاية جيجل بموارد معتبرة لإنتاج اللحوم الحمراء والبيضاء وكذا الحليب والصوف، حيث يبلغ عدد رؤوس البقر 69 561 منها 29 892 بقرة حلب، وعدد رؤوس الغنم 54 268 رأس، كما يبلغ عدد رؤوس الماعز 28 954 رأس.

تتوفر الولاية أيضا على موارد كبيرة لإنتاج اللحوم البيضاء والبيض، حيث يقدر عدد رؤوس الدجاج الموجه لإنتاج اللحم بـ 2 237 790 رأس، كما يقدر عدد رؤوس الدجاج الموجهة لإنتاج البيض بـ 53 200 رأس.

3- تربية النحل:

الى جانب الثروات الفلاحية السابقة الذكر يمارس بولاية جيجل نشاط تربية النحل الموجه أساسا لإنتاج العسل

²⁷ تم حسابه من طرف الباحث اعتمادا على إحصائيات وزارة الفلاحة والتنمية الريفية ومعطيات الديوان الوطني للإحصائيات

حيث تتوفر الولاية على 140 576 خلية نخل.

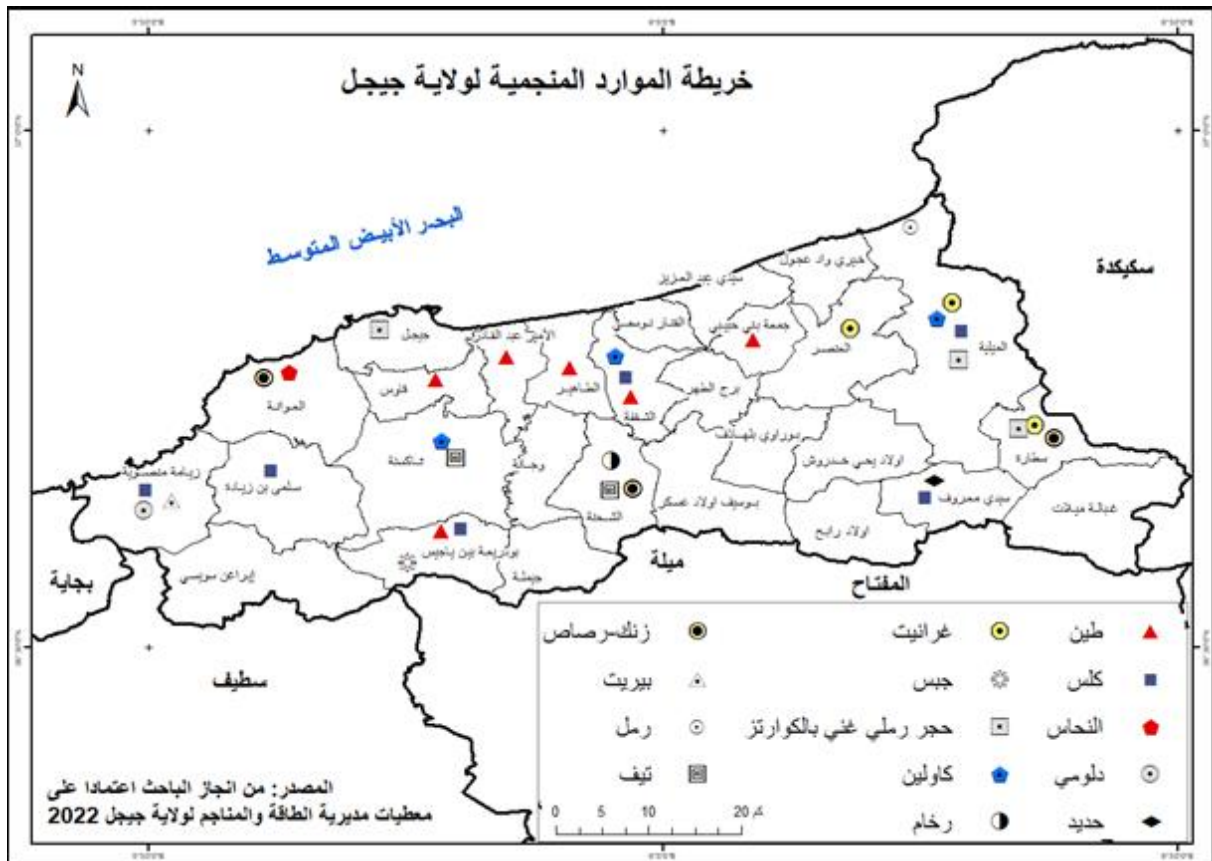
الفرع الثالث: الموارد الصيدية

تطل ولاية جيجل على واجهة بحرية تمتد على مسافة 120 كم، بحيث تزخر بموارد صيدية هائلة ومتنوعة منها السمك الأبيض والسمك الأزرق والقشريات والرخويات، وكذا مخزون هام من المرجان حيث تبلغ المساحة البحرية التي يمكن ممارسة نشاط الصيد البحري بها 10166 كم². وحسب معدي مخطط تهيئة الولاية تقدر الموارد الصيدية من السمك الأزرق بـ 38000 طن سنويا، كما يقدر أيضا مؤشر الوفرة من السمك الأبيض والرخويات بين 60 و 450 كغ في الساعة.

الفرع الرابع: الموارد المنجمية

تتوفر ولاية جيجل على موارد منجمية هائلة ومتنوعة يسمح استغلالها من انشاء حركية صناعية بالولاية ودفع عجلة التنمية المحلية بها، حيث تم تسجيل 59 موقعا يحتوي على ثروات منجمية منها 28 موقعا تم تقدير احتياطاتها موزعة كما هو مبين في الخريطة رقم 06.

الخريطة رقم 06: خريطة الموارد المنجمية بولاية جيجل



ما يلاحظ من خلال الجدول رقم 19 أنه لا يتم استغلال إلا 08 مواقع منجمية منها 3 مناجم في حالة توقف في حين أن معظم المواقع والتي يبلغ عددها 20 موقعا لم يتم استغلالها. إن الاستغلال غير كافي لهذه الموارد لمؤشر على ضعف النشاط الاقتصادي بالولاية.

الجدول رقم 19: الموارد المنجمية

نوع المنجم	الموقع	البلدية	الاحتياط	الملاحظة
الغرانيت (Granite)	ركيبة	الميلية	2 مليون م ³	/
	علوشة	الميلية	3 مليون م ³	/
	المحجر	الميلية	1 مليون م ³	/
الحجر الكلسي (Calcaire)	كاف لبيوض	الميلية	2 مليون م ³	/
	جبل مرادا	زيامة منصورية	3.5 مليون م ³	في طور الاستغلال
	جبل مسايا	زيامة منصورية	1 مليون م ³	/
	سيدي أوسال	بني ياحيس	2 مليون م ³	/
الطين (Argile)	برج الكدية	الطاهير	15 مليون طن	في حالة توقف
	الحمارة	الأمير عبد القادر	6 مليون طن	/
الكاولين (Kaolin)	تمازرت	الميلية	7.5 مليون طن	في طور الاستغلال
	العجاردة	الشفقة	0.4 مليون طن	في طور الاستغلال
الدلومي (Dolomie)	جمعة سيدي علي	زيامة منصورية	2 مليون م ³	
	جمعة محاله	زيامة منصورية	1 مليون م ³	
الجبس (Gypse)	واد جن جن	بني ياحيس	50 000 م ³	
الرمل	واد زهور	الميلية	100 مليون م ³	في طور الاستغلال
الحجر الرملي (Grès quartzueux)	واد زهور	الميلية	0.5 مليون م ³	
	جمعة حجار	الميلية	5 مليون طن	
	كاف حجيرات	جيجل	2 مليون طن	في حالة توقف
	بوشارف	سطارة	1 مليون م ³	
	جبل الشفرة	الشهنة	10 مليون م ³	في طور الاستغلال
الحديد	جبل بوعزة			/
	كاف سيدي معروف	سيدي معروف	20 مليون طن	في حالة توقف
	تيسميران	سيدي معروف	8 مليون طن	/
البيريت (Pyrite)	أزوار	زيامة منصورية	0.2 مليون طن	/
النحاس	بوسوفة	العوانة	2.234 مليون طن	/
الرصاص و الزنك	واد الكبير	العوانة	8.045 مليون طن	/
	عشاب تيري	الشهنة	3.43 مليون طن	/
	عشايش	سطارة	0.35 مليون طن	/

المصدر: مديرية الطاقة والمناجم لولاية جيجل 2022

تجدر الإشارة أن هناك 6 مواقع يتم استغلالها رغم أن مخزونها من الموارد المنجمية لم يتم تقديره بعد، منها 5 مواقع للحجر الكلسي وموقع واحد للثيف وهذا لتلبية حاجيات انجاز منفذ الطريق السيار نحو مدينة جيجل.

المطلب الثالث: الموارد البشرية

تلعب الموارد البشرية دورا محوريا في التنمية السياحية فهي التي تقوم بتسيير جميع المنشآت سواء كانت منشآت فندقية أو متاحات سياحية، كما تساهم في تطوير النشاطات السياحية نظرا لما تتميز به من إمكانيات في انتاج الافكار والابتكار.

الفرع الأول: النمو السكاني بولاية جيجل

يعتبر النمو السكاني أحد مؤشرات التنمية البشرية في الإقليم، ويبلغ عدد سكان جيجل 827870 نسمة سنة 2022.

وقد تطور عدد سكان ولاية جيجل منذ الإحصاء العام للسكان والسكن لسنة 1977 الذي من خلاله تم إحصاء 342535 نسمة ليلبلغ 472312 نسمة سنة 1987 بنسبة نمو سنوية تقدر بـ 3,19 % وهي نسبة أكبر من نسبة نمو سكان الجزائر خلال نفس الفترة لتسجل بذلك الولاية صافي هجرة موجب، يمكن تفسير هذا بترقية منطقة جيجل الى ولاية والكثير من التجمعات السكانية الى مقرات بلدية، حيث استفادت من مرافق عمومية واقتصادية الشيء الذي جعلها تستقطب السكان للاستقرار بها.

الجدول رقم 20: تطور عدد سكان ولاية جيجل بين 1977 و 2022

	1977	1987	نسبة النمو (%)	1998	نسبة النمو (%)	2008	نسبة النمو (%)	2022	نسبة النمو (%)
جيجل	342535	472312	3,19	573 208	1,77	636948	1,1	827870	1,89
الجزائر	16948000	23038942	3,11	29 100 867	2,14	34080030	1,6	44903225*	1,98
صافي الهجرة	/	/	+0,08	/	-0,37	/	-0,5	/	-0,09

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء + الدليل الإحصائي للولاية

*+<https://data.albankaldawli.org/indicator/SP.POP.TOTL?locations=DZ>

في الفترتين الممتدتين بين 1987 و 1998 و 1998 و 2008 سجل بالولاية تراجع في نسب نمو السكان تقدر على التوالي بـ 1,77 و 1,1 وهي نسب أصغر من نسب نمو السكان بالجزائر، يمكن تفسير التراجع خلال

هاتين الفترتين الى تأثير سياسة تنظيم النسل على النمو السكاني من جهة ومن جهة أخرى الى تزامن هاتين الفترتين بما يسمى العشرية السوداء، حيث عرفت هذه الولاية أزمة أمنية أدت الى هجرة داخلية من المناطق الريفية الى المدن وهجرة الى خارج الولاية، حيث سجلت صافي هجرة سالب يقدر على التوالي بـ -0,37 % و -0,5 % سنويا. بعد استتباب الامن بهذه الولاية وعودة الأوضاع الى حالتها الطبيعية شهدت نسبة نمو السكان بهذه الولاية انتعاشا ملحوظا حيث تطور عدد السكان من 636948 نسمة سنة 2008 الى 827870 نسمة سنة 2022 بنسبة نمو سنوية تقدر بـ 1,89 % وهي نسبة أقل بقليل من النسبة المتوسطة لنمو السكان على مستوى القطر الوطني، لتسجل بذلك صافي الهجرة سالب وطفيف يقدر بـ -0,09 % سنويا.

الفرع الثاني: التوزيع الجغرافي للسكان

يتم دراسة توزيع السكان من خلال تناول تركيز السكان والكثافة السكانية.

1- تركيز السكان:

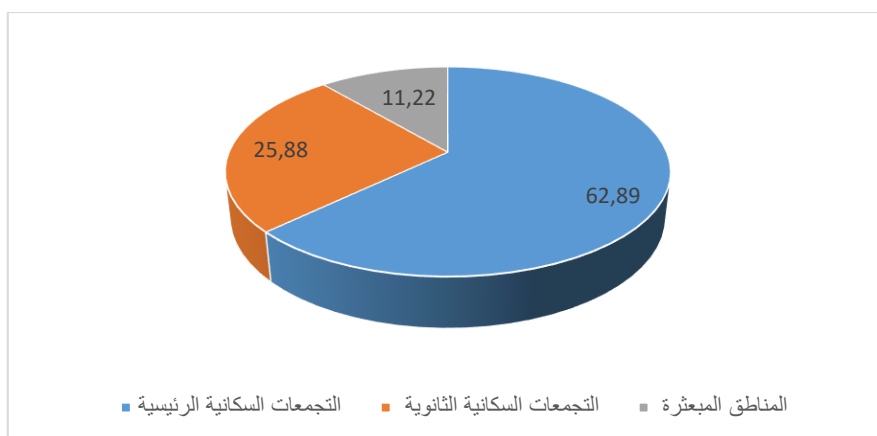
الجدول رقم 21: التوزيع الجغرافي للسكان

النسبة المئوية (%)	عدد السكان (نسمة)	التجمعات السكانية
62,89	520 668	التجمعات السكانية الرئيسية
25,88	214 256	التجمعات السكانية الثانوية
11,22	92 946	المناطق المبعثرة
100	827870	المجموع

المصدر: الدليل الاحصائي لولاية جيجل 2022

يتركز جل سكان ولاية جيجل في التجمعات السكنية، حيث لا يسكن في المناطق المبعثرة إلا 11,22 % من السكان، ويتركز معظمهم في التجمعات السكنية الرئيسية أين يقطن ما يعادل 62,89 % من السكان في حين لا يسكن في التجمعات السكنية الثانوية إلا 25,88 % من السكان، ويرجع إقبال السكان على الاستقرار في التجمعات السكنية الرئيسية الى كون هذه التجمعات تحتضن مقرات السلطات العمومية وجل النشاطات الصناعية والخدمات العمومية التي توفر أعداد معتبرة من مناصب الشغل.

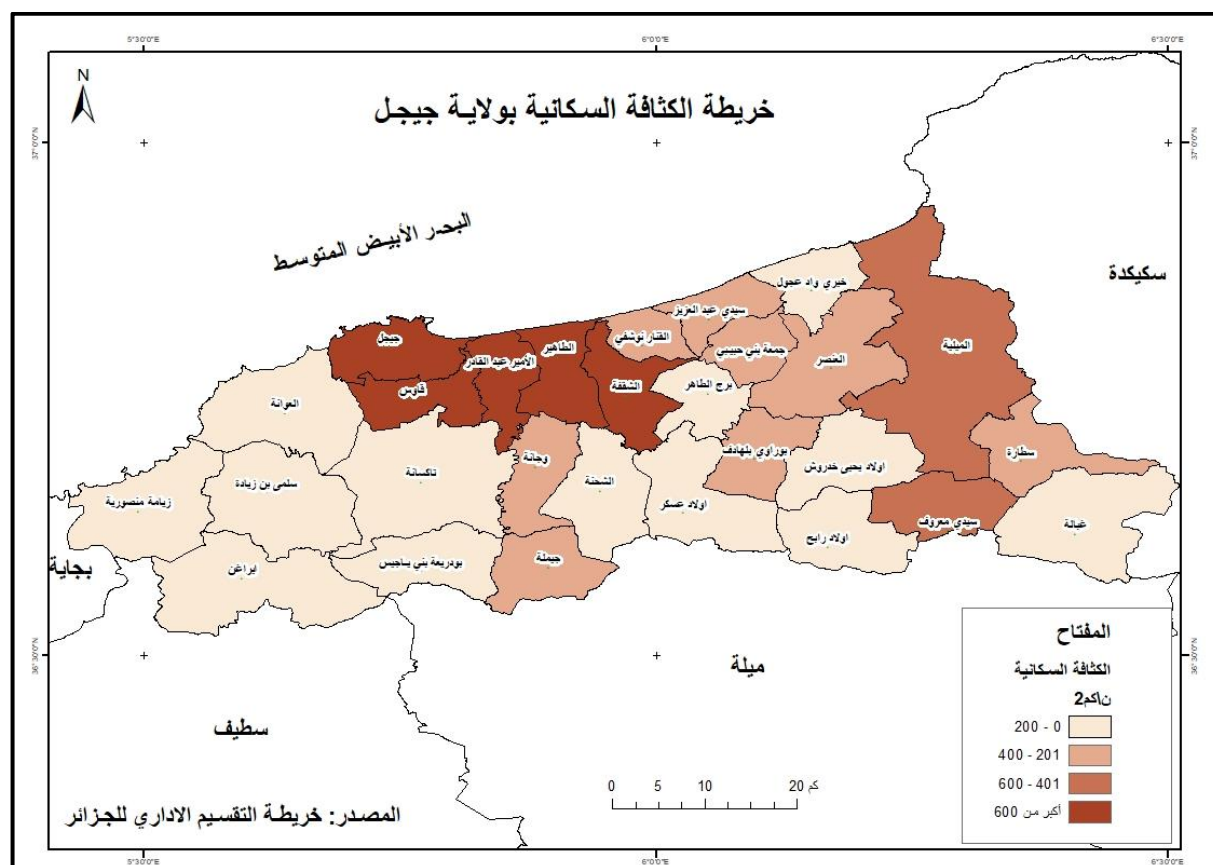
الشكل رقم 03: التوزيع الجغرافي للسكان



2- الكثافة السكانية:

تبلغ الكثافة السكانية بولاية جيجل 345 نسمة/كم² وهي كثافة عالية بالمقارنة للمعدل الوطني الذي بلغ 18.85 نسمة/كم² سنة 2022، لكن هذه الكثافة ليست متساوية على جميع إقليم الولاية حيث تتفاوت من بلدية الى أخرى كما توضحه الخريطة رقم 07 حيث نميز فيها أربع فئات:

الخريطة رقم 07: خريطة الكثافة السكانية بولاية جيجل،

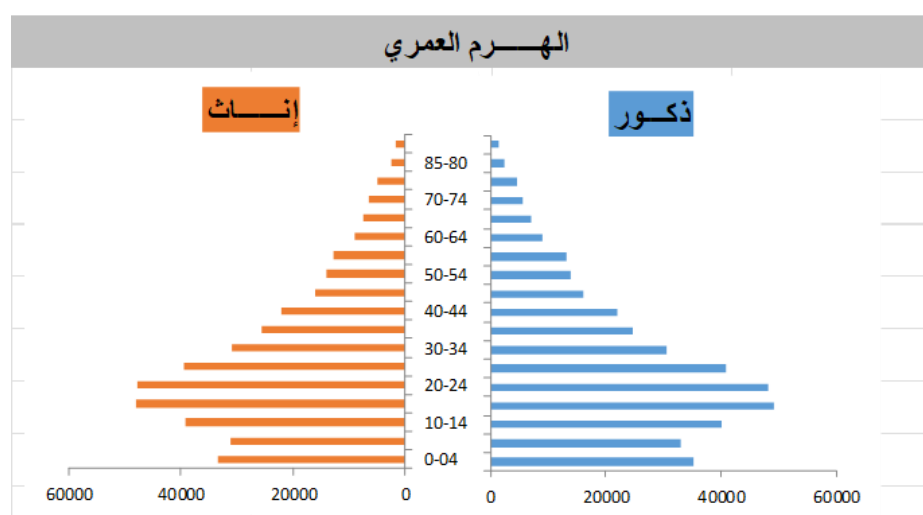


- الفئة الأولى ذات كثافة أقل من 200 نسمة/كم² تضم 13 بلدية، معظمها يقع في المناطق الجبلية الطاردة للسكان.
- الفئة الثانية ذات كثافة أكبر أو تساوي 201 نسمة/كم² وأقل من 400 نسمة/كم² تضم 8 بلديات معظمها يقع على سفوح الجبال والتي تتميز بانحدارات متوسطة تسمح باستقرار السكان.
- الفئة الثالثة ذات كثافة أكبر أو تساوي 401 نسمة/كم² وأقل من 600 نسمة/كم² تقع في الجزء الشرقي للولاية وتضم بلديتين، يفسر ارتفاع الكثافة بها الى موقعها في حوض الواد الكبير وعلى أهم محور طرقي بالولاية وكذا احتضانها مدينة المليلة إحدى أهم المدن بولاية جيجل.
- الفئة الرابعة ذات كثافة تزيد عن 600 نسمة/كم² تقع بالمنطقة الشمالية الوسطى وتضم 5 بلديات، ويرجع ارتفاع الكثافة السكانية فيها الى موقعها في الساحل وعلى ملتقى المحاور الطرقية شرق-غرب وشمال-جنوب، وكذا وجود أهم مدينتين في الولاية جيجل مركز الولاية التي يتركز بها مرافق عمومية مختلفة ومدينة الطاهير التي تتوفر على ميناء تجاري ومطار.

الفرع الثالث: التركيب النوعي والعمرى

من حيث التركيب النوعي يلاحظ نوع من التوازن بين عدد الذكور والاناث وان كانت الغلبة للذكور حيث هناك فرق طفيف من حيث العدد يقدر بـ 6129 شخص كما هو موضح في الشكل رقم 04.

الشكل رقم 04: الهرم العمري للسكان



ومن حيث التركيب العمري يلاحظ أن بطن الهرم العمري عريض جدا وهذا يعني أن الفئة النشطة التي يتم الاعتماد عليها في النشاط الاقتصادي ويقع أيضا على عاتقها التكفل بفئتي الأطفال والشيوخ هي الفئة الأكثر تمثيلا في

المجتمع الجيجلي، بينما تبدو القاعدة أقل عرضا من المنطقة الوسطى وهذا يعني أنه هناك تراجع في فئة الأطفال، كما يلاحظ أيضا أن قمة الهرم تضيق تدريجيا مما يدل على أن عدد فئة الشيوخ ضئيل جدا. وعليه فإن حاجة سكان ولاية جيجل الى السكن ومناصب الشغل وكذا مرافق الاسترجاع مثل المرافق السياحية تكون أكثر.

الفرع الرابع: تركيب السكان النشطين

بلغ عدد السكان النشطين سنة 2022 في ولاية جيجل حوالي 351 308 نسمة منهم 272 107 مشغولين أي ما يعادل عامل واحد لكل 3 نسمة، بينما بلغ عدد السكان غير المشغولين حوالي 79 201 نسمة ما يعادل 22,54 % من السكان النشطين، وهي نسبة عالية بالمقارنة مع نسبة البطالة على المستوى الوطني التي بلغت 12,5 % في نفس السنة (الجدول رقم 22).

الجدول رقم 22: تركيب الفئة النشطة

الفئات	السكان النشطين	السكان المشغولين	السكان البطالين	نسبة البطالة (%)
العدد	351 308	272 107	79 201	22,54

المصدر: الدليل الإحصائي لولاية جيجل 2022

الفرع الخامس: تركيب السكان المشغولين حسب قطاعات النشاط الاقتصادي

يعتبر قطاع الخدمات الأكثر توفيراً لمناصب الشغل بولاية جيجل، حيث يوفر سنة 2022 ما يعادل 58,67 % من إجمالي مناصب الشغل منها 21,52 % في الإدارة و 19,32 % في التجارة و 17,83 % في الخدمات الأخرى كما هو مبين في الجدول رقم 23.

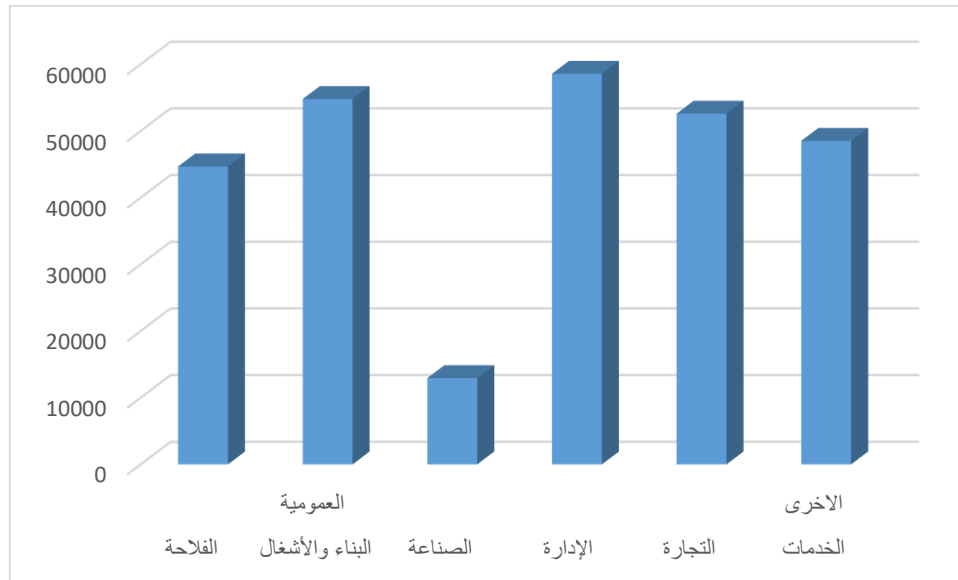
الجدول رقم 23: تركيب السكان المشغولين حسب القطاعات الاقتصادية

المجموع	القطاع الثالث			القطاع الثاني		القطاع الأول	القطاعات
	الخدمات الأخرى	التجارة	الإدارة	الصناعة	البناء والأشغال العمومية	الفلاحة	
272 107	48518	52593	58582	12 940	54798	44676	العدد
100	17,83	19,32	21,52	4,75	20,13	16,41	النسبة المئوية
	58,67			24,88		16,41	(%)

المصدر: الدليل الإحصائي لولاية جيجل 2022

ولا توفر القطاعات المنتجة مجتمعة إلا 41,29 % من مناصب الشغل، منها 16,41 % في قطاع الفلاحة و 24,88 % في القطاع الثاني الذي يمثله قطاع البناء والاشغال العمومية بـ 20,13 % والصناعة بـ 4,75 %. هذه الأرقام تترجم بوضوح ضعف النشاط في القطاعات المنتجة للثروة (الفلاحة، الصناعة، الاشغال العمومية والبناء) الشيء الذي يفسر ارتفاع نسبة البطالة بهذه الولاية وميول سكانها للهجرة الى خارج الولاية.

الشكل رقم 05: توزيع السكان المشتغلين حسب القطاعات الاقتصادية



المبحث الثالث: دعائم التنمية السياحية بولاية جيجل

نقصد بدعائم التنمية السياحية جميع العناصر التي تشكل ركيزة للتنمية المحلية بصفة عامة والتنمية السياحية على وجه الخصوص، وتتمثل في المنشآت القاعدية والمرافق العمومية وكذا النشاط الاقتصادي.

المطلب الأول: المنشآت القاعدية

تلعب المنشآت القاعدية دوراً محورياً في العملية التنموية، فلا يمكن إقامة أي نشاط اقتصادي دون توفرها، كما أن تطور النشاطات يتوقف على مدى تطور هذه المنشآت ونوعيتها، تتوفر ولاية جيجل على منشآت قاعدية هامة تساهم بشكل فعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للولاية والتي تتمثل فيما يلي:

الفرع الأول: شبكة الطرق

تتوفر ولاية جيجل على شبكة طرق هامة تسمح بالوصول الى مختلف التجمعات السكنية بالولاية، حيث تحتوي على كل أنواع الطرق.

1- طول الشبكة

يبلغ طول شبكة الطرق بولاية جيجل 1918.25 كم تغطي معظم تراب الولاية حيث تساهم بشكل كبير في فك العزلة على المناطق النائية والتواصل مع الولايات المجاورة، كما تساهم بصورة مباشرة في تنمية النشاط السياحي بالولاية، تتوزع كما هو موضح في الجدول رقم 24.

من ناحية الطول تمثل الطرق البلدية أطول أصناف الطرقات حيث يبلغ طولها 1 628,94 كم والتي تمثل % 68,97 من طول شبكة الطرقات بولاية جيجل، ثم تليها الطرق الولائية التي يبلغ طولها 531.05 كم حيث تشكل نسبة 22,48 % من شبكة الطرق، ثم تأتي في الأخير الطرق الوطنية التي تعتبر أقصر طولاً من الصنفين الأولين حيث تمتد على مسافة 201,50 كم التي لا تمثل إلا 8,53 % من طول شبكة الطرق بولاية جيجل.

الجدول رقم 24: توزيع شبكة الطرق حسب المستويات

	الطرق الوطنية	الطرق الولائية	الطرق البلدية	المجموع (كم)
الطول (كم)	201,50	531,05	1 628,94	2 361,50
النسبة المئوية	8,53	22,48	68,97	100

المصدر: من إنجاز الباحث اعتماداً على معطيات مديرية الاشغال العمومية لولاية جيجل 2022

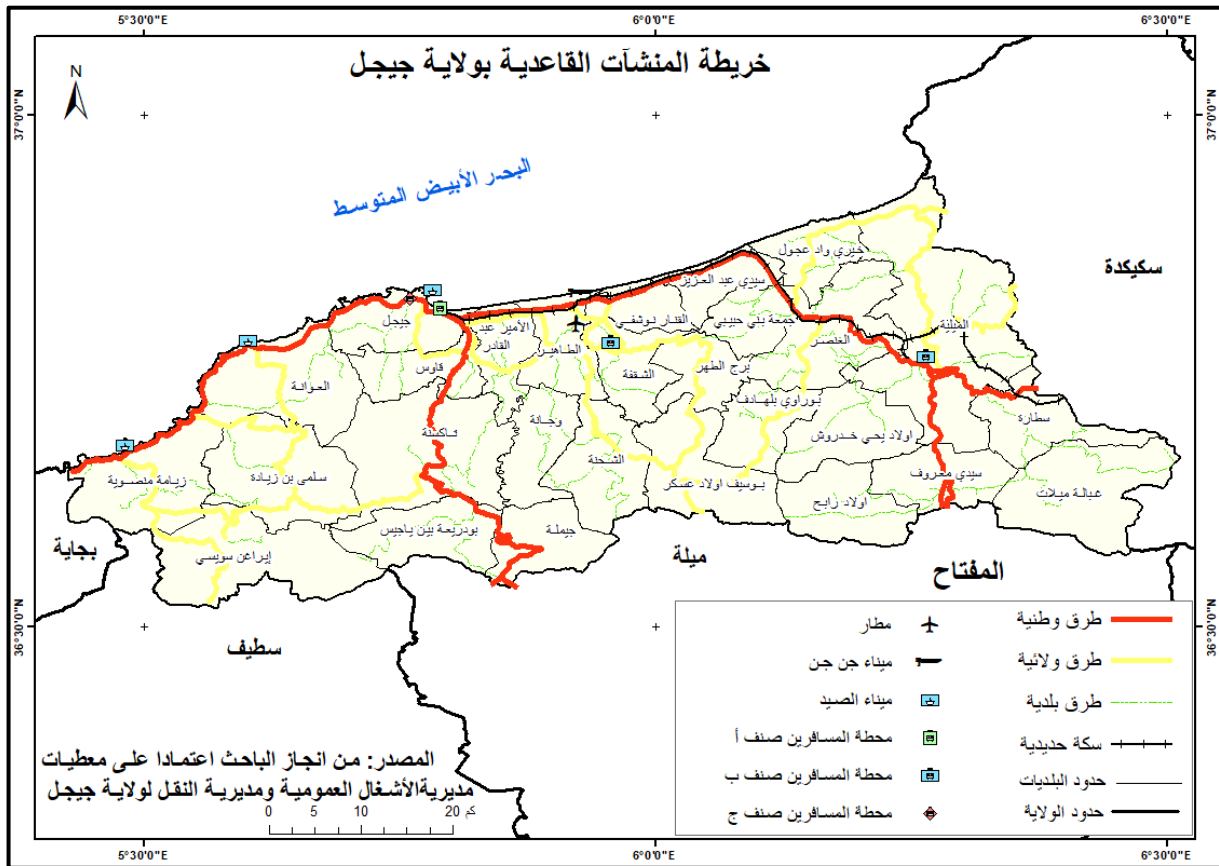
أما من ناحية الأهمية تعتبر الطرق الوطنية أكثر أهمية من الطرق الولائية والطرق البلدية لأنها تضمن حركة النقل داخل الولاية وحركة النقل نحو الولايات المجاورة، بينما تتكفل الطرق الولائية بحركة النقل بين مختلف التجمعات السكانية داخل إقليم الولاية، في حين أن الطرق البلدية لا تضمن إلا حركة التنقل بين التجمعات السكانية داخل أقاليم البلديات. وتتمثل أهم محاور التنقل في الطرق التالية:

- **الطريق الوطني رقم 43:** يعتبر من أهم الطرق الوطنية بولاية جيجل لانه يشكل محورا رئيسيا لحركة التنقل شرق-غرب حيث يمتد على الشريط الساحلي من الشرق الى الغرب على مسافة تقدر بـ 119.5 كم ويربطها بولاية بجاية غربا وولاية سكيكدة شرقا، ويعتبر هذا المحور شريان السياحة الساحلية بالولاية حيث يسمح بالولوج الى مناطق التوسع السياحي التي تحتضن شواطئ ولاية جيجل وميناء جيجل والمناطق الصناعية. وتعتبر حركة السير به سهلة لأن مسار الطريق مستوي نسبيا ولا تتخلله انحدارات شديدة إلا في أقصى الغرب.

- **الطريق الوطني رقم 27:** لا يقل أهمية عن الطريق الوطني رقم 43 إذ يعتبر كامتداد طبيعي له نحو الجنوب على مسافة 18 كم حيث يربط ولاية جيجل بقسنطينة مروراً بولاية ميلة، ولذا يعتبر البوابة الرئيسية لولاية جيجل

على الولايات الواقعة في الجنوب الشرقي لها، كما يعتبر أيضا الممر الرئيسي لحركة النقل من وإلى ميناء جن جن. يكتسي هذا الطريق أهمية قصوى للتنمية المحلية عامة ولتنمية السياحة على وجه الخصوص حيث يضمن حركة النقل للسياح الوافدين من الولايات الواقعة جنوب شرق ولاية جيجل. وتعتبر حركة السير على هذا الطريق سهلة نسبيا نظرا لوجود انحدارات متوسطة الى طفيفة.

الخريطة رقم 08: خريطة المنشآت القاعدية بولاية جيجل



1- الطريق الوطني رقم 77: لا يقل أهمية عن الطريقين السابقين حيث يعتبر محورا أساسيا لحركة النقل شمال جنوب، يمتد على مسافة تقدر بـ 56.7 كم ويتفرع إلى فرعين في بلدية جيملة ليربط ولاية جيجل بولايي ميلة وسطيف جنوبا، ويكتسي هذا الطريق أهمية كبيرة للسياحة حيث يضمن حركة النقل للسياح القادمين من الولايات الواقعة جنوب غرب ولاية جيجل. وتعتبر حركة السير على هذا الطريق صعبة نظرا لكثرة المنعرجات فيه ووجود الانحدارات وهذا راجع لمرور مساره على منطقة جبلية متضجرة.

1- حالة الطرق: إن حالة الطرق تلعب دورا في التنمية المحلية بصفة عامة وفي التنمية السياحية بصفة خاصة،

فإذا كانت حالتها جيدة فإن دواليب النشاط الاقتصادي تدور بصفة عادية، أما إذا كانت في حالة رديئة

تنعكس سلبي على النشاط الاقتصادي فتتعطل آلة الاقتصاد وتتباطأ عجلة التنمية، إن أغلبية شبكة الطرق في ولاية جيجل في حالة جيدة حيث تمثل الطرق المعبدة 67.15 % من شبكة الطرق بينما تبقى نسبة 32.84 % غير معبدة. مجمل الطرق الوطنية معبدة نظرا لأهميتها الاستراتيجية، بينما تبقى 4.09 % من الطرق الولائية غير معبدة، في حين أن أكثر من نصف طول الطرق البلدية ما يمثل 51.43 % غير معبدة مما يصعب تنقل السكان من مختلف التجمعات السكانية الريفية الى المدن الشيء الذي يعيق تنمية المناطق الريفية.

الجدول رقم 25: حالة الطرق بولاية جيجل

الحالة	معبدة	النسبة المئوية	غير معبدة	النسبة المئوية	المجموع
الطرق الوطنية (كم)	201.5	100	00	00	201.5
الطرق الولائية (كم)	509.3	95.90	21.75	4.09	531.05
الطرق البلدية (كم)	791.18	48.57	837.76	51.43	1628.94
المجموع	1501.98	67.15	859.51	32.84	2361.50

المصدر: مديرية الاشغال العمومية لولاية جيجل 2022

2- الكثافة الطرقية:

تعتبر الكثافة الطرقية مؤشر أساسي لقياس مستوى التنمية عامة والتنمية المحلية خاصة، ونتحصل عليها بقسمة طول شبكة الطرق على مساحة الإقليم، حيث تبلغ الكثافة الطرقية في ولاية جيجل 0,98 كم/كم² وهي كثافة متوسطة على العموم حسب معدي المخطط تهيئة ولاية جيجل.

الجدول رقم 26: الكثافة الطرقية بولاية جيجل

	الطرق الوطنية	الطرق الولائية	الطرق البلدية	المجموع (كم)
الطول (كم)	201,50	531,05	1 628,94	2 361,50
الكثافة (كم/كم ²)	0,08	0,22	0,67	0,98

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الاشغال العمومية لولاية جيجل 2022

نفس الملاحظة التي لاحظناها بالنسبة للطول، تمثل الطرق البلدية أكثر الطرق كثافة في الولاية 0,67 كم/كم²، ثم تليها الطرق الولائية التي تبلغ كثافتها 0.22 كم/كم²، وفي الأخير تأتي الطرق الوطنية التي تعتبر أقصر طولاً وأضعف كثافة حيث تبلغ كثافتها 0.08 كم/كم².

الفرع الثاني: السكك الحديدية

تلعب السكك الحديدية دورا محوريا في التنمية الاقتصادية للأقاليم حيث تعمل على تسهيل نقل المواد الخام الى المراكز الصناعية وكذا المنتجات الصناعية الى الأسواق، كما تساهم أيضا في تنمية النشاطات السياحية وذلك بالمساهمة في نقل المسافرين والسياح الى المناطق السياحية.

تتوفر ولاية جيجل على خط واحد للسكك الحديدية يربطها بمحطة رمضان جمال بولاية سكيكدة حيث يبلغ طول هذا الخط الواقع داخل اقليم ولاية جيجل 66.8 كم تتخلله 9 محطات يستعمل أساسا لنقل البضائع من وإلى ميناء جن جن.

الفرع الثالث: الموانئ

تتوفر ولاية جيجل على أربع موانئ منها ميناء جن جن التجاري وميناءين مخصصين للصيد البحري في كل من بلديتي جيجل وزيامة منصورية وميناء مختلط بالعوانة والذي يستعمل للصيد البحري والترفيه، وفيما يلي نستعرض عليكم خصائص هذه الموانئ:

1- الميناء التجاري جن جن: يقع في بلدية الطاهير على بعد 2 كم من مطار فرحات عباس و 10 كم من مدينة جيجل و 40 كم من المنطقة الصناعية بلارة ويعتبر من أهم الموانئ في البلاد حيث "يحتوي على منشآت هامة من شأنها أن تستجيب للشروط المعاصرة لنقل البضائع"²⁸، حيث تتوفر على:

- مرفأ للحديد والصلب ذو طاقة استيعاب تقدر بـ 3 ملايين طن سنويا،
- ثلاثة مرافئ تجارية بطاقة إجمالية تقدر بـ 1.5 مليون طن سنويا حيث يحتوي على نهائي الحاويات (Terminal à container) يستطيع استقبال بواخر من الجيل الثاني، نهائي طرقي (Terminal routier) و مرفأ عام للبواخر (Quai général cargo)،
- مساحات من الأراضي (Terre-plein) تقدر بـ 104 هكتار قابلة للتوسيع،
- مستودعات للتخزين تقدر مساحتها بـ 9000 م²،
- عمق المياه يقدر بـ 18 م،
- ماكينات الشحن (Engin de manutention) متعددة الاستعمالات،
- ماكينات بحرية (Engins navals) ذات قوة كبيرة،

²⁸ مخطط تنمية ولاية جيجل، المرحلة الأولى ص 110

2- ميناء الصيد البحري بوديس:

يقع في مدينة جيجل ويعتبر من أهم موانئ الصيد في الولاية من حيث الحجم والتجهيز حيث يحتوي على:

- مساحات من الأراضي (Terre-plein) تقدر بـ 6.8 هكتار،
- أحواض مائية تقدر مساحتها بـ 7.4 هكتار،
- طاقة الاستيعاب 135 وحدة
- 135 مخابئ للصيادين (Cases pêcheurs)
- 03 ورشات لتصليح و بناء السفن
- ورشتين للتصليح الميكانيكي
- 02 مستودعين للتخزين المبرد (Entrepôt frigorifique)
- 03 وحدات للتوضيب و التخزين (Unités de conditionnement et stockage)
- قاعة المد (Halle a marrée)
- محطة التزويد 110000 لتر (Station d'avitaillement 110000L)
- رافعة السفن 110 طن
- مركز بحري (Centre nautique)
- ميناء العوانة:

ثاني أهم ميناء للصيد البحري في ولاية جيجل من حيث الحجم وهو ميناء مختلط يمارس فيه نشاط الصيد البحري والنشاطات الترفيهية، يحتوي على:

- مساحات من الأراضي (Terre-plein) تقدر بـ 5 هكتارات،
- أحواض مائية تقدر مساحتها بـ 8 هكتار،
- طاقة الاستيعاب 171 وحدة للترفيه و 106 وحدة للصيد البحري،

3- ميناء زيامة منصورية:

أصغر ميناء للصيد البحري على مستوى ولاية جيجل، يقع في بلدية زيامة منصورية ويحتوي على:

- مساحات من الأراضي (Terre-plein) تقدر بـ 1.9 هكتار،
- أحواض مائية تقدر مساحتها بـ 2 هكتار،
- طاقة الاستيعاب 89 وحدة،

- 31 مخبأ للصيادين (Cases pêcheurs)
- وحدتين لصناعة الجليد (Fabriques de glace)
- غرفتين للتبريد (Chambres froides)
- محطة التزويد 10000 لتر (Station d'avitaillement 10000L)
- ورشتين للتصليح الميكانيكي (Ateliers de réparation mécanique)
- ونش يدوي (01 Treuil manuel 15Tx)
- قاعة مد غير مجهزة (Halle marée non équipé)

الفرع الرابع: المطارات

تعتبر المطارات منشآت ذات أهمية قصوى لتطوير السياحة عامة والسياحة الدولية بوجه الخصوص لأنها تعتبر بوابة لاستقبال السياح الأجانب، تتوفر ولاية جيجل على مطار مصنف "مطار وطني" يقع في بلدية الطاهير على بعد 15 كم شرق مدينة جيجل يتربع على مساحة تقدر بـ 132 هكتار.

يضمن المطار خط واحد يربط جيجل بالجزائر العاصمة مستغل من طرف الخطوط الجوية الجزائرية بمعدل رحلتين في اليوم، خلال موسم الاصطياف 2018 تم فتح خط دولي الى مدينة مرسيليا ابتداء من 2018/06/22 بمعدل رحلة واحدة في الأسبوع لكن تم توقيف هذا الخط بتاريخ 2018/09/14 بعد 26 رحلة.

إن استغلال هذا المطار للرحلات الدولية يمكن أن يساهم بصفة فعالة في تنشيط السياحة بولاية جيجل.

الصورة رقم 12: صورة جوية لميناء جن جن



الصورة رقم 11: صورة جوية لمطار فرحات عباس



المصدر: Google Earth Pro تاريخ الصورة 2022/07/27

المصدر: Google Earth Pro تاريخ الصورة 2022/07/27

تكتسي منشآت النقل البري أهمية قصوى للتنمية المحلية حيث توفر للناقلين فضاءات مناسبة لممارسة نشاطهم وكذا

عرض خدماتهم على المسافرين، كما توفر للمسافرين المعلومات عن خطوط النقل وأكشاك لحجز تذاكرهم وخدمات أخرى تضمن راحتهم كالإطعام وشتى الخدمات التجارية.

الفرع الخامس: منشآت النقل البري للمسافرين

تتوفر ولاية جيجل على أربع محطات برية منها محطة واحدة متعددة الأنماط من الصنف "أ" تقع في بلدية جيجل مخصصة للخطوط ما بين الولايات والخطوط ما بين البلديات وكذا خطوط النقل الحضري توفر 32 رصيف لرسو الحافلات، ومحطتين من الصنف "ب" تقع الأولى في بلدية الطاهير مخصصة للخطوط ما بين البلديات وخطوط النقل الحضري توفر 8 أرصفة والثانية في بلدية المليية مخصصة للخطوط ما بين الولايات والخطوط ما بين البلديات وكذا خطوط النقل الحضري توفر 11 رصيف، ومحطة من النوع "ج" تقع في بلدية جيجل مخصصة للخطوط ما بين البلديات وكذا خطوط النقل الحضري توفر 8 أرصفة (الجدول رقم 27).

الجدول رقم 27: هياكل النقل بولاية جيجل

نوع الخطوط	عدد الارصفة	المساحة (هكتار)	التصنيف	المحطة البرية
- ما بين الولايات - ما بين البلديات - حضري	32	2,6	أ	المحطة متعددة الأنماط جيجل
- ما بين البلديات - حضري	08	/	ج	محطة المدخل الغربي جيجل
- ما بين البلديات - حضري	08	/	ب	محطة الطاهير
- ما بين الولايات - ما بين البلديات - حضري	11	1,01	ب	محطة المليية

المصدر: مديرية النقل لولاية جيجل 2022

باقي البلديات لا تتوفر على محطات للنقل بل يتم تهيئة مساحات تستعمل لمواقف لنقل المسافرين بين البلديات أو لنقلهم الى مقر الولاية.

الفرع السادس: شبكة المياه الصالحة للشرب

تلعب شبكة المياه الصالحة للشرب دورا مهما في التنمية المحلية ولا يمكن لاي فعل تنموي أن يتحقق في غيابها لانها هي التي تسمح بالتزود بالماء وهي مادة ضرورية للحياة اليومية ولكل النشاطات الاقتصادية سواء كان نشاط صناعي أو زراعي أو سياحي.

يتم توزيع المياه الصالحة للشرب عبر شبكة توزيع يبلغ طولها 2664,43 كم منها 770,19 كم قنوات رئيسية يتم عبرها ضخ المياه من مختلف السدود والحواجز المائية وكذا الآبار الى خزانات يبلغ عددها 355 خزان بسعة كلية تبلغ 260775 م³، ويتم توزيع المياه الى المستهلكين عبر شبكة توزيع يبلغ طولها 1894,24 كم. بصفة عامة تعتبر قدرات تخزين المياه الصالحة للشرب سنة 2022 كافية لتخزين حجم المياه المنتجة والتي تبلغ 157694 م³ يوميا، حيث تبلغ نسبة تغطية الحاجيات من هذه المادة 125,80 %، أي أن هناك فائض في الإنتاج. هذا لا ينطبق على جميع البلديات بل هناك 15 بلدية تشهد عجزا من حيث الإنتاج، حيث لم تبلغ بها نسب تغطية الحاجيات 100 %، من بينها بلديتين ساحليتين وهما سيدي عبد العزيز والقنار اللتان بلغت فيهما نسب التغطية على التوالي 90,14 % و 88,65 %، البلديات الأكثر عجزا من حيث الانتاج هي بلديات أولاد عسكر، بني ياجيس، جيملة وبرج الطهر التي بلغت فيها نسب التغطية على التوالي 20,08 %، 25,43 %، 28,28 % و 32,29 % أي أنها لا تغطي ولو ثلث الاحتياجات اليومية لسكانها.

و قد بلغت نسبة ربط المساكن الى شبكة التزويد بمياه الشرب 87 % على مستوى الولاية و تعتبر هذه النسبة أقل من النسبة الوطنية التي تبلغ 90 % حسب الجزائرية للمياه²⁹، يلاحظ أنه توجد 12 بلدية سجلت نسبة ربط الى شبكة التزود بالمياه الصالحة للشرب أكبر أو تساوي المعدل الوطني، بينما توجد 3 بلديات سجلت بها نسبة ربط أقل من النسبة الوطنية لكنها أكبر من المعدل الولائي، في حين توجد 13 بلدية لم تبلغ بها نسبة الربط المعدل الولائي من بينها بلديتين ساحليتين (سيدي عبد العزيز و الميلية)، و تم تسجيل أقل نسبة ربط و التي تقدر بـ 46 % ببلدية أولاد عسكر.

إن تناول نسبة الربط الى شبكة المياه الصالحة للشرب فقط غير كافى لتقييم مستوى التزود بالمياه الصالحة للشرب، بل ينبغي معرفة كميات المياه التي يتلقاها السكان يوميا، وبلغ المعدل الولائي لتزويد السكان بالمياه الصالحة للشرب 192 لتر لكل ساكن يوميا، وتعتبر هذه الكمية ضئيلة بالمقارنة مع المعايير الدولية التي تبلغ 250 ل/ن/يوم³⁰

²⁹ <https://www.ade.dz/presentation>

³⁰ Guergueb Mebarek et Ferhat Abderrazak, La gestion des eaux en Algérie : Vers un nouveau paradigme, Journal of Advanced Economic Research, El oued University, Eloued, Algeria, Vol 06, Issue 01, June 21, page 312

لكنها أحسن من المعدل الوطني الذي يبلغ 180 ل/ن/يوم.

تجدر الإشارة أن هناك 6 بلديات تستجيب للمعايير الدولية من حيث التزود بالمياه الصالحة للشرب، منها 5 بلديات يتلقى سكانها كميات تفوق 250 ل/ن/يوم وهي إراقرن، الشحنة، العوانة، غبالة والعنصر، و3 بلديات لا تستجيب للمعايير الدولية ولكن يتلقى سكانها كميات تفوق المعدل الولائي وهي جيجل، الأمير عبد القادر وسلمى بن زيادة، وبلدية واحدة وهي بلدية الطاهير تتعدى فيها الكمية التي يتلقاها سكانها المعدل الوطني لكن لا يبلغ المعدل الولائي. بينما توجد 18 بلدية منها أربع بلديات ساحلية لا تبلغ الكمية اليومية التي يتلقاها سكانها المعدل الوطني حيث سجلت أقل كمية ببلدية أولاد عسكر التي يتلقى سكانها 40 ل/ن/يوم.

إن هذا التفاوت في الكميات المخصصة للسكان يترجم اختلال التوازن في توزيع المياه الصالحة للشرب رغم أن الولاية تتوفر على موارد مائية هائلة تسمح لها بتحقيق الاكتفاء الذاتي من حيث هذه المادة.

الفرع السابع: شبكة الصرف الصحي

لشبكة تصريف المياه المستعملة أهمية صحية وبيئية كبيرة، حيث تعمل على التخلص من المياه المحملة بالملوثات والميكروبات التي تسبب أمراض وأوبئة، كما تعمل على حماية البيئة من تلوث الهواء بالروائح الكريهة وتجنب أيضا تلوث الموارد المائية السطحية والجوفية. تتوفر ولاية جيجل على شبكة للصرف الصحي يبلغ طولها 1373 كم تغطي جميع البلديات، منها 975,48 كم من القنوات الثانوية التي تعمل على جمع المياه المستعملة المنزلية أو المستعملة في مختلف النشاطات الى القنوات الرئيسية التي يبلغ طولها 397,24 كم والتي تعمل على نقل هذه المياه الى مصباتها.

يختلف طول الشبكة من بلدية الى أخرى فتعتبر بلدية جيجل الأكثر تجهيزا بشبكة الصرف الصحي حيث توجد بها أطول شبكة التي يبلغ طولها بـ 260.41 كم منها 49.1 كم قنوات رئيسية و 211.31 كم قنوات ثانوية، في حين تعتبر بلدية إراقرن أقل البلديات تجهيزا بشبكة الصرف الصحي حيث لا يبلغ بها طول الشبكة إلا 2.61 كم، كما توجد بلديات أخرى مستوى التجهيز بشبكة الصرف الصحي بها ضعيف جدا كبلدية سلمى وبرج الطهر حيث يبلغ بهما أطوال الشبكات 7,17 كم و 8 كم على التوالي.

تعتبر نسبة الربط الى شبكة الصرف الصحي عن مدى استفادة المواطنين من هذه الشبكة، و تعتبر هذه النسبة مؤشرا على النظافة والظروف الصحية للسكان، بلغت نسبة ربط السكنات الى شبكة الصرف الصحي بولاية جيجل

81.5 %، وهي نسبة أقل من المعدل الوطني الذي بلغ 91 % حسب تقرير AFEID و COSTEA³¹ هذه النسبة ليست منتظمة على جميع تراب الولاية، حيث توجد 5 بلديات سجلت بها نسبة أكبر من المعدل الوطني إذ سجلت أعلى نسبة ربط ببلدية جيجل تقدر بـ 98 %، وتوجد 3 بلديات نسبة الربط بها أصغر من المعدل الوطني وأكبر من المعدل الولائي، بينما البلديات الأخرى التي يبلغ عددها 20 بلدية سجلت بها نسب ربط أقل من المعدل الولائي، حيث سجلت أخفض نسبة ربط في بلدية أولاد يحيى والتي تقدر بـ 27 %. مما سبق نستنتج أن معظم بلديات ولاية جيجل أي 23 بلدية من أصل 28 سجلت بها نسب ربط أقل من المعدل الوطني.

الجدول رقم 28: خصائص محطات تصفية المياه المستعملة

محطة التصفية	البلديات المعنية	طاقة المحطة (م ³)	حجم المياه المعالج يوميا (م ³)
محطة جيجل	جيجل، قاوس، تاسوست غرب	150 000	14 593
محطة الميلية	الميلية	120 000	1 803
المجموع	2	270 000	16 396

المصدر: مديرية الموارد المائية لولاية جيجل 2022

ما يبعث القلق هو كون المياه المستعملة التي تطرحها 25 بلدية يتم تصريفها الى الشعاب والوديان وهو ما يشكل خطرا حقيقيا على البيئة، ولا توجد إلا ثلاث بلديات وهي الميلية، جيجل وقاوس وجزء من حي تاسوست التابع لبلدية الأمير عبد القادر يتم تصريف مياهها المستعملة الى محطتين لتصفية المياه المستعملة الواقعتين في بلديتي جيجل والميلية (الجدول رقم 28).

الفرع الثامن: المنشآت الطاقوية

تمثل الطاقة عنصرا حيويا للنشاطات الاقتصادية ولها أهمية في الحياة الاجتماعية للمواطن حيث لا يمكن له الاستغناء عنها في حياته اليومية، فتستعمل لطهي الأغذية والتدفئة وتشغيل محركات مركبات النقل والآلات الصناعية، لذا تكتسي المنشآت الطاقوية أهمية قصوى للتنمية المحلية عامة والتنمية السياحية بوجه الخصوص، وتتمثل أهم المنشآت الطاقوية في ولاية جيجل فيما يلي:

1- منشآت الطاقة الكهربائية: تتوفر ولاية جيجل على ثلاث محطات لتوليد الكهرباء بطاقة إنتاجية تقدر

³¹ AFEID / COSTEA, CHANTIER COSTEA "REUSE - REUTILISATION DES EAUX USEES EN AGRICULTURE" RAPPORT DE SYNTHÈSE 'ALGERIE' MARS 2022, page 19

بـ 746 ميغاواط منها 630 ميغاواط يتم انتاجها بمحطة الأشواط ما يعادل 84.45 % من الإنتاج الكلي للولاية، ويتم توزيع الطاقة الكهربائية عبر شبكة 6044.03 كم منها 208 كم خطوط للضغط العالي و 1977.81 كم من خطوط الضغط المتوسط و 3858.22 كم من خطوط الضغط المنخفض. تغطي هذه الشبكة جميع بلديات الولاية حيث بلغت نسبة ربط السكنات إليها 92 % وهي نسبة أقل من النسبة الوطنية التي بلغت 99 % حسب شركة سونالغاز³² ، هذه النسبة ليست منتظمة على جميع أنحاء الولاية بل تختلف من بلدية الى أخرى، حيث توجد 12 بلدية سجلت بها نسب الربط الى شبكة الكهرباء أكبر أو تساوي المعدل الولائي من بينها بلدية الطاهير التي سجلت نسبة ربط تعادل المعدل الوطني. بينما سجلت البلديات 16 الأخرى نسب أقل من المعدل الولائي حيث سجلت أضعف نسبة ببلدية سلمى بن زيادة التي تبلغ 34 %. إضافة الى ضعف نسب الربط يشكو سكان ولاية جيجل من انقطاعات التيار الكهربائي خاصة في فصل الشتاء.

2- شبكة توزيع الغاز الطبيعي: تشمل شبكة الغاز الطبيعي جميع بلديات جيجل إلا أربع بلديات وهي سلمى بن زيادة، إراقن، أولاد رابح وبرج الطهر. وتبلغ نسبة الربط الى شبكة الغاز الطبيعي بولاية جيجل 79 % من السكنات وهي نسبة تفوق المعدل الوطني الذي يبلغ 65 % حسب شركة سونالغاز³³ ، تختلف هذه النسبة من بلدية الى أخرى فتوجد 10 بلديات تفوق أو تساوي فيها نسبة الربط المعدل الولائي، وسجلت أعلى نسبة ببلديتي سيدي عبد العزيز والطاهير التي تقدر بـ 97 %. كما توجد 5 بلديات سجلت بها نسبة ربط أكبر من المعدل الوطني وأقل من المعدل الولائي، بينما تبقى 13 بلدية لم تبلغ فيها نسبة الربط المعدل الولائي والمعدل الوطني منها أربع بلديات سجلت فيها نسبة الربط 0 %.

3- منشآت توزيع الوقود: لشبكة توزيع الوقود أهمية قصوى في التنمية لأنها تسمح للمواطنين من التزود بالطاقة الضرورية لتشغيل مركبات النقل وكذا المحركات المستعملة في النشاط الاقتصادي، كمحركات ضخ المياه للري وكذا محركات مختلف الآلات الصناعية. يبلغ عدد محطات توزيع الوقود الموجودة على مستوى ولاية جيجل 31 محطة بطاقة تخزين كلية تقدر بـ 3064 م³ تعمل على تزويد السكان بمختلف أنواع الوقود.

وتعتبر البلديات الساحلية التي تتركز بها مناطق التوسع السياحي هي الأكثر تغطية بشبكة التوزيع، حيث توجد على مستواها 20 محطة توزيع، بينما تعتبر البلديات الجبلية والواقعة جنوب الولاية أقل تغطية بشبكة التوزيع حيث لا يوجد بها إلا أربع محطات فقط في كل من بلديات سيدي معروف، جيملة، تكسانه وبوراوي بلهادف، في حين أن

³² <https://www.sonelgaz.dz/ar/3859/alkhrba>

³³ <https://www.sonelgaz.dz/ar/3867/gaz-ar>

البلديات الواقعة وسط الولاية والتي تشكل همزة وصل بين المنطقة الساحلية والمنطقة الجبلية تتوفر على 7 محطات للتوزيع. مما سبق نستنتج أن توزيع محطات الوقود على اقليم الولاية غير متوازن حيث توجد 14 بلدية لا تتوفر على محطة توزيع الوقود ما يعادل نصف عدد بلديات ولاية جيجل منها بلديتين ساحليتين.

الفرع التاسع: منشآت جمع النفايات

هي منشآت مهمة لأنها تلعب دورا مهما في الحفاظ على البيئة وحفظ الصحة العمومية، تتوفر ولاية جيجل على هياكل لجمع النفايات حسب طبيعة النفايات كما يلي:

1- النفايات المنزلية: تبلغ كمية النفايات المنزلية المفرزة سنة 2022 حوالي 242 357,88 طن يتم جمعها وتفرغها في مركزي الردم التقني الكائنين ببلديتي جيجل والميلية (مركز الطاهير مغلق) و 27 مفرغة فوضوية غير مراقبة منتشرة عبر تراب الولاية.

خلال سنة 2022، تم معالجة حوالي 112 267,25 طن من النفايات المنزلية على مستوى مركزي الردم التقني بجيجل والميلية، وبلغت نسبة المعالجة 46,32% من مجمل النفايات المفرزة، حيث تم استرجاع 338,35 طن من النفايات لاعادة رسكلتها (الجدول رقم 29).

الجدول رقم 29: مراكز الردم التقني بولاية جيجل

المركز	الموقع	البلديات المعنية	كمية النفايات المعالجة (طن)	كمية النفايات المسترجعة (طن)
مركز الردم التقني بجيجل	الرقالبة- جيجل	جيجل، قاوس، تاكسنة، القنار	83 133,99	250,27
مركز الردم التقني بالطاهير	الدمينة- الطاهير	الطاهير، الأمير عبد القادر، وجانة، سيدي عبد العزيز و الشحنة، الشقفة.	مغلق	00,00
مركز الردم التقني بالميلية	زرزور- الميلية	الميلية، العنصر، سطار، سيدي معروف، جمعة بني حبيبي، خيري واد عجول، بوراوي بلهادف، أولاد يحيى	29 133,26	88,08
المجموع			112 267,25	338,35

المصدر: مديرية البيئة لولاية جيجل 2022

الجزء المتبقي الذي يقدر بـ 130090.63 طن يتم حرقه دون معالجة على مستوى المفرغات الفوضوية، حيث

تتحول الى مصادر لعدة أشكال من التلوث منها تلوث الهواء جراء الغازات الناتجة عن حرق النفايات وكذا الروائح الكريهة التي تنبعث منها، كما تسبب أيضا تلوث التربة جراء السوائل التي تتسرب اليها والتي تبلغ في بعض الأحيان الطبقات السفلى وتسبب بذلك تلوث المياه الجوفية، ناهيك عن التلوث السمعي بسبب ضجيج المركبات التي تنقل النفايات اليها. هذه الأشكال من التلوث تؤثر سلبا على تنمية النشاطات السياحية وكذا استغلال مناطق التوسع السياحي لا سيما أن بعض البلديات الساحلية تلقي بالنفايات الى مفرغات توجد بهذه المناطق مثل مناطق التوسع السياحي القنار وسيدي عبد العزيز.

2- النفايات الهامدة: من أجل التكفل بالنفايات الهامدة الناتجة عن نشاطات مخلف مؤسسات الأشغال العمومية المكلفة بتنفيذ مشاريع البنى التحتية والنفايات الهامدة للخواص على مستوى بلديات ولاية جيجل قامت مديرية البيئة بالتنسيق مع مصالح البلديات بفتح 10 مواقع لتفريغ هذه النفايات. من بين هذه المواقع تم تهيئة موقع واحد وهو موقع تاسلمت ببلدية قاوس الذي تسيره مؤسسة تسيير مراكز الردم التقني، حيث تم تسييجها وتزويده بالكهرباء والماء وتجهيزه بعربة وجرافة.

3- النفايات الخاصة: النفايات الخاصة هي النفايات التي تحتوي على مواد سامة وضارة للإنسان والبيئة ويتم جمعها من طرف مؤسسات متخصصة، ثم يتم معالجتها بإجراءات خاصة وبعد ذلك توجه الى مراكز الردم التقني أو الى المفرغات العمومية المراقبة نجد من بينها:

أ- النفايات الصحية: وهي النفايات الناتجة عن نشاط المؤسسات الصحية والصيدليات، سواء كانت عمومية

أو خاصة كما يوضحه الجدول رقم 30.

الجدول رقم 30: النفايات الصحية

كمية النفايات المنتجة (كغ/اليوم) المصحح بها	كمية النفايات المردومة (كغ/اليوم)	كمية النفايات الموجهة الى المفرغات (كغ/اليوم)	المؤسسات الاستشفائية		
			المتكونة من الاعضاء الجسدية (كغ/اليوم)	المعدية (كغ/اليوم)	سامة (كغ/اليوم)
1214	422	8,5	362,82	56,23	المؤسسات
7,5	25,28	45	47,1	0,75	المؤسسات الخاصة
1221.5	447.28	53.5	409.92	56.98	المجموع

المصدر: الدليل الاحصائي لولاية جيجل 2019

ما يلاحظ أن هذه المؤسسات تلقي بنفايات منها نفايات سامة ومواد معدية، الشيء الذي يتسبب في تلويث المحيط.

الجدول رقم 31: النفايات الصيدلانية

مكان التخزين	كمية المواد الصيدلانية منتهية الصلاحية المصرح بها			النفايات الصيدلانية
	الصلبة (كغ)	السائلة (ل)	العجينة (كغ)	
الصيدليات	1524,15	177,24	/	

المصدر: الدليل الإحصائي لولاية جيجل 2019

ب- **النفايات الصناعية:** وهي النفايات الناتجة عن نشاط المؤسسات الصناعية تتشكل من نفايات صلبة عادة ما تكون غنية بالمعادن ونفايات سائلة عادة ما تحتوي على مواد كيميائية ضارة، يتم فرزها واسترجاع بعض المواد لإعادة استعمالها، كما يتم معالجة الباقي ورمدها وفق إجراءات خاصة، تتمثل هذه النفايات فيما يوضحه الجدول رقم 32.

الجدول رقم 32: النفايات الصناعية

المؤسسات الصناعية	طبيعة النشاط	أنواع النفايات	كمية النفايات المخزنة (طن أو لتر) المصرح بها سنة 2016
مدبغة جيجل	دباخة الجلود	- نفايات الجلد المدبوغ	55 طن
مركز تعبئة غاز البوتان	تعبئة غاز البوتان	زيوت المحركة تحتوي على مادة الكلور	0,732 طن
AFRICAVER لصناعة الزجاج - الأمير عبد القادر	صناعة الزجاج	دقائق و غبار الزجاج	04 طن
		نفايات الزجاج	1,86 طن
المركزية الحرارية - الطاهير -	توليد الكهرباء	بطاريات تحتوي على الرصاص	14 طن
		زيوت العازلة مستعملة	18 طن
		مواد عازلة تحتوي على الأميونت	4000 طن (مخزنة)
		معادن حديدية	50 طن
		زيوت مائية مستعملة	30 طن
المؤسسة المينائية جن جن	/	زيوت مائية	7 طن
		زيوت المحرك و علية السرعة	15 طن
		محروقات قاع الخزان	12,5 طن
شركة الخزف الصحي الميلية-	صناعة الخزف	نفايات الخزف حاملة للمعادن	05 طن
مدبغة خنيفر - الميلية-	دباغة الجلود	- نفايات الجلد المدبوغ	10 طن
المجموع			4223.092

المصدر: الدليل الإحصائي لولاية جيجل 2019

تجدر الإشارة أن جميع المؤسسات الصناعية التي تفرز نفايات خاصة تقع في البلديات الساحلية حيث بلغت الكميات المفرزة سنة 2016 حوالي 4223.092 طن.

وقد تسببت هذه المؤسسات من غلق شاطئ الزواي ببلدية جيجل بسبب التلوث من جراء ما تفرزه مدبغة جيجل وشاطئ أشواط ببلدية الطاهير من جراء مخاطر المحطة الحرارية لتوليد الكهرباء.

الفرع العاشر: شبكات الاتصالات (الهاتف، الانترنت)

تلعب شبكة الاتصالات دور هام في التنمية السياحية سواء عند تصميم المنتجات السياحية أو أثناء ترقيةها والترويج لها قصد تسويقها، تتوفر ولاية جيجل على شبكات الاتصالات التالية:

1-شبكة الهاتف: شهدت شبكات الهاتف تطورا مذهلا خلال القرن الحالي، فإلى جانب شبكة الهاتف الثابت شهد العالم خلال هذا القرن تطورا مذهلا لشبكة الهاتف النقال التي تتيح فرص امتلاك خطوط هاتفية بسهولة حيث غزى هذا النمط مختلف القطاعات الاقتصادية.

أ- **الهاتف الثابت:** معطيات الجدول رقم 33 تبين أن ولاية جيجل تتوفر على 168 مركز هاتفي بطاقة اجمالية تقدر بـ 75941 خط يتم استغلال 59851 خط بكثافة تقدر بـ 7,5 لكل 100 نسمة، وعليه لا يتم استغلال إلا 78.81 % من الطاقات المتوفرة كما هو مبين في الجدول رقم 33.

الجدول رقم 33: شبكة الهاتف بولاية جيجل

عدد المراكز	الطاقة	عدد المشتركين	الكثافة الهاتفية
168 MSAN	75941	59851	ل 100 نسمة 7,5

المصدر: منوغرافية ولاية جيجل 2022

ب- **الهاتف النقال:** بعد اكتساح الهاتف الجوال ميدان الاتصالات، أصبحت عملية الحصول على خط هاتفي سهلة ومتاحة لجميع المواطنين، حيث تبلغ عدد محطات الهاتف النقال 307 محطة منتشرة عبر تراب الولاية، وبلغ عدد المشتركين 811085 مشترك وهو عدد أكبر من عدد سكان الولاية وهذا يعني أن هناك مشتركين يكسبون أكثر من خط هاتفي (الجدول رقم 34).

الجدول رقم 34: شبكة الهاتف النقال

المؤشرات	موبيليس	جيزي	اوريدو	المجموع
العدد الإجمالي للمحطات	121	108	78	307
عدد المشتركين	343453	298335	169297	811 085

المصدر: منوغرافية ولاية جيجل 2022

ت-شبكة الانترنت: يعتبر الانترنت تكنولوجيا حديثة تسمح للمواطنين الاطلاع على الاخبار آنيا، ويتيح لهم أيضا الاتصال في أي وقت، كما تعدت استعمالات هذه التكنولوجيا الى الميدان الاقتصادي خاصة التسويق والتجارة الالكترونية. حسب معطيات الجدول رقم 35 تتوفر ولاية جيجل على 85157 خط ADSL+FTTH يستغل منها 53033 خط و 64 محطة 4GLTE يبلغ عدد المشتركين فيها 33974 مشترك. تجدر الإشارة أن خدمة الانترنت أصبحت متاحة بسهولة بفضل اكتساح متعاملي الهاتف النقال لهذا الميدان.

الجدول رقم 35: شبكة الانترنت

4GLTE		تجهيزات الانترنت ADSL+FTTH		مجموع الولاية
عدد المشتركين	المحطات	عدد المشتركين	الطاقة	
33974	64	53033	85157	

المصدر: منوغرافية ولاية جيجل 2022

المطلب الثاني: مرافق الخدمات العمومية

تكتسي مرافق الخدمات العمومية أهمية كبيرة للتنمية السياحية، فلا يمكن تصور نشاط سياحي دون توفرها فتعتبر ضرورة سواء للمتعاملين في القطاع السياحي أو للسائح حيث تساهم في تلبية احتياجاتهم عند زيارتهم للولاية، سنتناول في هذا المطلب المرافق التي تكتسي أهمية بالغة للقطاع السياحي.

الفرع الاول: مرافق التعليم والتكوين المهنيين

يلعب التكوين المهني دورا مهما في التنمية المحلية عامة وفي التنمية السياحية بوجه الخصوص، حيث يتكفل بتكوين الإطارات المتوسطة المكلفين بالادارة والمتابعة الميدانية للاشغال في المشاريع التنموية، كما يقوم أيضا بتكوين العمال والتقنيين المكلفين بتسيير وتشغيل المنشآت السياحية. تتوفر ولاية جيجل على مؤسسات للتكوين المهني في مختلف المستويات والتي تتمثل فيما يلي:

- 1- معاهد التعليم المهني في السياحة:** يوجد على مستوى ولاية جيجل معهد للتعليم المهني متخصص في السياحة تم افتتاحه في أكتوبر 2019، يتسع لـ 1000 مكان بيداغوجي، تتوفر على 20 قاعة للدراسة، 3 ورشات، مخبر للغات، مدرج يتسع لـ 180 مكان، مكتبة وقاعة أنترنات، كما تتوفر على داخلية تتسع لـ 300 مكان مجهزة بمطعم ونادي للطلبة يستقبل الطلبة من 20 ولاية. وقد بلغ عدد المسجلين به سنة 2022 حوالي 186 متربص بنسبة استغلال ضعيفة تقدر بـ 18,6 %، ويضمن هذا المعهد تكويننا لمدة 3 سنوات لنيل شهادة

2- التعليم المهني (BEP) في التخصصات التالية:

- السياحة
- التسيير الفندقي
- الإنتاج المطبخي

كما يمكن للطلبة مواصلة الدراسة لمدة عامين لنيل شهادة التعليم المهني العالي (BEPS) في التخصصات التالية:

- فندقية، خيار: استقبال مناسباتي
- التسيير في السياحة

تجدر الإشارة أن هذا المعهد يتوفر على فندق تطبيقي بكل مرافقه يتسع لـ 25 غرفة.

3- المعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني: هي المعاهد التي تقوم بتكوين الإطارات المتوسطة والتي

يتخرج منها المترشحين بشهادة تقني أو تقني سامي، وهي إطارات تلب دورا مهما في إدارة ومتابعة الاشغال

على مستوى المشاريع التنموية.

تتوفر ولاية جيجل على معهدين وطنيين متخصصين في التكوين المهني تتسع لـ 600 مقعد بيداغوجي

واحد في بلدية جيجل الآخر في بلدية الطاهير. ويبلغ عدد المسجلين فيهما 1183 متربص بنسبة استغلال اجمالية

تبلغ 197,16 % وهذا يعني أنها تشهد اكتظاظا كبيرا ولا توفر بذلك الشروط الملائمة لتكوين جيد.

الجدول رقم 36: معاهد التكوين والتعليم المهني

المؤسسات	العدد	عدد المقاعد البيداغوجية	عدد المسجلين	نسبة الاستغلال (%)
المعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني	2	600	1183	197,16

المصدر: الدليل الاحصائي لولاية جيجل 2022

4- مراكز التكوين المهني: مهمة مراكز التكوين المهني تتلخص أساسا في تكوين عمال ذات مهارات عالية من

أجل تنفيذ الاشغال بطريقة مثلى، حيث يتخرج المترشحين بها بشهادة الكفاءة المهنية. تتوفر ولاية جيجل

على 17 مركز بمعدل مركز واحد لـ 48698 ساكن وهو معدل مقبول بالمقارنة بالمقاييس الوطنية التي تبلغ

مركز واحد لـ 63000 ساكن.

الجدول رقم 37: مراكز التكوين المهني

المؤسسات	العدد	عدد المقاعد البيداغوجية	عدد المسجلين	نسبة الاستغلال (%)
مراكز التكوين المهني	17	4375	11008	251,61

المصدر: الدليل الاحصائي لولاية جيجل 2022

من حيث طاقة الاستيعاب تعرف ولاية جيجل عجزا كبيرا، فتبلغ طاقة استيعاب هذه المراكز 4375 مقعد بيداغوجي، وبلغ عدد المتربصين المسجلين بها 11008 متربص بنسبة استغلال تقدر بـ 251,61 % (أنظر الجدول رقم 37)، وهي نسبة تعبر عن مدى الاكتظاظ الذي تعرفه هذه المراكز، كما تنبئ أيضا عن الشروط غير الملائمة لعملية التكوين مما يؤثر سلبا على نوعيته.

تبلغ عدد المراكز التي تعمل فوق طاقة استيعابها حوالي 16 مركز، حيث سجلت أكبر نسبة في بلديتي قاوس وجيملة بـ 640 %، بينما يعتبر مركز التكوين المهني ببلدية زيامة منصورية المركز الوحيد الذي لم يتعدى عدد المسجلين به طاقة استيعابه حيث سجل نسبة استغلال تقدر بـ 83 %.

توجد من بين هذه المراكز 15 مركز توفر تكوينا في تخصصات مهن السياحة منها 7 مراكز على مستوى البلديات الساحلية وتمثل هذه التخصصات في:

- وكالات السياحة والاسفار
- الاستقبال
- الاطعام، تخصص الطبخ الجماعي
- الطبخ التقليدي (إعداد أطباق تقليدية)
- صناعة البيتزا
- الخبازة والفطائر
- صنع المعجنات (البريوش والكرواصون)
- صناعة الحلويات
- صناعة الحلويات الغربية
- صناعة الحلويات التقليدية

الفرع الثاني: التعليم العالي

يكتسي التعليم العالي أهمية بالغة للتنمية البشرية، حيث يعمل على تكوين الإطارات العليا لمختلف الهيئات الادارية المكلفة بتنفيذ برامج التنمية وكذا المؤسسات المكلفة بإنجاز المشاريع التنموية، تتوفر ولاية جيجل على مؤسسة جامعية واحدة سميت باسم وزير الخارجية السابق الراحل "محمد الصديق بن يحيى" تحتوي على قطبين جامعيين جيجل وتاسوست في بلدية الأمير عبد القادر، تتسع الجامعة لـ 24585 مقعدا يتابع فيها دراستهم حوالي 24060 طالب، حيث بلغت نسبة استغلال المقاعد البيداغوجية 97,86 % ويقدر الفائض من المقاعد البيداغوجية

ب 515 مقعد (أنظر الجدول رقم 38).

الجدول رقم 38: التعليم العالي

مؤسسة الدراسة	العدد	عدد المقاعد البيداغوجية	عدد الطلبة المسجلين في التدرج	نسبة الاستعمال
جامعة	01	24585	24060	97.86%

المصدر: منوغرافية ولاية جيجل 2022

تتميز جامعة محمد الصديق بن يحيى بالتنوع في ميادين التكوين والتخصصات حيث توفر ما يلي من التخصصات: علوم اقتصادية، تجارية وعلوم التسيير، علوم وتكنولوجيا، علوم المادة، رياضيات وإعلام آلي، علوم الطبيعة والحياة، علوم الأرض والكون، حقوق وعلوم سياسية، آداب ولغات أجنبية، علوم انسانية واجتماعية، علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، لغة وأدب عربي، هندسة معمارية، عمران ومهن المدن.

هذه التخصصات مهيكلية في 7 كليات توفر تكوينا في طور التدرج لتحضير شهادتي الليسانس والماستر وما بعد

التدرج لتحضير شهادة الدكتوراه، موزعة كما هو موضح في الجدول رقم 39.

الجدول رقم 39: توزيع الطلبة حسب الكليات في طور التدرج

الكليات	عدد الطلبة في التدرج					
	المسجلين			المتخرجين		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
العلوم الدقيقة والاعلام الالي	493	1634	2127	85	433	518
العلوم الطبيعية والحياة	254	2116	2369	70	575	645
العلوم والتكنولوجيا	1682	1055	2737	422	310	732
الحقوق والعلوم السياسية	987	1690	2678	216	423	639
العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير	2011	3083	5094	418	1103	1521
الاداب واللغات	477	3499	3975	95	1208	1303
العلوم الانسانية والاجتماعية	726	3542	4268	190	902	1092
المجموع	6630	16619	23249	1496	4954	6450

المصدر: منوغرافية ولاية جيجل 2022

يبلغ عدد الطلبة المسجلين في طور التدرج في الموسم الجامعي 2022/2021 حوالي 23249 طالب أغلبيتهم إناث، حيث يوجد من بينهم 16619 طالبة و 6630 طالب بفارق يقدر ب 9989 طالبة. وقد بلغ عدد المتخرجين 6450 طالب منهم 4954 طالبة و 1496 طالب.

تجدر الإشارة أن جامعة جيجل لا توفر أي تخصص في ميدان السياحة إلا أن القطاع السياحي يمكن له الاستفادة

من متخرجي بعض التخصصات التي لها علاقة به ونذكر على سبيل المثال تخصصات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصصات اللغات الأجنبية والاعلام الآلي.

الجدول رقم 40: التكوين ما بعد التدرج

عدد الطلبة فيما بعد التدرج						الشهادة المحضرة
المستخرجين 2021/2020			المسجلين 2022/2021			
المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	
27	19	08	227	/	/	كتوراه علوم (كلاسيكي)
26	15	11	651	/	/	كتوراه ل.م.د
53	34	19	878	/	/	المجموع

المصدر: منوغرافية ولاية جيجل 2022

كما تبينه معطيات الجدول رقم 40، يبلغ عدد الطلبة المسجلين في طور ما بعد التدرج والذين يزاولون أساسا نشاط البحث العلمي 878 طالب منهم 227 طالب مسجل في النظام الكلاسيكي لتحضير أطروحات دكتوراه علوم و 651 طالب في نظام LMD.

الفرع الثالث: المرافق الثقافية

المرافق الثقافية تلعب دورا مهما في التنمية الثقافية حيث تساهم في رفع المستوى الثقافي للسكان، مهمتها الأساسية هي التنشيط الثقافي ومساعدة أفراد المجتمع على اكتساب معارف جديدة في شتى الميادين وأفكار إيجابية وبناءة تنمي فيهم روح الابداع، كما تساهم في التنشيط السياحي حيث تسمح للسائح بالتسلية والترفيه واكتشاف ثقافة المنطقة.

1- الدور والمراكز الثقافية: تتوفر ولاية جيجل على دار للثقافة على مستوى مدينة جيجل و 11 مركز ثقافي منتشرة عبر بعض بلديات الولاية، وتعتبر هذه المراكز غير كافية للعب الدور المنوط بها حيث توجد 16 بلدية أخرى ليست مجهزة بهذه المرافق.

2- المكتبات: تلعب المكتبات دورا مهما في التنمية البشرية حيث توفر كتب للمطالعة كما تشكل في الكثير من الأحيان إطار لمراجعة الدروس بالنسبة للتلاميذ المقبلين على الامتحانات وكذا للطلاب المنشغلين بالبحث العلمي وذلك باستغلال المراجع المتوفرة على مستواها. تتوفر ولاية جيجل على 29 مكتبة منها 3 مكتبات على مستوى بلدية جيجل ومكتبتين لكل من بلديتي الطاهير والميلية، ومكتبة واحدة في باقي البلديات، تجدر الإشارة أن هناك 3 بلديات لا تتوفر على هذا المرفق المهم وهي بلديات زيامة منصورية، بوراوي بلهادف وجيملة.

3- المسارح: يوجد بولاية جيجل مسرحين على مستوى مدينة جيجل وهو ما يعتبر ضئيل جدا للتنمية هذا النشاط.

4- قاعات السينما: توجد على مستوى ولاية جيجل ثلاث قاعات للسينما اثنتان تقعان في بلدية جيجل واحدة منها في طور الترميم والأخرى تستغل كقاعة عروض، وواحدة في بلدية الميلية توجد في حالة متدهورة تتطلب عملية ترميم.

الفرع الرابع: المرافق الصحية

تعتبر المؤسسات الصحية مرافق ضرورية للتكفل الصحي بالسكان وبالسائح أيضا، كما تلعب دورا مهما في تنمية ما يسمى بالسياحة العلاجية فتطور المرافق الصحية في بعض الدول جعلها وجهة للسائح الباحثين عن العلاج، توفر هذه المرافق بشكل كافٍ يعتبر مؤشر عن المستوى الذي بلغته التنمية الاجتماعية في الإقليم، ويتوفر القطاع الصحي بولاية جيجل على مختلف الهياكل الصحية موزعة كما يلي:

1- المؤسسات الاستشفائية: حسب مصالح مديرية الصحة لولاية جيجل، توجد على مستوى ولاية جيجل ثلاث مؤسسات عمومية استشفائية توفر خدمات صحية في مختلف الاختصاصات الطبية والجراحية، منها مستشفى يقع في مدينة جيجل يتبع لـ 372 سرير، وآخر يقع في مدينة الطاهر يتسع لـ 250 سرير ومستشفى ثالث يقع في مدينة الميلية يتسع لـ 270 سرير. كما تتوفر أيضا على مؤسسة استشفائية متخصصة في إعادة التأهيل الوظيفي تقع في بلدية تاكسنة تتسع لـ 30 سرير. تجدر الإشارة أن المنطقة الغربية والمنطقة الجنوبية للولاية لا تتوفران على أي مستشفى فيضطر سكانها للتنقل إلى هذه المستشفيات من أجل العلاج.

كما تتوفر ولاية جيجل على عيادتين طبيتين جراحيتين خاصتين بكل من الميلية والطاهر تتسعان على التوالي لـ 30 و 37 سرير.

2- مؤسسات الصحة الجوارية: حسب نفس المصالح، تتوفر ولاية جيجل على ست مؤسسات للصحة الجوارية في كل من جيجل وزيامة منصورية وجيملة وأولاد بوسيف وسيدي معروف، تقدم هذه المؤسسات خدمات أولية في الطب العام، جراحة الاسنان، والاستعجالات الطبية، تقوم هذه المؤسسات بتسيير 27 عيادة متعددة الخدمات و 129 قاعة علاج موزعة على مختلف البلديات. تجدر الإشارة أن هناك 7 بلديات ليست مجهزة بالعيادات المتعددة الخدمات وهي إراقن، سلمى بن زيادة، بني ياجيس، الشحنة، برج الطهر، واد عجول وغباله.

الى جانب العيادات المتعددة الخدمات والتي تقدم خدمات التوليد، تتوفر الولاية على 7 عيادات متخصصة في التوليد تتسع لـ 187 سرير تقع في بلديات جيجل، الطاهير، الميلية، زيامة منصورية، العوانة، سيدي معروف و سطارة. كما تتواجد أيضا بالولاية 173 عيادة خاصة للطب العام و 202 عيادة للطب المتخصص، تقدم خدمات في التشخيص والعلاج الاولي.

3- مؤشرات القطاع الصحي: إن دراسة توفر المرافق الطبية وتوزيعها جغرافيا لا يكفي لتقييم مستوى الرعاية الصحية بل يجب معرفة مؤشرات القطاع ومقارنتها بالمعايير الدولية والمعدلات الوطنية.

تبين معطيات الجدول رقم 41 أن ولاية جيجل بعيدة عن المعايير الدولية فيما يخص عدد الاسرة الاستشفائية حيث لا توفر إلا 989 سرير بمعدل سرير لكل 837 ساكن وهو معدل أقل من المعدل الوطني الذي يبلغ سرير لكل 619 ساكن، أي أن ولاية جيجل تشهد عجزا في عدد الاسرة حيث تم تقديره بـ 348 سرير، بينما تسجل الولاية معدل قريب من المعايير الدولية فيما يخص توفر العيادات المتعددة الخدمات يقدر بعيادة واحدة لكل 30662 ساكن. لكن يعتبر هذا المعدل أقل من المعدل الوطني الذي يبلغ عيادة لكل 25688 ساكن ما يمثل عجز يقدر بـ 5 عيادات.

الجدول رقم 41: مؤشرات قطاع الصحة بولاية جيجل

المؤشر	عدد السكان لكل سرير واحد	عدد السكان لكل عيادة متعددة الخدمات	عدد السكان لكل قاعة علاج	عدد السكان لكل طبيب مختص واحد	عدد السكان لكل طبيب عام	عدد السكان لكل جراح أسنان	عدد السكان لكل عون شبه طبي	عدد السكان لكل صيدلي
مجموع الولاية	837	30662	6417	1877	1191	2150	344	2787
المعدل ³⁴ الوطني	619	25688	7289	1444	1209	2861	280	3351
الفرق	348-	5-	+16	132-	10+	96+	550-	50+
المعايير الدولية ³⁵	250	30000	2000	/	1200	5000	300	/

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الصحة لولاية جيجل 2022

كما تشهد الولاية أيضا عجزا في الأطباء المختصين يقدر بـ 132 طبيب، حيث يقدر المعدل الولائي بطبيب واحد لكل 1877 ساكن بينما يبلغ المعدل الوطني طبيب لكل 1444 ساكن، وعجزا في عدد الاعوان الشبه طبيين

³⁴ OMS Algeria, Rapport biennal 2020-2021, page20

³⁵ M. AGUERCIF, F. AGUERCIF-MEZIANE, Le système de santé publique en Algérie (Evaluation 1974-1989 et perspectives), Cahiers du CREAD n°35-36, 3ème et 4ème trimestres 1993, pages 97-109.

يقدر بـ 550 عون، حيث يقدر المعدل الولائي بعون واحد لكل 344 ساكن، بينما يقدر هذا المعدل بعون واحد لكل 280 ساكن على المستوى الوطني. هذا العجز يفسر جزئيا الضغط الذي تشهده المرافق الطبية الشيء الذي يؤدي الى تدني نوعية الخدمات بها.

في المقابل تعرف الولاية اكتفاء بل فائضا من حيث عدد الأطباء العامين وجراحي الاسنان والصيدالة بالمقارنة بالمعدلات الوطنية. كما تشهد فائضا من حيث قاعات العلاج يقدر بـ 16 قاعة بمقارنتها بالمعدل الوطني لكن تبقى بعيدة عن المعايير الدولية.

الفرع الخامس: المرافق الرياضية

تعتبر الرياضة ظاهرة اجتماعية واسعة الانتشار تمارسها كل شرائح المجتمع بصفة جماعية أو فردية، ولذا تعد المنشآت الرياضية ضرورية لتنمية هذا النشاط، توفرها في إقليم ما يعتبر مؤشرا لمدى التطور الاجتماعي في ذلك الإقليم، وتعد كرة القدم من بين الرياضات الأكثر شعبية في الجزائر بصفة عامة وفي ولاية جيجل على وجه الخصوص حيث تتوفر ولاية جيجل على ثلاث مركبات متعددة الرياضات في كل من بلدية جيجل والميلية و الطاهير، و 37 ملعبا بلديا لكرة القدم منها 6 ملاعب ببلدية الطاهير وملعبين في كل من بلديات جيجل، الأمير عبد القادر، الشقفة و أولاد عسكر، و ملعبا واحدا في كل بلدية من البلديات المتبقية إلا بلدية قاوس التي لا تتوفر على ملعب بلدي لكرة القدم.

كما تتوفر على 6 قاعات متعددة الرياضات منها قاعتين في بلدية جيجل وقاعة واحدة في كل من البلديات زيامة منصورية، الميلية، الطاهير، العوانة، و 6 قاعات متعددة النشاطات منها قاعتين في بلدية العنصر وقاعة واحدة في كل من بلديات الشحنة، تكسانة، قاوس والقنار النوشي، وقاعتين متخصصتين في كل من بلدية الأمير عبد القادر وبلدية وجانة، البلديات المتبقية والتي يبلغ عددها 16 لا تتوفر على قاعات للرياضة.

وتتوفر أيضا على 10 مركبات رياضية جوارية بمعدل مركب واحد في كل من بلديات جيجل، الميلية، الطاهير، وجانة، تاكسنة، العوانة، زيامة منصورية، سيدي معروف، الشقفة وجيملة وتبقى 18 بلدية لا تتوفر على مركبات رياضية جوارية. كما تتوفر على مسبح واحد نصف أولمبي يقع في بلدية جيجل.

تجدر الإشارة أن ولاية جيجل لا تتوفر على منشآت رياضية تمكنها من تنظيم المنافسات الرياضية الوطنية أو الدولية التي تستقطب أعدادا كبيرة من السياح الشيء الذي لا يساهم في تنمية النشاطات السياحية.

أما عن هياكل الشباب التي توفر إمكانيات لمختلف نشاطات الشباب سواء كانت نشاطات رياضية كالشطرنج وتنس الطاولة أو نشاطات فكرية وعلمية كتنظيم مسابقات في شتى العلوم كالرياضيات والفيزياء وعلم

الفلك أو نشاطات ثقافية كالموسيقى والمسرح، تتوفر ولاية جيجل على 14 دار للشباب منها دارين في بلدية الطاهير ودار واحدة في كل من بلديات جيجل، المليية، تاكسنة، العوانة، زيامة منصورية إراقن، الشقفة، سيدي عبد العزيز، القنار النوشفي، سطار، غباله وجيملة، بينما تبقى 16 بلدية لا تتوفر على هذا المرفق.

وتتوفر أيضا على 11 نادي للشباب منها 3 نوادي في بلدية جيجل وناديين في بلدية الأمير عبد القادر ونادي واحد في كل من البلديات خيري واد عجول، بوراوي، بلهادف، الطاهير، أولاد عسكر، قاوس و جيملة أما البلديات الباقية والتي يبلغ عددها 19 بلدية لا تتوفر على أي نادي للشباب. كما تتوفر أيضا على 6 بيوت للشباب تتسع لـ 350 سرير تقع في بلديات جيجل، الطاهير، زيامة منصورية، العوانة، سيدي عبد العزيز وتاكسنة ومخيم دولي للشباب يتسع لـ 330 سرير ببلدية العوانة.

الفرع السادس: المرافق البريدية

لمكاتب البريد دور في التنمية المحلية حيث توفر خدمات للسكان كالتكفل بإيصال الرسائل والحوالات ومختلف الطرود وكذا توفير السيولة المالية عبر أكشاكها أو خدمات الصراف الآلي. كما تلعب دورا اقتصاديا حيث تمكن المتعاملين من انجاز التحويلات المالية في إطار صفقاتهم التجارية وكذا دفع رواتب العمال الى غير ذلك من الخدمات.

تتوفر ولاية جيجل على 62 مكتب بريد بمعدل مكتب واحد لكل 352 13 ساكن وهو معدل أقل بكثير عن المعايير الوطنية المدونة في شبكة المرافق العمومية والتي تقدر بمكتب واحد لكل 6000 ساكن، أي أن الولاية تعاني عجزا يقدر بـ 76 مكتب بريد، هذا يفسر الضغط الذي تشهده مكاتب البريد على مستوى هذه الولاية. هذه الوضعية ليست منتظمة على جميع تراب الولاية فتوجد 5 بلديات تستجيب للمعايير الوطنية من حيث الكثافة البريدية، حيث سجلت بها كثافة بريدية أكبر من مكتب بريد لكل 6000 ساكن و تم تسجيل أكبر كثافة بريدية في بلدية سلمى بن زيادة بمكتب بريد واحد لكل 1196 ساكن ثم تليها بلدية إراقن بمكتب واحد لكل 3291 ساكن وبعدها بلديات برج الطهر، العوانة وخيري واد عجول بمكتب بريد واحد لكل 5055، 5751 و 5955 على التوالي. كما توجد 10 بلديات الكثافة البريدية بها أقل من المعيار الوطني وأكبر من المعدل الولائي وهي كثافة مقبولة في حين توجد 13 بلدية ذات كثافة بريدية أقل من المعدل الولائي أي أن مكاتبها تشكو الضغط، وسجلت أقل كثافة في بلدية المليية بمكتب بريدي واحد لكل 25373 ساكن.

الفرع السابع: مرافق الخدمات البنكية

تلعب البنوك دورا مهما في التنمية الاقتصادية، بحيث تسمح بتوطين حسابات المتعاملين الاقتصاديين وإيداع الأموال، كما تسمح أيضا بتحقيق الصفقات بين المتعاملين عن طريق التحويلات المالية، كما تساهم في انجاز المشاريع التنموية وذلك بتمويلها عن طريق منح القروض البنكية للمستثمرين. وتوفر أيضا خدمات للسكان وذلك بإعطائهم إمكانية فتح الحسابات المالية لتلقي أجورهم أو التوفير وكذا منح مختلف القروض كالقروض الاستهلاكية والقروض العقارية. كما تمكن السياح من صرف العملات وتبديلها بالعملة الوطنية.

تتوفر ولاية جيجل على 23 وكالة بنكية منها 20 وكالة تابعة للبنوك العمومية 3 وكالات تابعة للبنوك الخاصة موزعة كما يبينه الجدول رقم 42، إن قلة الوكالات البنكية في الولاية مؤثر عن ضعف النشاط الاقتصادي بها.

الجدول رقم 42: الوكالات البنكية بولاية جيجل

الطبيعة القانونية	اسم البنك	عدد الوكالات
البنوك العمومية	الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط	07
	بنك الجزائري للتنمية الريفية	05
	بنك التنمية المحلية	02
	البنك الوطني الجزائري	02
	القرض الشعبي الجزائري	02
	البنك الخارجي الجزائري	02
	المجموع	20
البنوك الخاصة	سوسيتي جينيرال	01
	بنك الخليج الجزائري	01
	بنكي باري با	01
	المجموع	03
المجموع العام		23

المصدر: مواقع الانترنت للبنوك المشار إليها في الجدول

يتركز ما يقارب نصف عدد الوكالات البنكية في مدينة جيجل حيث تستحوذ على 11 وكالة بنكية لتفرض نفسها كقطب مصرفي مهيم في الولاية (الجدول رقم 43)، وتعتبر أيضا مدينة الطاهير قطبا بنكيا لكن أقل ثقلا من جيجل حيث توجد بها أربع وكالات بنكية، ثم تأتي كل من المليية، تاكسنة والعوانة بوكالتين في كل منها وبعد ذلك بلديتي قاوس وسيدي عبد العزيز بوكالة بنكية واحدة لكل منها.

تجدر الإشارة أن المنطقة الجنوبية من الولاية لا تتوفر على أي وكالة بنكية فيضطر سكانها للانتقال إلى المدن

السالفة الذكر للاستفادة من الخدمات البنكية.

الجدول رقم 43: توزيع الوكالات البنكية بولاية جيجل

البلدية	العدد	النسبة المئوية
جيجل	11	47.82
الطاهير	04	17.39
الميلية	02	8.69
تاكسنة	02	8.69
العوانة	02	8.69
قاوس	01	4.3
سيدي عبد العزيز	01	4.3
المجموع	23	100

المصدر: مواقع الانترنت للبنوك المعنية

الفرع الثامن: خدمات النقل

إن النشاط السياحي يعتمد أساسا على انتقال السياح من إقليم إلى آخر أو من منطقة إلى أخرى، ولذا تلعب وسائل النقل بمختلف أنماطها دورا محوريا في التنمية السياحية، تتوفر ولاية جيجل على ثلاثة أنماط للنقل وهي:

1- النقل البري للمسافرين: تتوفر ولاية جيجل على خطوط لنقل المسافرين على المستويات الثلاث

كما هو مبين في الجدول رقم 44.

الجدول رقم 44: خطوط النقل بولاية جيجل

نوع الخطوط	عدد الخطوط	عدد الخطوط المستغلة	نسبة الاستغلال	عدد المتعاملين	الحضيرة المستعملة	السعة
خطوط ما بين الولايات	52	44	84,61	129	252	10413
خطوط ما بين البلديات	19	19	100	296	328	11435
الخطوط الريفية	125	110	88,00	766	853	22022
المجموع	196	173	88,26	1191	1433	43870

المصدر: مديرية النقل لولاية جيجل 2022

- الخطوط ما بين الولايات: هي الخطوط التي تربط بين ولايتين أو أكثر، وهي التي تكتسي أهمية قصوى للسياحة، حيث تربط ولاية جيجل بـ 34 ولاية وتتمثل أهم الخطوط في خط الجزائر العاصمة بـ 54 حافلة، خط قسنطينة بـ 27 حافلة انطلاقا من جيجل و 19 حافلة انطلاقا من الميلية، خط بجاية بـ 19 حافلة

و خط ميلة ب 18 حافلة و عين قشرة ب 15 حافلة، ويقوم باستغلال هذا النوع من الخطوط 129 متعامل يستعملون 252 مركبة كبيرة بسعة كلية تقدر ب 10413 مقعد، في الأوقات العادية تبدو كافية للتكفل بعدد المسافرين من وإلى ولاية جيجل، ولكن أثناء المناسبات الدينية وخلال موسم الاصطياف يكثر الطلب على النقل ويزداد الضغط عليها فتبدو غير كافية لتلبية الطلب. أما نوعية الخدمات تختلف من متعامل إلى آخر وتتراوح بين المتوسطة والجيدة على العموم حسب نوعية المركبة المستعملة وكفاءة المشتغلين بها.

- **الخطوط ما بين البلديات:** هي الخطوط التي تربط بين بلديتين أو أكثر وعادة ما تربط مقر الولاية بمختلف البلديات لها أهمية في النشاط السياحي، ويبلغ عددها 19 خط يتم استغلالها من طرف 296 متعامل يستعملون 328 مركبة متوسطة توفر 11435 مقعدا، في الأيام العادية تبدو كافية لتلبية حاجيات المواطنين إلا أن خلال عطل نهاية الأسبوع والمناسبات تشهد هذه الخطوط ضغطا أكبر بفعل زيادة الطلب عليها فتجد صعوبات لتلبية. وتتراوح فيها نوعية الخدمات بين المتوسط والريء وهذا حسب المتعاملين ونوعية المركبة المستعملة.

- **خطوط النقل الريفي:** هي خطوط تربط التجمعات السكنية فيما بينها أو بينها وبين مقرات البلديات والدوائر، وهي خطوط لا تخضع لنظام التوقيت، يتم استغلالها من طرف 766 متعامل يستعملون 853 مركبة صغيرة ومتوسطة توفر 22022 مقعدا. وتتراوح نوعية الخدمات فيها من الرديء إلى المتوسط حسب المتعاملين ونوعية المركبة المستعملة.

2- النقل بالسكك الحديدية: تتوفر ولاية جيجل على خط للنقل بالسكك الحديدية يربطها بمدينة قسنطينة مرورا برمضان جمال بولاية سكيكدة يتوقف في 19 محطة ويقوم بدورة واحدة في اليوم.

الجدول رقم 45: النقل بالسكك الحديدية

السنة	الخط	عدد المحطات	عدد الدورات في اليوم	عدد المسافرين
2022	جيجل-قسنطينة	19	01	34048

المصدر: مديرية النقل لولاية جيجل 2022

بلغ عدد المسافرين على هذا الخط سنة 2022 حوالي 34048 مسافر بمعدل 94 مسافر في اليوم وهو معدل ضعيف بالمقارنة مع سعة القطار الموضوع في الخدمة، يكثر الاقبال عليه خلال موسم الاصطياف، بينما باقي أيام السنة يكون الاقبال عليه ضعيف.

النقل الجوي: لا يتم استغلال الا خط واحد فقط في مطار فرحات عباس بجيجل يربط جيجل بالجزائر العاصمة بمعدل رحلة واحدة يوميا ذهابا وإيابا، تستغله الخطوط الجوية الجزائرية وقد تم انجاز 144 رحلة خلال سنة 2022 لنقل حوالي 11583 مسافر (الجدول رقم 46). هذه الوضعية تعكس ضعف استغلال هذه المنشأة وطنية ودوليا لا سيما وأنها تتمتع بإمكانيات حقيقة لتحويله الى مطار دولي يساهم في التنمية المحلية عامة وتنمية النشاط السياحي بوجه الخصوص.

الجدول رقم 46: النقل الجوي

الخط	عدد الرحلات	عدد المسافرين	ملاحظة
جيجل-الجزائر العاصمة	144	11583	في الخدمة
جيجل- مرسيليا	/	/	متوقف

المصدر: مديرية النقل لولاية جيجل 2022

تجدر الإشارة الى أنه خلال سنة 2018 تم فتح خط دولي يربط جيجل بمدينة مرسيليا لكن لم يعمر طويلا حيث لم يتم استغلاله الا في موسم الاصطياف ليم غلقه فيما بعد لأسباب مجهولة.

الفرع التاسع: الخدمات التجارية

لمرافق الخدمات التجارية أهمية قصوى في تنمية النشاطات الاقتصادية فتعتبر الفضاءات التي يتم فيها تسويق المنتجات سواء كانت زراعية أو صناعية أو خدماتية، كما تلعب دورا في التنمية الاجتماعية حيث توفر مختلف حاجيات السكان من السلع، كما تعتبر أيضا مكانا للالتقاء والتبادل ونسج العلاقات الاجتماعية وفي بعض الأحيان تستغل في عرض النشاطات الثقافية مثل الشعر والغناء الى غير ذلك من النشاطات.

الجدول رقم 47: الأسواق في ولاية جيجل

الأسواق الأسبوعية	الأسواق اليومية		العدد
	الأسواق الجوارية	الأسواق المغطاة اليومية	
18	10	12	0

المصدر: مديرية التجارة بولاية جيجل 2022

تتوفر ولاية جيجل على 18 سوق أسبوعي تنتشر خاصة في الوسط الريفي، ينشط فيها التجار المتنقلين دوريا وذلك بعرض بضائعهم المختلفة لسكان تلك المناطق التي تقل فيها الخدمات التجارية، كما تسمح للفلاحين والحرفيين من تسويق منتجاتهم، و 10 أسواق جوارية تنصب عادة بجوار التجمعات السكانية وتوفر للسكان حاجياتهم من

البضائع المختلفة و12 سوق يومي مغطى تنجز في الاحياء الحضرية وتعمل خاصة على توفير الخضر والفواكه وبعض البضائع الضرورية. وهذه المرافق والمحلات التجارية دورا في تطوير ما يعرف بسياسة التسوق فالمدن السياحية الكبرى كباريس ودي ولندن يرجع ازدهار النشاط السياحي بها بدرجة كبيرة الى توفر مرافق تجارية بعدد كبير وذات طراز عالي تعرض فيها بضائع ومنتجات ذات نوعية رفيعة تستقطب السياح من شتى بقاع العالم.

كما يبينه الجدول رقم 48، ينشط في ولاية جيجل 9847 تاجر في مختلف النشاطات التجارية، و تعتبر التجارة بالمواد الغذائية هو النشاط الأكثر رواجاً حيث ينشط فيه حوالي 3465 تاجر ما يعادل 35.11 من مجموع التجار لكون السكان في حاجة ملحة للمنتجات الغذائية بشكل يومي، ثم تليها تجارة الملابس و الأحذية بـ 2754 تاجر ما يشكل نسبة 27.96 و بعد ذلك تأتي النشاطات التجارية الأخرى كبيع الخردوات و الأعشاب الطبية و العطرية و التوابل والمنتجات التقليدية كالأواني الفخارية و الزرابي و مختلف المنسوجات التي ينشط فيها 2743 تاجر يمثلون 27.85 من مجموع التجار.

الجدول رقم 48: توزيع التجار حسب النشاطات التجارية

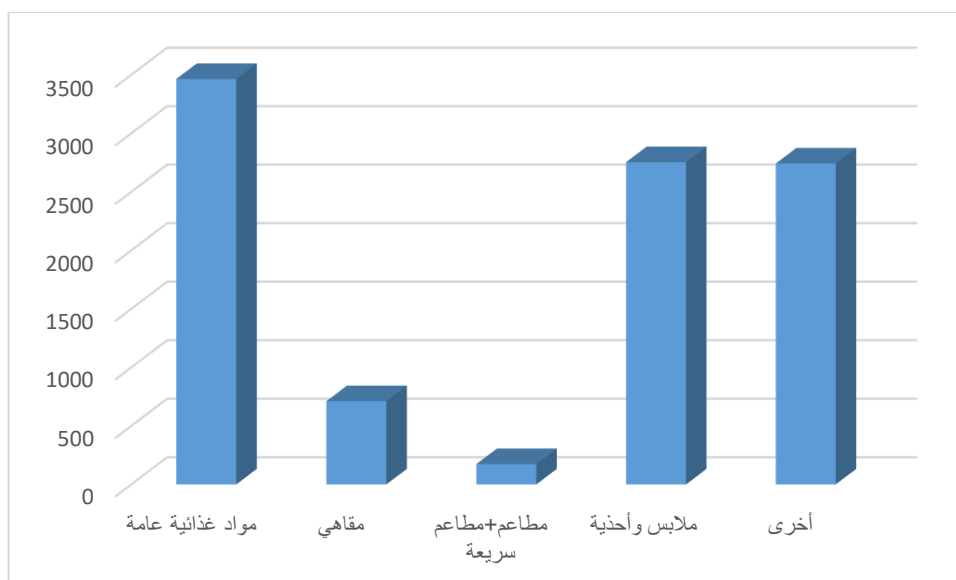
قطاع النشاط	العدد	النسبة المئوية
مواد غذائية عامة	3465	35.18
مقاهي	711	7.22
مطاعم+مطاعم سريعة	174	1.76
ملابس وأحذية	2754	27.96
أخرى	2743	27.85
المجموع	9847	100.00

المصدر: مديرية التجارة بولاية جيجل 2022

إن ضعف تواجد المقاهي والمطاعم مؤثر على ضعف النشاط السياحي لأن هذه المرافق ضرورية للسياح فتتواجد بكثرة في المناطق التي تستقطب أعداد كبيرة من السياح، حيث لا يوجد في ولاية جيجل إلا 711 مقهى و174 بين مطعم ومطعم سريع.

تجدر الإشارة أن ولاية جيجل لا تتوفر على المراكز التجارية الكبرى كالمساحات التجارية الواسعة والمولات التي يمكن لها استقطاب الزبائن من مناطق أخرى.

الشكل رقم 06: توزيع التجار حسب النشاطات التجارية



المطلب الثالث: النشاط الاقتصادي

ان للنشاط الاقتصادي وقع على النشاط السياحي لأنه لا يساهم فقط في توفير المنتجات لسد حاجيات السكان المحليين فقط وإنما يوفر أيضا منتجات تستجيب لاحتياجات السياح الوافدين على الولاية.

الفرع الأول: النشاط الفلاحي

يعتبر النشاط الفلاحي مؤشر عن مستوى التنمية الاقتصادية في الإقليم، حيث يساهم بصفة فعالة في تلبية حاجيات السكان المحليين والسياح المتوافدين عليه من حيث الغذاء، وكذا توفير المواد الأولية للعديد من الصناعات مثل الصناعة الغذائية والصناعة الجلدية وصناعة المنسوجات وبعض الصناعات الطبية.

- 1- وحدات الإنتاج الفلاحي: تتوفر ولاية جيجل على 19770 وحدة انتاج فلاحية، منها 3 مزارع نموذجية تقوم باستغلال مساحة كلية من الأراضي الزراعية تقدر بـ 303 هكتار بمعدل 101 هكتار للمزرعة الواحدة وهي أوسع الوحدات الإنتاجية بالولاية و 200 مستثمرة فلاحية جماعية تستغل 4914 هكتار من الأراضي الزراعية بمعدل 24.57 هكتار للمستثمرة الواحدة و 492 مستثمرة فلاحية فردية تستغل 2296 هكتار بمعدل 4.66 هكتار للمستثمرة الواحدة و كذا 19075 ملاك خواص ينشطون على مساحة من الأراضي الزراعية تقدر بـ 90775 هكتار بمعدل 4.75 هكتار للمالك واحد، فهي مستثمرات صغيرة الحجم لكن تشغل أكثر من 92.35 % من الأراضي الزراعية (الجدول رقم 49).

الجدول رقم 49: وحدات الإنتاج الفلاحي بولاية جيجل

إستغلالات فلاحية	عدد الوحدات	الأراضي الزراعية الصالحة SAU (هكتار)	الأراضي الزراعية الكلية (هكتار)
مزارع نموذجية	3	269	303
المستثمرات الفلاحية الجماعية	200	3827	4914
المستثمرات الفلاحية الفردية	492	1911	2296
الملاك الخواص	19075	38411	90774
المجموع	19770	44418	98287

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية جيجل 2022

2- الإنتاج الفلاحي: يلعب الإنتاج الفلاحي دورا كبير في تلبية حاجيات السكان من حيث الغذاء، حيث يساهم في تقليص فاتورة الاستيراد وضمان الامن الغذائي للسكان، وينقسم الإنتاج الفلاحي الى قسمين يتمثلان في الإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني.

أ- الإنتاج النباتي: يحتل الإنتاج النباتي مكانة كبيرة في النظام الغذائي لسكان ولاية جيجل بحكم العادات الاستهلاكية المتوارثة عبر العصور حيث يدخل في تكوين معظم الاكلات التقليدية الجيجلية. الى جانب المنتوجات الموجهة لاستهلاك السكان يتم انتاج أيضا الاعلاف الموجهة لتغذية الحيوانات كما هو مبين في الجدول رقم 50.

الجدول رقم 50: الإنتاج النباتي

المنتجات	المساحة (هكتار)	الإنتاج (قنطار)	المردود قنطار/هكتار
الحبوب	1 353	22 833	16,87
العلف	12 405	912 606	73,56
الخضر الجافة	552	8 646	15,66
المزروعات البقولية	8 462	2 687 099	317,54
زراعة الأشجار المثمرة	2 729	301 943	110,64
الزيتون	21 300	517 074	24,27

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية جيجل 2022

تتمثل أهم منتوجات القطاع الزراعي في ولاية جيجل في المزروعات البقولية التي بلغ انتاجها سنة 2022 ما يقارب 2.7 مليون قنطار بمردود يقدر بـ 317.54 قنطار في الهكتار، ثم يليه إنتاج الاعلاف بما يقارب المليون

قنطار بمردود يقدر 73.56 قنطار في الهكتار، وبعدها يأتي منتوج الزيتون الذي يحتل مساحة زراعية تقدر بـ 300 هكتار حيث بلغ انتاجه أكثر من نصف مليون قنطار بمردود يقدر بـ 24.27 قنطار في الهكتار. وبعد ذلك تأتي الأشجار المثمرة بما تنتجه من الفواكه المختلفة ثم الحبوب والخضر الجافة كما يبينه الجدول رقم 50.

ب- الإنتاج الحيواني: لا يقتصر انتاج النشاط الفلاحي في ولاية جيجل في المزروعات فقط بل لنشاط تربية الحيوانات نصيب من انتاج المواد الاستهلاكية، حيث يتم انتاج أكثر من 57 ألف قنطار من اللحوم البيضاء وما يقارب 14.5 مليون بيضة الناتجة عن تربية الدواجن، وأكثر من 54 ألف قنطار من اللحوم الحمراء و 54 مليون لتر من الحليب وكذا 1039 قنطار من الصوف الناتجة عن نشاط تربية المواشي. كما يتم أيضا إنتاج 1500 قنطار من العسل الناتج عن تربية النحل (الجدول رقم 51).

الجدول رقم 51: الإنتاج الحيواني

الكمية	الصنف
57 435	اللحوم الحمراء (قنطار)
54 953	اللحوم البيضاء (قنطار)
14 481 000	البيض (وحدة)
54 649 000	الحليب (لتر)
1 500	العسل (قنطار)
1039	الصوف (قنطار)

المصدر: مديرية المصالح الفلاحية لولاية جيجل 2022

الفرع الثاني: الصيد البحري

لا ينتقل السياح الى المناطق الساحلية لغرض الاستجمام بمياه البحر فقط وانما للتمتع بكل الامتيازات التي توفرها هذه المناطق من بينها الاطباق التي تحضر من مختلف الأسماك والقشريات والرخويات التي يوفرها نشاط الصيد البحري، ولولاية جيجل تقاليد عريقة في هذا المجال.

1- أسطول الصيد: يتكون أسطول الصيد البحري بولاية جيجل من 367 مركبة منها 19 سفن الجياب

و 89 سفينة لصيد السردين و 259 مركبة صغيرة كما يوضحه الجدول رقم 52.

توجد من بين هذه المركبات 217 سفينة في حالة نشاط و 150 متوقفة مما يمثل 40,87 % وتعتبر هذه النسبة عالية جدا. تعتبر المركبات الصغيرة من أكثر أنواع المركبات توقفا حيث تشكل فيها نسبة المركبات المعطلة 50,57 % ثم تليها سفن الجياب بـ 31,57 % وفي الأخير سفن صيد السردين بـ 14,60 %. حسب مسؤولي مديرية

الصيد بولاية جيجل يرجع ارتفاع نسبة المركبات المتوقفة الى نقص قطع الغيار وقدم الكثير منها والتي أصبحت لا تصلح للاستعمال.

الجدول رقم 52: وضعية أسطول الصيد البحري

نوع المركبة	عدد المركبات النشطة	عدد المركبات المتوقفة	النسبة المئوية (%)	المجموع
سفن الجياب	13	6	31,57	19
سفن السردين	76	13	14,60	89
المركبات الصغيرة	128	131	50,57	259
المجموع	217	150	40,87	367

المصدر: مديرية الصيد البحري وتربية المائيات لولاية جيجل

2- إنتاج السمك: بلغت كمية الأسماك التي تم صيدها سنة 2022 حوالي 5723.3 طن، أغلبها من الأسماك السطحية الزرقاء والتي بلغت كميتها 5041,7 طن وهو ما يمثل 88,09 % ثم تليها الأسماك البيضاء بـ 591,3 طن ما يشكل 10,33 % من الكمية الكلية التي تم صيدها. وتعتبر كميات الأنواع المتبقية من الأسماك قليلة جدا حيث لا تمثل كمية القشريات والرخويات إلا 0,67 % لكل نوع و 0,23 % للأنواع الأخرى.

الجدول رقم 53: انتاج السمك بولاية جيجل

نوع السمك	كمية الإنتاج (طن)	النسبة المئوية (%)
الأسماك البيضاء	591,3	10,33
الأسماك السطحية الزرقاء	5041,7	88,09
القشريات	38,5	0,67
القرش وأنواع أخرى	13,3	0,23
الرخويات	38,5	0,67
المجموع	5723,3	100

المصدر: مديرية الصيد البحري وتربية المائيات لولاية جيجل

الفرع الثالث: النشاط الصناعي

للنشاط الصناعي دور في التنمية المحلية عامة وفي التنمية السياحية خاصة، حيث يسمح بتوفير المنتجات لسد حاجيات السكان المحليين والسياح، كما يساهم في خلق مناصب الشغل ودر إيرادات للخزينة العمومية تستعمل في تمويل المشاريع التنموية. تتواجد على مستوى ولاية جيجل 923 مؤسسة ذات طابع صناعي 9 منها تابعة

للقطاع العام والباقي تابع للقطاع الخاص، يتواجد جزء من هذه المؤسسات في المناطق الصناعية وكذا مناطق النشاطات وجزء آخر خارج هذه المناطق. تتوزع هذه المؤسسات حسب شعب النشاط الصناعي كما يبينه الجدول رقم 54.

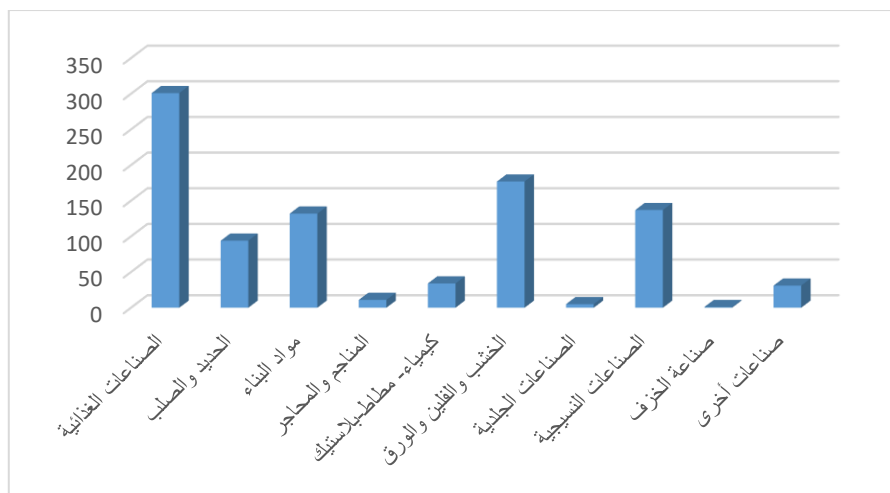
الجدول رقم 54: توزيع المؤسسات حسب شعب النشاط الصناعي

الشعب	العدد	عدد العمال
الصناعات الغذائية	301	849
الحديد والصلب	94	3209
مواد البناء	132	436
المناجم والمحاجر	11	133
كيميا - مطاط - بلاستيك	34	478
الخشب والفلين والورق	177	622
الصناعات الجلدية	05	201
الصناعات النسيجية	137	477
صناعة الخزف	01	366
صناعات أخرى	31	54
المجموع	923	6825

المصدر: مديرية الصناعة لولاية جيجل 2022

الشكل رقم 07 ت يبين أن شعبة الصناعات الغذائية هي الأكثر تواجدا في ولاية جيجل حيث ينشط بها 301 مؤسسة، تليها شعبة صناعة الخشب والفلين والورق بـ 177 مؤسسة ثم شعبة الصناعات النسيجية بـ 137 مؤسسة انتاج وبعدها شعبة صناعة مواد البناء بـ 132 مؤسسة، وبعد ذلك شعبة الحديد والصلب بـ 94 مؤسسة منها مركب الحديد والصلب ببلارة الذي يبلغ انتاجه 2 مليون طن سنويا، ثم تأتي شعبة الكيمياء والمطاط والبلاستيك بـ 34 مؤسسة وبعدها الصناعات الجلدية بـ 5 مؤسسات وبعد ذلك تأتي شعبة صناعة الخزف الصحي بمؤسسة واحدة. كما تضم ولاية جيجل 31 مؤسسة صناعية في مختلف الصناعات الأخرى التي لم يتم ذكر طبيعتها. تساهم هذه المؤسسات في انشاء 6825 منصب شغل مباشر و13650 منصب غير مباشر، ويعتبر مركب الحديد والصلب ومؤسسة انتاج الخزف الصحي الكائنين ببلدية الميلية أكثر المؤسسات انشاء لمناصب الشغل حيث توفر الأولى 2720 منصب شغل مباشر والثانية حوالي 366 منصب شغل مباشر.

الشكل رقم 07: توزيع المؤسسات حسب شعب النشاط الصناعي



الخلاصة

تتوفر ولاية جيجل على إمكانيات طبيعية وبشرية هائلة، استغلالها الأمثل يمكن أن يساهم في دفع عجلة التنمية بالولاية، مناخها الذي يتميز بالحرارة المعتدلة وغزارة التساقط، التنوع في التضاريس وكثافة الغطاء النباتي تشكل في مجملها ظروفًا مواتية لتنمية النشاطات السياحية. إلى جانب هذه الظروف المواتية، تزخر ولاية جيجل بمؤهلات سياحية هائلة ومتنوعة تسمح لها بتطوير العديد من أنماط السياحة، كما تتوفر على موارد طبيعية وبنية تحتية هامة يمكن لها أن تساهم مساهمة فعالة في تنمية القطاع السياحي.

لكن في مجال مرافق الخدمات العمومية تشكو الولاية عجزًا في بعض المجالات حيث بينت الدراسة أن مراكز التعليم والتكوين المهني تشهد اكتظاظًا مما ينعكس سلبًا على نوعية التكوين، وعجزًا في مجال مرافق الثقافية التي تلعب دورًا مهمًا في التنشيط السياحي.

كما بينت الدراسة أيضًا أن الولاية تشهد عجزًا في مرافق الصحية، والمرافق الخاصة بالشباب والرياضة ونقصًا في الخدمات البريدية والبنكية.

أما فيما يخص النشاط الاقتصادي، أظهرت المؤشرات الخاصة بالنشاط الزراعي والصناعي نقصًا في استغلال الإمكانيات المتاحة على مستوى هذه الولاية، ويتجلى ذلك في ارتفاع نسبة البطالة بها مما يدفع السكان للهجرة إلى خارجها بحثًا عن فرص عمل وظروف معيشية أفضل.

الفصل الثالث: التنمية السياحية

بولاية جيجل

مقدمة

إن توفر المقومات والمؤهلات السياحية المتنوعة والهائلة لا يكفي بمفرده أن يجعل من أي إقليم وجهة سياحية جذابة ومتميزة. بل يجب العمل على تهيئة المواقع السياحية وتجهيزها بالمنشآت اللازمة لاستقبال السياح بشكل كاف وبجودة عالية. مع أن وجود هذه المنشآت أمر ضروري، إلا أن جذب السياح يتطلب أيضا تصميم منتجات سياحية مميزة لتشكيل العرض السياحي للوجهة، وحتى بعد تصميم هذه المنتجات يحتاج القطاع السياحي تدخل فاعلون آخرون للترويج لها قصد تسويقها لأن القطاع السياحي يتسم بمنافسة شديدة بين الوجهات المختلفة، وأداء هذا القطاع يعتمد بشكل كبير على التكامل بين جميع المتعاملين وتنسيق جهودهم لتحقيق جاذبية المقصد السياحي. لقد تبين لنا في الفصل السابق أن ولاية جيجل تزخر بمؤهلات سياحية هائلة ومتنوعة وبنى تحتية هامة لم يتم استغلالها استغلالا أمثالا، كما تشكو عجزا في ومرافق الخدمات العمومية، الأمر الذي شكّل، دون شك، عائقا أمام تحقيق أداء فعال ومستدام للقطاع السياحي. وعليه سنتناول بالدراسة في هذا الفصل واقع التنمية السياحية في هذه الولاية مع التركيز على منشآت الاستقبال المتوفرة، مؤشرات القطاع السياحي وكذا الجهود المبذولة لتنمية النشاط السياحي خلال العقد الماضي.

المبحث الأول: هياكل الاستقبال بولاية جيجل

نقصد بهياكل الاستقبال كل الهياكل التي يقصدها السياح عند تنقلهم الى أي وجهة سياحية، حيث تقدم هذه الهياكل خدمات مختلفة حسب نشاطها.

المطلب الأول: هياكل الايواء

تلعب هياكل الايواء دور محوري في النشاط السياحي فلا يمكن تصور نشاط سياحي دون وجود هياكل للإيواء فتمثل للسائح مقر إقامته المؤقتة خلال زيارته لوجهة سياحية ما، هناك عدة أنماط للإيواء بولاية جيجل هي:

الفرع الأول: الحظيرة الفندقية

تشمل الحظيرة الفندقية مجمل المؤسسات الفندقية الموجهة خصيصا لإيواء السياح مقابل دفع ايجار وتتركب من عدة أنواع، يترجم حجمها ونوعية الخدمات بها مدى تطور القطاع السياحي في وجهة ما، فيما يلي نقوم بدراسة هذه الحظيرة في ولاية جيجل.

1- تطور الحظيرة الفندقية بولاية جيجل

تفيد معطيات الجدول رقم 55 أنه في سنة 2010 كانت ولاية جيجل تتوفر على 25 مؤسسة فندقية منها

22 مؤسسة مستغلة بطاقة إيواء تقدر بـ 1859 سرير ثم تطورت طاقات الايواء لتصبح 1933 سرير سنة 2011 بعد فتح فندق جديد ببلدية جيجل يتسع لـ 74 سرير، بعدها انخفضت طاقات إيواء الحاضرة الفندقية سنة 2012 الى 1740 سرير بفعل انخفاض طاقات إيواء فندقي شوية و مركب الصخر الأسود، ثم ارتفعت طاقات الايواء المستغلة الى 1842 سرير سنة 2013 بفضل دخول مؤسسة جديدة حيز الاستغلال تقع ببلدية الطاهير، و بعد ذلك أخذ منحى تغيرات طاقات الايواء يتنازل تدريجيا الى أن بلغ أدنى حد له سنة 2016 بطاقة استيعاب تقدر بـ 1653 سرير، يفسر هذا التراجع في طاقات الايواء بخروج فندق بربوس من الحاضرة الفندقي برغبة من مالكة سنة 2015 ، كما تم غلق فندقين نهائيا و دخول فندق جليل حيز الاستغلال سنة 2016.

الجدول رقم 55: تطور الحاضرة الفندقية من 2010 الى 2022

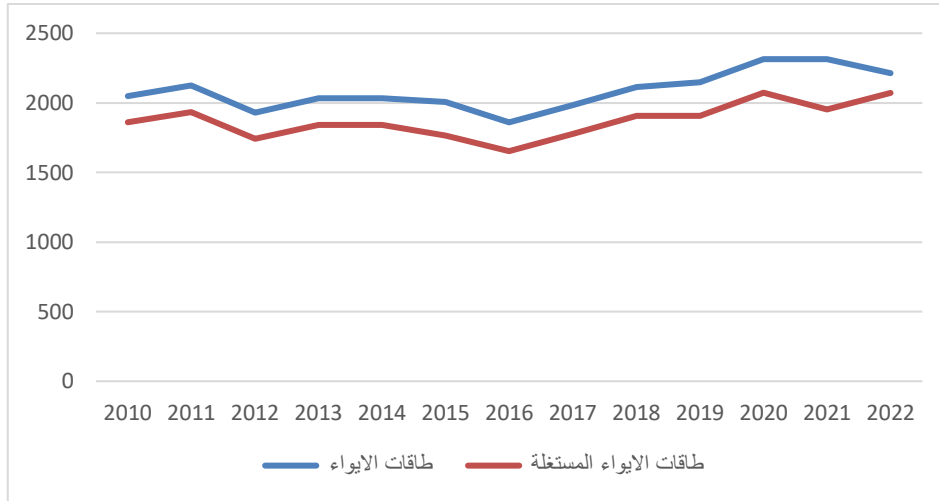
السنة	عدد المؤسسات الفندقية	طاقات الايواء (سرير)	عدد المؤسسات الفندقية المستغلة	طاقات الايواء المستغلة (سرير)
2010	25	2050	22	1859
2011	26	2124	23	1933
2012	26	1931	23	1740
2013	27	2033	24	1842
2014	27	2033	24	1842
2015	26	2006	23	1766
2016	25	1860	22	1653
2017	26	1984	23	1777
2018	27	2112	24	1905
2019	28	2148	24	1907
2020	30	2214	26	1973
2021	30	2214	24	1851
2022	29	2213	25	1970

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

بعد سنة 2016 أخذ منحى تغيرات طاقة إيواء الحاضرة الفندقية منحا تصاعديا الى أن بلغ ذروته سنة 2020 أين بلغ عدد المؤسسات الفندقية 30 مؤسسة بطاقة إيواء تقدر بـ 2338 منها 26 مؤسسة فندقية مستغلة بطاقة إيواء تقدر بـ 2073 سرير ويرجع ذلك الى دخول فندق دار العز حيز الاستغلال سنة 2017 وعودة فندق بربوس للاستغلال ودخول فندق كاري بلو حيز الخدمة وغلق نهائي لفندق الريان سنة 2018. وبعد ذلك أخذ منحى تغيرات طاقات إيواء الحاضرة الفندقية في التنازل الى أن بلغ عدد المؤسسات الفندقية سنة 2022 حوالي 29 مؤسسة بطاقات إيواء تقدر بـ 2213 سرير، منها 25 مؤسسة مستغلة تتسع لـ 1970 سرير. ويرجع هذا التناقص

الى الغلق النهائي لفندقي أفريس و القلاسي، وتسجيل دخول مؤسسة فندقية جديدة حيز الخدمة بطاقة استيعاب تقدر بـ 72 سرير.

الشكل رقم 08: تطور الحظيرة الفندقية من 2010 الى 2022



2- التوزيع الجغرافي للمؤسسات الفندقية

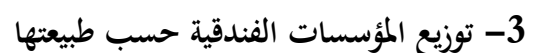
تقع جميع المؤسسات الفندقية على مستوى البلديات الساحلية، ولا توجد أي مؤسسة فندقية بالبلديات الداخلية، ويقع أكثر من نصف عدد المؤسسات الفندقية في بلدية جيجل التي تفرض نفسها كقطب سياحي بارز على مستوى الولاية (الخريطة رقم 09)، حيث تتركز به 16 مؤسسة فندقية بطاقة إيواء تقدر بـ 1103 سرير وهو ما يعادل 49,84 % من طاقات الايواء بالولاية (الجدول رقم 56).

الجدول رقم 56: التوزيع الجغرافي للحظيرة الفندقية

البلدية	العدد	طاقة الإيواء (سرير)	النسبة المئوية (%)
جيجل	16	1103	49,84
الطاهير	02	93	4,20
الأمير عبد القادر	01	160	7,23
سيدي عبد العزيز	02	234	10,57
الميلية	02	79	3,56
واد عجول	01	40	1,80
العوانة	02	246	11,11
زيامة منصورية	03	258	11,65
المجموع	29	2213	100

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

الخريطة رقم 09: خريطة توزيع قدرات إيواء الحظيرة الفندقية بولاية جيجل



144

منها كما يبينه الجدول رقم 57.

الجدول رقم 57: توزيع المؤسسات الفندقية حسب طبيعتها

النسبة المئوية (%)	طاقة الإيواء (سرير)	العدد	طبيعة المؤسسة
84,59	1872	25	فندق
0,85	19	01	نزل ريفي
9,67	214	01	إقامة سياحية
1,62	36	01	منزل سياحي مفروش
3,25	72	01	شقق فندقية
100	2213	29	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

4- توزيع المؤسسات الفندقية حسب صبغتها

لا يوجد بالولاية إلا نوعين من المؤسسات وهي المؤسسات الحضرية والساحلية، من حيث العدد نجد أن عدد المؤسسات الحضرية أكبر من عدد المؤسسات الساحلية بمؤسسة واحدة، ولكن من حيث طاقات الايواء فالمؤسسات الساحلية تبدو أوسع من المؤسسات الحضرية حيث تمثل 53,32 % من الطاقات الاجمالية للولاية مقابل 46,67 % للمؤسسات الحضرية (الجدول رقم 58).

الجدول رقم 58: توزيع الحظيرة الفندقية حسب صبغتها

النسبة المئوية (%)	طاقة الإيواء (سرير)	العدد	الصبغة
46,67	1033	15	حضري
53,32	1180	14	ساحلي
100	2213	29	المجموع

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

5- توزيع المؤسسات الفندقية حسب تصنيفها

فيما يخص التصنيف فنلاحظ من الجدول رقم 59 أن أغلبية المؤسسات الفندقية بولاية جيجل غير مصنفة، فلا توجد إلا 7 مؤسسات فندقية مصنفة. تجدر الإشارة أنه لا توجد أي مؤسسة فخمة بولاية جيجل فكل المؤسسات مصنفة في فئات تحت ثلاث نجوم، حيث توجد مؤسستين في فئة نجمتين بطاقة إيواء تقدر 144 سرير ما يعادل 6,50 % من الطاقات الاجمالية

و4 مؤسسات من فئة نجمة واحدة ومؤسسة واحد من فئة دون نجمة (الشكل رقم 09).

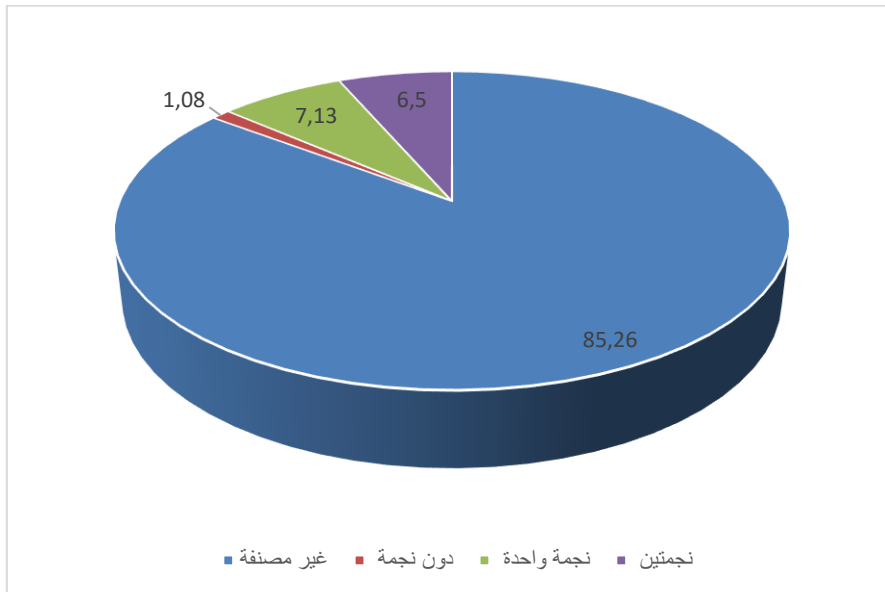
الجدول رقم 59: تصنيف الحظيرة الفندقية

التصنيف	العدد	طاقة الإيواء (سرير)	النسبة المئوية (%)
دون نجمة	01	24	1,08
نجمة واحدة	04	158	7,13
نجمتين	02	144	6,50
المجموع	07	326	14,73
غير مصنفة	22	1887	85,26
المجموع	29	2213	100

من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

أما عن نوعية الخدمات المقدمة بهذه المؤسسات فحسب مصالح مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 45,16 % منها تقدم خدمات جيدة و 25,80 % تقدم خدمات مقبولة بينما 29,03 % من هذه المؤسسات تقدم خدمات رديئة النوعية.

الشكل رقم 09: توزيع طاقات الايواء حسب تصنيف المؤسسات الفندقية



الصورة رقم 13: فندق الجزيرة مصنف نجمتين



الصورة رقم 14: فندق بربروس مصنف نجمة



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/03/25

الصورة رقم 15: فندق دار العز غير مصنف



الصورة رقم 16: فندق كتامة غير مصنف



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/03/25

المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/03/25

الفرع الثاني: المخيمات الصيفية

هي هياكل استقبال تصنف في خانة الهياكل السياحية الاجتماعية والموسمية تفتح أبوابها خلال موسم الاصطياف، يوجد من بينها مخيمات تابعة للخواص هدفها تجاري حيث تستقبل السياح المقبلين على الولاية بشكل فردي أو جماعي، ومخيمات اجتماعية تابعة للجان الخدمات الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية أو الإدارات العمومية موجهة خصيصا لإيواء عمالها. في الماضي القريب كانت الولاية تعتمد عليها لامتصاص السياح الوافدين عليها خاصة في موسم الاصطياف.

1- تطور المخيمات الصيفية بولاية جيجل

كانت الولاية تتوفر على 21 مخيم سنتي 2010 و 2011 بسعة اجمالية تقدر بـ 5109 سرير أغلبيتها مخيمات تستغل من طرف الخواص والتي كان يبلغ عددها 16 مخيم تتسع لـ 3169 سرير. لكن أخذ عدد المخيمات يتناقص فيما بعد حتى سنة 2015 أين بلغ عددها 15 مخيم بطاقة استيعاب تقدر بـ 3824 سرير يرجع هذا التناقص الى غلق مخيمين سنة 2012 ومخيم واحد سنة 2013 ومخيم واحد سنة 2014 ومخيمين سنة 2015 نظرا لعدم استجابتها لمعايير استغلال المخيمات الصيفية (الجدول رقم 60).

الجدول رقم 60: تطور المخيمات الصيفية من 2010 الى 2022

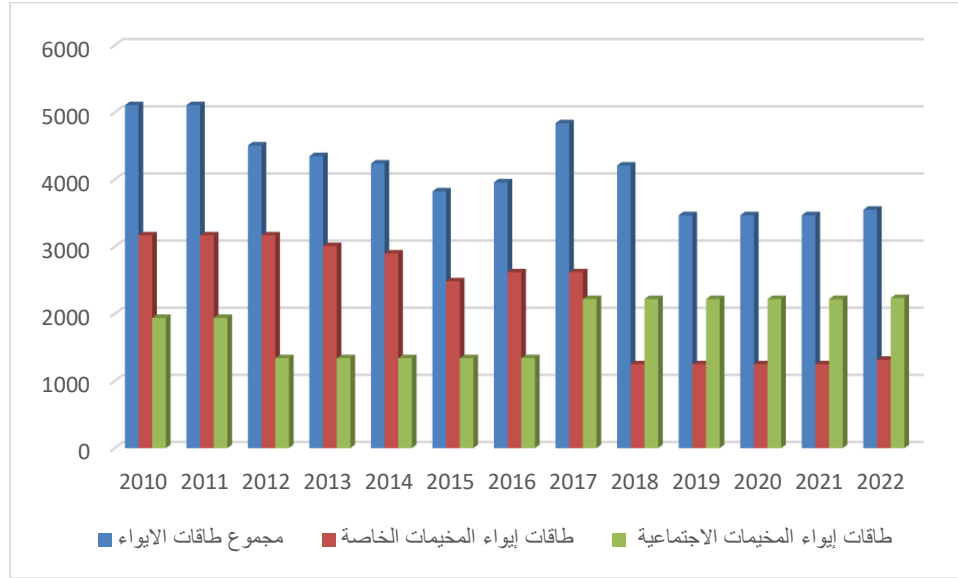
السنة	المخيمات الصيفية		المخيمات الصيفية الخاصة		المخيمات الصيفية الاجتماعية	
	العدد	طاقات الايواء (سرير)	العدد	طاقات الايواء (سرير)	العدد	طاقات الايواء (سرير)
2010	21	5109	16	3169	5	1940
2011	21	5109	16	3169	5	1940
2012	20	4509	16	3169	4	1340
2013	18	4349	14	3009	4	1340
2014	17	4239	13	2899	4	1340
2015	15	3824	11	2484	4	1340
2016	16	3959	12	2619	4	1340
2017	20	4839	12	2619	8	2220
2018	15	4209	7	1249	8	2220
2019	15	3469	7	1249	8	2220
2020	15	3469	7	1249	8	2220
2021	15	3469	7	1249	8	2220
2022	18	3551	8	1316	10	2235

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

بعد ذلك ارتفع عدد المخيمات الصيفية الى 20 مخيم سنة 2017 بسعة اجمالية تقدر بـ 4839 سرير وذلك راجع لفتح مخيم خاص سنة 2016 وأربعة مخيمات اجتماعية جديدة سنة 2017. ابتداء من سنة 2018 انقلبت الموازين الى كفة المخيمات الاجتماعية (الشكل رقم 10) حيث أصبحت هذه الاخيرة توفر طاقات الايواء أكبر من طاقات إيواء المخيمات الخاصة بسبب غلق 5 مخيمات خاصة، ليستقر بعد ذلك عدد المخيمات في حدود

15 مخيم بطاقة إيواء تقدر بـ 3469 سرير إلى غاية سنة 2022 أين عرف عدد المخيمات ارتفاعا إلى 18 مخيم نتيجة لفتح مخيم واحد تابع للقطاع الخاص ومخيمين اجتماعيين جديدين لتوفر بذلك 3551 سرير.

الشكل رقم 10: تطور المخيمات الصيفية من 2010 إلى 2022



2- استغلال المخيمات سنة 2022

في سنة 2022 تم استغلال 12 مخيم من بين 18 مخيم المسجلة وهذا راجع لغلق 5 مخيمات خاصة نظرا لعدم استجابتها لمعايير استغلال المخيمات الصيفية، ليستغل ثلاث مخيمات فقط تابعة للخواص بطاقة إيواء تقدر بـ 432 سرير وهو ما يعادل 16,61 % من إجمالي طاقات إيواء المخيمات الصيفية المستغلة.

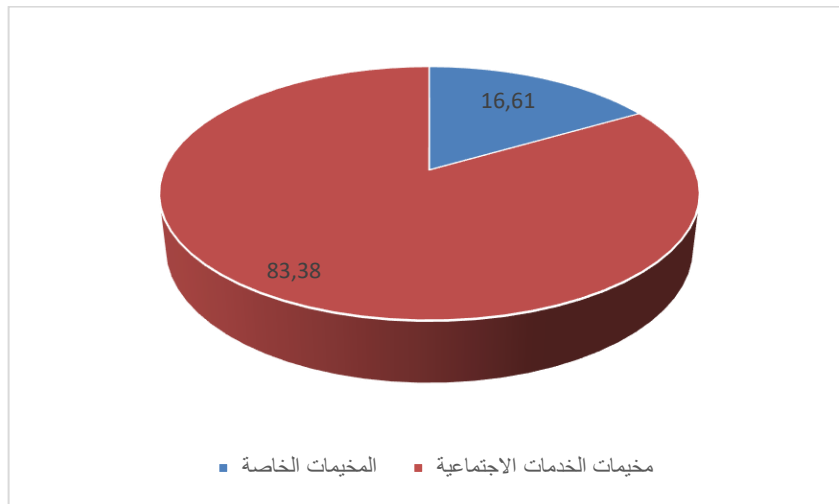
الجدول رقم 61: استغلال المخيمات الصيفية

المخيمات الصيفية المستغلة	العدد	طاقة الايواء (سرير)	النسبة المئوية (%)
المخيمات الخاصة	03	432	16,61
مخيمات الخدمات الاجتماعية	09	2168	83,38
المجموع	12	2600	100

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

كما تم استغلال 9 مخيمات من بين 10 مخيمات التابعة للجان الخدمات الاجتماعية بطاقة إيواء تقدر بـ 2168 سرير وهو ما يعادل 83,38 % من الطاقات الكلية للمخيمات الصيفية (الجدول رقم 61).

الشكل رقم 11: توزيع المخيمات الصيفية حسب طبيعتها



الفرع الثالث: هياكل الإيواء الأخرى

نقصد بهياكل الإيواء الأخرى مختلف المرافق التابعة لقطاعات أخرى يتم تهيئتها وتجهيزها كمراكز عطل ثم تفتح أبوابها لاستقبال السياح خلال موسم الاصطياف، يندرج من ضمنها هياكل قطاع الشباب والرياضة من بيوت الشباب ومراكز العطل، المؤسسات التربوية، مراكز التكوين المهني والاقامات الجامعية، يتحدد عددها حسب الطلب عليها.

1- تطور هياكل الإيواء الأخرى

معطيات الجدول رقم 62 تفيد أنه تم فتح حوالي 76 هيكلا لاستقبال السياح سنة 2010 ثم تناقص عددها فيما بعد ليبلغ أقل من النصف سنة 2012، ليعود عددها الى الارتفاع حيث بلغ 118 هيكلا سنة 2014.

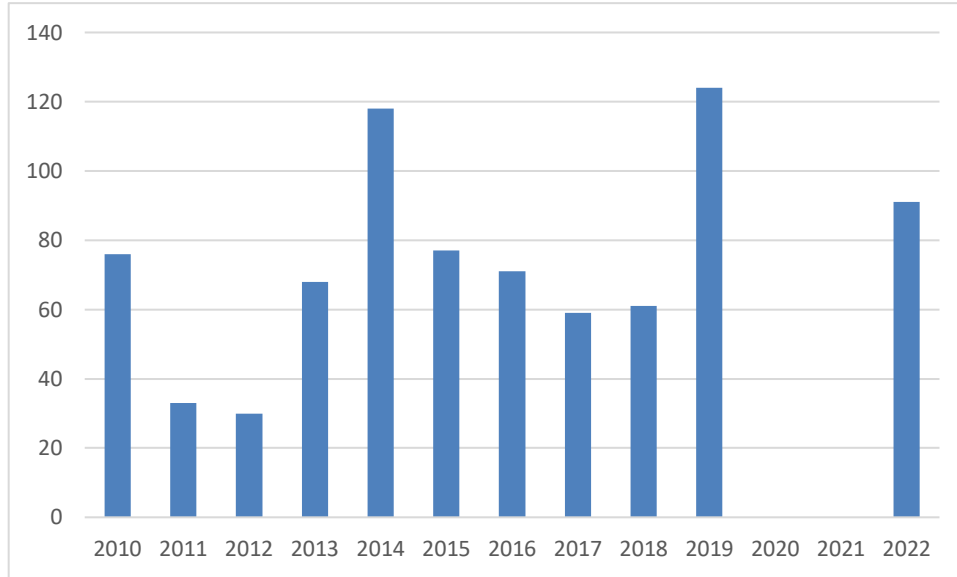
الجدول رقم 62: تطور عدد الهياكل الأخرى بين 2010 و 2022

السنة	عدد الهياكل الأخرى	السنة	عدد الهياكل الأخرى
2010	76	2017	59
2011	33	2018	61
2012	30	2019	124
2013	68	2020	0
2014	118	2021	0
2015	77	2022	91
2016	71	/	/

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

بعد سنة 2014 عاد عدد الهياكل الى التناقص ليلغ 59 هيكلا سنة 2017، ثم أخذ العدد في الارتفاع ليلغ أكبر قيمة له سنة 2019 بـ 124 هيكلا (الشكل رقم 12)، وأثناء جائحة الكورونا لم يتم فتح أي هيكل لكن بعد تلاشيها عادت هذه الهياكل الى النشاط حيث تم فتح 91 هيكلا سنة 2022.

الشكل رقم 12: تطور عدد الهياكل الأخرى بين 2010 و 2022



2- استغلال الهياكل الأخرى سنة 2022

خلال سنة 2022 تم فتح 91 هيكلا للإيواء، يوجد من بينها 15 هيكل تابع لوزارة الشباب والرياضة منها 8 مراكز للعطل و 06 بيوت للشباب ومخيم دولي مجهز بفندق تخصص لإيواء أبناء القطاع والجمعيات الرياضية والشبابية وفقا لبرنامج معد مسبقا من طرف قطاع الشباب والرياضة، كما تم استغلال 64 مؤسسة تربوية موجهة خصيصا لإيواء الفئات الاجتماعية ذات الدخل المحدود والقادمة من الولايات الداخلية ولايات جنوب البلاد، حيث يتم الترخيص لجمعيات المجتمع المدني باستغلالها خلال موسم الاصطياف. كما يوجد من بينها 11 مركز للتكوين المهني موجهة للتكفل بعمال ومتربصي قطاع التكوين المهني وكذا إقامة جامعية تم فتحها كأول تجربة لغرض إيواء السياح.

الفرع الرابع: الإيواء عند الساكن

يلجأ السياح وخاصة العائلات ذات الدخل المتوسط الى أشكال أخرى للإيواء، حيث يقوم البعض منها باستئجار مساكن عند الخواص وهو الشكل المعروف بالإيواء عند الساكن، وتقوم مصالح مديرية السياحة والصناعة التقليدية بالتعاون مع الفاعلين في هذا القطاع كوكالات السياحة والاسفار والوكالات العقارية والجمعيات وكذا

مصالح البلديات بتقدير عدد الشقق التي يتم استغلالها كل سنة، حيث يبين الجدول رقم 63 المنجز حسب المعطيات المتوفرة أن عددها يزداد كل سنة كما يزداد أيضا المتوافدون عليها.

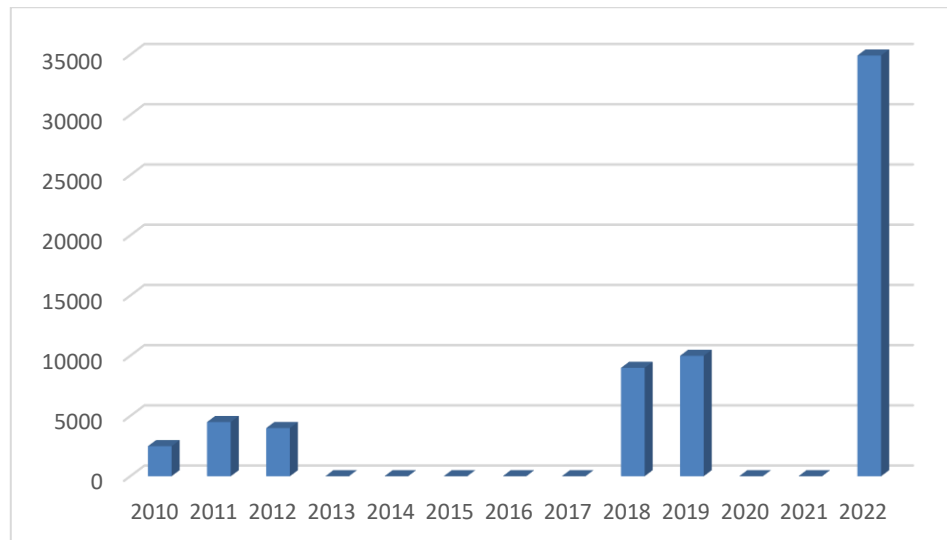
الجدول رقم 63: تطور عدد الشقق المؤجرة بين 2010 و 2022

السنة	عدد الشقق	التوافد	السنة	عدد الشقق	التوافد
2010	2500	100000	2017	8000	336000
2011	4500	180000	2018	9000	378000
2012	4000	194000	2019	10000	540000
2013	/	/	2020	/	/
2014	/	400000	2021	/	/
2015	/	350000	2022	34935	640887
2016	/	350000	/	/	/

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

تم تقدير عدد الشقق المؤجرة سنة 2010 بـ 2500 شقة ليرتفع العدد في السنتين المقبلتين، أما في سنوات 2013، 2014، 2015، 2016 و 2017 لم يتم تقييم عدد الشقق، ولكن حسب التوافد على هذا الشكل من الايواء يمكن أن نقول أن عددها كان أكبر من السنوات السابقة. ارتفع عدد الشقق الموجهة للكرء خلال سنتي 2018 و 2019 ليلغ 10000 شقة ثم انخفض عددها الى الصفر خلال سنتي 2020 و 2021 بفعل تداعيات جائحة كورونا وبعدها ارتفع عددها ارتفاعا مذهلا ليقتررب من 35000 شقة سنة 2022 (الشكل رقم 13). رغم أن هذه الأرقام تقريبية لكنها تعكس الى حد بعيد حقيقة النشاط السياحي بولاية جيجل والذي ترتفع وتيرته خلال موسم الاصطياف.

الشكل رقم 13: تطور عدد الشقق المؤجرة بين 2010 و 2022



المطلب الثاني: وكالات السياحة والاسفار

تعتبر وكالات السياحة والاسفار من هياكل الاستقبال التي تلعب دورا كبيرا في استقبال وتوجيه السياح، لكن في ولاية جيجل تنحصر نشاطاتها حسب مصالح مديرية السياحة والصناعة التقليدية في بيع التذاكر، تسويق رحلات خارجية وداخلية، تسويق منتج الحج والعمرة والحجز الفندقية.

الفرع الأول: تطور عدد وكالات السياحة والاسفار بولاية جيجل

حسب معطيات الجدول رقم 64، كان عدد وكالات السياحة والاسفار سنة 2010 حوالي 5 وكالات ثم أخذ هذا العدد في الانخفاض حتى أن بلغ أدنى حد له سنة 2013 بـ 3 وكالات، وبعد ذلك بدأ منحى تغيرات عدد الوكالات في التصاعد تدريجيا حتى سنة 2017 أين بلغ عددها 13 وكالة، ثم أخذ يتصاعد بوتيرة أسرع الى أن بلغ ذروته سنة 2022 بـ 60 وكالة سياحية (الشكل رقم 14).

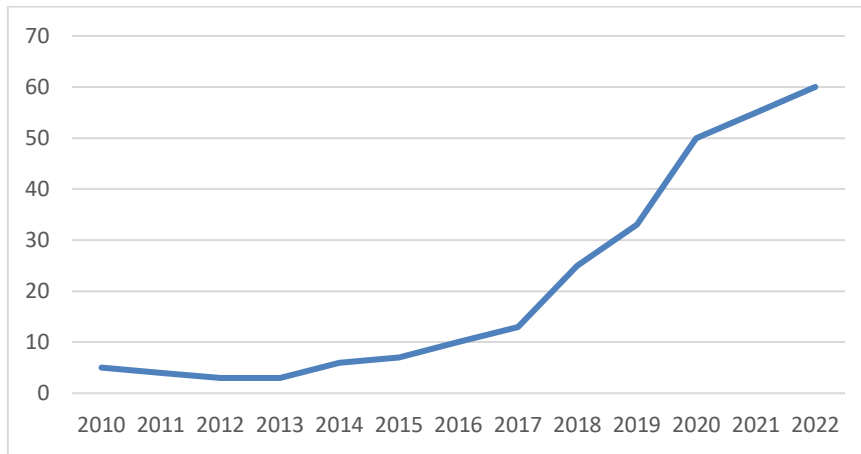
الجدول رقم 64: تطور عدد وكالات السياحة والاسفار بين 2010 و2022

العدد	عدد الملفات المعالجة	عدد ملفات المقيمين	عدد ملفات الأجانب
2010	5	4855	4823
2011	4	6389	6408
2012	3	6445	6405
2013	3	8472	8388
2014	6	10199	1096
2015	7	11761	11317
2016	10	13588	12107
2017	13	14512	13749
2018	25	19102	18439
2019	33	20842	20442
2020	50	4182	4161
2021	55	7015	7015
2022	60	12153	12133

المصدر: من إنجاز الطالب اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

رغم التطور الكبير الذي شهده عدد وكالات السياحة والاسفار بهذه الولاية إلا أن وقعها على استقطاب السياح ضعيف لان هذه الأخيرة تركز نشاطها على تسويق المنتجات الخارجية.

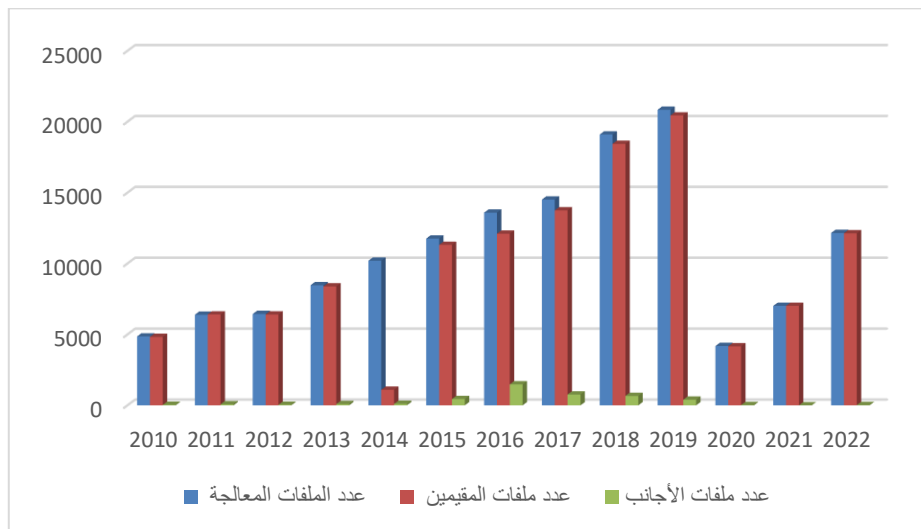
الشكل رقم 14: منحى تطور عدد وكالات السياحة والاسفار بين 2010 و 2022



الفرع الثاني: نشاط وكالات السياحة والاسفار

يغلب على نشاط وكالات السياحة والاسفار التعامل مع الزبائن المقيمين، كما يبينه الشكل 15 فإن عدد الملفات المعالجة بالنسبة للسياح الأجانب لا يكاد يظهر أمام عدد ملفات الزبائن المقيمين خلال العقد الماضي، لكن نسجل تطورا ملحوظا لعدد ملفات الأجانب ابتداء من سنة 2015 حيث بلغ ذروته في سنة 2019 بـ 1440 ملف معالج، ثم عاد الى التناقص لينعدم سنة 2021 بسبب جائحة كورونا، بصفة عامة اتسم نشاط وكالات السياحة والاسفار بالتزايد التدريجي منذ سنة 2010 الى أن بلغ ذروته سنة 2019 ثم انخفض سنتي 2020 و 2021 بفعل تداعيات جائحة كوفيد 19 ليعود النشاط تدريجيا بعد ذلك حيث بلغ عدد الملفات المعالجة سنة 2022 حوالي 12153 ملفا منها 20 ملف للزبائن الأجانب.

الشكل رقم 15: توزيع نشاط وكالات السياحة والاسفار حسب جنسية الزبائن



تجدر الإشارة الى غياب مصممي المنتجات السياحية التي يؤثر سلبا على النشاط السياحي.

الفرع الثالث: التوزيع الجغرافي لوكالات السياحة والاسفار

نلاحظ من الجدول رقم 65 ومن الخريطة رقم 10 أن أغلبية وكالات السياحة والاسفار تقع مقراتها في بلدية جيجل حيث يوجد بها 34 وكالة سياحية ما يمثل 56,66 % من مجموع وكالات السياحة والاسفار وهو ما يعزز مكانة مدينة جيجل كقطب سياحي بارز على مستوى الولاية.

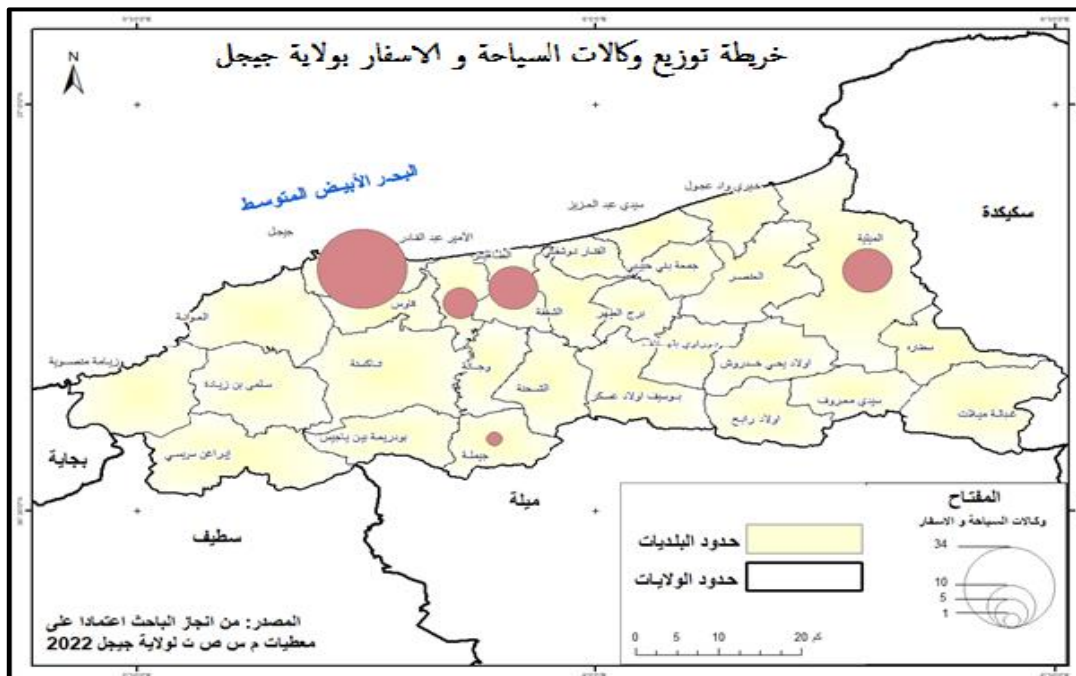
الجدول رقم 65: التوزيع الجغرافي لوكالات السياحة والاسفار

البلدية	العدد	النسبة المئوية (%)
جيجل	34	56,66
الميلية	10	16,66
الطاهير	10	16,66
الأمير عبد القادر	05	8,33
جيملة	01	1,66
المجموع	60	100

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل 2022

كما توجد 10 وكالات في كل من بلدية الميلية وبلدية الطاهير بما يعادل 16,66 % من الوكالات السياحية في كل واحدة منها، وخمس وكالات ببلدية الأمير عبد القادر وكالة واحدة على مستوى بلدية جيملة.

الخريطة رقم 10: خريطة توزيع وكالات السياحة والاسفار بولاية جيجل



المطلب الثالث: الهياكل السياحية الأخرى

هي هياكل تستقبل السياح حسب الغرض الذي يتنقلون من أجله، فهناك من يتنقل من أجل التسلية وهناك من يستهدف اكتشاف ثقافة المنطقة وهناك من يستهدف استكشاف الثراء الطبيعي، توجد عدة هياكل لاستقبال هؤلاء السياح بولاية جيجل موزعة كما يلي:

الفرع الأول: حديقة الحيوانات

تقع حديقة الحيوانات بالمكان المسمى برج بليدة شرق بلدية العوانة بمحاذاة منطقة التوسع السياحي برج بليدة وعلى الطريق الوطني رقم 43 في موقع طبيعي خلّاب، تتربع على مساحة إجمالية تقدر بـ 24 هكتار يستغل منها 14 هكتار، افتتحت أبوابها للزوار في شهر جويلية من سنة 2006، تحتضن الحديقة 48 نوع من الحيوانات النادرة والحماية من طرف القانون، وأنواع مختلفة من الطيور موزعة بين الجوارح والطيور المائية، كما تحتوي على العديد من ألعاب التسلية الموجهة خاصة للأطفال، تعتبر الحديقة متنفس لسكان مدينة جيجل وما جاورها كما تعتبر أيضا معلما سياحيا يستقطب الزوار من الولايات المجاورة.

الصورة رقم 17: مدخل حديقة الحيوانات



الصورة رقم 18: منظر للطيور الجارحة بالحديقة



الصورة رقم 19: منظر لحصان بالحديقة



الصورة رقم 20: منظر لنمر بالحديقة



المصدر: حديقة الحيوانات بجيجل 2022

الفرع الثاني: المتاحف

المتاحف هي هياكل ثقافية مهمتها الأساسية حفظ التراث الثقافي والتاريخي، اكتسبت بعدا سياحيا لأنها تعتبر مقصدا للزوار المتعطشين لاكتشاف ما تحويه من تراث ومعلومات تاريخية، يوجد بولاية جيجل متحفين وهما:

أ- متحف كتامة: يقع في قلب مدينة جيجل يحتوي على أربع قاعات وجناح للصناعة التقليدية موزعة كما يلي:

- قاعة ما قبل التاريخ: تحتوي على تشكيلة من الصناعات الحجرية لإنسان ما قبل التاريخ والتي كان يستعملها في حياته اليومية (فؤوس حجرية، مقاطع، شظايا، رؤوس سهام... الخ).

الصورة رقم 21: مججمة دب



الصورة رقم 22: نقيشة حجرية



الصورة رقم 23: نصب ندري



الصورة رقم 24: أواني نحاسية



المصدر: متحف كتامة 2022

- قاعة الحضارات: تحتوي على مجموعة من الآثار، الاواني الفخارية، قطع نقدية، فسيفساء، نقوش، قطع حجرية معمارية من مختلف الحضارات التي عرفتھا منطقة جيجل.
- قاعة اللوحات الفنية: تحتوي على لوحات زيتية تحمل مواضيع متنوعة كالمناظر الطبيعية، مشاهد من الحياة اليومية ومواقع أثرية.
- قاعة الشهيد: تحتوي على صور لاهم أحداث الثورة التحريرية بالإضافة الى صور بعض الشخصيات التاريخية وبعض أنواع الأسلحة المستعملة خلال الثورة المجيدة.
- جناح الصناعة التقليدية: يحتوي على تشكيلات لاهم الصناعات التقليدية المحلية كصناعة الفخار، النسيج، الخشب، الجلود، الاواني النحاسية والحلي.
- ب- متحف المجاهد: يقع في المخرج الغربي لمدينة جيجل تم تدشينه سنة 2018 يتكون من ثلاث طوابق، حيث يحتوي الطابق الأرضي على قاعة ورواق للعرض وقاعة محاضرات تتسع لـ 240 مقعد، الطابق الأول يحتوي على جناح خاص للإدارة وقاعة للإعلام الالي والانترنت، والطابق الثاني يحتوي على مكتبة وقاعة للمطالعة تتسع لـ 60 مقعد وقاعة للأرشيف.

الصورة رقم 25: رواق العرض بمتحف المجاهد الصورة رقم 26: قاعة العرض بمتحف المجاهد



المصدر: متحف المجاهد 2022

تحتوي قاعة العرض على معرض لأهم أحداث الثورة المجيدة في ولاية جيجل، تشكيلة من مختلف الأغراض التي كان المجاهدون يستعملونها أثناء الثورة كالأسلحة، الألبسة العسكرية، العلم الوطني وآلة راقنة. كما تحتوي

على تشكيلة من القنابل، وعدة قذائف للمدافع وبقايا محرك طائرة تم اسقاطها خلال الثورة ووسائل التعذيب التي كان يستعملها جنود الاحتلال الغاشم. كما تحتوي أيضا على صور لبعض الشهداء الابرار وبعض المجاهدين وأهم الشخصيات التاريخية بولاية جيجل على رأسهم المجاهد الراحل فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة الأولى للجمهورية الجزائرية أثناء الثورة، ووزير الخارجية الأسبق المرحوم محمد الصديق بن يحيى عضو الوفد الجزائري في مفاوضات إيفيان، ويحتوي رواق العرض على معرض لكتب تروي تاريخ الثورة المظفرة ومذكرات لبعض المجاهدين والشخصيات التاريخية.

الفرع الثالث: المنتزهات السياحية

هي منتزهات يتم تهيئتها وتجهيزها لاستقبال السياح من أجل التنزه والاستمتاع بالخدمات التي تقدمها، يوجد بولاية جيجل منتزهان وهما:

- 1- **الواجهة البحرية بومارشي:** تقع في المدخل الغربي لمدينة جيجل وهو منتزه يطل على البحر، تم تهيئته وتجهيزه بالمرافق الضرورية للسياح (مطعم بشرفة ومقهى بشرفة، محلين المثلجات بشرفة ودورات المياه) كما تم أيضا تجهيزه بالكراسي للاستراحة وصالات المهملات وكذا مواقف للسيارات. يعتبر هذا المنتزه وجهة مفضلة لسكان مدينة جيجل وكذا السياح المتوافدون عليها.

الصورة رقم 28: منظر من منتزه كتامة



الصورة رقم 27: منظر من منتزه بومارشي



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022 /05/02

- 2- **الواجهة البحرية كتامة:** تقع شمال مدينة جيجل بمحاذاة فندق كتامة وهو منتزه يطل على شاطئ

كتامة، تم تهيئته وتجهيزه بالمرافق الضرورية للمتزهين (محلين للإطعام السريع، محلين لبيع المثلجات والمشروبات المختلفة، ثلاثة أكشاك وثلاث دورات للمياه) كما تم أيضا تجهيزه بالكراسي للاستراحة ووسائل المهملات. يستقطب هذا المنتزه سكان مدينة جيجل كما يتوافد عليه أيضا السياح خاصة في موسم الاصطياف.

المبحث الثاني: مؤشرات النشاط السياحي بولاية جيجل

يتم دراسة مؤشرات أداء القطاع السياحي لأنها تعبر عن مستوى النشاط السياحي بالإقليم وكذا المستوى الذي بلغته عملية التنمية السياحية، يمكن تقييم هذا المستوى من خلال توافد السياح، الارادات التي يحققها القطاع السياحي وكذا مناصب الشغل التي يوفرها.

المطلب الأول: توافد السياح

يعد عدد السياح المتوافدين الى إقليم ما من المؤشرات الأساسية المعتمدة لتقييم مستوى التنمية السياحية بهذا الإقليم، نظرا لصعوبة تقدير عدد السياح الوافدين على الولاية يتم في دراسة هذا المؤشر بالاعتماد على التوافد على مختلف هياكل الاستقبال والمتاحات السياحية الموجودة بالولاية.

الفرع الأول: التوافد على الحظيرة الفندقية

1- تطور التوافد على الحظيرة الفندقية

يتم دراسة التغيرات السنوية للتوافد على الحظيرة الفندقية في إقليم ما خلال فترة معينة من الزمن لمعرفة تطور عدد السياح المقبلين عليه وكذا العوامل المؤثرة على اقبال السياح على هذا الإقليم.

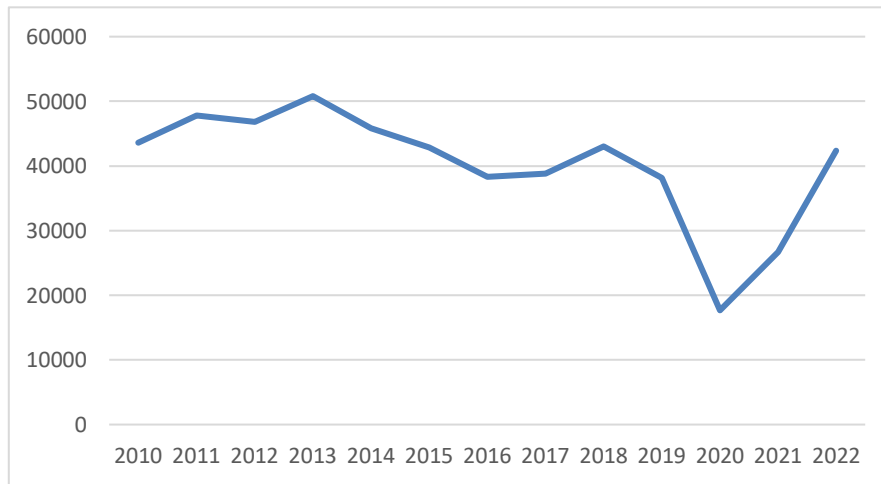
الجدول رقم 66: تطور توافد السياح على الحظيرة الفندقية من 2010 الى 2022

السنوات	المقيمين		الاجانب		المجموع	
	الوصول	الليالي	الوصول	الليالي	الوصول	الليالي
2010	41961	73249	1642	3181	43603	76430
2011	46500	80743	1348	4712	47848	85455
2012	45110	68453	1674	8775	46784	77228
2013	49010	84179	1793	4398	50803	88577
2014	44369	77564	1442	3912	45811	81476
2015	41285	74422	1540	6169	42825	80571
2016	37106	57600	1400	4872	38306	62472
2017	37175	53288	1600	2925	38775	56213
2018	41173	61858	1876	6436	43049	68294
2019	36244	53520	1906	3490	38150	57010
2020	17334	24521	335	475	17669	24996
2021	26296	39140	379	1484	26675	40624
2022	41462	68237	1300	2122	42762	70359

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

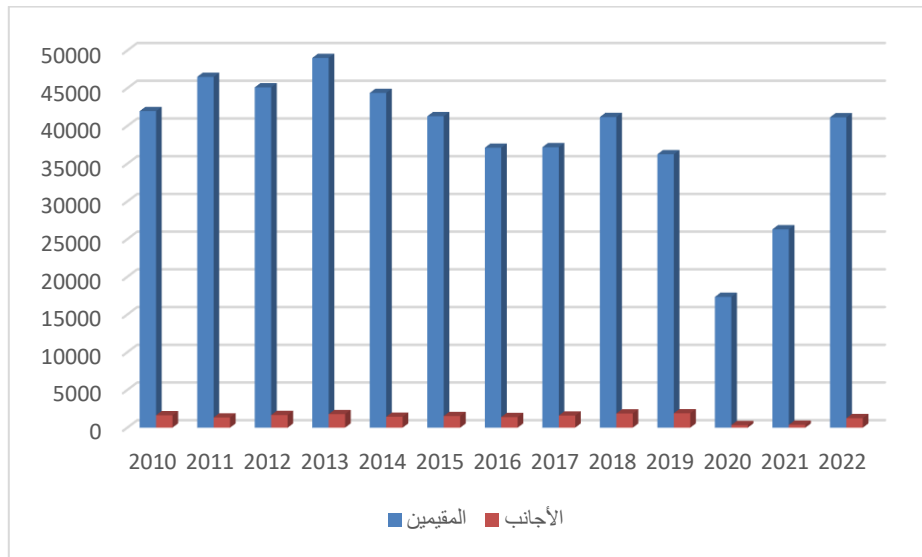
من حيث تطور عدد السياح الوافدين نلاحظ أن منحنى تمثيل تطورات عدد السياح (الشكل 16) أخذ منحى تصاعدي ليبلغ ذروته سنة 2013 التي سجل خلالها توافد أكبر عدد للسياح خلال العقد الماضي بـ 50803 وصول (الجدول رقم 66) ثم أخذ المنحنى منحاً تنازلياً تدريجياً ليبلغ قيمة دنيا سنة 2016، يمكن تفسير هذا التراجع في عدد السياح بآثار سياسة التقشف على القدرة الشرائية للسياح. وبعد ذلك أخذ منحنى تغيرات عدد السياح منحاً تصاعدياً ليبلغ ذروة ثانية سنة 2018، لكن لم يحافظ على هذا المنحنى، حيث رجع إلى التنازل بحدّة ليبلغ عدد السياح أدنى قيمة له سنة 2020 بـ 17669 سائح، ويعود هذا التراجع في عدد السياح إلى تداعيات جائحة كوفيد 19 التي أثرت كثيراً على النشاط السياحي، بعد تلاشي هذه الجائحة بدأ عدد السياح في الانتعاش وأخذ المنحنى منحاً تصاعدياً ليتجه عدد السياح نحو الاقتراب من مستوياته قبل الجائحة.

الشكل رقم 16: منحنى تطور توافد السياح على الحظيرة الفندقية من 2010 إلى 2022



كما يبرزه الشكل رقم 17 إن الأغلبية الساحقة للسياح الوافدين على ولاية جيجل خلال العقد الماضي هم جزائريون، ولا يتوافد إليها إلا عدد قليل من السياح الأجانب وهذا يعني أن السياحة الداخلية هو النمط الغالب بهذه الولاية. على سبيل المثال سجلت المؤسسات الفندقية بولاية جيجل خلال سنة 2022 حوالي 42762 وصول للسياح منهم 41462 مقيم وهو ما يعادل نسبة 97 % من مجموع السياح، بينما لم يتوافد إليها إلا 1300 سائح أجنبي خلال نفس السنة بنسبة 3 % من مجموع السياح.

الشكل رقم 17: توزيع السياح الوافدين على الحظيرة الفندقية بين 2010 و 2022 حسب جنسيتهم



2- التوزيع الشهري للتوافد على المؤسسات الفندقية

يلجأ الى تحليل التوزيع الشهري لتوافد السياح على إقليم ما للتعرف على الفترات التي يكثر فيها السياح والفترات التي يقل فيها التوافد حتى تتمكن من تحديد الموسم الذي يكثر فيه النشاط السياحي وهو ما يسمى بالموسم العالي (haute saison) والموسم الذي يقل فيه النشاط السياحي وهو ما يعرف بالموسم الادنى (Basse saison) كما يسمح أيضا تحديد نمط السياحة السائد في الإقليم.

الجدول رقم 67: التوزيع الشهري للتوافد على الحظيرة الفندقية سنة 2022

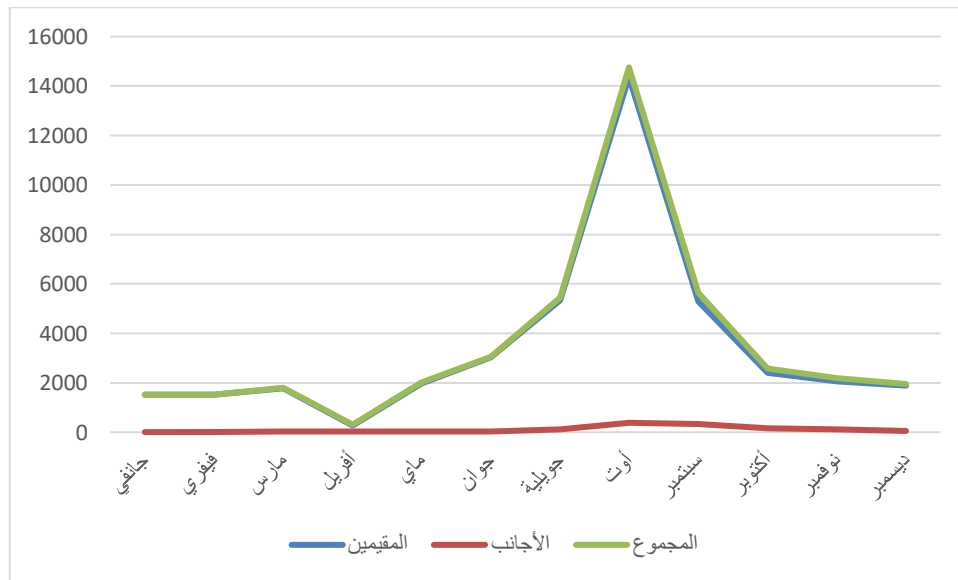
الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
مقيمين	1521	1511	1787	272	1978	3028	5338	14373	5300	2411	2059	1884
أجانب	6	9	21	35	36	33	109	383	331	155	120	62
المجموع	1527	1520	1808	307	2014	3061	5447	14756	5631	2566	2179	1946

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

نلاحظ من الشكل رقم 18 أن المنحنى الذي يمثل تغيرات توافد السياح حسب الأشهر متذبذب في بداية السنة ليسجل أدنى قيمة له في شهر أفريل ثم يتصاعد تدريجيا الى شهر جوان، وبعد ذلك يأخذ المنحنى منحاً تصاعدياً بوتيرة أسرع ليبلغ ذروته خلال شهر أوت. فيما بعد يأخذ المنحنى في التنازل بنفس الوتيرة حتى شهر

أكتوبر، ليبدأ في التنازل التدريجي حتى شهر ديسمبر. هذا يعني أن ولاية جيجل تستقبل أكبر عدد من السياح في الفترة الممتدة من شهر جوان الى أواخر سبتمبر وهي فترة تصادف موسم الاصطياف، حيث يكثر النشاط السياحي فيها، وهذا يترجم بوضوح أن النمط السياحي السائد بهذه الولاية هو السياحة الساحلية، بينما يقل النشاط فيها في الفترات الأخرى وهذا يدل على أن الأنماط الأخرى من السياحة في حالة ركود. ويبقى توافد الأجانب ضعيفا مع ارتفاع طفيف خلال موسم الاصطياف ثم يعود الى مستوياته بعد ذلك.

الشكل رقم 18: منحني تطور التوافد الشهري على الحظيرة الفندقية سنة 2022



3- نسبة الشغل (الامتلاء)

تعتبر نسبة الشغل أو الامتلاء مؤشر مهم لتقييم مدى استغلال المنشآت الفندقية وكذا مستوى النشاط السياحي بإقليم ما، ويتم حساب هذه النسبة بقسمة عدد الليالي المحققة على عدد الليالي الممكنة خلال فترة معينة، ويسمح هذا المؤشر أيضا بمعرفة مدى قدرة المنشآت الفندقية على استيعاب تدفق السياح الى الإقليم. بصفة عامة تعتبر النسب السنوية لامتلاء الحظيرة الفندقية بولاية جيجل ضعيفة جدا، حيث لم تبلغ في أحسن أحوالها الى 14 % خلال العقد الماضي (الجدول رقم 68). ويترجم ضعف هذه النسبة بضعف التوافد على الحظيرة الفندقية بالولاية. نظريا تعتبر القدرات الفندقية لولاية جيجل كافية لاستيعاب تدفق السياح عليها.

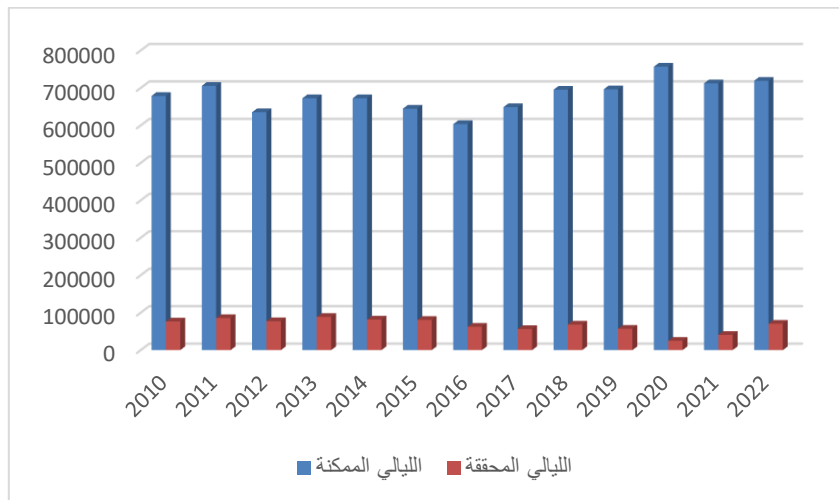
الجدول رقم 68: تطور نسبة الامتلاء من 2010 الى 2022

السنة	عدد المؤسسات الفندقية المستغلة	طاقات الايواء (سرير)	عدد الليالي الممكنة	عدد الليالي المحققة	نسبة الامتلاء (%)
2010	22	1859	678535	76470	11,27
2011	23	1933	705545	85455	12,11
2012	23	1740	635100	77228	12,16
2013	24	1842	672330	88577	13,17
2014	24	1842	672330	81476	12,12
2015	23	1766	644590	80571	12,50
2016	22	1653	603345	62472	10,35
2017	23	1777	648605	56213	8,67
2018	24	1905	695325	68294	9,82
2019	24	1907	696055	57010	8,19
2020	26	2073	756645	24996	3,30
2021	24	1951	712115	40624	5,70
2022	25	1970	719050	70359	9,78

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

الشكل رقم 19 يعطي صورة واضحة عن نسب امتلاء الحظيرة الفندقية بولاية جيجل، فتغيرات هذه النسبة خلال العقد الماضي له علاقة طردية مع تغيرات توافد السياح على الحظيرة الفندقية في نفس الفترة، حيث بلغت أقصى قيمة لها سنة 2013 بنسبة تقدر بـ 13.17% وهي السنة التي عرفت فيها الحظيرة الفندقية أقصى توافد لها خلال العقد الماضي، كما سجلت أدنى قيمة لها سنة 2020 بفعل التأثير السلبي لجائحة كورونا على النشاط السياحي، ثم بدأت تعود تدريجيا الى مستوياتها العادية حيث سجلت نسبة تقدر بـ 9,78% خلال سنة 2022.

الشكل رقم 19: تطور نسبة امتلاء الحظيرة الفندقية بين 2010 و 2022



يتم اللجوء الى دراسة التوزيع الشهري لنسبة الامتلاء لان النسب السنوية لا تعبر عن حقيقة تغيرات نسبة الامتلاء خلال أشهر السنة، والنشاط السياحي يتميز بالموسمية حيث يتفاوت مستواه من موسم الى آخر ومن شهر الى آخر، الجدول رقم 69 يتضمن نسب الامتلاء حسب الأشهر سنة 2022.

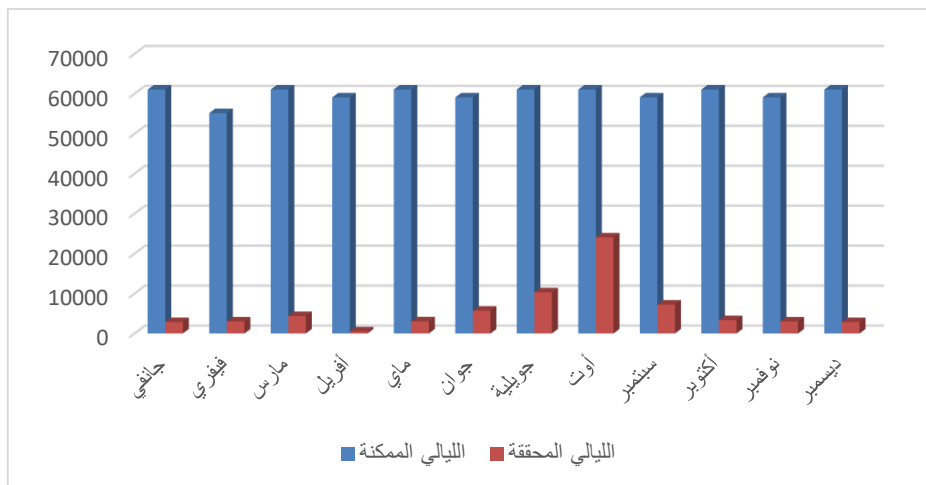
الجدول رقم 69: التوزيع الشهري لنسبة الامتلاء سنة 2022

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الليالي الممكنة	61070	55160	61070	59100	61070	59100	61070	61070	59100	61070	59100	61070
الليالي المحققة	2864	3000	4366	518	3050	5714	10300	24059	7230	3330	3024	2874
نسبة الامتلاء	4,69	5,44	7,15	0,88	4,99	9,67	16,87	39,40	12,23	5,45	5,12	4,71

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل 2022

نفس العلاقة التي تربط تغيرات النسبة السنوية للامتلاء مع تغيرات التوافد السنوي على الحظيرة الفندقية تحكم أيضا التغيرات الشهرية لنسبة الامتلاء مع التوافد الشهري (الشكل رقم 20)، حيث سجلت أدنى قيمة لها في شهر أفريل بنسبة تقدر بـ 0,88 %، ثم ترتفع تدريجيا لتبلغ نسب أعلى خلال موسم الاصطياف، حيث سجلت أقصى قيمة لها في شهر أوت بنسبة تقدر بـ 39,40 %، وبعد ذلك تنخفض تدريجيا لتستقر بين 4 و 7,15 % في باقي أشهر السنة.

الشكل رقم 20: التوزيع الشهري لنسبة الامتلاء سنة 2022



4- معدل مدة المكوث

يتم دراسة معدل المكوث في الحظيرة الفندقية لمعرفة المدة المتوسطة التي يقضيها السياح فيها، كما تنبئ مدة المكوث عن أغراض الزيارة، فعندما تكون مدة المكوث قصيرة فعادة ما يكون الغرض من الزيارة هو انجاز مهمة عمل أو قضاء مصلحة شخصية أو قضاء عطلة نهاية الأسبوع، لكن عندما تكون المدة متوسطة فعادة ما يكون الغرض ترفيهي في إطار قضاء إقامة سياحية سواء كانت منظمة أو فردية، وعندما تكون طويلة فعادة ما يكون الغرض من الزيارة هو قضاء العطلة.

الجدول رقم 70: تطور معدل المكوث بين 2010 و2022

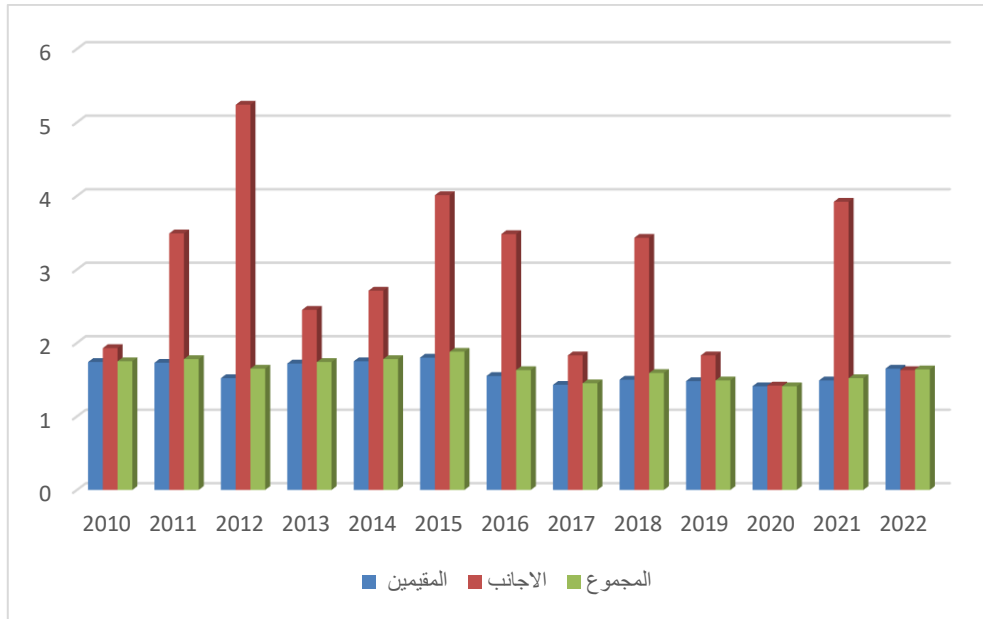
السنوات	المقيمين			الاجانب			المجموع		
	الوصول	الليالي	معدل المكوث	الوصول	الليالي	معدل المكوث	الوصول	الليالي	معدل المكوث
2010	41961	73249	1,74	1642	3181	1,93	43603	76430	1,75
2011	46500	80743	1,73	1348	4712	3,49	47848	85455	1,78
2012	45110	68453	1,52	1674	8775	5,24	46784	77228	1,65
2013	49010	84179	1,72	1793	4398	2,45	50803	88577	1,74
2014	44369	77564	1,75	1442	3912	2,71	45811	81476	1,78
2015	41285	74422	1,80	1540	6169	4,01	42825	80571	1,88
2016	37106	57600	1,55	1400	4872	3,48	38306	62472	1,63
2017	37175	53288	1,43	1600	2925	1,83	38775	56213	1,45
2018	41173	61858	1,50	1876	6436	3,43	43049	68294	1,59
2019	36244	53520	1,48	1906	3490	1,83	38150	57010	1,49
2020	17334	24521	1,41	335	475	1,42	17669	24996	1,41
2021	26296	39140	1,49	379	1484	3,92	26675	40624	1,52
2022	41462	68237	1,65	1300	2122	1,63	42762	70359	1,64

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

فيما يخص معدل المكوث بولاية جيجل يبين الشكل رقم 21 أن السياح الوافدون على الحظيرة الفندقية بهذه الولاية خلال العشرية الماضية لا يتوافدون للإقامة بها لمدة طويلة او متوسطة وإنما يقومون بزيارات عابرة، حيث لا يبلغ معدل مكوثهم بها ليلتين كاملتين في أحسن الأحوال. فيمكن الفهم من خلال هذه المدة أن السياح المتوافدين الى الولاية يقصدونها لتنفيذ مهمات عمل أو لقضاء مصلحة شخصية أو لقضاء عطل نهاية الأسبوع فقط.

بصفة عامة يعتبر معدل إقامة السياح الأجانب أطول نسبيا من معدل إقامة السياح الجزائريين خلال العقد الماضي، حيث بلغت أطول معدل إقامة لهم 5 أيام سنة 2012 أنظر الجدول رقم 70.

الشكل 21: تطور معدل المكوث حسب جنسية السياح بين 2010 و 2022



يمكن تفسير قصر مدة الإقامة بالنسبة للجزائريين الى كون السياح الجزائريين لا يقبلون على المؤسسات الفندقية لقضاء عطلة بل يفضلون أشكال أخرى من أشكال الايواء، خاصة استئجار شقق عند الخواص لأنهم يفضلون قضاء عطلة مع عائلاتهم. كما يمكن تفسير لجوء العائلات الجزائرية الى أشكال أخرى للإيواء الى الخصوصية الثقافية للأسرة الجزائرية والتي تعتبر الفنادق غير ملائمة للإقامة العائلية، وكذا غلاء أسعار الايواء في المؤسسات الفندقية بالمقارنة مع الاشكال الأخرى.

الجدول رقم 71: التوزيع الشهري لمدة المكوث

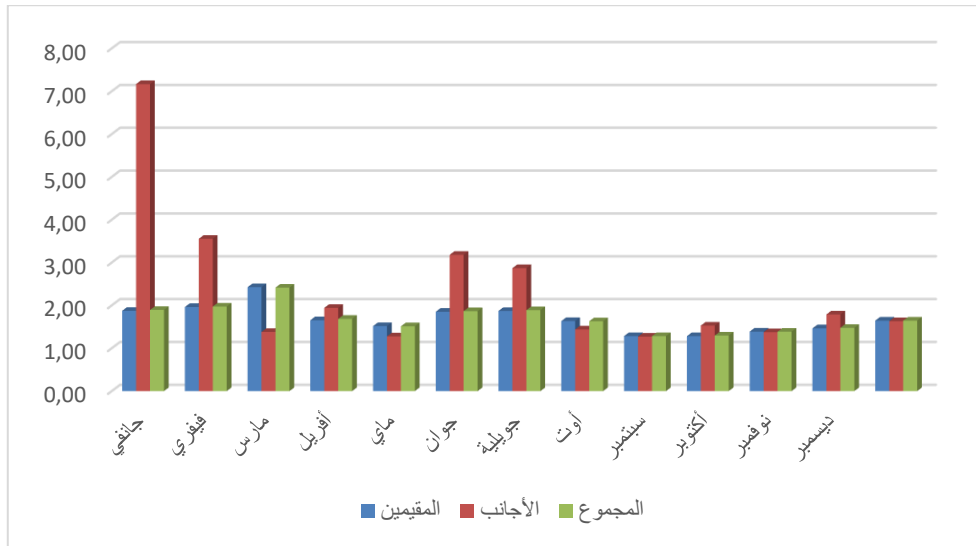
الأشهر	الوصول			الليالي			معدل المكوث		
	مقيمين	أجانب	المجموع	مقيمين	أجانب	المجموع	مقيمين	أجانب	المجموع
جانفي	1521	6	1527	2851	43	2894	1,87	7,17	1,90
فيفري	1511	9	1520	2968	32	3000	1,96	3,56	1,97
مارس	1787	21	1808	4337	29	4366	2,43	1,38	2,41
أفريل	272	35	307	450	68	518	1,65	1,94	1,69
ماي	1978	36	2014	3004	46	3050	1,52	1,28	1,51
جوان	3028	33	3061	5609	105	5714	1,85	3,18	1,87
جويلية	5338	109	5447	9987	313	10300	1,87	2,87	1,89
أوت	14373	383	14756	23507	552	24059	1,64	1,44	1,63

سبتمبر	5300	331	5631	6809	421	7230	1,28	1,27	1,28
أكتوبر	2411	155	2566	3093	237	3330	1,30	1,53	1,28
نوفمبر	2059	120	2179	2859	165	3024	1,39	1,38	1,39
ديسمبر	1884	62	1946	2763	111	2874	1,48	1,79	1,47
المجموع	41462	1300	42762	68237	2122	70359	1,64	1,63	1,65

المصدر: من المجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

تغيرات المعدل الشهري لمدة للإقامة لا تظهر تفاوتات كبيرة بين الأشهر (أنظر الجدول رقم 71)، حيث سجلت معدلات مدة مكوث السياح أقل من ليلتين خلال كل أشهر السنة الا في شهر مارس. نلاحظ من الشكل رقم 22 أن معدل مدة مكوث الأجانب أكبر من معدل السياح الوطنيين، لكنه يبقى هو أيضا أقل من ليلتين في معظم أشهر السنة باستثناء شهر جانفي أين سجل معدل يقدر بـ 7 ليالي وفيفري وجوان وجويلية أين سجل معدل مدة مكوث يقارب 3 ليالي لكل سائح.

الشكل رقم 22: التوزيع الشهري لمدة المكوث حسب جنسية السياح



الفرع الثاني: التوافد على المخيمات الصيفية

كما سبق وأن أشرنا اليه يغلب على المخيمات الصيفية النشاط الموسمي حيث تفتح أبوابها خلال موسم الاصطياف لاستقبال السياح الذين يقصدون ولاية جيجل لقضاء عطلة الصيف.

1- تطور التوافد على المخيمات الصيفية

يتغير التوافد على المخيمات الصيفية حسب تغير عدد المخيمات المستغلة كما هو مبين في الجدول رقم 72.

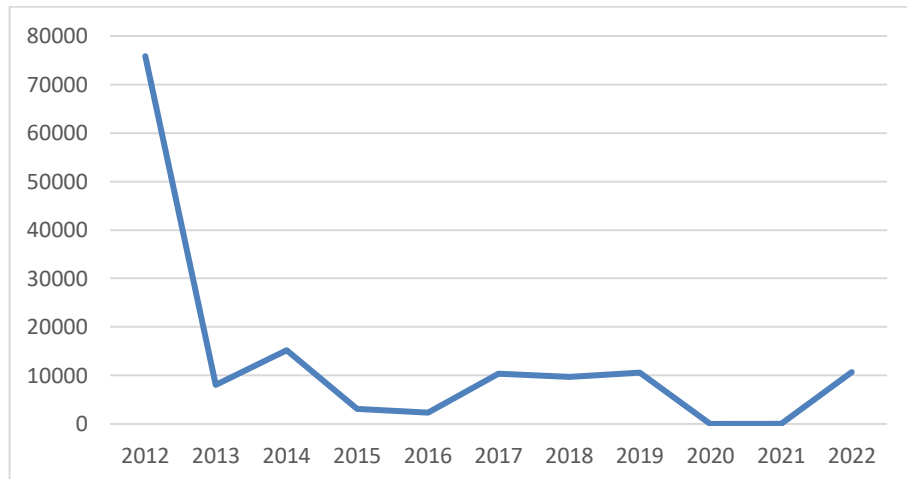
الجدول رقم 72: تطور التوافد على المخيمات الصيفية

السنة	المخيمات المستغلة		التوافد		مدة المكوث
	العدد	طاقات الايواء (سرير)	الوصول	الليالي	
2010	21	5109	/	118500	/
2011	21	5109	/	141918	/
2012	20	4509	75849	139943	1,85
2013	18	4349	8067	58140	7,21
2014	13	2899	15225	90988	5,98
2015	5	960	3123	36287	11,62
2016	2	380	2304	18516	8,04
2017	12	3238	10383	56585	5,45
2018	15	3325	9668	68170	7,05
2019	10	2585	10557	108800	10,31
2020	0	0	0	0	0,00
2021	2	365	50	450	9,00
2022	12	2600	10711	107000	9,99

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

الشكل رقم 23 الذي يمثل منحنى تغيرات التوافد السنوي على المخيمات الصيفية يبين أن توافد السياح على هذه المخيمات قد تنازل تنازلا حادا من سنة 2012 الى سنة 2013 وهذا راجع الى تزامن شهر رمضان مع شهر جويلية وبداية أوت ولم يتم استغلال المخيمات الا في دورة واحدة فقط بعد شهر رمضان، ثم تصاعد قليلا سنة 2014 أين امتد شهر رمضان من منتصف شهر جويلية الى منتصف شهر أوت الشيء الذي سمح للمخيمات الصيفية من تنظيم دورتين واحدة قبل شهر رمضان والأخرى بعده.

الشكل رقم 23: التطور السنوي للتوافد على المخيمات الصيفية بين 2010 و 2022

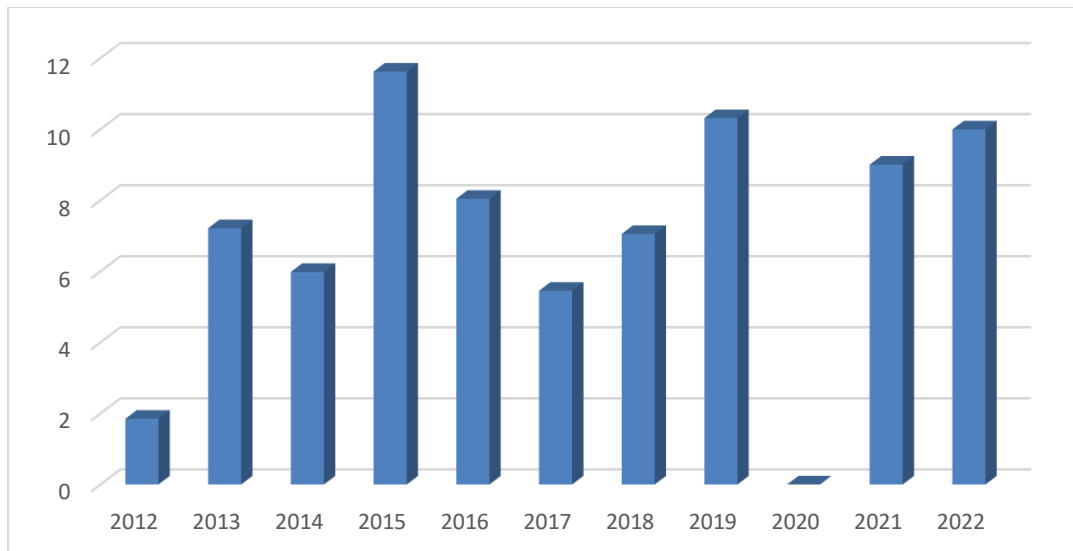


عاد منحى التوافد الى المنحى التنازلي سنتي 2015 و 2016 بسبب عدم استغلال المخيمات التابعة للجان الخدمات الاجتماعية نظرا لتأثير إجراءات التقشف، وكذا استغلال 5 مخيمات خاصة فقط سنة 2015 ومخيمين فقط سنة 2016. بعد ذلك أخذ منحى المنحى في التزايد ليصبح مستقرا من سنة 2017 الى سنة 2019، لكن تنازل المنحى تنازلا حادا سنتي 2020 و 2021 نظرا لتداعيات جائحة كورونا، وبعد تلاشي هذه الجائحة عاد المنحى للمنحى التصاعدي سنة 2022 أين تم استئناف نشاطات المخيمات الصيفية خاصة مخيمات الخدمات الاجتماعية التي ارتفع عددها الى 9 مخيمات مستغلة.

2- مدة مكوث السياح بالمخيمات الصيفية

عادة ما تكون مدة مكوث السياح في المخيمات الصيفية أطول لأن السياح الذين يقصدونها يأتون من أجل قضاء عطلة الصيفية وخاصة في مخيمات الخدمات الاجتماعية أين تكون مدة الدورة لا تقل عن أسبوع، لكن الشكل رقم 24 يبين أن مدة مكوث السياح في هذه المخيمات لم تصل ليلتين سنة 2012 وهذا غير منطقي، نفس الشكل يبين أيضا أن المدة القصوى للمكوث في المخيمات الصيفية كانت سنة 2015 والتي تقارب 12 ليلة ثم تناقصت المدة لتقارب 6 ليالي سنة 2017 أما باقي السنوات فتتراوح بين 7 و 10 ليالي وهي مدد متوسطة.

الشكل رقم 24: تطور معدل مدة المكوث من 2010 الى 2022



الفرع الثالث: التوافد على هياكل الايواء الأخرى

رغم أن معظم هذه الهياكل تفتح بصفة استثنائية خلال موسم الاصطياف لاستقبال خاصة الفئات الاجتماعية الهشة والمعوزة، إلا أن توافد السياح عليها جدير بدراسته.

1- تطور التوافد على هياكل الايواء الأخرى

سجل عدد السياح المتوافدين على هياكل الايواء لأخرى سنة 2010 حوالي 32400 وصول، لكن تناقص هذا العدد ليبلغ 12691 وصول سنة 2012 نظرا لتزامن شهر رمضان مع موسم الاصطياف، وبعدها بدأ منحى تغيرات التوافد على هذه الهياكل يتصاعد حتى أن بلغ ذروة أولى سنة 2014 حيث سجلت حوالي 27285 وصول، ثم تنازل قليلا سنة 2015 ليعود الى التصاعد حتى أن بلغ ذروة ثانية سنة 2017، ثم تنازل قليلا سنة 2018 ليرجع الى التصاعد حتى أن بلغ ذروته القصوى سنة 2019 بـ 45899 وصول (الجدول رقم 73 والشكل رقم 25).

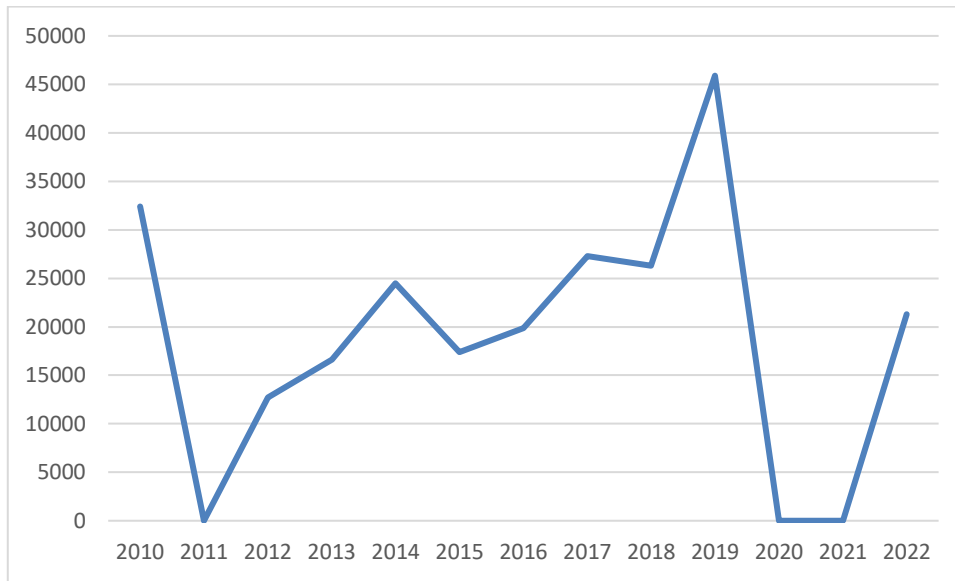
الجدول رقم 73: تطور التوافد على هياكل الايواء الأخرى بين 2010 و2022

السنة	عدد الهياكل الأخرى	التوافد على الهياكل الاخرى	عدد الليالي
2010	76	32400	58400
2011	33	/	65630
2012	30	12691	116212
2013	68	16638	/
2014	118	24499	/
2015	77	17386	/
2016	71	19842	/
2017	59	27285	/
2018	61	26318	/
2019	124	45899	/
2020	0	0	/
2021	0	0	/
2022	91	21291	401523

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

في سنتي 2020 و2021 لم يتم فتح هذه الهياكل نظرا لتفشي وباء كورونا، وفي سنة 2022 عاد النشاط السياحي للولاية حيث سجلت هذه الهياكل حوالي 21291 وصول.

الشكل رقم 25: منحني تطور التوافد على هياكل الايواء الأخرى من 2010 الى 2022



2- توزيع التوافد على الهياكل الأخرى سنة 2022

خلال موسم الاصطياف 2022 استقبلت الهياكل الأخرى المختلفة 21231 وافدا منهم 10 691 توافدوا على المؤسسات التربوية وهو ما يمثل 50,35 % من عدد المتوافدين و 8396 سائحا توافدوا على بيوت الشباب والهياكل التابعة لوزارة الشبيبة والرياضة بنسبة 39,54 % من إجمالي المتوافدين، كما توافد ما قدره 2067 سائحا على مراكز التكوين المهني و 77 على الإقامة الجامعية (الجدول رقم 74).

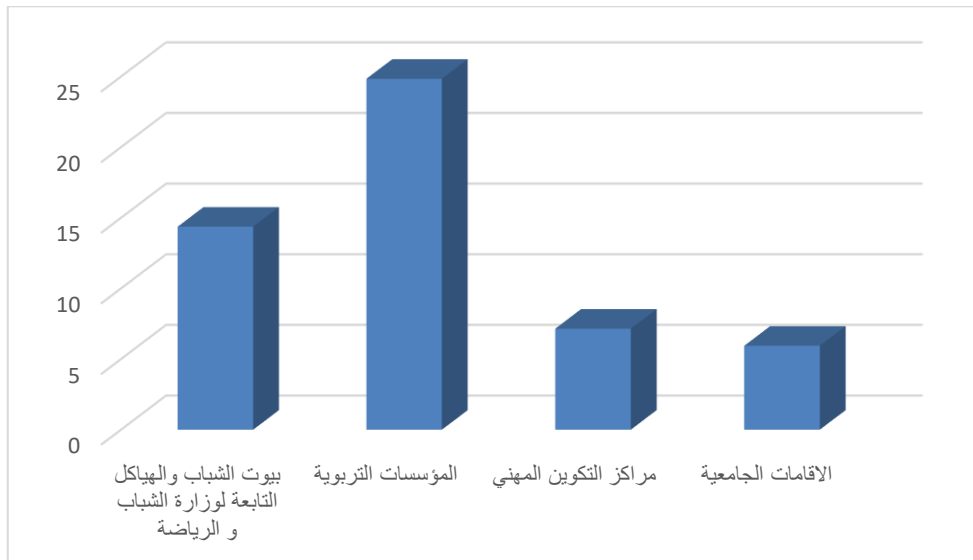
الجدول رقم 74: توزيع التوافد على الهياكل الأخرى سنة 2022

الهياكل	العدد	عدد الوصول	النسبة المئوية (%)	عدد الليالي	معدل المكوث
بيوت الشباب والهياكل التابعة لوزارة الشباب والرياضة	15	8 396	39,54	120 671	14,37
المؤسسات التربوية	64	10 691	50,35	265 599	24,84
مراكز التكوين المهني	11	2 067	9,73	14 795	7,15
الاقامات الجامعية	01	77	0.36	458	5,94
المجموع	91	21 231	100	401 523	18,91

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

نلاحظ من الشكل رقم 26 أن مدة المكوث في هذه المرافق طويلة، حيث يصل معدل مدتها ما يقارب 19 ليلة لكل نزيل، هذا المعدل ليس منتظما على جميع أشكال الايواء، حيث سجلت أطول مدة مكوث بالمؤسسات التربوية والتي بلغت ما يقارب 25 ليلة، هذه المؤسسات تحول الى شبه مؤسسات ايواء في الصيف حيث تجهز بالأسرة وتمنح خاصة لجمعيات ومنظمات المجتمع المدني للولايات الداخلية وولايات جنوب البلاد لقضاء عطلة الصيف. ثم تليها الهياكل التابعة لقطاع الشباب والرياضة بمدة إقامة تقارب 15 يوم وهي مؤسسات تمنح خصيصا للجمعيات الرياضية والشبابية وفقا لبرنامج معد مسبقا.

الشكل رقم 26: توزيع التوافد على الهياكل الأخرى سنة 2022



تعتبر مدة الإقامة بمؤسسات التكوين المهني متوسطة حيث سجل بها معدل يقارب 8 ليالي لكل مقيم، تخصص هذه المؤسسات لقطاع التكوين المهني لتسمح لعمالها ومتربصيها بقضاء عطلة الصيف. بينما سجلت أقصر مدة إقامة في الاقامة الجامعية بمعدل يقارب 6 ليالي لكل مقيم لان المترددين عليها هم سياح عابرين لقضاء بعض الأيام فيها خلال فصل الصيف.

الفرع الرابع: التوافد على الإقامة عند القاطن

لم تنتج الأرقام الخاصة بالتوافد على الإقامة لدى الساكن عن عملية احصائيات بل هي مجرد تقديرات قامت بها مصالح مديرية السياحة والصناعة التقليدية بالتنسيق مع المتعاملين في هذا المجال. رغم أن هذه الأرقام ليست دقيقة إلا أنها تعكس الى حد ما حقيقة مفادها أن السياح المتوافدين الى هذه الولاية يفضلون هذه الصيغة نظرا للعروض الهائلة المتواجدة على مستوى البلديات الساحلية وبأسعار مغرية يتراوح معدلها بين 3000 و5000

دج لليلة الواحدة، في حين أن المؤسسات الفندقية تطبق أسعارا ليست في متناول أغلبية الجزائريين، فعلى سبيل المثال يبلغ سعر غرفة فردية في أحد الفنادق المصنفة في فئة نجمتين على مستوى مدينة جيجل 7000 دج لليلة الواحدة. وحسب رأي المتواضع لا يرجع تهافت السياح على هذه الصيغة الى غلاء الأسعار على مستوى الحظيرة الفندقية فحسب بل يلجؤون اليها أيضا نظرا للصورة النمطية السيئة التي ترسخت في أذهان الجزائريين حول المؤسسات الفندقية. الجدول رقم 75 يتضمن معطيات حول التوافد على هذا النمط خلال العقد الماضي.

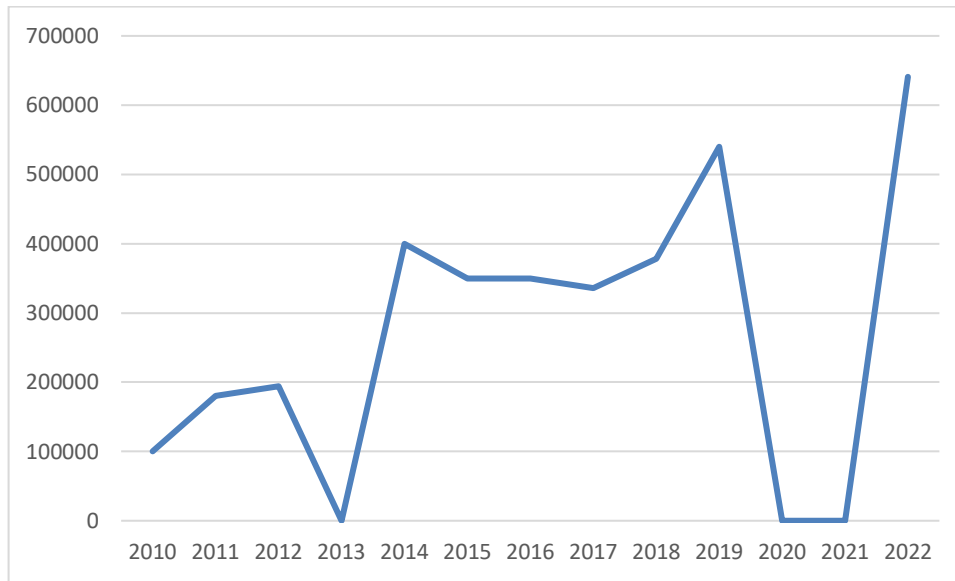
الجدول رقم 75: تطور التوافد على الإقامة عند القاطن بين 2010 و 2022

السنة	عدد الشقق	التوافد على الإقامة عند القاطن
2010	2500	100000
2011	4500	180000
2012	4000	194000
2013	/	/
2014	/	400000
2015	/	350000
2016	/	350000
2017	8000	336000
2018	9000	378000
2019	10000	540000
2020	/	/
2021	/	/
2022	34935	640887

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

عرف منحني تطور التوافد على الإقامة عند القاطن (الشكل رقم 27) تصاعدا تدريجيا الى أن بلغ ذروة أولى سنة 2014 وبعد ذلك أخذ المنحني منحى تنازلي لكن بوتيرة بطيئة الى غاية سنة 2017، ثم عاد المنحني للمنحى التصاعدي حتى أن بلغ ذروته القصوى سنة 2019، وفي سنتي 2020 و 2021 لم يتم تقدير التوافد على القاطن نظرا لتفشي وباء كورونا، لكن بعد تلاشي هذا الوباء عاد النشاط السياحي الى حاله، حيث تم تسجيل أكبر توافد على هذا الشكل من الايواء خلال العقد الماضي بـ 640887 متوافد سنة 2022.

الشكل رقم 27: منحنى تطور التوافد على الإقامة لدى الساكن من 2010 الى 2022



الفرع الخامس: التوافد على الشواطئ

إن التوافد على الشواطئ لا يعبر عن عدد السياح الوافدين على الولاية وإنما يعبر عن تردد وحضور المصطافين على مستوى الشواطئ، وعليه يمكن اعتباره كمؤشر عن حجم النشاط السياحي على مستوى البلديات الساحلية.

1- تطور التوافد على الشواطئ

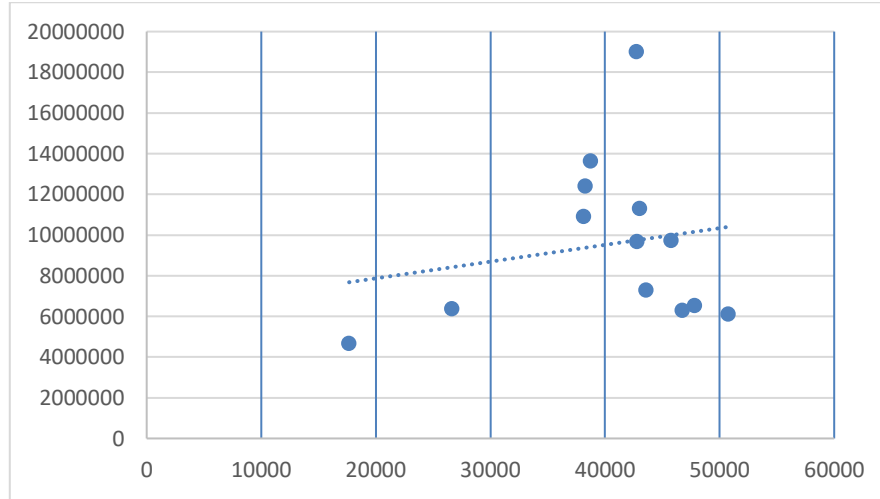
الجدول رقم 76: تطور التوافد على الشواطئ بين 2010 و 2022

السنة	عدد الشواطئ المسموحة للسباحة	التوافد على الشواطئ
2010	23	7290180
2011	21	6534200
2012	22	6302850
2013	22	6103765
2014	22	9726710
2015	22	9685160
2016	24	12410185
2017	27	13633865
2018	27	11296550
2019	33	10901770
2020	33	4678280
2021	34	6378310
2022	35	19009495

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

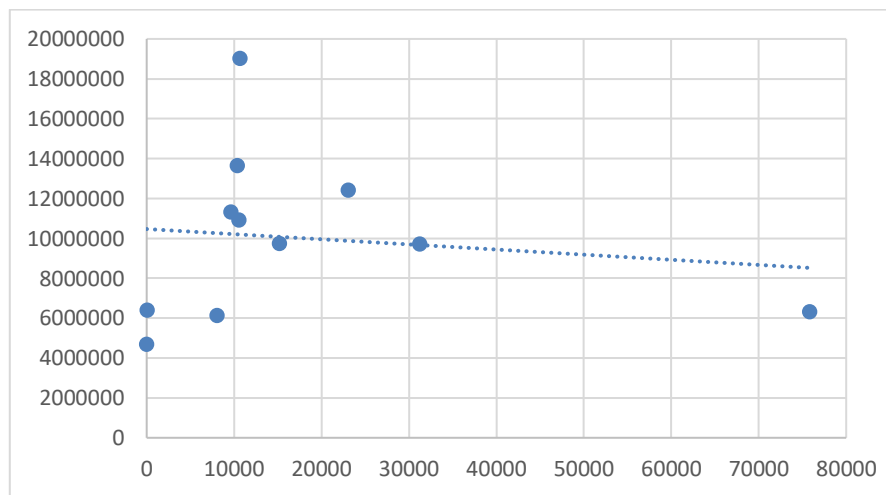
ويشمل التوافد على الشواطئ كل الأشخاص الذين أقبلوا على الشواطئ سواء كانوا سكان محليين أو سياح، ولذلك يرتبط التوافد على الشواطئ بتوافد السياح وكذا تردد السكان المحليين عليها.

الشكل رقم 28: لوحة الانتشار للتوافد على الحظيرة الفندقية والتوافد على الشواطئ



إن نمط الانتشار الذي يظهر في الشكل رقم 28 يفيد أن التوافد على الشواطئ تربطه علاقة خطية طردية مع التوافد على الحظيرة الفندقية، وعند حساب معامل الارتباط (بيرسن) بين المتغيرين وجدنا هذا المعامل يساوي 0,19 أي أن التوافد على الشواطئ تربطه علاقة طردية ضعيفة جدا وهذا يعني أن تغيرات التوافد على الشواطئ لا تعتمد على تغيرات التوافد على الحظيرة الفندقية.

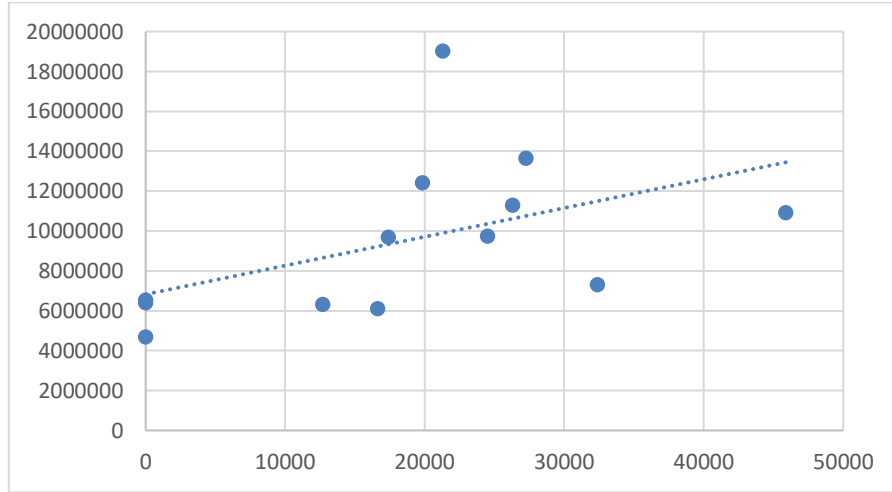
الشكل رقم 29: لوحة الانتشار للتوافد على المخيمات الصيفية والتوافد على الشواطئ



الشكل رقم 29 يبين أن التوافد على الشواطئ مرتبط بعلاق عكسية مع التوافد على المخيمات الصيفية،

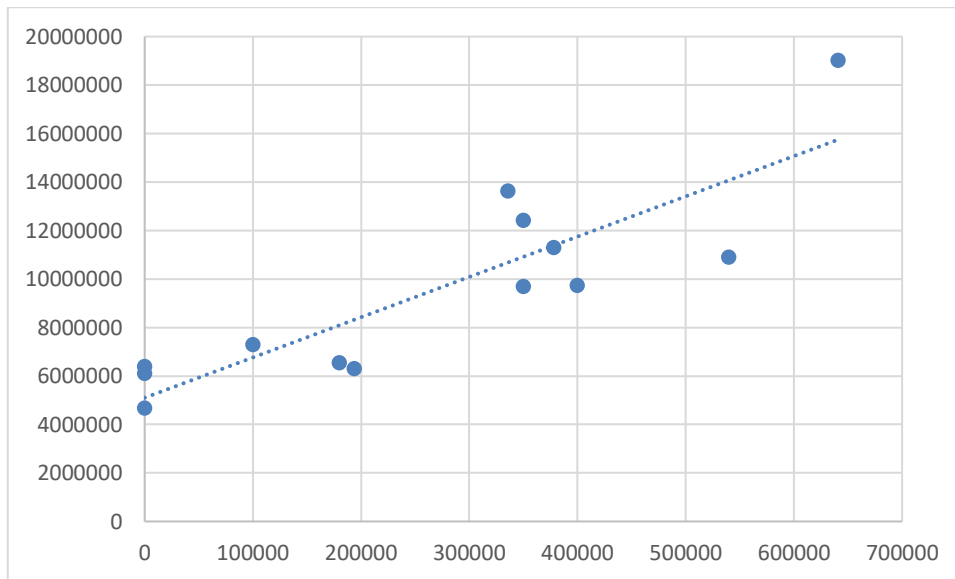
وعند حساب معامل الارتباط بينهما وجدناه سالبا يساوي $-0,13$ وهذا يعني أن تغيرات التوافد على المخيمات الصيفية لا تؤثر بصفة إجابيه على تغيرات التوافد على الشواطئ.

الشكل رقم 30: لوحة الانتشار للتوافد على هياكل الايواء الأخرى والتوافد على الشواطئ



الشكل رقم 30 يفيد بوجود علاقة خطية طردية بين تغيرات التوافد على الهياكل الأخرى وتغيرات التوافد على الشواطئ، وعند حساب معامل الارتباط بينهما وجدناه يساوي 0.49 أي أن التوافد على الشواطئ مرتبط بالتوافد على هياكل الايواء الأخرى بعلاقة طردية ضعيفة أيضا.

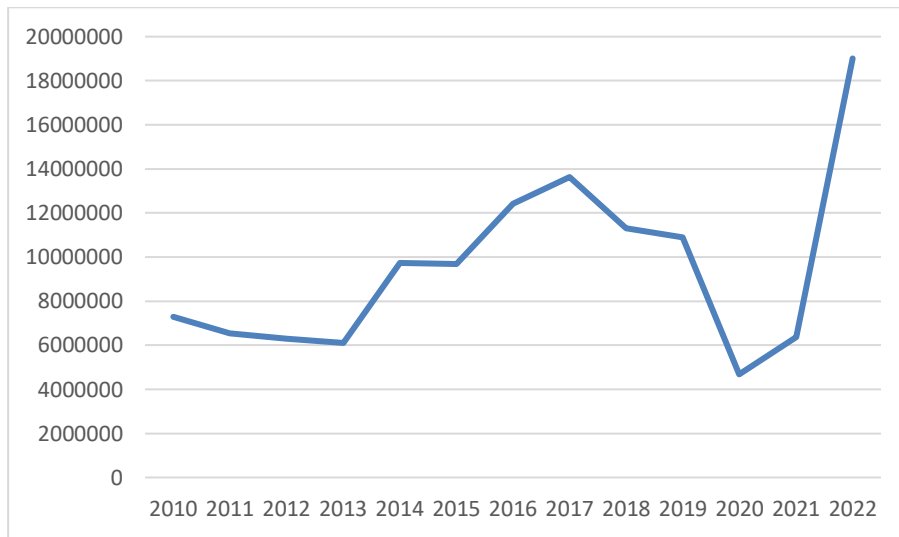
الشكل رقم 31: لوحة الانتشار للتوافد على الايواء عند الساكن والتوافد على الشواطئ



يفيد الشكل رقم 31 أن التوافد على الشواطئ تربطه علاقة خطية طردية بالتوافد على الإقامة عند الساكن، حيث

وجدنا معامل الارتباط بينهما يساوي 0,87 أي أن هناك ارتباط قوي بين التوافد على الشواطئ والتوافد عند الساكن خلال العقد الماضي، ولهذا يمكن أن نستنتج أن النشاط السياحي الكثيف الذي تعرفه ولاية جيجل خلال موسم الاصطياف مرتبط أساسا بالسياح المقيمين عند الساكن، في حين أن الأموال التي يدرها هذا النشاط لا تستفيد منها الخزينة العمومية لأن ملاك هذه السكنات ينشطون دون أي سند قانوني وبالأحرى يدخل نشاطهم ضمن الاقتصاد الموازي.

الشكل رقم 32: تطور التوافد على الشواطئ بين 2010 و2022



يبين الشكل رقم 32 المتعلق بتغيرات التوافد على الشواطئ خلال العقد الماضي أن المنحنى أخذ منحى تنازلي تدريجي من سنة 2010 حتى سنة 2013 ويمكن تفسير هذا التراجع الى تزامن شهر رمضان المعظم مع موسم الاصطياف، حيث وقع سنة 2013 في منتصف الموسم أي بين منتصف جويلية ومنتصف أوت، ثم عاد للتصاعد التدريجي لكن بوتيرة أسرع حتى أن بلغ ذروة أولى سنة 2017 أين سجلت الشواطئ توافد أكثر بقليل من 13 مليون مصطاف.

بعد ذلك عاد المنحنى الى المنحى التنازلي الى أن بلغ أدنى قيمة له سنة 2020 بسبب تفشي وباء كوفيد 19، وبعد القضاء على هذا الوباء عاد النشاط السياحي الى الولاية حيث سجلت الشواطئ أكبر توافد عليها خلال العقد الماضي سنة 2022 بأكثر من 19 مليون مصطاف.

2- التوزيع الشهري للتوافد على الشواطئ سنة 2022

كما سبق ذكره بلغ عدد المصطافين الذين ترددوا على الشواطئ المسموحة للسباحة خلال موسم الاصطياف 2022 حوالي 19 009 495 مصطاف، حيث بلغت ذروة التوافد على الشواطئ في شهر أوت التي استقبلت خلاله حوالي 9 908 400 مصطاف كما استقبلت حوالي 5 812 890 مصطاف خلال شهر جويلية (الجدول رقم 77 والشكل رقم 33).

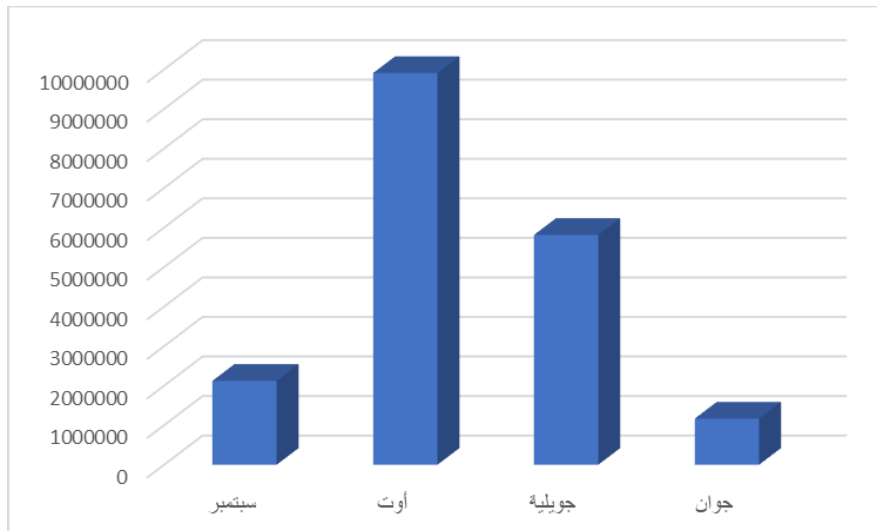
الجدول رقم 77: التوزيع الشهري للتوافد على الشواطئ سنة 2022

الأشهر	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	المجموع
عدد المصطافين	1 167 250	5 812 890	9 908 400	2 120 955	19 009 495

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

يمكن تفسير تسجيل عدد أكبر من المصطافين خلال هذين الشهرين بتفرغ العائلات الجزائرية لقضاء عطلةهم الصيفية، عكس شهر جوان الذي يصادف فترة امتحانات نهاية السنة الدراسية وشهر سبتمبر الذي يتزامن مع الدخول الاجتماعي، حيث تم التسجيل خلالهما توافدا أقل يقدر على التوالي بـ 1 167 250 مصطاف في شهر جوان و 2 120 955 مصطاف في شهر سبتمبر (الجدول رقم 77).

الشكل رقم 33: التوزيع الشهري للتوافد على الشواطئ سنة 2022



الفرع السادس: التوافد على هياكل الاستقبال الأخرى

1- التوافد على حديقة الحيوانات

تعتبر حديقة الحيوانات بولاية جيجل هيكلًا يستقطب أعداد معتبرة من الزوار سواء كانوا سكان محليين أو

سياح قادمون خارج الولاية (أنظر الجدول رقم 77).

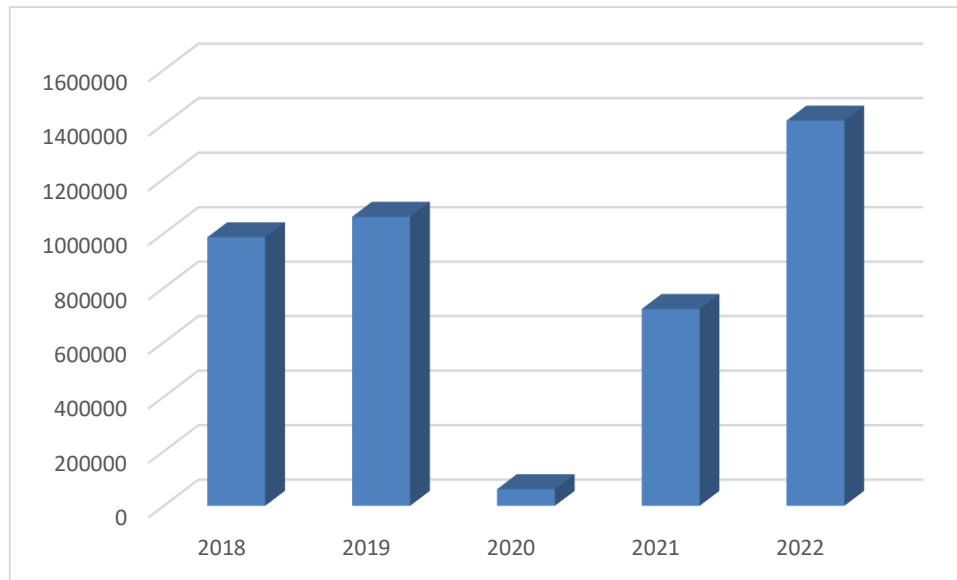
الجدول رقم 78: التوافد السنوي على حديقة الحيوانات

السنوات	التوافد على حديقة الحيوانات (زائر)
2018	985437
2019	1061087
2020	60985
2021	722575
2022	1413702

المصدر: المؤسسة الولائية لتسيير المساحات الخضراء والانارة العمومية

كما يبينه الشكل رقم 34، تأثر عدد الزوار الذين تستقبلهم حديقة الحيوانات بجائحة كوفيد 19 حيث كان عدد الزوار سنة 2018 يقدر بـ 985437 ثم ارتفع قليلا ليلغ 1061087 سنة 2019، لكن انخفض عددهم سنة 2020 الى 60985 زائر بفعل تداعيات هذه الجائحة، بعد تلاشيها ارتفع عدد زوارها الى 722575 زائر سنة 2021 ليتضاعف في السنة الموالية ويبلغ 1413702 زائر.

الشكل رقم 34: تطور التوافد على حديقة الحيوانات من 2018 الى 2022



2- التوافد على المغارات

كما تبينه معطيات الجدول رقم 79، تستقطب المغارات في ولاية جيجل أعداد لا بأس بها من الزوار خاصة في موسم الاصطياف، تقع هذه المغارات في بلدية زيامة منصورية غرب ولاية جيجل.

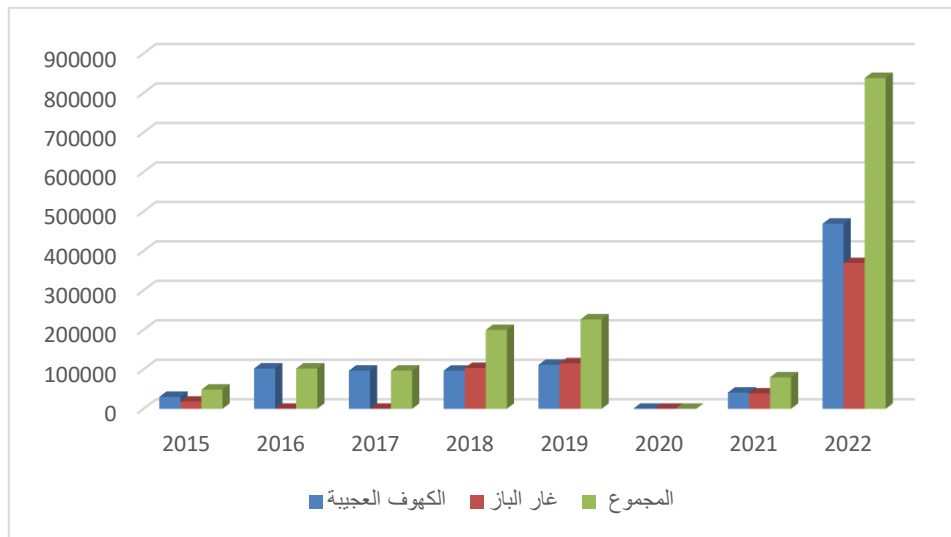
الجدول رقم 79: التوافد السنوي على المغارات

السنوات	الكهوف العجيبة	غار الباز	المجموع
2015	30329	18178	48507
2016	102023	78	102101
2017	96646	0	96646
2018	96477	103208	199685
2019	111305	115191	226496
2020	15	0	15
2021	41000	38670	79670
2022	468835	369069	837904

المصدر: الحاضرة الوطنية تازة

الشكل رقم 35 الذي يمثل تغيرات عدد الزوار لهذه المغارات يبين أن العدد ازداد تدريجيا من سنة 2015 الى سنة 2019، لكنه تناقص بحدة سنة 2020 بسبب تأثير جائحة كورونا، وفي سنة 2021 سجلت هذه المغارات ما يقارب 80 ألف زائر ليتضاعف العدد أكثر من عشر مرات سنة 2022 وتسجل بذلك رقم قياسي خلال هذه السنة والذي يقدر بـ 837904 زائر.

الشكل رقم 35: التوزيع السنوي للتوافد على المغارات



3- التوافد على المتاحف

رغم وجود متحفين بالولاية إلا أن التوافد عليهما ضعيف جدا أنظر الجدول رقم 80، وهذا يدل على أن عدد السياح القادمين الى الولاية لأغراض ثقافية ضئيل جدا، الشيء الذي يعكس مستوى تطور السياحة الثقافية بالولاية.

الجدول رقم 80: التوافد السنوي على المتاحف

السنوات	التوافد على متحف كتامة (زائر)	التوافد على متحف المجاهد (زائر)	المجموع
2016	3632	/	3632
2017	4143	/	4143
2018	3308	700	4008
2019	3056	892	3948
2020	597	500	1097
2021	685	1256	1941
2022	1591	4589	6180

المصدر: متحف كتامة ومتحف المجاهد

كغيرها من هياكل الاستقبال انخفض عدد الزوار المتوافدون على المتحفين خلال سنتي 2020 و2021 بسبب جائحة كورونا ثم بدأ يسترجعان التوافد ليسجلا مستويات لا بأس بها خلال سنة 2022.

المطلب الثاني: إيرادات القطاع السياحي

بلغت الإيرادات المباشرة للقطاع السياحي خلال سنة 2022 حوالي 526.83 مليون دينار وهو رقم ضئيل بالمقارنة مع مداخل قطاع الفلاحة أو الصناعة أو الخدمات الأخرى كالتجارة والنقل، وعلى سبيل المثال تقدر مداخل شعبة انتاج اللحوم الحمراء بولاية جيجل حوالي 8,6 مليار دينار باحتساب معدل سعر 1500 دج للكيلوغرام، ولا مجال لمقارنته بمداخل مصنع بلارة للحديد والصلب وحده مثلا.

الفرع الأول: إيرادات الحظيرة الفندقية

تتلقى المؤسسات الفندقية أموالا مقابل الخدمات التي تقدمها للسياح وهي التي تعتبر كإيرادات لهذه المؤسسات، الجدول رقم 81 يتضمن إيرادات الحظيرة الفندقية بولاية جيجل خلال العقد الماضي. حسب معطيات هذا الجدول بلغ رقم أعمال المؤسسات الفندقية بولاية جيجل سنة 2010 حوالي 94.3 مليون دينار جزائري، ثم شهد منحى تطور رقم أعمال المؤسسات الفندقية (الشكل 36) تزايدا تدريجيا لكنه بطريقة متذبذبة، حيث بلغ ذروته الأولى سنة 2013 ثم تنازل سنة 2014 وبعدها تصاعد ليبلغ ذروة ثانية سنة 2015 وبعد ذلك تنازل سنة 2016 ليعود بعدها للتصاعد حتى بلغ ذروة ثالثة سنة 2019. لكنه تنازل بشكل حاد لتبلغ الإيرادات قيمتها الدنيا سنة 2020 وهي السنة التي استفحل فيها وباء كورونا، وبعد تلاشي هذا الوباء أخذ

المنحني في التصاعد ليبلغ رقم الاعمال قيمته القصوى سنة 2022 والتي قدرت بـ 295 205 544,68 دج وهو ما يشكل 56,19 % من المداخل الكلية لقطاع السياحة في هذه السنة.

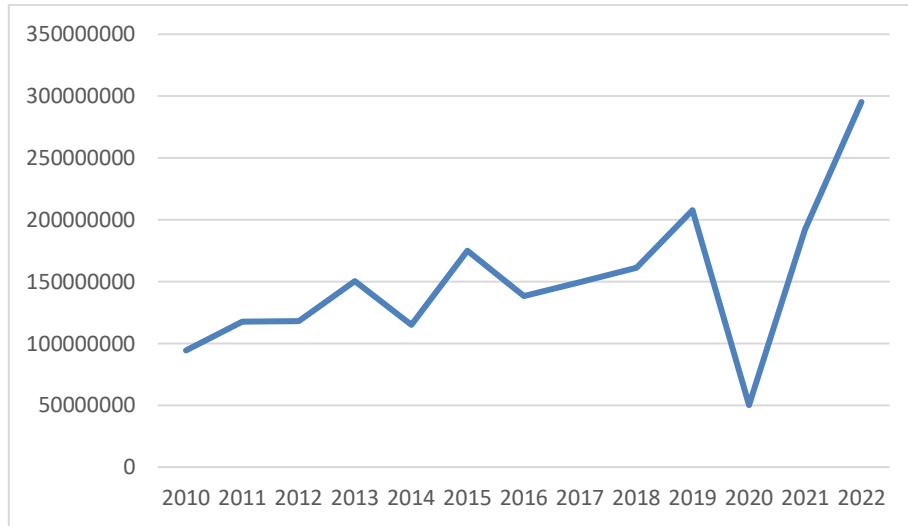
الجدول رقم 81: تطور إيرادات الحظيرة الفندقية بين 2010 و 2022

السنة	الوصول	الليالي	رقم الاعمال
2010	43603	76430	94 255 388,00
2011	47848	85455	117 486 203,00
2012	46784	77228	117 882 297,00
2013	50803	88577	150 363 434,65
2014	45811	81476	115 027 848,91
2015	42825	80571	175 033 634,34
2016	38306	62472	138 134 448,74
2017	38775	56213	149 363 825,00
2018	43049	68294	161 312 025,00
2019	38150	57010	207 950 239,00
2020	17669	24996	50 129 901,00
2021	26675	40624	192 238 037,84
2022	42402	65847	295 205 544,68
المجموع			1 964 382 827,16

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

ويعتبر هذا المبلغ ضعيفا بالمقارنة بطاقات الاستيعاب التي تتمتع بها هذه المؤسسات والتي لا تستغل كليا نظرا لعزوف السياح عنها. حسب رأيي المتواضع الى جانب الأسعار غير مغرية التي تطبقها هذه المؤسسات خاصة في موسم الاصطياف، يرجع ضعف استغلال هذه المؤسسات الى نقص مهنية مسيريهي وافتقارهم لاستراتيجية تسويق منتجاتهم وكذا سياسة أسعار مرنة، حيث يطبقون نفس الأسعار في كل المواسم، بينما يلجأ مسيرو المؤسسات الفندقية في الوجهات السياحية التي تمتلك تقاليد في التسيير الفندقي الى بذل جهد تسويقي أكبر في المواسم التي يقل فيها الطلب من أجل استقطاب الزبائن، كما يقومون بتكليف أسعارهم حسب الطلب لضمان حد أدنى من المداخل.

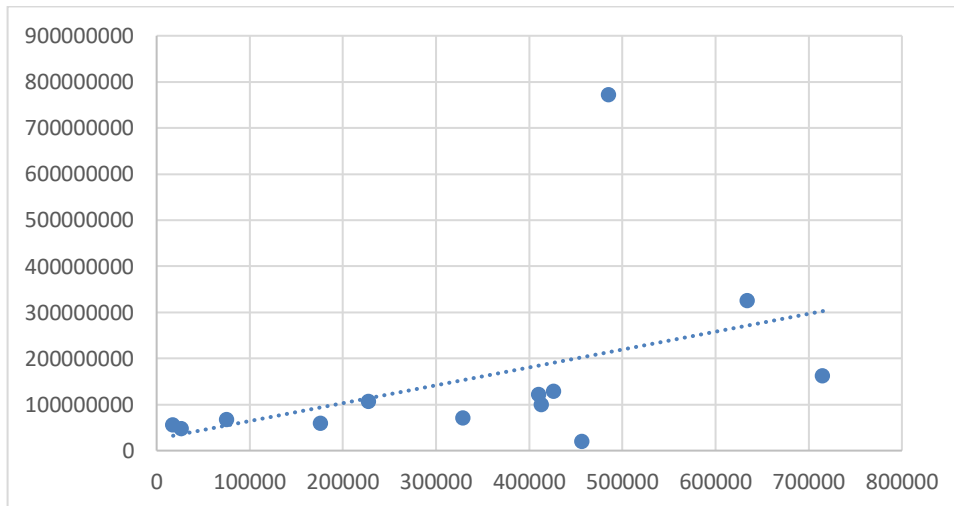
الشكل رقم 36: تطور إيرادات الحاضرة الفندقية بين 2010 و 2022



الفرع الثاني: إيرادات وكالات السياحة والاسفار

تجدر الإشارة أن معظم رقم أعمال وكالات السياحة والاسفار تحققه في نشاط السياحة الموفدة، حيث تقوم في أغلب الأحيان ببيع منتوجات سياحية أجنبية كالحج والعمرة والرحلات الى الوجهات السياحية الخارجية كتونس وتركيا ومصر وقطر ودبي...الخ.

الشكل رقم 37: لوحة الانتشار بين توافد السياح على الولاية وإيرادات وكالات السياحة والاسفار



كما يظهره الشكل رقم 37 أن تغيرات رقم أعمال وكالات السياحة والاسفار له علاقة طردية بتغيرات توافد السياح على الولاية، فعند حساب معامل الارتباط (بيرسن) بين تغيرات توافد السياح على الولاية مع تغيرات رقم أعمال هذه الوكالات وجدناه يساوي 0.43 وهي قيمة تدل على أن هناك علاقة طردية ضعيفة بين توافد السياح على الولاية وتغيرات رقم أعمال وكالات السياحة والاسفار. وهذا يعني أن تغيرات رقم أعمال هذه الوكالات

لا يتعلق كثيرا بتوافد السياح.

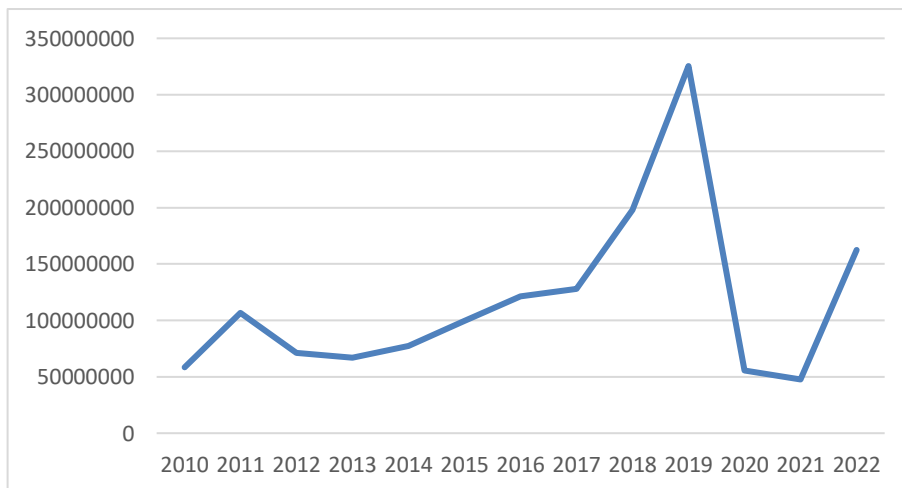
الجدول رقم 82: تطور إيرادات وكالات السياحة والاسفار بين 2010 و 2022

السنوات	العدد	عدد الملفات المعالجة	رقم الاعمال
2010	5	4855	58491567,58
2011	4	6389	106605685,82
2012	3	6445	71102243,00
2013	3	8472	66862781,00
2014	6	10199	77197296,20
2015	7	11761	99534840,93
2016	10	13588	121304646,00
2017	13	14512	127969838,00
2018	25	19072	197770264,00
2019	33	20842	325440459,40
2020	50	4182	55634164,00
2021	55	7015	47633806,41
2022	60	12153	162585407,89

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

الشكل رقم 38 المنجز اعتمادا على معطيات الجدول رقم 82 والذي يمثل منحنى تغيرات رقم أعمال وكالات السياحة والاسفار بولاية جيجل خلال العقد الماضي يبين أن إيرادات هذه الوكالات ازداد من سنة 2010 ليلبلغ ذروته الأولى سنة 2011، ثم أخذ المنحنى يتنازل حتى بلغ حد أدنى سنة 2013 وبعد ذلك أخذ في التصاعد تدريجيا حتى سنة 2017 لتزداد وتيرة التصاعد حتى بلغ ذروته سنة 2019 أين حققت هذه الوكالات أكبر رقم أعمال خلال العقد الماضي.

الشكل رقم 38: تطور إيرادات وكالات السياحة والاسفار بين 2010 و 2022



وبفعل تداعيات جائحة الكورونا أخذ المنحنى منحاً تنازلياً حاداً ليبلغ أدنى حد له سنة 2021، حيث سجلت هذه الوكالات أدنى رقم أعمال لها خلال العقد الماضي. بعد ذلك بدأ المنحنى يسترجع منحاه التصاعدي، حيث حققت هذه الوكالات خلال سنة 2022 رقم أعمال يقدر بـ 162 585 407,48 دج ما يعادل 30,86 % من المداخيل المباشرة للقطاع السياحي خلال هذه السنة.

الفرع الثالث: إيرادات البلديات من النشاط السياحي

إن إيرادات البلديات الساحلية تنجم عن الرسم على الإقامة الذي تدفعه المؤسسات الفندقية المصنفة وعن كراء الفضاءات الضرورية للسائح كالمخيمات الصيفية، حضائر السيارات، والمحلات الموجودة بالشواطئ كالأكشاك والمطاعم والمقاهي وباقي المحلات التجارية، وكذا الإتاوات الناجمة عن تراخيص لكرء تجهيزات الشاطئ كالشمسيات والكراسي والطاولات الى غير ذلك من التجهيزات.

1- تطور إيرادات البلديات من النشاط السياحي: تتغير الإيرادات الناجمة عن النشاط السياحي من سنة

إلى أخرى والجدول رقم 83 يبين حجم الإيرادات السنوية خلال العقد الماضي.

الجدول رقم 83: تطور مداخيل البلديات بين 2013 و 2022

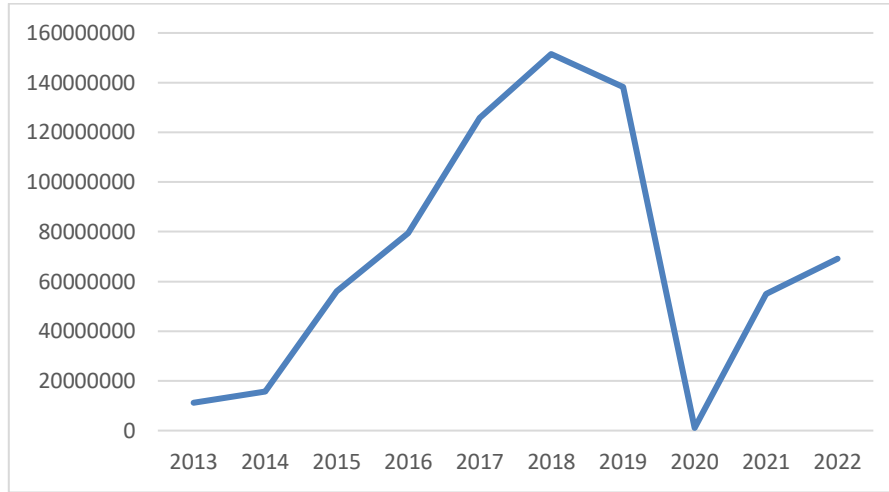
السنة	التوافد على الشواطئ	مداخيل النشاط في الشواطئ (دج)	المداخيل من الرسم على الإقامة (دج)	المجموع
2013	6103765	8606427,00	2517840,00	11124267,00
2014	9726710	10572742,00	5205835,59	15778577,59
2015	9685160	51615060,00	4427520,00	56042580,00
2016	12410185	75728785,00	3662400,00	79391185,00
2017	13633865	122247271,15	3654820,00	125902091,15
2018	11296550	148567697,53	2940340,00	151508037,53
2019	10901770	135223219,14	2953610,00	138176829,14
2020	4678280	0,00	1071540,00	1071540,00
2021	6378310	53247380,05	1773420,00	55020800,05
2022	19009495	67517763,41	1524320,00	69042083,41

المصدر: من انجاز الطالب اعتمادا على معطيات م س ص ت ومديرية الإدارة المحلية لولاية جيجل

حققت البلديات الساحلية مداخيل من النشاط السياحي خلال سنة 2013 تقدر بـ 11.12 مليون دينار. يظهر منحنى تغيرات هذه المداخيل خلال العشرية الماضية (الشكل رقم 39) أنها تزايدت بشكل سريع منذ سنة 2014 لتبلغ ذروتها سنة 2018 أين حققت البلديات أكبر المداخيل بمبلغ يقدر بـ 151,5 مليون دينار، ثم

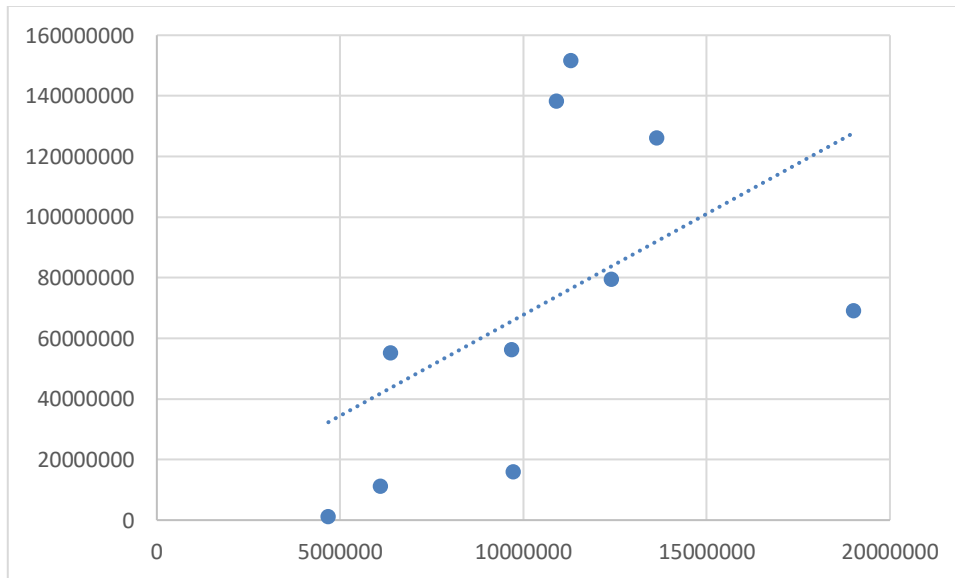
أخذ المنحنى في التنازل الحاد الى أن بلغ حده الأدنى سنة 2020، حيث حققت هذه البلديات ما يقارب 1 مليون دينار فقط بسبب جائحة كورونا، وبعد هذه الجائحة عاد المنحنى للتصاعد سنتي 2021 و 2022 حيث حققت البلديات الساحلية في السنة الأخيرة مداخيل تقدر بـ 69 مليون دينار.

الشكل رقم 39: تطور مداخيل البلديات بين 2013 و 2022



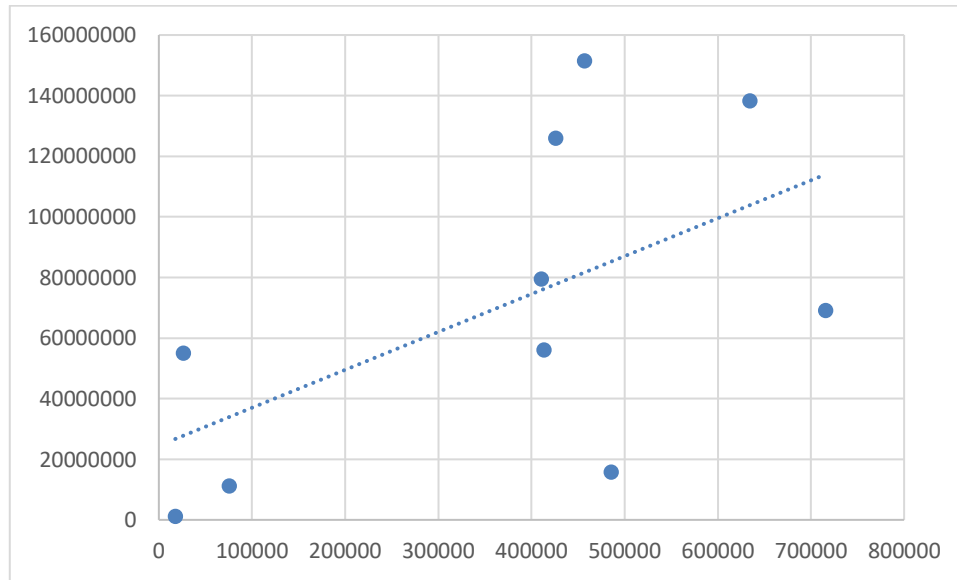
الشكل رقم 40 يظهر أن هناك علاقة خطية طردية بين التوافد على الشواطئ وإيرادات البلديات، وعند حساب معامل الارتباط (بيرسن) بين المتغيرين وجدناه يساوي 0.52 وهي قيمة تدل على أن الارتباط بينهما متوسط وهذا يعني أن هناك علاقة طردية متوسطة بين التوافد على الشواطئ ومداخيل البلديات الساحلية.

الشكل رقم 40: لوحة الانتشار للتوافد على الشواطئ وإيرادات البلديات



كما يظهر أيضا الشكل رقم 41 أن هناك علاقة خطية بين التوافد على مختلف هياكل الايواء مجتمعة وإيرادات البلديات، فعند حساب معامل الارتباط بين المتغيرين وجدناه يساوي 0.57 وهي قيمة تدل أيضا على أن قوة الارتباط بينهما متوسطة، وهذا يعني أن هناك علاقة طردية متوسطة بين توافد السياح على الولاية ومداخيل البلديات الساحلية.

الشكل رقم 41: لوحة الانتشار للتوافد على الولاية وإيرادات البلديات



2-توزيع المداخيل على البلديات سنة 2022

حققت البلديات الساحلية خلال موسم الاصطياف 2022 مداخيل قدرت ب 69 042 083,41 دج موزعة كما يبينه الجدول رقم 84.

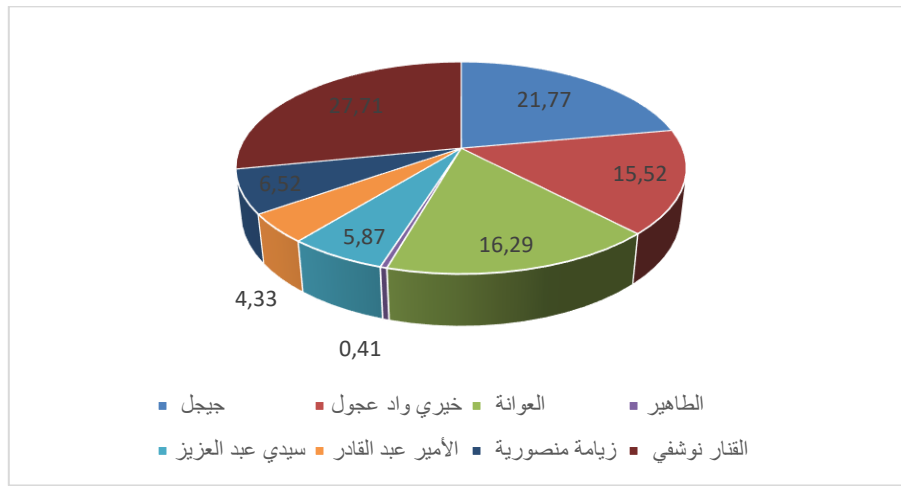
الجدول رقم 84: توزيع المداخيل حسب البلديات سنة 2022

البلديات	مداخيل النشاط في الشواطئ (دج)	المداخيل من الرسم على الإقامة (دج)	المجموع	النسبة المئوية (%)
جيجل	13 510 240,00	1 524 320,00	15 034 560	21,77
خيرى واد عجول	10 720 172,76	00	10 720 172,76	15,52
العوانة	11 252 708,99	00	11 252 708,99	16,29
الطاهير	286 500,00	00	286 500,00	0,41
سيدي عبد العزيز	4 056 000,00	00	4 056 000,00	5,87
الأمير عبد القادر	2 992 800,00	00	2 992 800,00	4,33
زيامة منصورية	4 505 909,00	00	4 505 909,00	6,52
القنار نوشفي	19 134 428,00	00	19 134 428,00	27,71
المجموع	67 517 763,41	1 524 320,00	69 042 083,41	100

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت ومديرية الإدارة المحلية لولاية جيجل

حسب الشكل رقم 42، تعتبر بلدية القنار نوشفي هي البلدية التي حققت أكبر المداخل خلال سنة 2022، حيث قدرت مداخلها بأكثر من 19 مليون دينار وهو ما يمثل 27,71 % من إيرادات البلديات الساحلية رغم أنها لا تتوفر الا على شاطئ واحد، لكنها تتوفر على 5 مخيمات صيفية يتم تأجيرها للجان الخدمات الاجتماعية لبعض المؤسسات الاقتصادية. تليها بلدية جيجل بأكثر من 15 مليون دينار ما يعادل 21,77 % من مداخل البلديات الساحلية وبعد ذلك تأتي بلدية العوانة بأكثر من 11 مليون دينار بنسبة تقدر بـ 16,29 % من الإيرادات وبعدها بلدية خيري واد عجول بأكثر من 10 مليون دينار ما يشكل 15,52 % من إيرادات البلديات الساحلية. أما البلديات الأخرى فتعتبر مداخلها متواضعة جدا.

الشكل رقم 42: توزيع المداخل حسب البلديات الساحلية



المطلب الثالث: توفير مناصب الشغل

ساهمت النشاطات السياحية المختلفة بإنشاء 547 منصب شغل دائم و 2290 منصب شغل موسمي

موزعة كما يلي:

الفرع الأول: مناصب الشغل على مستوى الحظيرة الفندقية

في الدول التي تدور فيها دواليب النشاط السياحي بشكل عادي، يستحدث كل سريرين في الحظيرة الفندقية منصب شغل مباشر. يقدر عدد مناصب الشغل المباشرة التي تم إنشاؤها على مستوى المؤسسات الفندقية بـ 269 منصب منها 190 منصب دائم و 79 منصب موسمي، بمعدل 9 مناصب لكل مؤسسة ومنصب واحد لكل 8 أسرة، وهو رقم بعيد عن المعايير الدولية التي تبلغ منصب واحد لكل سريرين، أي أنه من الممكن إنشاء ما يعادل 1107 منصب شغل مباشر في حالة الاشتغال الأقصى للمؤسسات الفندقية.

الفرع الثاني: مناصب الشغل على مستوى المخيمات الصيفية

تساهم المخيمات الصيفية بإنشاء 242 منصب شغل منها 53 منصب دائم و 189 منصب موسمي باعتبارها تنشط أساسا خلال موسم الاصطياف فقط.

الفرع الثالث: مناصب الشغل على مستوى هياكل الايواء التابعة لقطاع الشباب والرياضة

يملك قطاع الشباب والرياضة هياكل إيواء دائمة مفتوحة طول العام لاستقبال الشباب الوافدين على ولاية جيجل تتمثل في 6 بيوت للشباب ومخيم دولي للشباب مجهز بفندق يشتغل فيها 77 عاملا بصفة دائمة.

الفرع الرابع: مناصب الشغل على مستوى وكالات السياحة والاسفار

ساهمت وكالات السياحة والاسفار الموجودة على مستوى الولاية بإنشاء 116 منصب شغل دائم ومباشر بمعدل 1,93 منصب لكل وكالة وهو أيضا رقم بعيد عن المعايير الدولية.

الفرع الخامس: مناصب الشغل على مستوى هياكل الاستقبال الاخرى

تساهم المتاحات السياحية الأخرى بإنشاء 121 منصب شغل منها 111 منصب شغل دائم و 10 مناصب شغل موسمية، وتعتبر حديقة الحيوانات هي الفضاء الأكثر انشاء لمناصب الشغل، حيث يشتغل فيها 90 عاملا وهو ما يعادل 74,38 % من المناصب الكلية، منها 80 منصب دائم و 10 مناصب موسمية. ويشغل متحف كتامة 15 عاملا دائما ومتحف المجاهد 7 عمال دائمون، كما يشتغل في الكهوف العجيبة وغار الباز 9 عمال دائمون.

الجدول رقم 85: مناصب الشغل على مستوى المتاحات السياحية الاخرى

الهيكـل	مناصب شغل دائمة	مناصب شغل موسمية	المجموع	(%) النسبة المئوية
حاضرة الحيوانات	80	10	90	74,38
المغارات	9	0	9	7,43
متحف كتامة	15	0	15	12,39
متحف المجاهد	7	0	7	5,78
المجموع	111	10	121	100

المصدر: م و ت م خ إ ع لولاية جيجل+الحاضرة الوطنية تازة + متحف كتامة +متحف المجاهد

الفرع السادس: مناصب الشغل على مستوى الشواطئ

بلغ عدد الرخص التي تم تسليمها من طرف البلديات الساحلية لإقامة نشاطات موسمية على مستوى الشواطئ حوالي 584 رخصة. تم تقدير عدد مناصب الشغل التي تم انشاؤها بضررها في معامل تم تحديده حسب احتياجات النشاطات لليد العاملة، حيث أعطى النتيجة عدد مناصب الشغل يقدر بحوالي 2012 منصب شغل موسمي، تتوزع على النشاطات كما هو مبين في الجدول رقم 86.

الجدول رقم 86: توزيع مناصب الشغل حسب نوع النشاط

النشاط	عدد الرخص	المعامل	عدد العمال
كراء حضائر السيارات	45	3	135
التجهيزات الصحية (المرشات، والمراحيض)	29	3	87
كراء معدات الاستجمام (شمسيات، طاولات وكراسي)	215	5	1075
أكشاك الخدمات	54	2	108
فضاءات الاطعام	43	5	215
فضاءات عرض المنتوجات الحرفية	72	2	144
نشاطات أخرى	124	2	248
المجموع	584	/	2012

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

هذه الأرقام لا تعكس حقيقة النشاط الموسمي على مستوى الشواطئ فحسب أحد نواب رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية العوانة، هناك عدد من الخواص الذين يمتلكون قطع أرضية بمحاذاة الشواطئ يستغلونها كحظائر للسيارات، كما يقومون بإنشاء محلات تجارية موسمية بها، كما هو الحال مثلا في شواطئ أفريس، مريغة، تازة والمنار الكبير.

تجدر الإشارة الى نقص التحكم في النشاط السياحي الموسمي في الكثير من الشواطئ، فلاحظنا سوء توزيع المصطافين على مساحة الشاطئ، حيث يعتمد الكثير الى نصب خيمهم ومظلاتهم في واجهة الشاطئ يصدون بها المرور أو حتى النظر الى منطقة السباحة. إضافة الى السطو على بعض فضاءات الشواطئ خاصة في الشواطئ المعزولة من طرف أشخاص غرباء عن النشاط السياحي هدفهم الوحيد هو الربح السريع دون إعاقة أي اهتمام لأدبيات النشاط السياحي، حيث تصدر منهم سلوكات سلبية وفي بعض الأحيان تصل الى حد التعنيف اللفظي أو الجسدي.

المبحث الثالث: تنمية النشاط السياحي بولاية جيجل

في هذا المبحث نستعرض الجهود المبذولة من طرف مختلف الفاعلين في القطاع السياحي وذلك لتنمية النشاط السياحي على مستوى الولاية.

المطلب الأول: الاستثمار السياحي

يمثل الاستثمار للقطاع السياحي ما يمثله الزرع للقطاع الفلاحي وكلما كان الزرع بحجم أكبر والاعتناء به بشكل جيد يكون الإنتاج أوفر، في هذا المطلب قمنا بتناول جهود الاستثمار في هذا القطاع السياحي بشقيه العمومي والخاص.

الفرع الأول: الاستثمار العمومي

هي الاستثمارات التي تقوم بها السلطات العمومية من أجل تنمية القطاع السياحي، ونميز فيها استثمارات تقوم بتمويلها الدولة واستثمارات تمولها الجماعات المحلية.

1- المخطط القطاعي للتنمية

المخطط القطاعي للتنمية هو مخطط ممول من طرف الدولة يتم فيه رصد أغلفة مالية لإنجاز عمليات للتنمية المحلية في كل القطاعات، تقوم بتنفيذها المصالح الخارجية للوزارات المعنية تحت إشراف والي الولاية، وفي إطار هذا المخطط استفادت ولاية جيجل من 18 عملية لتنمية القطاع السياحي بغلاف مالي إجمالي يقدر بـ 1.777 مليار دينار موزعة كما يلي:

أ- البرنامج القطاعي 2010-2014: يشمل العمليات التي بادرت بها الدولة خلال الفترة الممتدة من

2010 إلى 2014 موضحة في الجدول رقم 87.

الجدول رقم 87: البرنامج القطاعي 2010-2014

البرنامج	سنة التسجيل	عنوان العملية	الغلاف المالي (1000 دج)	المبلغ المستهلك (1000 دج)	ملاحظة
	2010	دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية	15000	11814	تم ستلام العملية 2017
	2010	تهيئة منطقة التوسع السياحي العوانة	350000	/	نسبة تقدم الاشغال 60 %
	2010	دراسة تهيئة خمس مناطق توسع سياحي	25000	23649	تم استلام العملية 2016

2010	دراسة وتهيئة شاطئين (الكهوف العجيبة، المنار الكبير)	40000	39257	تم استلام العملية 2015
2010	دراسة تهيئة وتحديد حصن دوكان وعزبة أندرو	5000	2114	تم استلام العملية 2015
2010	دراسة لإنجاز مركز الاعلام والتوجيه السياحي	2000	1369	تم استلام العملية 2017
2011	دراسة تهيئة ست شواطئ	4000	1690	تم استلام العملية سنة 2015
2011	دراسة النضج وتحضير لإنجاز دار الصناعة التقليدية بالميلية	3000	1643	تم استلام العملية سنة 2015
2012	تهيئة وتحديد عزبة أندرو	35000	492	العملية ملغاة
2012	اعداد مخططات التهيئة السياحية	37500	00	العملية مجمدة 2015
2013	اعداد مخططات لتهيئة الشواطئ	4500	00	العملية مجمدة 2015
2013	برنامج الدراسة العامة للسياحة	42000	00	العملية مجمدة 2015
2014	انجاز وتجهيز دار الصناعة التقليدية	63000	00	العملية مجمدة 2015
2014	تهيئة 6 شواطئ	300000	00	العملية مجمدة 2015
2014	انجاز منوغرافية ودليل وخريطة سياحية	5500	00	العملية مجمدة 2015
المجموع	15	927000	82028	

2014/2010

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

خلال الفترة الممتدة من سنة 2010 الى سنة 2014، استفادت الولاية من 15 عملية بغلاف مالي اجمالي يقدر بـ 927 مليون دينار، منها 11 عملية مخصصة للدراسات و 4 عمليات انجاز منشآت سياحية. كان الهدف من هذه العمليات هو تحسين ظروف استقبال السياح، تهيئة مناطق التوسع السياحي لترقية الاستثمار في قطاع السياحة وكذا ترقية الصناعة التقليدية. تم استهلاك 82,028 مليون دينار ما يعادل 8.84 % فقط من المبالغ المخصصة، ويرجع ضعف استهلاك الاغلفة المالية الى تجميد 6 عمليات في إطار إجراءات التقشف التي اتخذتها الحكومة سنة 2015 بسبب انهيار أسعار البترول في هذه الفترة، وكذا إلغاء عملية تهيئة وتحديد عزبة أندرو نظرا لتحفظات مديرية الشباب والرياضة.

كما تم انجاز واستلام سبع عمليات منها خمس عمليات تخص الدراسات، وعملية واحدة تشمل دراسة وتهيئة شاطئين وهما شاطئ الكهوف العجيبة والمنار الكبير، وتبقى عملية واحدة في طور الإنجاز وهي تهيئة منطقة التوسع

السياحي العوانة والتي بلغت نسبة الإنجاز بها 60 %. شهدت هذه العملية توقف الاشغال لمدة طويلة نظرا لمعارضة بعض الملاك الخواص.

ب- البرنامج القطاعي 2015-2019: يشمل العمليات التي تم تخصيصها في الفترة الممتدة بين 2015 و2019 وهي موضحة في الجدول رقم 88.

الجدول رقم 88: البرنامج القطاعي 2015-2019

البرنامج	سنة التسجيل	عنوان العملية	الغلاف المالي (1000 دج)	المبلغ المستهلك	ملاحظة
2019/2015	2018	تهيئة منطقة التوسع السياحي تاسوست	300000	00	العملية مجمدة
	2018	تهيئة منطقة التوسع السياحي عدوان علي	300000	00	العملية مجمدة
	2018	تهيئة منطقة التوسع السياحي كازينو	250000	00	العملية مجمدة
	المجموع	3	850000	00	

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

في الفترة الممتدة من 2015 الى 2019 لم تستفيد ولاية جيجل إلا من ثلاث عمليات بغلاف مالي اجمالي يقدر بـ 850 مليون دينار تم تسجيلها سنة 2018. كان الهدف من هذه العمليات هو تهيئة ثلاث مناطق للتوسع السياحي وتحضيرها لاستقبال مشاريع الاستثمار السياحي، ولم يتم استهلاك أي مبلغ نظرا لتجميد هذه العمليات.

2- الاستثمار المحلي: يتمثل الاستثمار المحلي في رصد أغلفة مالية من طرف الجماعات المحلية سواء في إطار ميزانية الولاية او في إطار المخططات البلدية للتنمية. توجه هذه الاغلفة المالية لإنجاز عمليات تدخل في إطار التحضير لموسم الاصطياف وذلك بتزيين المحيط، تهيئة وتجهيز الشواطئ كإنجاز وصيانة المداخل الى الشواطئ، تجهيز الشواطئ بمراكز الأمن والحماية المدنية وكذا صيانتها، انجاز وصيانة المراحيض والمرشاة، الانارة العمومية، مواقف السيارات، شبكات المياه الصالحة للشرب، الصرف الصحي...الخ. تقوم البلديات الساحلية بتنفيذ هذه العمليات المسجلة وهي موضحة في الجدول رقم 89.

الجدول رقم 89: استثمارات الجماعات المحلية من 2010 الى 2022

السنة	المبالغ المرصودة من ميزانية الولاية	المبالغ المرصودة من ميزانيات البلديات الساحلية	المجموع
2010	/	40 000 000,00	40 000 000,00
2011	5 580 000,00	/	5 580 000,00
2012	/	14 230 000,00	14 230 000,00
2013	8 800 000,00	9 500 000,00	18 300 000,00
2014	/	40 000 000,00	40 000 000,00
2015	44 600 000,00	77 000 000,00	121 600 000,00
2016	1 377 972,00	32 452 583,00	33 830 555,00
2017	/	31 541 615,83	31 541 615,83
2018	/	63 753 107,29	63 753 107,29
2019	120 543 991,13	20 543 991,13	141 087 982,26
2020	/	/	/
2021	140 500 000,00	17 610 000,00	158 110 000,00
2022	179 061 000,00	9 700 000,00	188 761 000,00
المجموع	500 462 963,13	356 331 297,25	856 794 260,38

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

بلغت الاغلفة المالية الاجمالية المستثمرة من طرف الجماعات المحلية في العقد الماضي حوالي

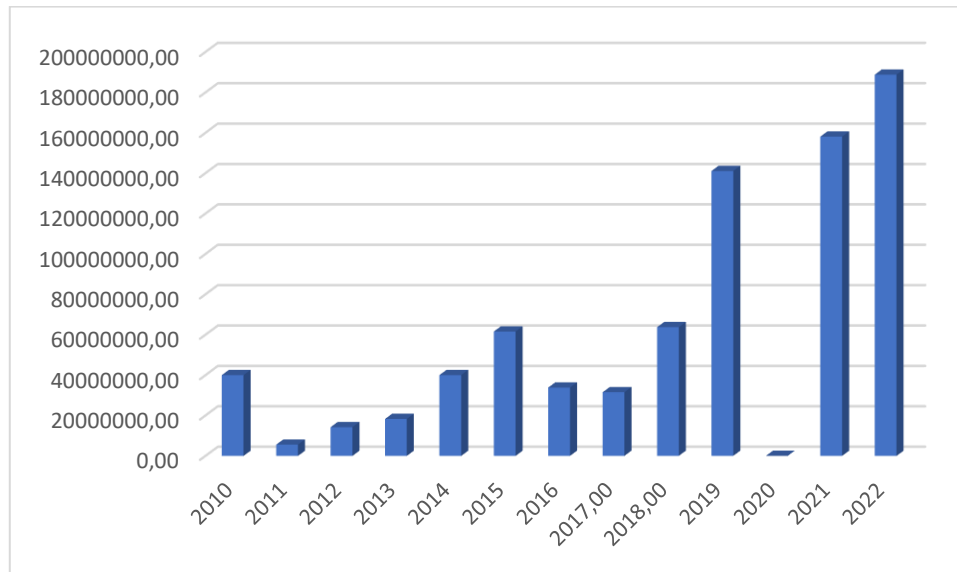
856 794 260,38 دج منها 500 462 963,13 دج تم تخصيصها من ميزانية الولاية و 356 331

297,25 دج من ميزانيات البلديات الساحلية. لهذه الاستثمارات أثرا إيجابيا على توسيع طاقات استقبال المصطافين

حيث بلغ عدد الشواطئ المجهزة والمسموحة للسباحة سنة 2022 حوالي 35 شاطئ من بين 54 التي تم احصاؤها

على مستوى الشريط الساحلي.

الشكل رقم 43: تطور المبالغ المستثمرة من طرف الجماعات المحلية من 2010 الى 2022



يلاحظ من الشكل رقم 43 أن المبالغ المخصصة من طرف الجماعات المحلية تختلف من سنة الى أخرى، فكان المبلغ المخصص سنة 2010 حوالي 40 مليون دينار، ثم انخفض المبلغ سنة 2011 الى 5.8 مليون دينار نظرا لعدم مساهمة البلديات الساحلية في التمويل وكذا انخفاض عدد الشواطئ المسموحة للسباحة من 23 شاطئ سنة 2010 الى 21 شاطئ سنة 2011. أخذ المبلغ يزداد تدريجيا الى أن بلغ 121 مليون دينار سنة 2015 حيث استفادت البلديات الساحلية من إعانات تقدر بـ 60 مليون دينار من الصندوق الخاص لوزارة الداخلية والجماعات المحلية لاقتناء تجهيزات الشواطئ. في السنتين الموالتين انخفضت الاستثمارات نظرا لمحدودية مساهمة ميزانية الولاية. بعد ذلك أخذت مبالغ الاغلفة المالية تزداد تدريجيا الى أن بلغت أوجها سنة 2022 علما أن خلال سنة 2020 لم يتم تخصيص أي مبلغ نظرا لتداعيات جائحة كورونا. ويرجع هذا التزايد المسجل الى رغبة السلطات المحلية في توسيع طاقات الاستقبال وتحسين ظروف المصطافين في الشواطئ، حيث ازداد عدد الشواطئ المهيئة والمسموحة للسباحة من 22 شاطئ سنة 2015 الى 27 شاطئ سنة 2018 ليلبلغ 35 شاطئ مسموح للسباحة سنة 2022.

الفرع الثاني: الاستثمار السياحي الخاص

بعد انسحاب الدولة من دائرة انجاز المنشآت الفندقية وفتح المجال للمتعاملين الخواص، يمكن للاستثمار الخاص في انجاز المنشآت الفندقية من المساهمة في توسيع طاقات إيواء الحاضرة الفندقية وكذا تحسين نوعية الخدمات بها.

1- تطور الاستثمار السياحي الخاص بين 2010 و2022

يتضمن الجدول رقم 90 معطيات تعكس تطور الاستثمار السياحي الخاص في ولاية جيجل خلال العقد الماضي.

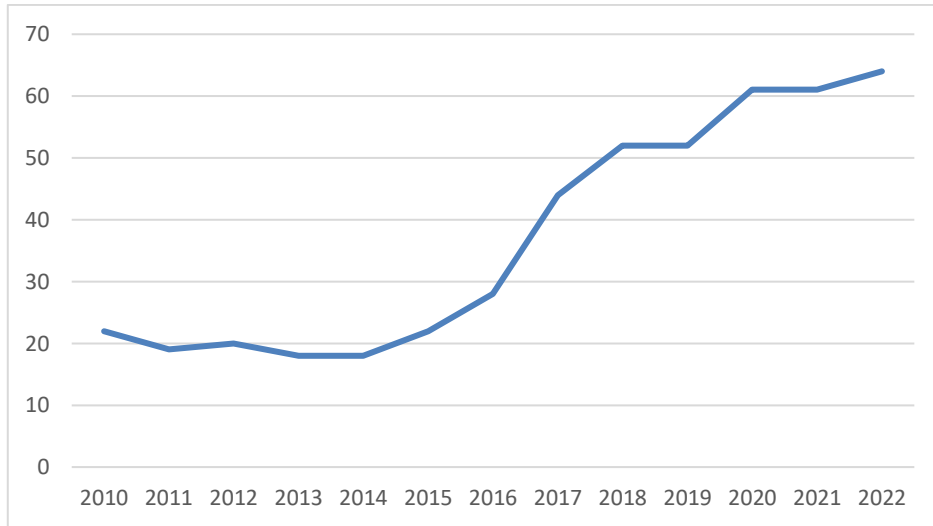
الجدول رقم 90: تطور مشاريع الاستثمار السياحي بين 2010 و2022

السنة	العدد	طاقات الايواء	مناصب الشغل	تكلفة الاستثمار
2010	22	1996	480	902 507 100,00
2011	19	1660	424	929 460 000,00
2012	20	1698	436	1 044 067 100,00
2013	18	1554	406	924 067 100,00
2014	18	1554	406	924 067 100,00
2015	22	2489	642	1 678 556 787,00
2016	28	3718	1150	7 663 029 729,00
2017	44	5791	2188	12 807 087 259,00
2018	52	5811	2543	17 898 498 407,00
2019	52	6016	2634	19 990 241 673,00
2020	61	6672	2891	21 399 779 873,00
2021	61	6870	2901	23 043 742 773,00
2022	64	7861	3417	23 837 375 723,00

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

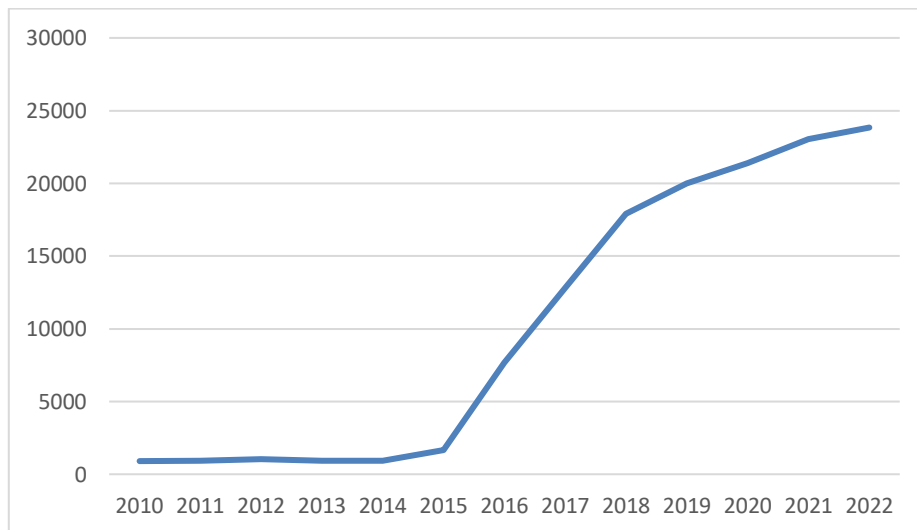
بلغ عدد مشاريع الاستثمار السياحي المسجلة على مستوى ولاية جيجل سنة 2010 حوالي 22 مشروع بطاقة استيعاب اجمالية تقدر بـ 1996 سرير وكلفة استثمار تقدر بـ 902.5 مليون دينار. انخفض عدد المشاريع الى 19 مشروع سنة 2011 وهذا بعد دخول مشروع واحد حيز الاستغلال وإلغاء مشروعين. في سنة 2012 تم اعتماد مشروع جديد ليصبح عدد المشاريع 20 مشروعا وبعدها دخل مشروع واحد حيز الاستغلال وتم إلغاء مشروع واحد ليصبح عدد المشاريع 18 مشروع سنتي 2013 و2014. في سنة 2015 أصبح عدد المشاريع السياحية 22 مشروع بعد اعتماد 4 مشاريع جديدة، ثم قفز عدد المشاريع الى 28 سنة 2016 بعد اعتماد 6 مشاريع جديدة.

الشكل رقم 44: تطور عدد المشاريع السياحية من 2010 الى 2022



خلال سنة 2017 سجل عدد المشاريع السياحية قفزة نوعية، حيث ارتفع العدد من 28 مشروع الى 44 مشروع بعد اعتماد 16 مشروعا جديدا. وبعد ذلك تم اعتماد 8 مشاريع جديدة ليرتفع عدد المشاريع الى 52 مشروع سنتي 2018 و 2019. في سنة 2020 قفز عدد المشاريع الى 61 مشروع وذلك بعد اعتماد 11 مشروع جديد ودخول مشروعين حيز الاستغلال، وفي سنة 2021 استقر عدد المشاريع، لكن في سنة 2022 ارتفع العدد الى 64 مشروع سياحي بطاقة إيواء تقدر بـ 7861 سرير.

الشكل رقم 45: تطور كلفة الاستثمار بين 2010 و 2022



نفس المنحنى تقريبا الذي أخذه منحنى تطور عدد المشاريع السياحية أخذه منحنى تطور كلفة الاستثمار خلال العقد الماضي (الشكل 45)، حيث كان حجم الاستثمار مستقرا من 2010 الى 2015 ثم بدأ في التزايد بوتيرة

سريعة الى سنة 2018 أين بلغ 17.9 مليار دينار، وبعد ذلك واصل تزايد حجم الاستثمار بصفة تدريجية الى أن بلغ 23.8 مليار دينار سنة 2022.

2- توزيع المشاريع السياحية حسب طبيعتها

حسب معطيات الجدول رقم 91، يبدو أن أكثر من نصف عدد المستثمرين قد توجه نحو تنوع العرض من حيث أشكال الايواء، حيث لجأ 13 منهم الى تشييد منازل سياحية مفروشة تتسع لـ 342 سرير بمعدل 25 سرير لكل مشروع، وهي مشاريع صغيرة على شكل منازل فردية مجهزة بكل التجهيزات التي تضمن سبل الراحة للسياح. اختار 9 مستثمرين تشييد اقامات سياحية، وهي هياكل تصمم عادة على شكل عمارات أو منازل سياحية مع توفير مرافق أخرى كالمطاعم و مرافق التسلية، و مرافق التجارية ومساحات اللعب، تتسع هذه المشاريع التسعة لـ 1344 سرير بمعدل 150 سرير لكل مشروع. واختار 4 مستثمرين الاستثمار فيما يعرف بالشقق الفندقية، وهي عبارة عن بنايات تحتوي على شقق مجهزة تتسع هذه المشاريع الأربعة لـ 216 سرير. كما لاختار مستثمرين آخرين انجاز مركبين سياحيين، وهي هياكل إيواء ضخمة توفر عدة أشكال من مرافق الايواء كالفنادق والمنازل المفروشة والشقق، كما توفر أيضا مرافق الاطعام والتسلية والمرافق التجارية والملاعب المختلفة والقاعات الرياضية.

الجدول رقم 91: توزيع المشاريع السياحية حسب طبيعتها

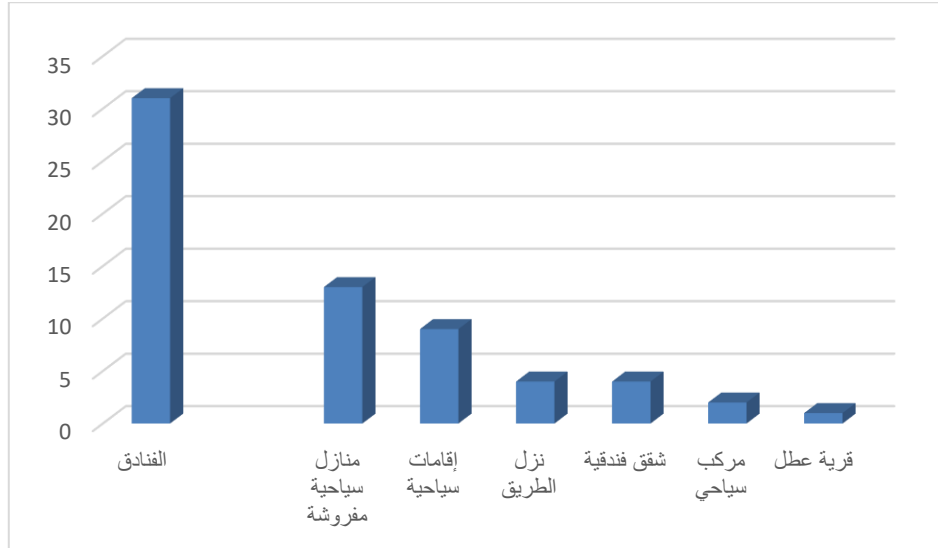
طبيعة المشروع	العدد	طاقة الايواء (سرير)	مناصب الشغل	تكلفة الاستثمار
الفنادق	31	4423	2023	11 553 659 520,00
منازل سياحية	13	326	161	919 514 032,00
إقامات سياحية	9	1344	578	4 658 714 451,00
نزل الطريق	4	342	113	841 273 470,00
شقق فندقية	4	216	47	157 744 250,00
مركب سياحي	2	754	445	5 350 000 000,00
قرية عطل	1	456	50	356 470 000,00
المجموع	64	7861	3417	23 837 375 723,00

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

اختار مستثمر واحد تشييد قرية عطل، وهي هياكل إيواء توفر كل المرافق التي يحتاجها السائح دون اللجوء الى خارجها، تبنى على شكل فيلات أو بنغالوهات فردية مع توفير المرافق الضرورية للسياح. حسب رأي المتواضع ان

هذه الخيارات نابعة عن دراسة دقيقة للسوق السياحية الجزائرية، حيث يميل السياح الجزائريين الى قضاء عطلمهم في إطار عائلي ولذا عملوا على توفير أشكال من الايواء تلائم ثقافة الأسر الجزائرية وهي أسر محافظة على العموم.

الشكل رقم 46: توزيع المشاريع السياحية حسب طبيعتها



فيما اختار 31 مستثمرا انجاز فنادق وهو شكل من أشكال الايواء المعروفة، حيث تشيد على شكل غرف فردية أو ثنائية أو ملحقات مع توفير الاطعام وبعض مرافق التسلية ومساحات خضراء، تتسع هذه الفنادق لـ 4423 سرير. كما اختار 4 مستثمرين الاستثمار في نزل الطريق أو ما يعرف بالموتيل، عادة ما تشيد هذه الهياكل على المحاور الطرقية الكبرى تستهدف إيواء المسافرين وعابري السبيل تتسع هذه النزل لـ 342 سرير (الشكل رقم 46).

3-وضعية المشاريع السياحية

معطيات الجدول رقم 92 تبين أن معظم المشاريع السياحية بولاية جيجل متوقفة الاشغال أو لم تنطلق بها الاشغال بعد، حيث لا يوجد إلا 17 مشروع في طور الإنجاز تتراوح نسبة تقدم الاشغال بها بين 5 و 99%. سيسمح انهاء الأشغال في هذه المشاريع من توسيع طاقة ايواء الحظيرة الفندقية بالولاية بـ 2799 سرير جديد وانشاء 1196 منصب عمل مباشر على المدى القريب والمتوسط. كما يوجد 14 مشروعا تم الشروع في إنجازها لكن توقفت بها الاشغال لعدة أسباب، منها 03 لأسباب إدارية و 01 لأسباب قضائية، 03 لأسباب تقنية و 02 لأسباب مالية وواحد لوفاة المستثمر. بينما توقفت الاشغال في 4 مشاريع أخرى لأسباب خاصة بالمستثمرين.

الجدول رقم 92: وضعية مشاريع الاستثمار السياحي سنة 2022

الوضعية	العدد	طاقة الايواء	مناصب الشغل
مشاريع في طور الانجاز	17	2799	1196
مشاريع متوقفة	14	1887	813
مشاريع لم تنطلق بها الاشغال	33	3175	1408
المجموع	64	7861	3417

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت لولاية جيجل

تتراوح نسب تقدم الاشغال بهذه المشاريع بين 5 و 90 %. إن تذليل العقبات التي تواجه هذه المشاريع قد يؤدي الى إعادة إقلاعها الشيء الذي يمكن أن يوسع قدرات إيواء الحاضرة الفندقية بـ 1887 سرير جديد وانشاء حوالي 813 منصب شغل مباشر.

كما يوجد أيضا 33 مشروع تم اعتمادها لكن لم تنطلق بها الاشغال، منها 26 لم تحصل بعد على رخص البناء ومشروع واحد تم رفض تسوية وضعيته و6 مشاريع تحصلت على رخص البناء لكن لم يتم الانطلاق في الاشغال لأسباب خاصة بالمستثمرين. إن تفعيل هذه المشاريع قد يؤدي على المدى البعيد الى توسيع طاقات إيواء الحاضرة الفندقية بالولاية بحوالي 3175 سرير وانشاء 3417 منصب شغل مباشر.

المطلب الثاني: الترقية والترويج السياحي

للترويج السياحي أثر كبير على تنمية النشاطات السياحية، حيث يسمح بالتعريف بالمؤهلات السياحية التي تزخر بها الولاية، كما يتم الترويج المنتجات السياحية ليزيد الاقبال عليها مما يزيد من مداخيل المؤسسات النشطة في القطاع السياحي وكذا مداخيل المؤسسات النشطة في الخدمات الأخرى كالتجارة والنقل والزراعة وحتى الصناعة،

الفرع الأول: نشاط مديرية السياحة والصناعة التقليدية

مديرية السياحة والصناعة التقليدية ليست مؤسسة اقتصادية لكن لها دور في الترقية والترويج للقدرات السياحية التي تزخر بها الولاية باعتبارها الهيئة المعنية بشكل مباشر بالتنمية السياحية على مستوى الولاية، وقصد الاطلاع على النشاط الترقوي لمديرية السياحة خلال العقد الماضي قمنا باستغلال الحصائل السنوية لهذه الهيئة فكانت الحوصلة كما يلي:

-انجاز خريطة سياحية وتوزيعها على المتعاملين السياحيين والإدارات والجمعيات.

- انجاز دعائم ترقيوه اشهارية (مطويات، بوسترات من الحجم الكبير، أقراص مضغوطة تحمل ربورتاجات عن الولاية).
- إنجاز أقمصة وقبعات تحمل شعارات سياحية.
- المشاركة في الصالون الدولي للسياحة والاسفار بالجزائر العاصمة
- الاحتفال باليوم الوطني للسياحة في كل سنة
- تنظيم الصالون الجهوي للصناعة التقليدية في كل سنة
- تنظيم الصالون الوطني للجلود في كل سنة
- المشاركة في المعرض الولائي بمناسبة الاحتفال بالذكرى 50 للاستقلال
- المساهمة في تنظيم رحلة سياحية للصحافة الوطنية بولاية جيجل بمعية الديوان الوطني للسياحة الى مختلف المتاحات السياحية والمواقع الثقافية بالولاية
- زيارة وفد إعلامي يضم صحفيين ومصورين من قناتي الشروق TV ، والنهار TV ومراسلين من مختلف اليوميات الوطنية العمومية والخاصة الى الولاية في إطار الاحتفال باليوم الوطني للصناعة التقليدية.
- المشاركة في الصالون الدولي للصناعة التقليدية بالجزائر العاصمة
- تنظيم معارض للصناعة التقليدية في البلديات الساحلية (زيامة منصورية، سيدي عبد العزيز، العوانة) خلال موسم الاصطياف كل سنة
- تنظيم مهرجان الألعاب الشاطئية في طبعته الثالثة
- تنظيم مهرجان الألعاب الشعبية في طبعته الثالثة
- تنظيم معرض خاص بالتحف الفنية والمنتجات التذكارية بميناء بوديس
- تنظيم معرض للصناعة التقليدية لولاية إليزي ببلدية سيدي عبد العزيز.
- تنظيم تظاهرة التجوال السياحي الثاني على الكورنيش مشيا على الاقدام تحت شعار معا من أجل صيف نظيف.
- تنظيم تظاهرة تجوال سياحي بمنطقة الماء البارد ببلدية تاكسنة
- تنظيم رحلة سياحية إعلامية الى غابة تامزقيدة ببلدية بني ياجيس تحت شعار الوجهة المثالية للسياحة الجبلية
- تنظيم قافلة إعلامية ترويجية بمعية الديوان الوطني للسياحة.
- المشاركة في برنامج تلفزيوني ترفيهي حول النشاطات السياحية بالولاية.

ما عدا المشاركة في الصالونين الدوليين للسياحة الاسفار والصناعة التقليدية المنظمين بالجزائر العاصمة وكذا القوافل الإعلامية والمشاركة في البرامج التلفزيونية التي لها صدى ترويجي وطني، فإن جميع التظاهرات الأخرى لها صدا محلي.

في عصر تكنولوجيات الاعلام والاتصال وما تلعبه من دور كبير في الترقية والترويج السياحي، لا تمتلك مديرية السياحة الا بوابة على موقع وزارة السياحة والصناعة التقليدية وصفحة على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك. إن هذا النشاط الترقوي الذي أنجزته مديرية السياحة والصناعة التقليدية خلال العقد الماضي لم يلعب دورا كبيرا في التعريف بالإمكانيات السياحية بولاية جيجل، ولا يعتبر كافيا لجعل الولاية وجهة سياحية بارزة على المستوى الوطني. يمكن تفسير ضعف النشاط الترقوي والترويجي لهذه الهيئة بغياب الإمكانيات المادية للقيام بذلك حيث تفتقد الى فصل للترويج والترقية السياحية في ميزانيتها السنوية.

الفرع الثاني: نشاط وكالات الساحة والاسفار

أثناء استغلالنا للحصائل السنوية لمديرية السياحة والصناعة التقليدية، لاحظنا أنها لم تشير الى أي نشاط ترقوي عند عرض حصيلة نشاطات وكالات السياحة والاسفار. أثناء زيارتنا لبعض الوكالات بمدينة جيجل وجدنا واجهاتها مرصعة بالإعلانات الخاصة بالرحلات السياحية الى الخارج، وكذا تكوين ومتابعة ملفات طلب تأشيرات السفر الى خارج الوطن.

الصورة رقم 30: وكالة الفيردي للسياحة والاسفار



الصورة رقم 29: وكالة قروش للسياحة والاسفار



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

وعند بحثنا على شبكة الانترنت لم نجد مواقع خاصة بهذه الوكالات وانما الكثير منها تعتمد على صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث وجدنا أن محتوى صفحات الفايسبوك لا يختلف كثيرا عن واجهات محلاتها فهي تعج بالإعلانات عن رحلات الى تونس، وتركيا، ودي و قطر... الخ وكذا إعلانات عن تنظيم العمرة. كما وجدنا على صفحات بعض الوكالات إعلانات ترويجية لرحلات قصيرة داخل الوطن كحمام تلامعة، وبومرداس، وسكيدة، وعنابة، وسطيف، وبجاية. أثناء حوارنا مع بعض من مسيري هذه الوكالات حول النشاط الترويجي لها، أفادنا البعض أنهم يركزون على ترويج المنتج الخارجي لأنه أكثر قبلا وأكثر مردودية من الناحية الاقتصادية.

الفرع الثالث: نشاط الجمعيات السياحية المحلية

إن النشاط الجمعوي نشاط تطوعي وليس تجاري ولا يصبو منتسبو الجمعيات من خلال نشاطهم الى تحقيق أرباح مادية. يوجد على مستوى ولاية جيجل 7 جمعيات ذات طابع سياحي لكن في الواقع أغلبها راكد ولا ينشط فعليا. عند استغلال للحصائل السنوية لمديرية السياحة والصناعة التقليدية، لاحظنا أن الجمعية الأكثر نشاطا هي جمعية السفير للسياحة، حيث تقوم بالمساهمة في تنظيم نشاطات ترقية وتحسيسية بالتعاون مع مديرية السياحة والصناعة التقليدية وتتمثل أهم نشاطاتها في:

- رحلة استكشافية وسياحية الى منطقتي بوعكاشة والزان ببلدية الشحنة
 - تظاهرة ربيع جيجل للترويج للسياحة الجبلية
 - التجوال السياحي بالدراجات الهوائية من اجل الترويج للسياحة البيئية
 - تنظيم حملات التشجير من أجل إعادة الاعتبار للمساحات التي مستها الحرائق
- أما على شبكة الأنترنت لم نجد أي أثر لمواقع خاصة بهذه الجمعيات، بينما تنشط العديد منها على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث وجدنا أن محتوى صفحات الفايسبوك يتعلق بالنشاطات المذكورة أعلاه.

المطلب الثالث: آفاق التنمية السياحية بولاية جيجل

قصد دفع عجلة التنمية السياحية بولاية جيجل تم وضع استراتيجية محلية للتنمية السياحية، حيث تم تحديد مداها وفقا لمدى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030.

الفرع الأول: التعريف بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية جيجل

- إن استراتيجية التنمية السياحية لولاية جيجل تم اعدادها في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية جيجل الذي تم إنجازه من طرف مكتب الدراسات قطيش غانية على خمسة مراحل وهي:
- المرحلة الأولى: تحت عنوان "تقرير التأسيس - إطلاق الدراسة" وهي مرحلة تحضيرية تم فيها عرض تفاصيل عن خدمات الدراسة وطرق تنظيم جمع المعلومات وسير التشاور وكذا كيفية تسليم مختلف تقارير مراحل الدراسة.
 - المرحلة الثانية: تحت عنوان " حالة الواقع - التشخيص الاستشاري" تم في هذه المرحلة فحص وتشخيص القطاع السياحي على مستوى ولاية جيجل، حيث تم تحديد نقاط قوة القطاع السياحي والإشكاليات الخاصة به على مستوى الولاية.
 - المرحلة الثالثة: تحت عنوان " آفاق التنمية واستراتيجيات التهيئة السياحية" حيث تم التركيز على استراتيجيات التنمية والتخطيط السياحي المعتمدة على الديناميكيات الخمسة التي حددها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030. (SDAT 2030)
 - المرحلة الرابعة: تحت عنوان "استراتيجية التهيئة السياحية للولاية وبرنامج التنفيذ" فبالإضافة الى الاعتماد على إدارة حديثة، يجب وصف محتواها وطرقها، والهيئات، والأدوات وإجراءات تنفيذها.
 - المرحلة الخامسة: تحت عنوان " آليات التنفيذ" حيث تم اعداد برامج عمل ذات أولوية لمواجهة التحديات التي تم تحديدها، بالإضافة إلى معالجة الإشكاليات الرئيسية المطروحة، وكذا تقييم الوسائل الاقتصادية والمالية التي يجب تعبئتها.

الفرع الثاني: محاور وأهداف استراتيجية التنمية السياحية بولاية جيجل

عمل مكتب الدراسات المكلف بإنجاز مخطط التهيئة السياحية للولاية على وضع استراتيجية مستقبلية في تنغم مع الاستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية 2030 حيث "تقدم استراتيجية تطوير ولاية جيجل في إطار المخطط التوجيهي للسياحة الوطنية (SDAT) رؤية مستقبلية لما يمكن أن يكون عليه السياحة المحلية على المدى القصير والمتوسط والطويل:"¹ تتمحور هذه السياسة حول محورين:²

¹SDAT W Jijel, Mission III, Perspectives de développement et stratégie touristique, page 57

² Ibid, page 58

- تحديد الأهداف الكبرى ومحاور العمل.
- وضع إطار عمل يمكن أن يعتمد عليه الفاعلون السياحيون في الولاية لتنفيذ سياستهم الخاصة. تحدد هذه الاستراتيجية الإجراءات التي يجب على جيجل الالتزام بها، وتوضح، حيثما كان ذلك ممكناً، الآليات التنظيمية الواجب تنفيذها.
- وحسب معدي هذا المخطط يتمثل الهدف الرئيسي لاستراتيجية التنمية السياحية لهذه الولاية في إنشاء اقتصاد سياحي حقيقي ضمن مبادئ التنمية المستدامة. تطوير السياحة ينبغي تصوره على المدى الطويل، فيجب أولاً تركيز الجهود على الأولويات وهي³:
- تطوير بعض المواقع والقطاعات النموذجية
- تنظيم التعاون بين القطاعات المختلفة
- تحسين الجهاز التنظيمي والتكوين
- إعادة ترمين صورة جيجل

ما يعاب على هذه الاستراتيجية هو عدم تحديد أهداف كمية على المدى القصير والمتوسط والبعيد.

الفرع الثالث: آليات تنفيذ استراتيجية التنمية السياحية بولاية جيجل

ولتحقيق هذه الأهداف يتم الاعتماد على الديناميكيات الخمس لاستراتيجية التنمية السياحية للولاية 2030 والتي تتمثل في:

1-الديناميكية الأولى: جيجل وجهة سياحية

الى جانب السياحة الشاطئية، تعرف جيجل أيضاً بتنوع طبيعي كبير، ولذلك يراهن معدو هذه الخطة على السياحة البيئية، ومن أجل بروز هذه الوجهة تم اقتراح تفعيل استراتيجية تسويقية بالتركيز على ما يلي⁴:

- وضع خطة تسويق محلية.
- التفكير في الأسواق الجغرافية والموضوعية المختلفة.
- تعزيز العمل مع الصحافة (آليات العلاقات العامة، المحطات الإذاعية، رحلات الصحافة...).
- تعزيز حضور المواقع الإلكترونية (المعلومات والتسويق الفردي والجماعي).

³ Ibid, page 59

⁴ Ibid, page 59

- تطوير الاستقبال والجودة بجميع أشكالها.
- تطوير الأنشطة الترفيهية (الأنشطة في أحضان الطبيعة، الزيارات)

2-الديناميكية الثانية: الأقطاب السياحية للامتياز

تجدر الإشارة أن ولاية جيجل لم يتم ادراجها في أي قطب من الأقطاب السياحية التي تم تحديدها في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030، ولذا يقترح معدوا المخطط الولائي للتهيئة السياحية أن تتماشى مع الخطوط التوجيهية للقطب السياحي شمال-وسط في إطار استراتيجية تنافسية مع ولايات هذا القطب خاصة بجاية من خلال عدة محاور منطقية:

- منطق الفروع (الفروع التي تمثل الرموز السياحية لهوية الولاية)
 - منطق إمكانيات تطوير الموقع (البنى التحتية الأساسية، المقومات السياحية)
 - منطق العقار (توفر العقار: 19 منطقة توسع سياحي).
 - منطق اقليمي (التوزيع الجغرافي المتوازن عبر اقليم الولاية)
- ويسعى معدوا هذه الاستراتيجية الى جعل جيجل قطبا سياحيا استثنائيا "نؤكد أن عدم انتماء جيجل إلى القطب السياحي الشمالي الشرقي لا يستثني إمكانية المطالبة بمقطب سياحي استثنائي الذي ينبغي على السلطات المحلية إبرازه، يمكن أن يكون هذا القطب مركزا على التكوين، البحث، والابتكار لجعل جيجل وجهة سياحية حقيقية، وقد تكون جامعة جيجل هي الفاعل الرئيسي في هذا السياق، من خلال الإمكانيات التي توفرها لضمان البحث، الملاحظة، الابتكار، والتكوين في مختلف المواضيع المتعلقة بهذا القطب الاستثنائي المقترح.⁵ ففي الوهلة الأولى تم اقتراح قطب هيكلي في المنطقة الغربية (زيامة منصورية-العوانة) و بعد ذلك سيتم تحديد أقطاب ثانوية أخرى عند تنفيذ الاستراتيجية المعتمدة.

3-الديناميكية الثالثة: مخطط الجودة السياحية

من بين الأشياء التي يبحث عليها السائح أثناء سفره الى وجهته هي جودة الخدمات المقدمة في مختلف المرافق التي يرتادها وعليه "نوصي بوضع مخطط جودة سياحية خاص بولاية جيجل، لا سيما أن الرهان الأكثر أهمية لمستقبل الاقتصاد السياحي يكمن في إرساء جودة العرض السياحي"⁶ وذلك من أجل تحسين المنتج السياحي ورفعته الى

⁵ Ibid, page 61

⁶ Ibid, page 72

درجة الامتياز. وسيشمل مخطط الجودة المتعاملين السياحيين ما يلي:

- أصحاب المؤسسات الفندقية
- أصحاب المطاعم
- أصحاب النقل
- وكالات السياحة والاسفار
- التجار
- الدواوين السياحية المحلية

سيتم انشاء علامة الجودة التي تمنح للمتعاملين الذين يتم تصنيفهم وفقا للشروط القانونية والتقنية المتعلقة بالجودة، في المرحلة الأولى ستشمل عملية التصنيف المتعاملين المذكورين أعلاه، وفي المرحلة الثانية ستشمل الدارات السياحية (المسالك) والمواقع السياحية والتراث، وفي الأخير يمكن توسيع التصنيف الى المنتجات المحلية، المناظر الطبيعية، المعارف المحلية، وكل ما يتعلق بالتراث المادي وغير المادي.

4-الديناميكية الرابعة: التعاون بين القطاع العام والخاص

قامت الدولة منذ أواخر القرن الماضي بفتح القطاعات الاقتصادية للاستثمار الخاص بما فيهم القطاع السياحي، لكن يواجه المستثمرون الخواص عوائق متعددة للحصول على أوعية عقارية و التمويل الى غير ذلك من الصعوبات البيروقراطية، و عليه فان تنسيق الجهود والتعاون بين القطاع العام والقطاع الخاص بات أمرا ضروريا لبروز صناعة سياحية تساهم في التنمية المحلية للولاية، و في هذا السياق اقترح معدوا هذه الاستراتيجية ديناميكية للتعاون بين القطاع العام والقطاع الخاص يكون فيها المحور الرئيسي الذي تستند إليه هو التعاون بين مختلف القطاعات لتذليل العقبات.

"لقد تم مد جسور التعاون مع قطاع التكوين المهني للإدماج التدريجي للتكوين في الفندقة و السياحة في منظومة التكوين المهني، قطاع التعليم العالي والبحث العلمي لإدماج التكوين في مجال السياحة، قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة فيما يتعلق بتحديث الشركات في القطاع وإمكانية وصولها إلى التمويل والضمانات، لا سيما تلك التي يقدمها الصندوق الوطني لضمان القروض (FGAR)، قطاع الاشغال العمومية فيما يخص تهيئة الفضاءات من بينها الشواطئ وقطاع العمل والحماية الاجتماعية فيما يتعلق بإدماج العاطلين عن العمل في مهن ووظائف السياحة مع الدعم المالي من الصندوق الوطني للتأمين ضد البطالة. وسيتم أيضا مد جسور التعاون مع

القطاعات الأخرى التي تكتسي أهمية قصوى للقطاع السياحي"⁷.

5-الديناميكية الخامسة: خطة تمويل السياحة

يمثل تمويل المشاريع الاقتصادية انشغالا عويصا خاصة للمتعاملين في القطاع السياحي لان الاستثمارات السياحية تتميز عن باقي الاستثمارات بمجموعه من الخصائص تتمثل أهمها في⁸:

- العائد من الاستثمارات السياحية ليس سريعا نظرا لطول مدة الاستثمار.
- الاستثمارات السياحية لا تستطيع تغيير منتجاتها بالمشاريع الأخرى.
- الاستثمارات السياحية تكون في أصول ثابتة ولمدة طويلة مما يترتب عليها تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية متفاوتة.
- تحتاج الاستثمارات السياحية الى مستوى عال من التشغيل وعمالة مدربة ومؤهلة لذلك.
- الاستثمارات السياحية لا تحتاج الى عناصر معقدة كالتيكنولوجيا مثلا، فهي تعتمد بشكل كبير على العنصر البشري.
- تساهم الاستثمارات السياحية في دعم اقتصاد أي دولة، من خلال ما توفره من فرص عمل جديدة تساهم في الدخل السياحي.
- تعد الاستثمارات السياحية من الصادرات غير منظورة، ولا يمكن نقلها من مكان الى آخر.
- وللتكفل بمسألة تمويل المشاريع السياحي اقترح معدو المخطط الولائي للتهيئة السياحية خطة لتمويل السياحة تهدف الى:

- حماية ودعم المؤسسات السياحية الصغيرة والمتوسطة.
- الحرص على تجنب توقف وتعثر المشاريع السياحية.
- جذب وتأمين الاستثمارات الكبرى الوطنية والأجنبية، ودعم الشباب المستثمرين.
- تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي من خلال الاستفادة من الحوافز الضريبية والمالية.
- تسهيل وتكثيف التمويل البنكي للأنشطة السياحية.
- ولتحقيق هذه الأهداف، يجب:

⁷ Ibid, page 77 بتصرف

⁸ يدو محمد، بوخاري سمية، (2015). «الاستثمارات السياحية كمحرك للتنمية السياحية المستدامة-حالة الجزائر» مجلة دفاتر البحوث العلمية، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، العدد السادس، ص159.

- مرافقة المستثمرين، والمروجين، وأصحاب المشاريع (المساعدة في اتخاذ القرار، وتقييم المخاطر، وتمويل المعدات التشغيلية)،
- تسهيل وتخفيف إجراءات منح القروض البنكية،
- منح، عند الحاجة، معدلات فائدة مخفضة، وتخفيض ضريبة القيمة المضافة،
- تمديد مدة القرض.

الخلاصة

رغم المؤهلات السياحية الهائلة والمتنوعة التي تتمتع بها ولاية جيجل إلا أن أداء القطاع السياحي بها يبقى متواضعا جدا. حيث لا تتوفر ولاية جيجل إلا على 29 مؤسسة فندقية تتسع لـ 2213، تقع كلها في البلديات الساحلية، ويتواجد أكثر من نصف عددها في بلدية جيجل الشيء الذي يجعلها قطبا سياحيا بارزا على مستوى الولاية. معظم المؤسسات الفندقية في ولاية جيجل تنتمي الى فئة الفنادق ولا يوجد من بينها الا 7 مؤسسات مصنفة في الفئات المتوسطة والدنيا.

تشهد هذه المؤسسات الفندقية توافدا ضعيفا للسياح، حيث بلغت نسبة شغلها القصوى في العقد الماضي حوالي 13,17 % سنة 2013 ولا يتعدى معدل مدة مكوث السياح بها ليلتين. كما بين تحليل التوافد الشهري للسياح أن التوافد عليها يتزايد خلال موسم الاصطياف ويتناقص في المواسم الاخرى. ويرجع ضعف التوافد على الحاضرة الفندقية الى عزوف السياح عنها وتفضيلهم صيغ وأشكال أخرى من الايواء كالمخيمات الصيفية والايواء لدى الساكن الذي يشهد استفحالا كبيرا في ولاية جيجل. ونتيجة لضعف التوافد يسجل القطاع السياحي إيرادات متواضعة جدا بالمقارنة مع القطاعات الاقتصادية الأخرى، كما يساهم مساهمة ضئيلة في انشاء مناصب الشغل.

يفسر هذا الأداء المتواضع للقطاع السياحي بولاية جيجل بنقص جهود تنمية هذا القطاع، بحيث لم يستفيد خلال العقد الماضي في إطار البرنامج القطاعي للتنمية إلا من 18 عملية تم تجميد 9 عمليات وإلغاء عملية واحدة، ولم يتم انجاز إلا 8 عمليات منها 7 عمليات متعلقة بالدراسات. كما تتلخص جهود السلطات المحلية في رصد أغلفة مالية ضئيلة لإنجاز عمليات تدخل في إطار تحضير موسم الاصطياف. الى جانب ذلك، يعاني الاستثمار السياحي الخاص من بطء في التنفيذ، حيث لم يتم تسليم سوى 4 مشاريع فقط خلال العقد الماضي.

بالإضافة الى فتور الاستثمار في القطاع السياحي، يرجع ضعف أداء هذا القطاع بولاية جيجل الى غياب استراتيجية للترقية والترويج للوجهة السياحية الجيجلية، فإلى جانب قلة النشاط الترويجي وفقدانه للتجديد والابتكار، لم تلق جهود مديرية السياحة صدى كبيرا، ولا تقوم وكالات السياحة بالترويج للوجهة كما تبقى جهود الجمعيات السياحية المحلية غير كافية لجعل جيجل وجهة سياحية بارزة على المستوى الوطني.

الفصل الرابع: دور مناطق التوسع
السياحي في التنمية المستدامة
للسياحية بولاية جيجل

مقدمة

لقد تبين لنا في الفصل السابق أن أداء القطاع السياحي في ولاية جيجل متواضع جدا ولم يرقى النشاط السياحي بها الى انشاء صناعة سياحية فعالة تجعل منها وجهة سياحية رائدة، ويرجع ذلك الى نقص جهود التنمية السياحية مما أدى الى استغلال غير كافي للثروات السياحية التي تزخر بها الولاية. في هذا الفصل سنحاول دراسة كيفية استغلال مناطق التوسع السياحي التي تم انشاؤها على مستوى ولاية جيجل من خلال تناول المؤهلات السياحية التي تزخر بها والعوائق التي حالت دون استغلالها استغلالا أمثالا في التنمية السياحية، كما سنحاول أيضا تقييم دورها في تنمية النشاط السياحي وأثر هذا النشاط على التنمية المحلية بالولاية.

المبحث الأول: المقومات السياحية لمناطق التوسع السياحي

في هذا المبحث سنحاول التعرف على مناطق التوسع السياحي الواقعة في ولاية جيجل، حيث سنتناول فيه موقعها، مساحتها، كيفية الوصول إليها، المؤهلات السياحية التي تزخر بها وكذا العمليات التي تم إنجازها من أجل تثمينها واستغلالها.

المطلب الأول: تقديم مناطق التوسع السياحي

سنقوم في هذا المطلب بتقديم مناطق التوسع السياحي من خلال تحديد موقعها ومساحتها وكذا طرق الوصول إليها.

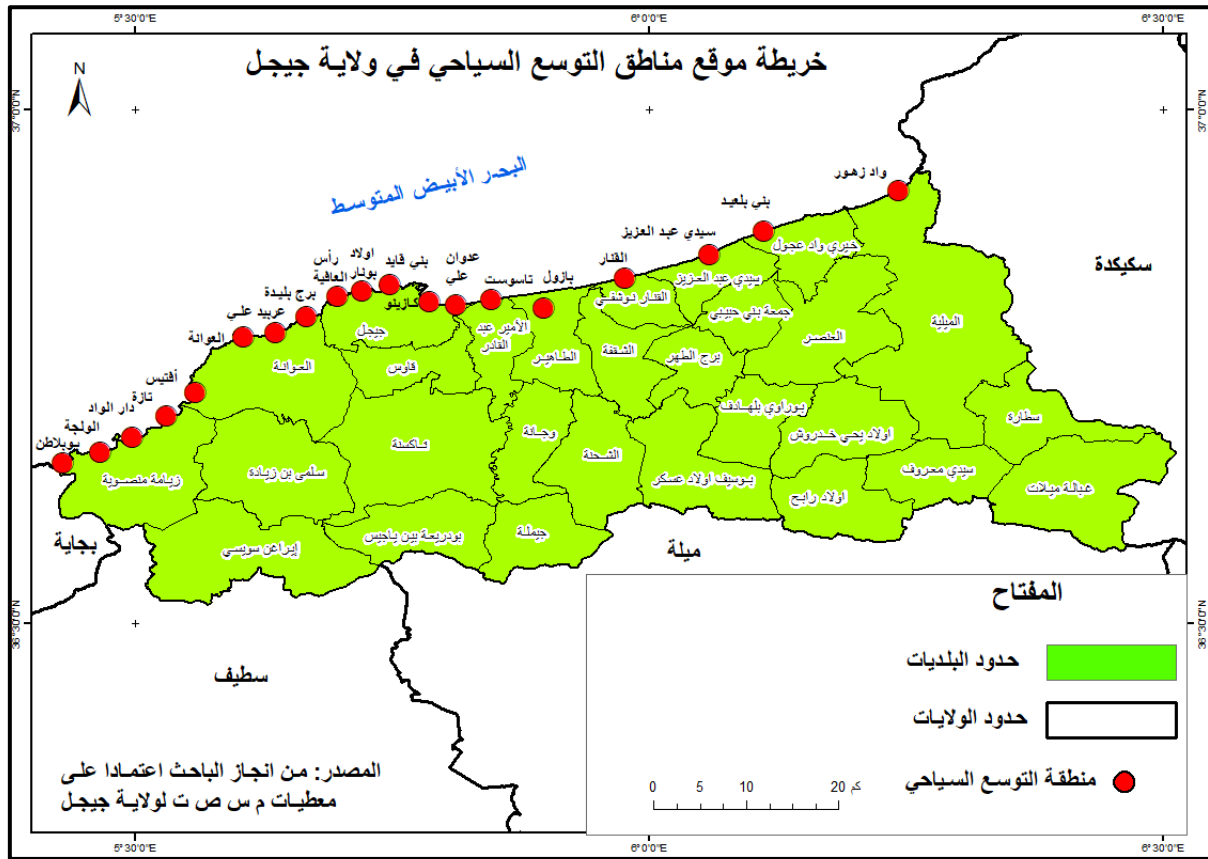
الفرع الأول: الموقع

محمل مناطق التوسع السياحي في ولاية جيجل تقع على الشريط الساحلي بشمال الولاية، منها خمس مناطق في بلدية جيجل، أربع مناطق في كل من بلديتي زيامة منصورية والعوانة، منطقة واحدة في كل من بلديات الأمير عبد القادر، الطاهير، القنار نوشي، سيدي عبد العزيز، خيري واد عجول والميلية أنظر الخريطة رقم 11.

الفرع الثاني: كيفية الوصول الى مناطق التوسع السياحي

يعتبر الطريق الوطني رقم 43 هو المحور الأساسي للولوج الى مناطق التوسع السياحي، يمتد من غرب الولاية الى شرقها حيث يخترق 17 منطقة توسع سياحي فيسمح للسياح بالوصول إليها بسهولة، أما المنطقتين المتبقيتين وهما بني بلعيد وواد الزهور فالولوج اليهما يكون عبر الطريق الولائي رقم 132 ابتداء من مفترق الطرق بلغيموز وصولا الى منطقة التوسع السياحي بني بلعيد ومن ثم الى منطقة واد زهور، لكن هذا المقطع من الطريق صعب لأنه يمر عبر منطقة جبلية متضرسة. كما أن الوصول الى هذه المنطقة يستوجب المرور على مسلك يربطها بالطريق الولائي رقم 132.

الخريطة رقم 11: موقع مناطق التوسع السياحي بولاية جيجل



الفرع الثالث: المساحة

العقار ضروري لقيام أي نشاط اقتصادي، ويعتبر أحد العناصر الأساسية التي تستقطب الاستثمارات، تتوفر مناطق التوسع السياحي بولاية جيجل على وعاء عقاري تبلغ مساحته 4232 هكتار، يمثل 1,76% من مساحة ولاية جيجل، و 2,72% من مساحة البلديات الساحلية.

توجد أكبر مساحة منه في بلدية المليية التي تتوفر على منطقة توسع سياحي واحدة بمساحة تقدر بـ 1327 هكتار ما يعادل 31,35% من المساحة الكلية لمناطق التوسع السياحي، متبوعة ببلدية خيري واد عجول التي تحتوي على منطقة للتوسع السياحي تتربع على مساحة تقدر بـ 482 هكتار وهو ما يمثل 11,38% من مساحة مناطق التوسع السياحي، ثم تأتي بلدية القنار نوشفي بمنطقة واحدة أيضا تتسع لـ 480 هكتار وبعد ذلك بلدية العوانة التي تتضمن 4 مناطق توسع سياحي بمساحة تقدر بـ 476 هكتار، ثم بلدية الأمير عبد القادر بمنطقة واحدة تتسع لـ 391 هكتار، تليها بلدية جيجل التي تتوفر على 05 مناطق بمساحة تقدر بـ 386 هكتار، بعد ذلك تأتي بلدية زيامة منصورية بـ 4 مناطق تتسع لـ 358 هكتار ثم بلدية سيدي عبد العزيز بـ 203 هكتار وفي الأخير بلدية طاهير التي لا تتوفر إلا على 109 هكتار أنظر الجدول رقم 93.

الجدول رقم 93: توزيع مناطق التوسع السياحي على البلديات الساحلية

البلدية	عدد م ت س	المساحة (هكتار)	النسبة المئوية (%)
الميلية	01	1327	31,35
خيري واد عجول	01	482	11,38
القنار نوشفي	01	480	11,34
العوانة	04	476	11,24
الأمير عبد القادر	01	391	9,23
جيجل	05	386	9,12
زيامة منصورية	04	358	8,45
سيدي عبد العزيز	01	203	4,79
الطاهير	01	109	2,57
المجموع	19	4232	100

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

المطلب الثاني: المؤهلات السياحية

تتوفر مناطق التوسع السياحي بمؤهلات سياحية طبيعية وبشرية هائلة والتي سنتناولها في هذا المطلب كما يلي:

الفرع الأول: المؤهلات الطبيعية

أ- الشواطئ: أحصت مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 53 شاطئ منها 35 شاطئ مسموحة للسباحة سنة 2022، تتميز بالتنوع من الناحية المرفولوجية، نجد منها شواطئ رملية وشواطئ حصوية وأخرى صخرية (الصور رقم 31 و32).

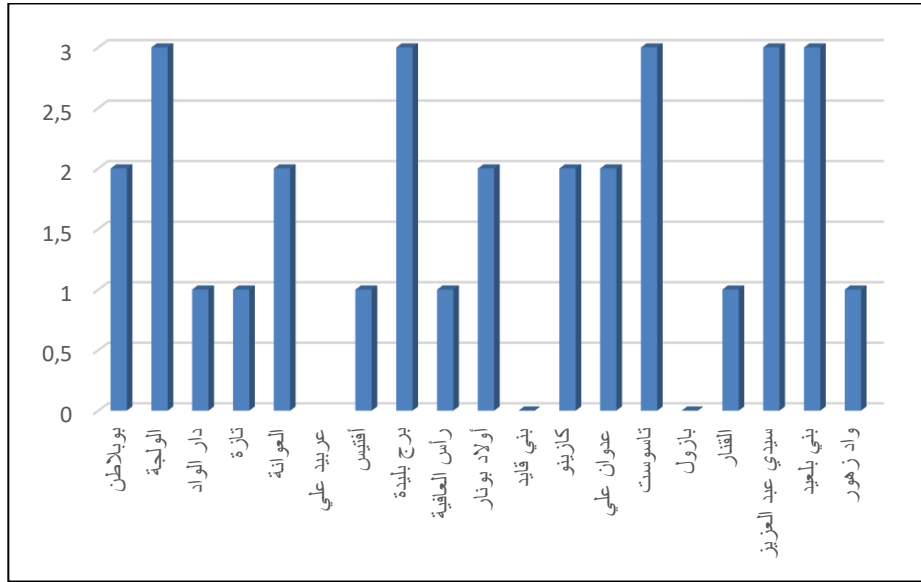
الجدول رقم 94: توزيع الشواطئ المسموحة للسباحة حسب مناطق التوسع السياحي

البلدية	منطقة التوسع السياحي	عدد الشواطئ	البلدية	منطقة التوسع السياحي	عدد الشواطئ
زيامة منصورية	بوبلاطن	2	جيجل	رأس العافية	1
	الولجة	3		أولاد بونار	2
	دار الواد	1		بني قايد	0
	تازة	1		كازينو	2
	العوانة	2		عدوان علي	2
العوانة	عربيد علي	0	الأمير عبد القادر	تاسوست	3
	أفتيس	1		بازول	0
	برج بليدة	3	القنار نوشفي	القنار	1
	سيدي عبد العزيز	3		واد زهور	1
خيري واد عجول	بني بلعيد	3	الميلية	/	/

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

من بين الشواطئ المسموحة للسباحة على مستوى ولاية جيجل يوجد 34 شاطئاً داخل مناطق التوسع السياحي وهو ما يمثل 97,14% من العدد الإجمالي، الشاطئ الوحيد الذي يقع خارج مناطق التوسع السياحي هو شاطئ بازول في بلدية الطاهير.

الشكل رقم 47: توزيع الشواطئ المسموحة للسباحة حسب مناطق التوسع السياحي



الشكل رقم 47 يبين أن مناطق التوسع السياحي الوجة وبرج بليدة، تاسوست، سيدي عبد العزيز وبني بلعيد هي التي تحتوي على أكبر عدد من الشواطئ المسموحة للسباحة، حيث تتضمن كل واحدة منها 3 شواطئ، ثم تأتي كل من مناطق التوسع السياحي بوبلاطن، العوانة، أولاد بونار، كازينو، عدوان علي التي تحتوي كل واحدة منها على شاطئين، وبعدها تأتي مناطق التوسع السياحي دار الواد، تازة، أفتيس، رأس العافية، القنار وواد زهور بشاطئ واحد، أما منطقتي التوسع السياحي بني قايد وبازول لا تتضمنان أي شاطئ مسموح للسباحة.

الصورة رقم 31: شاطئ الوجة



الصورة رقم 32: شاطئ الكهوف العجيبة



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/03/25 المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/03/25

-الرؤوس: يوجد على مستوى مناطق التوسع السياحي بولاية جيجل عدة رؤوس وهي رأس كافالو بمنطقة التوسع السياحي العوانة، رأس الصخر الأبيض بمنطقة برج بليدة، رأس العافية بالمنطقة التي تحمل نفس الاسم (الصورة رقم 33) ورأس بوبلاطن (الصورة رقم 34).

الصورة رقم 33: منظر لرأس العافية



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/03/25

الصورة رقم 34: منظر لرأس بوبلاطن



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

-الخلجان: ونميز في مناطق التوسع السياحي في ولاية جيجل عدة خلجان منها خليج الشاطئ الأحمر بمنطقة التوسع السياحي بوبلاطن (الصورة رقم 35)، خليج زيامة الذي يمتد على منطقتي التوسع السياحي الوجة وبوبلاطن، خليج تازة بمنطقة التوسع السياحي التي تحمل نفس الاسم (الصورة رقم 36)، خليج شاطئ أفتيس بمنطقة التوسع السياحي أفتيس (الصورة رقم 35)، خليج المنارة الكبيرة بمنطقة رأس العافية (الصورة رقم 38)، خليج شاطئ الزواي بمنطقة التوسع السياحي بني قايد والخليج الصغير بمنطقة التوسع السياحي أولاد بونار.

الصورة رقم 35: منظر من خليج الشاطئ الاحمر



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/03/25

الصورة رقم 36: منظر من خليج تازة



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/03/25

الصورة رقم 37: منظر من خليج أفطيس



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الصورة رقم 38: منظر من خليج المنار الكبير

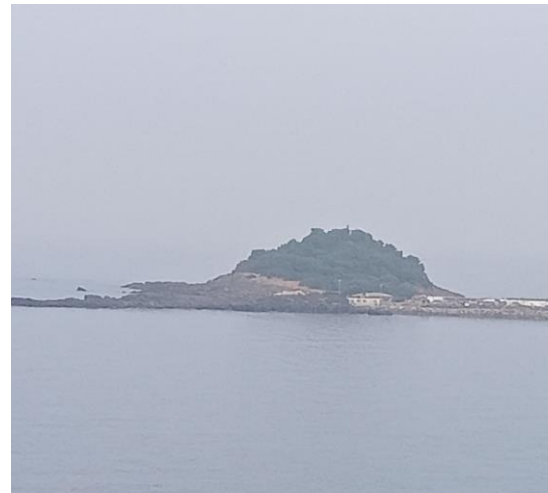


المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

-الجزر:

توجد على مستوى مناطق التوسع السياحي بولاية جيجل ثلاثة جزر صغيرة وهي: جزيرة جبيلة في بمنطقة التوسع السياحي الوجة (الصورة رقم 39)، جزيرة كافالو في منطقة التوسع السياحي العوانة (الصورة رقم 40) وجزيرة برج بليدة في المنطقة التي تحمل نفس الاسم. هذه الجزر غنية بالتنوع البيولوجي، تستقطب إليها أعداد معتبرة من السياح الباحثين عن اكتشاف خبايا الطبيعة.

الصورة رقم 39: منظر لجزيرة جبيلة



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الصورة رقم 40: منظر لجزيرة كافالو



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

-البحيرات: تتمثل في بحيرة بني بلعيد التي تقع بمنطقة التوسع السياحي بني بلعيد (الصورة رقم 41) بلدية وادي عجل على بعد 32 كم شرق مدينة جيجل.

الصورة رقم 41: منظر لبحيرة بني بلعيد



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

-المغارات: توجد بمناطق التوسع السياحي بولاية جيجل عدة مغارات وهي الكهوف العجيبة في منطقة التوسع السياحي دار الواد (الصورة رقم 42)، غار الباز بمنطقة التوسع السياحي تازة (الصورة رقم 43)، تم تهيئتها لاستقبال كل فئات الزوار من أجل تطوير السياحة العلمية والتربوية، حيث تستقبل آلاف الزوار في كل عام.

الصورة رقم 42: منظر داخل الكهوف

الصورة رقم 43: منظر داخل غار الباز



المصدر: م س ص ت لولاية جيجل 2022

الفرع الثاني: المؤهلات البشرية: هي المنجزات التي قام بها الانسان والتي تحمل قيمة فنية أو تاريخية تميز منها:
-الموقع الأثري لمدينة شوبا مينيسيبيوم: يقع الموقع الأثري "شوبا مينيسيبيوم" في منطقة التوسع السياحي الوجة ببلدية زيامة منصورية.

الصورة رقم 44: آثار مدينة شوبة



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

-المنارة الكبيرة: تقع في منطقة التوسع السياحي رأس العافية
الصورة رقم 45: المنار الكبير



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الفرع الثالث: هياكل الايواء

تتضمن هياكل الايواء التي تم إنجازها بمناطق التوسع السياحي والموجهة لاستقبال السياح وهي:

1-الحظيرة الفندقية

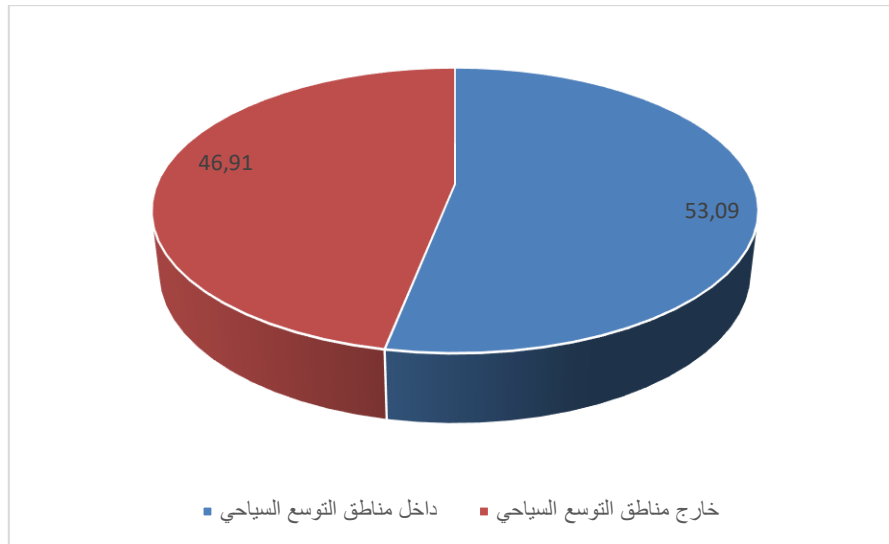
من بين 29 مؤسسة فندقية التي تتوفر عليها ولاية جيجل يوجد منها 14 مؤسسة فندقية تم إنجازها داخل مناطق التوسع السياحي والتي تتسع لـ 1175 سرير وهو ما يمثل 53,09 % من طاقة استيعاب الحظيرة الفندقية بولاية جيجل، هذا يترجم الدور المهم الذي تلعبه مناطق التوسع السياحي في توفير منشآت الايواء بولاية جيجل.

الجدول رقم 95: موقع المؤسسات الفندقية بالنسبة لمناطق التوسع السياحي

النسبة المئوية	طاقات الايواء	العدد	الحظيرة الفندقية
53,09	1175	14	داخل مناطق التوسع السياحي
46,91	1038	15	خارج مناطق التوسع السياحي
100	2213	29	المجموع

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2022
رغم أن عدد المؤسسات الفندقية المنجزة خارج مناطق التوسع السياحي يفوق عدد المؤسسات الفندقية المنجزة داخل مناطق التوسع السياحي بمؤسسة واحدة (الجدول رقم 95) الا أن طاقة إيوائها أقل حيث تتسع لـ 1038 سرير ما يمثل 46,25 % من الطاقة الاجمالية للحظيرة الفندقية بينما المؤسسات الفندقية الموجودة داخل مناطق التوسع السياحي توفر 1175 سرير وهو ما يمثل 53,09 % من طاقات إيواء الحظيرة الفندقية بولاية جيجل (الشكل رقم 48).

الشكل رقم 48: نسبة طاقات إيواء الحظيرة الفندقية بمناطق التوسع السياحي



1-2- توزيع الحظيرة الفندقية على مناطق التوسع السياحي

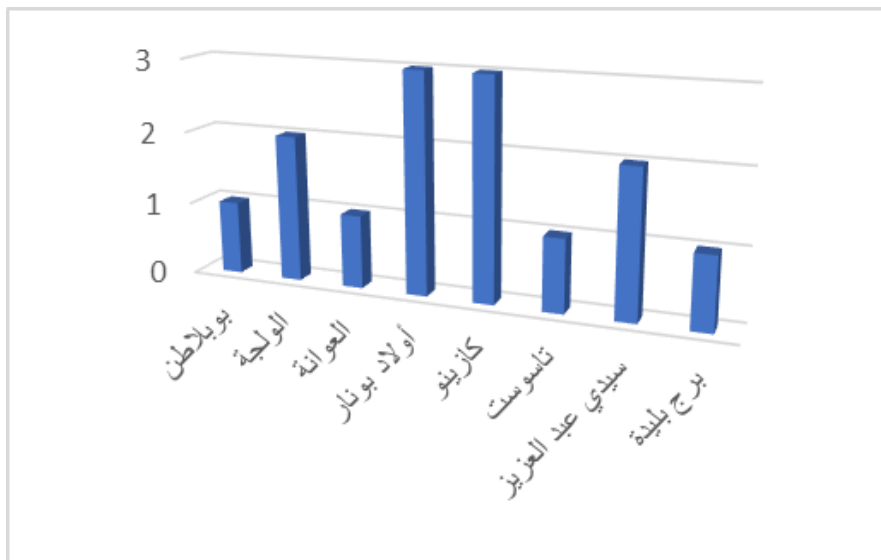
لا تتوزع المؤسسات الفندقية بصفة متساوية على مناطق التوسع السياحي بل يتفاوت عددها من منطقة إلى أخرى كما هو موضح في الجدول رقم 96.

الجدول رقم 96: توزيع الحظيرة الفندقية حسب مناطق التوسع السياحي

منطقة التوسع السياحي	العدد	طاقة الايواء	النسبة المئوية
بوبلاطن	01	36	3,06
الولجة	02	222	18,89
العوانة	01	32	2,72
برج بليدة	01	214	18,21
أولاد بونار	03	133	11,31
كازينو	03	144	12,25
تاسوست	01	160	13,61
سيدي عبد العزيز	02	234	19,91
المجموع	14	1175	100

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2022
كما يبينه الشكل رقم 49، تعتبر منطقتي التوسع السياحي أولاد بونار و كازينو الأكثر تجهيزا بالمؤسسات الفندقية، حيث تتوفر كل واحدة منها على 3 مؤسسات، يمكن تفسير ذلك بموقع هاتين المنطقتين في المحيط الحضري لمدينة جيجل، حيث تم توطين هذه المؤسسات بهاتين المنطقتين نظرا لتوفر البنى التحتية هذا من جهة، ومن جهة أخرى رغبة المستثمرين في ضمان الحد الأدنى من الزبائن في الموسم الذي يقل فيه النشاط السياحي. ثم تأتي منطقتي الولجة وسيدي عبد العزيز بمؤسستين لكل واحدة منها، وبعد ذلك تأتي كل من المناطق بوبلاطن، العوانة، برج بليدة وتاسوست بمؤسسة واحدة في كل منها.

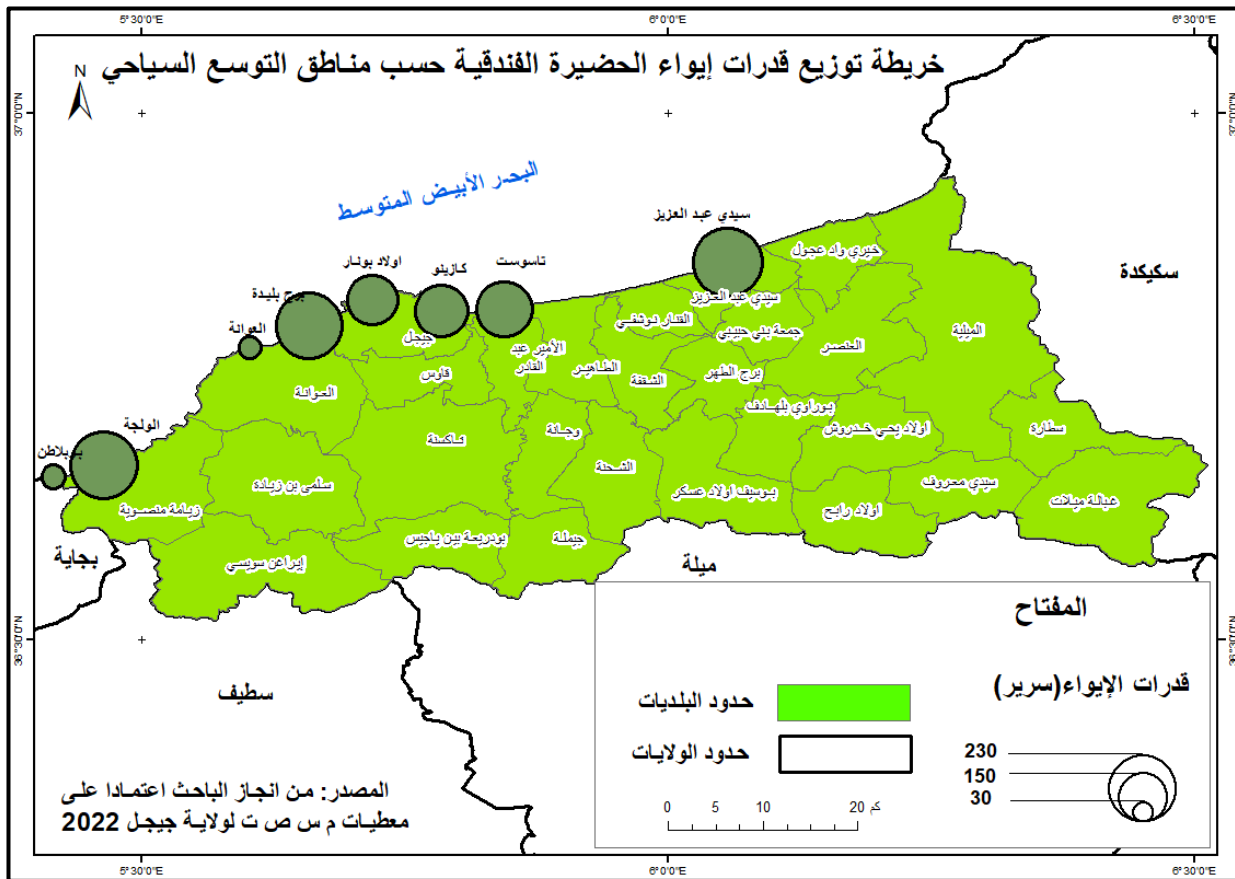
الشكل 49: توزيع المؤسسات الفندقية حسب م ت س



من حيث طاقات الإيواء تعتبر منطقتي التوسع السياحي سيدي عبد العزيز والولجة هما المنطقتان اللتان تتوفران على أكبر طاقات استيعاب، حيث تحتويان على التوالي 234 و 222 سرير، رغم أنهما لا تتوفران إلا على مؤسستين فندقيتين في كل واحدة منهما. ثم تأتي منطقة التوسع السياحي برج بليدة بـ 214 سرير و التي يوجد بها المركب السياحي الصخرة السوداء (الشكل رقم 49 والخريطة رقم 12).

من المفارقات أن المنطقتان اللتان تحتويان على أكبر عدد من المؤسسات الفندقية تتوفران على أقل قدرات إيواء حيث تحتوي منطقة التوسع السياحي كازينو على 175 سرير و منطقة أولاد بونار على 133 سرير.

الخريطة رقم 12 : خريطة توزيع قدرات إيواء الحظيرة الفندقية حسب مناطق التوسع السياحي



تجدر الإشارة إلى أن هذه المنشآت تم إنجازها دون دراسات تهيئة مسبقة، ولذا تم توطينها حسب توفر الأوعية العقارية ورغبة المستثمرين، ولم تشمل إلا ثماني مناطق من بين 19 منطقة الموجودة في ولاية جيجل.

2- المخيمات الصيفية

إن كل المخيمات الصيفية الموجودة على مستوى ولاية جيجل تقع داخل مناطق التوسع السياحي، حيث تم استغلا 12 منها سنة 2022 بطاقة إيواء تقدر بـ 2600 سرير، تتوزع هذه المخيمات على مناطق التوسع السياحي كما يبينه الجدول رقم 97.

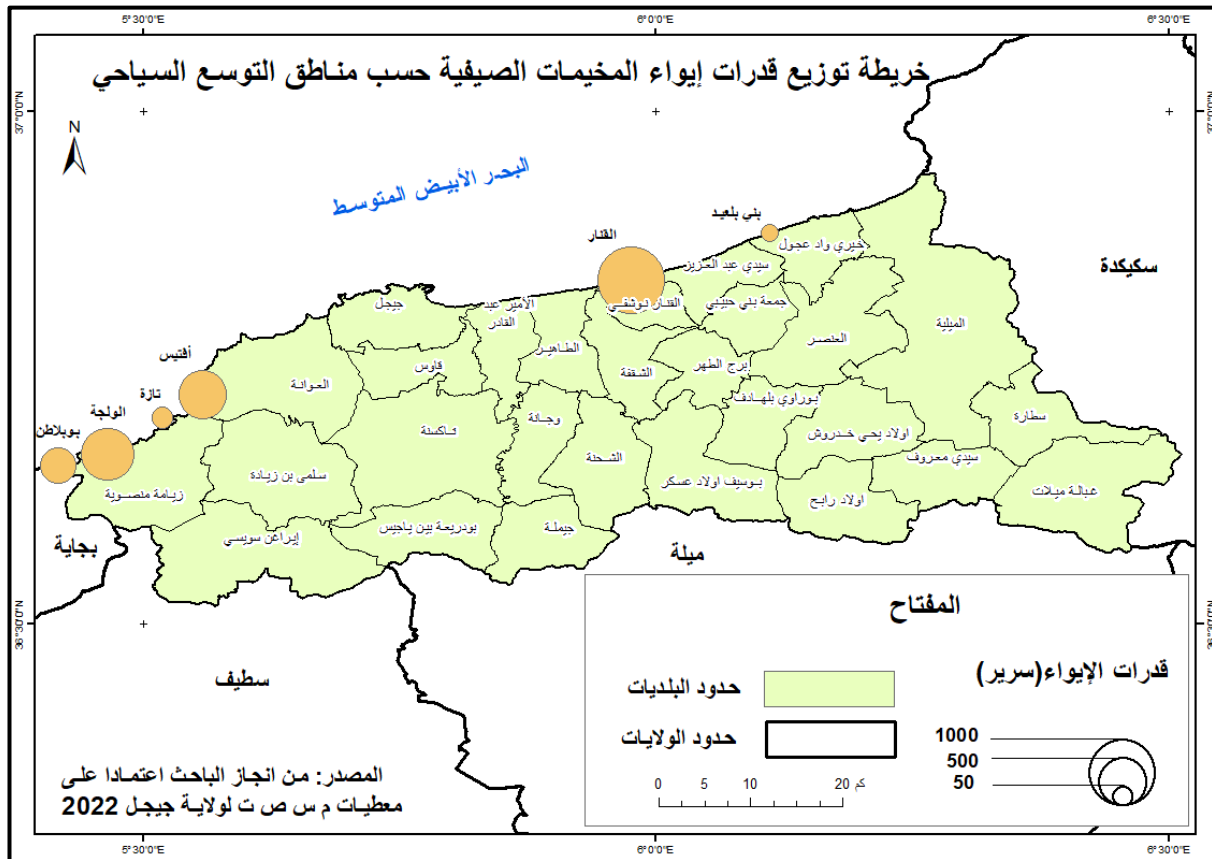
الجدول رقم 97: توزيع المخيمات الصيفية المستغلة حسب مناطق التوسع السياحي

منطقة التوسع السياحي	العدد	طاقات الايواء	النسبة المئوية
بوبلاطن	01	288	11,07
الوجة	03	615	23,65
تازة	01	100	3,84
أفتيس	02	520	20,00
القنار	04	1010	38,84
بني بلعيد	01	67	2,57
المجموع	12	2600	100

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

نلاحظ من الخريطة رقم 13 أن منطقة التوسع السياحي القنار هي التي تتوفر على أكبر عدد من المخيمات الصيفية حيث يتركز بها 4 مخيمات بسعة استقبال تقدر بـ 1010 سرير ما يعادل 38,84 % من الطاقات الكلية للمخيمات الصيفية، ثم تليها منطقة الوجة بـ 3 مخيمات تتسع لـ 615 سرير وهو ما يمثل 23,65 % من الطاقات الكلية، وبعدها تأتي منطقة أفتيس بـ مخيمين يتسعان لـ 520 سرير ما يمثل 20 % من الطاقات الكلية، وبعد ذلك تأتي كل من الوجة وتازة وبني بلعيد بمخيم واحد في كل واحدة منها.

الخريطة رقم 13 : خريطة توزيع قدرات إيواء المخيمات الصيفية حسب مناطق التوسع السياحي



تجدر الإشارة أن هناك 13 منطقة توسع سياحي لا تتوفر على مخيمات صيفية رغم أنها تتضمن مواقع ملائمة لمثل هذه الهياكل.

3- هياكل الايواء التابعة لقطاع الشباب والرياضة

من بين 7 هياكل إيواء التابعة لقطاع الشباب والرياضة، توجد على مستوى مناطق التوسع السياحي 4 هياكل إيواء تتمثل في 3 بيوت الشباب ومخيم دولي على شكل فندق تتسع لـ 480 سرير، وهو ما يمثل 70,58 % من الطاقات الكلية لهذه الهياكل كما يبينه الجدول رقم 98.

الجدول رقم 98: موقع هياكل الايواء التابعة لقطاع الشباب والرياضة بالنسبة لمناطق التوسع السياحي

الموقع	العدد	طاقة الايواء	النسبة المئوية (%)
داخل م ت س	04	480	70,58
خارج م ت س	03	200	29,41
المجموع	07	680	100

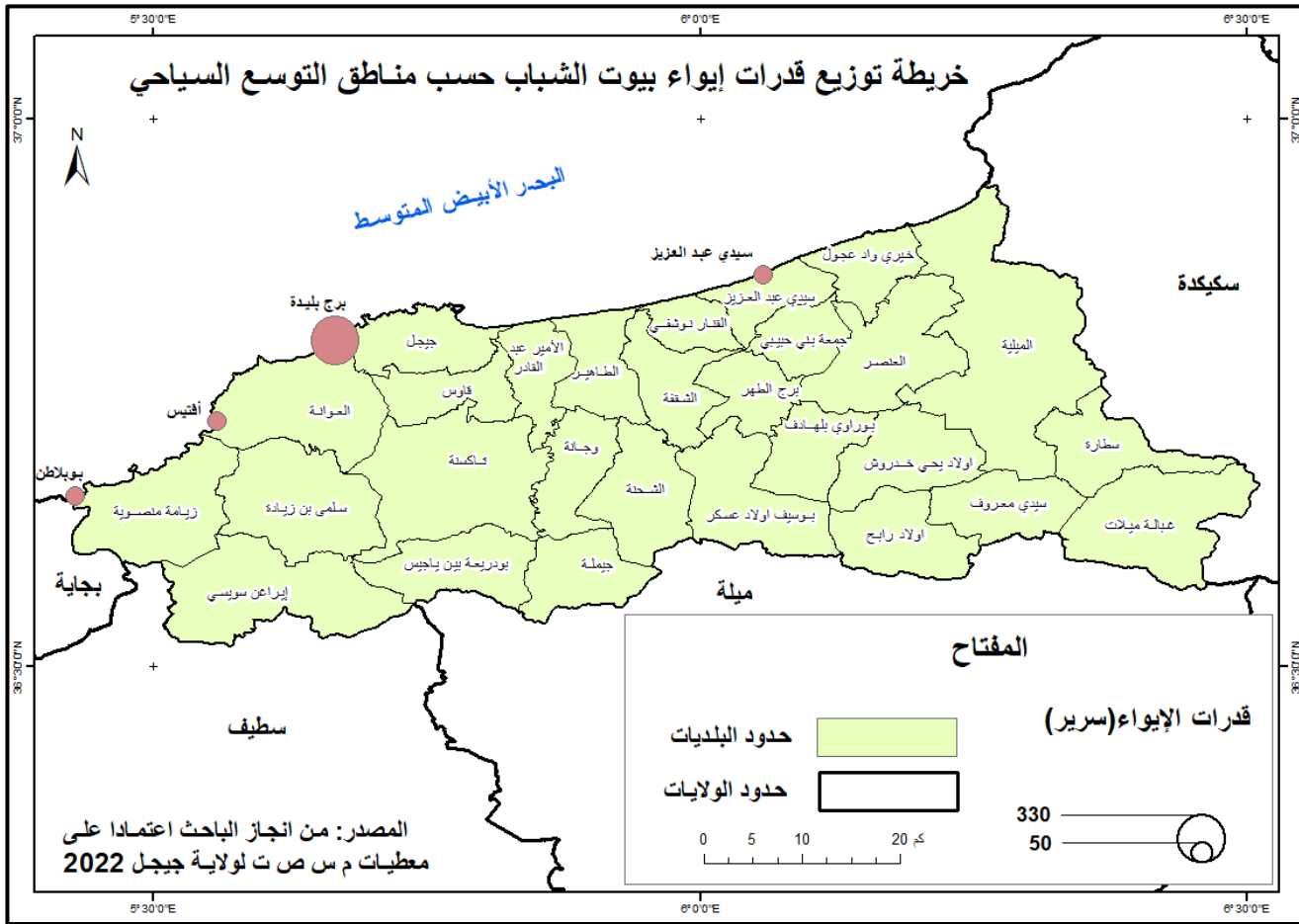
المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا معطيات ديوان مؤسسات الشباب لولاية جيجل والمخيم الدولي للشباب تتواجد 3 هياكل أخرى خارج مناطق التوسع السياحي تتسع لـ 200 سرير تشكل 29,41 % من طاقات إيواء الهياكل التابعة لقطاع الشباب والرياضة.

الجدول رقم 99: توزيع هياكل الايواء التابعة لقطاع الشباب والرياضة بالنسبة لمناطق التوسع السياحي

منطقة التوسع السياحي	العدد	طاقات الايواء	النسبة المئوية (%)
بويلاطن	01	50	10,41
أفتيس	01	50	10,41
برج بليدة	01	330	68,75
سيدي عبد العزيز	01	50	10,41
المجموع	04	480	100

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا معطيات ديوان مؤسسات الشباب لولاية جيجل والمخيم الدولي للشباب كما يبينه الجدول رقم 99 تتوزع هذه الهياكل بصفة متساوية على مناطق التوسع السياحي الأربعة، حيث تتواجد مؤسسة واحدة في كل منطقة، لكن من حيث طاقات الايواء تتركز أغليبيتها في منطقة التوسع السياحي برج بليدة التي تحوي المخيم الدولي للشباب بطاقة إيواء تقدر بـ 330 سرير وهو ما يمثل 68,75 % من الطاقات الكلية لهذه الهياكل (الخريطة رقم 14)، أما المناطق الثلاث الأخرى فإنها تتوفر على 50 سرير لكل واحدة منها. ينبغي الإشارة الى أن مناطق التوسع السياحي الـ 15 الأخرى لا تتوفر على مثل هذه الهياكل.

الخريطة رقم 14 : خريطة توزيع قدرات إيواء بيوت الشباب حسب مناطق التوسع السياحي



المطلب الثالث: تهمين مناطق التوسع السياحي

هي العمليات التي تبادر بها السلطات العمومية من أجل ترقية وتهمين مناطق التوسع السياحي قصد تهيئتها

لاستقبال مشاريع الاستثمار السياحي والتي تتمثل أساسا في:

الفرع الأول: دراسات التهيئة

1- وضعية الدراسات

يعتبر إعداد مخططات التهيئة السياحية لمناطق التوسع السياحي شرطا أساسيا لاستغلال هذه المناطق، وإقامة

أي مشروع سياحي فيها يجب أن يحترم المواصفات الواردة في مخططات التهيئة السياحية، ومن أجل تهيئة هذه المناطق

استفادت ولاية جيجل في إطار المخطط القطاعي للتنمية 2010 من عملية لدراسة تهيئة مناطق توسع سياحي

بغلاف مالي إجمالي يقدر بـ 25 000 000 دج حيث تم استهلاك 23 649 000 دج حسب مصالح مديرية

السياحة و الصناعة التقليدية لولاية جيجل.

تجدر الإشارة الى أن منطقة التوسع السياحي العوانة قد استفادت سابقا من عملية دراسة تهيئة في إطار برنامج

وطني لإعداد مخططات تهيئة 22 منطقة توسع سياحي سنة 2001، ولذا تم المصادقة على مخطط التهيئة السياحية هذه المنطقة سنة 2013. كما تم المصادقة على أربعة مخططات سنة 2022 ، وتبقى ثلاثة مخططات لم يتم المصادقة عليها منها مخطط واحد لم يتم بعد ارسال ملفه إلى مصالح وزارة السياحة والصناعة التقليدية للمصادقة أنظر الجدول رقم 100.

الجدول رقم 100: وضعية دراسات تهيئة مناطق التوسع السياحي سنة 2022

اسم المنطقة	مساحة المنطقة(هكتار)	وضعية الدراسة
دار الواد	88	لم يتم المصادقة عليها بعد
عدوان على	116	تمت المصادقة عليها بتاريخ 2022/08/21
كازينو	73	تمت المصادقة عليها بتاريخ 2022/07/21
تاسوست	391	تمت المصادقة عليها بتاريخ 2022/07/21
رأس العافية	55	تمت المصادقة عليها بتاريخ 2022/07/21
برج بليدة	122	لم يتم المصادقة عليها بعد
العوانة	167	تمت المصادقة عليها بتاريخ 2013/04/06
بني بلعيد	482	لم يتم ارسال الملف للمصادقة

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

نتائج الدراسات

تبين معطيات الجدول رقم 101 أنه وفقا للدراسات التي تم إنجازها ستسمح تهيئة مناطق التوسع السياحي المعنية بتوفير 360,05 هكتار للاستثمار السياحي مقسمة إلى 106 حصة، وسيسمح إنجاز المنشآت المبرمجة بتوسيع الحظيرة الفندقية للولاية بـ 14 839 سريرا جديدا وإنشاء 21 950 منصب شغل مباشر.

الجدول رقم 101: نتائج دراسات تهيئة مناطق التوسع السياحي

منطقة التوسع السياحي	المساحة (هكتار)	مساحة المنطقة القابلة للتهيئة (هكتار)	عدد الحصص	طاقة الايواء (سرير)	عدد مناصب الشغل المباشرة
دار الواد	88	6,8	7	206	411
عدوان على	116	50,68	14	2320	2901
كازينو	73	10,09	11	1010	1264
تاسوست	391	67,81	16	3210	6589
رأس العافية	55	16,55	7	903	1809
برج بليدة	122	86,12	30	3980	2387
العوانة	167	122	21	3210	6589
المجموع	1012	360,05	106	14 839	21 950

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية

تعتبر منطقة التوسع السياحي برج بليدة هي المنطقة الأكثر توفيراً للحصص الموجهة للاستثمار السياحي، حيث بلغ عدد الحصص بها 30 حصة يتم فيها إنجاز منشآت تسمح بتوسيع الحظيرة الفندقية بـ 3980 سرير التي تساهم في إنشاء 2387 منصب شغل مباشر. ثم تليها منطقتي التوسع السياحي العوانة وتاسوست بـ 21 و 16 حصة على التوالي والتي ستساهم بتوسيع الحظيرة الفندقية بـ 3210 سرير في كل واحدة منها، وتعتبر هاتين المنطقتين الأكثر إنشاءً لمناصب الشغل بـ 6589 منصب شغل مباشر لكل واحدة (الجدول رقم 101).

3-برامج التهيئة

ما يلاحظ من خلال برامج التهيئة لمناطق التوسع السياحي التي تم المصادقة على مخططات تهيئتها أن معدي هذه المخططات اعتمدوا مبدأ تنويع المنشآت السياحية، فالى جانب منشآت الايواء قاموا ببرمجة منشآت كفيلة بتعزيز النشاط السياحي المرتبط بالسياحة الساحلية كمراكز المعالجة بمياه البحر، نوادي الألعاب المائية، مركز إعادة اللياقة، و فضاءات التسلية ومراكز تجارية والتي تزيد من جاذبية مناطق التوسع السياحي أنظر الجدول رقم 102.

الجدول رقم 102: برامج تهيئة مناطق التوسع السياحي المصادق عليها

نوع المنشأة	مناطق التوسع السياحي	كازينو	عدوان علي	تاسوست	رأس العافية	العوانة	المجموع	النسبة المئوية (%)
فندق+مركز المعالجة بمياه البحر	العدد	03	01	00	00	00	04	
	طاقات الايواء	460	200	00	00	00	660	
فندق + نادي الألعاب المائية	العدد	01	00	00	00	00	01	
	طاقات الايواء	100	00	00	00	00	100	
فندق	العدد	01	00	04	05	07	17	
	طاقات الايواء	150	00	750	513	1960	3373	
مجموع الفنادق	العدد	05	01	04	05	07	22	50
	طاقات الايواء	710	200	750	513	1970	4133	42.39
إقامة فندقية +مركز المعالجة بمياه البحر	العدد	2	01	00	00	00	03	
	طاقات الايواء	300	450	00	00	00	750	
إقامة فندقية	العدد	00	00	01	00	00	01	
	طاقات الايواء	00	00	200	00	00	200	
مجموع الاقامات الفندقية	العدد	02	01	01	00	00	04	9.09
	طاقات الايواء	300	450	200	00	00	950	9.74
مركب سياحي	العدد	00	02	00	00	00	02	4.54
	طاقات الايواء	00	1250	00	00	00	1250	12.82

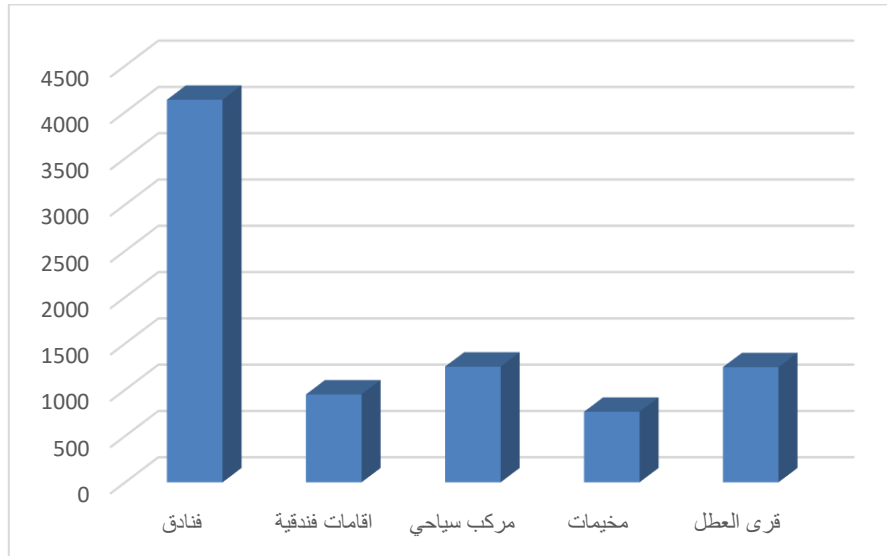
العدد	00	02	00	00	00	00	02	مخيم+مركز المعالجة بمياه البحر
طاقات الايواء	00	360	00	00	00	00	360	
العدد	00	01	00	00	00	00	01	مخيم + نادي الألعاب المائية
طاقات الايواء	00	180	00	00	00	00	180	
العدد	00	00	00	01	00	00	01	مخيم
طاقات الايواء	00	222	00	222	00	00	222	
العدد	00	03	00	01	00	00	04	مجموع المخيمات
طاقات الايواء	00	540	00	222	00	00	762	
العدد	00	00	05	00	07	00	12	قرية العطل
طاقات الايواء	00	00	1394	00	2644	1250	27.12	
العدد	07	07	11	05	44	14	100.00	مجموع هياكل الإيواء
طاقات الايواء	1010	2440	2566	513	9749	3220	100.00	
العدد	01	01	01	00	03	00	03	حاضرة التسليية
المساحة (هكتار)	0.24	0.75	1.76	00	2,75	00	2,75	
العدد	/	01	01	00	04	2	04	مركز تجاري
المساحة (هكتار)	/	1.8	1.2	00	5.48	2.48	5.48	
العدد	02	01	02	01	06	00	06	حاضرة السيارات
المساحة (هكتار)	0.88	6.15	2.64	0.52	10,19	00	10,19	
العدد	00	02	02	01	05	01	05	فضاء التسليية
المساحة (هكتار)	00	1.52	7.69	3.29	14.4	1.9	14.4	
العدد	00	02	00	00	02	00	02	مركز إعادة اللياقة البدنية
المساحة (هكتار)	00	2.68	00	00	2.68	00	2.68	
العدد	01	00	00	00	01	00	01	نادي الألعاب المائية
المساحة (هكتار)	0.15	00	00	00	0,15	00	0,15	

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية

فيما يخص هياكل الايواء حاول معدوا هذه المخططات التنوع من منشآت الايواء وذلك ببرمجة فنادق، إقامات فندقية، مركبات سياحية، قرى العطل ومخيمات، لكن يلاحظ عدم التوازن في توزيع هذه المنشآت، حيث بالغوا في عدد الفنادق علما أن هذا النوع من المنشآت لا يستهوي السياح الجزائريين لأنها غير ملائمة لثقافة العائلة الجزائرية. فبلغ العدد الكلي للفنادق المبرمجة 22 فندق تتسع لـ 4133 سرير و هو ما يمثل 42.39 % من مجموع منشآت الايواء المبرمجة (الشكل رقم 50).

كما تم برمجة 12 قرية سياحية بطاقة إيواء تقدر بـ 2644 سرير ما يمثل 27.12 % من الطاقات الكلية للهياكل المبرمجة. و مركبين يتسعان لـ 1250 سرير ما يعادل 12.82 % من قدرات الايواء المبرمجة، 04 إقامات فندقية و 04 مخيمات تتسع على التوالي لـ 950 سرير و 762 سرير.

الشكل رقم 50: توزيع طاقات الايواء حسب طبيعة المنشآت المبرمجة



فيما يخص تنوع المنشآت المبرمجة حسب مناطق التوسع السياحي، يبدو توزيعها على منطقتي التوسع السياحي عدوان علي و تاسوست أكثر تنوعا إذ تم البرمجة في كل واحدة منها 04 أنواع من منشآت الايواء، حيث برمّج في منطقة عدوان علي فندق واحد، إقامة فندقية واحدة، 03 مخيمات و مركبين سياحيين، لكن من حيث طاقة الايواء تستحوذ المركبات السياحية على حصة الأسد بـ 1250 سرير من بين 2440 سرير المبرمجة، وفي منطقة تاسوست تم برمجة 04 فنادق، إقامة فندقية، مخيم و 05 قرى للعطل تتسع لـ 1394 سرير أكثر من نصف عدد الاسرة المبرمجة والتي تقدر بـ 2566 سرير. بينما المناطق المتبقية فلم يراعي معدو مخططاتها مبدأ تنوع المنشآت حيث تم برمجة نوعين فقط في منطقة كازينو أين برمجت إقامتين فندقيتين و 05 فنادق و نوعين في منطقة العوانة أين تم برمجة 07 فنادق و 07 قرى عطل من الطراز العالي (مكونة من فيلات) ولم يبرمج إلا نوع واحد في منطقة رأس العافية أين تم برمجة 05 فنادق.

الفرع الثاني: أشغال تهيئة مناطق التوسع السياحي

تشمل أشغال التهيئة انجاز البنى التحتية المختلفة قصد توفير الشروط اللازمة لتوطين الاستثمارات السياحية من طرق و شبكة التزويد بالمياه الصالحة للشرب، شبكة تصريف المياه المستعملة، شبكة توزيع الكهرباء، شبكة التزويد بالغاز الطبيعي وشبكات الاتصالات المختلفة، وكذا اشغال التهيئة التي تهدف الى حماية الثروات السياحية التي تزخر بها هذه المناطق كتهيئة الشواطئ، و المغارات وتهيئة غابات التسلية... الخ

يبين الجدول رقم 103 أنه من بين 19 منطقة التوسع السياحي التي تتوفر عليها ولاية جيجل لم تستفد إلا أربعة منها من عمليات التهيئة بغلاف مالي إجمالي يقدر بـ 1100 مليون دج، منها منطقة واحدة بلغت بها نسبة تقدم

الأشغال 60 %، الثلاث مناطق الأخرى لم تنطلق بها الاشغال بسبب تجميد العمليات الخاصة بتهيئتها. إن التأخر في إنجاز أشغال تهيئة مناطق التوسع السياحي يعتبر عائقا كبيرا للاستثمار على مستوى هذه المناطق.

الجدول رقم 103: وضعية أشغال تهيئة مناطق التوسع السياحي سنة 2022

المشروع	تكلفة المشروع (مليون دج)	نسبة تقدم الاشغال (%)
أشغال تهيئة م ت س العوانة	350	60
أشغال تهيئة م ت س تاسوست	300	لم تنطلق بها الاشغال
أشغال تهيئة م ت س عدوان علي	300	لم تنطلق بها الاشغال
أشغال تهيئة م ت س كازينو	250	لم تنطلق بها الاشغال
المجموع	1100	/

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

الفرع الثالث: تهيئة الشواطئ

تتمثل عمليات تهيئة الشواطئ في تحديد منطقة السباحة ومنطقة الشمس وكذا منطقة النشاطات، وكي يتم فتح أي شاطئ لاستقبال المصطافين يجب أن يتوفر فيه الحد الأدنى من التهيئة والتجهيز، وتتمثل أشغال تهيئة الشواطئ في إنجاز مداخل للشواطئ، وتهيئة مواقف السيارات وكذا تجهيزها بالتجهيزات المتعلقة بالأمن والنظافة وأماكن لنصب أكشاك مختلف الخدمات التجارية، وكذا قنوات التزود بمياه الشرب وقنوات صرف المياه المستعملة. وتعتبر إنجاز أشغال تهيئة الشواطئ ضرورية لتوفير الأمن والنظافة وكذا الحد الأدنى من مرافق استقبال المصطافين. حسب مصالح مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل (الجدول رقم 104) فإن كل الشواطئ المسموحة للسباحة تم تهيئتها لاستقبال المصطافين، حيث تم إنجاز المسالك والمداخل المؤدية إليها وحظائر السيارات، وتم تجهيزها كلياً بمكاتب متصرفي الشواطئ ومراكز الحماية المدنية وبالمرافق الصحية (مراحيض و مرشات) مزودة بالمياه الصالحة للشرب، كل الشواطئ تم تغطيتها بمراكز الامن والانارة العمومية الا شاطئ واد زهور الذي تم فتحه خلال موسم الاصطياف 2022.

الجدول رقم 104: تهيئة وتجهيز الشواطئ المسموحة للسياحة

التجهيزات	الانارة العمومية	التزود بالمياه الصالحة للشرب	مكاتب متصرفي الشواطئ	مرافق صحية	مراكز الحماية المدنية	حظائر السيارات	مراكز الامن (الشرطة + الدرك الوطني)
عدد الشواطئ 35	34	35	35	40	35	45	34
نسبة التغطية (%) 97	97	100	100	100	100	100	97

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لسنة 2022

أثناء زيارتنا الميدانية الى مختلف الشواطئ المسموحة للسباحة لاحظنا تدهور بعض المسالك المؤدية الى الشواطئ كمداخل شواطئ العوانة، مريغة والكهوف العجيبة، وتدهور حظائر السيارات بشواطئ مريغة والكهوف العجيبة (الصور رقم 46 و47)، وعدم تعبيد بعض حظائر السيارات كما هو الحال في شواطئ أفونيس، برج بليدة، كيسير، العوانة، المنار الكبير وصخر البلح كما تبينه الصور رقم 48، 49، 50 و51.

الصورة رقم 46: موقف السيارات شاطئ مريغة الصورة رقم 47: موقف السيارات شاطئ الكهوف



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الصورة رقم 48: موقف سيارات شاطئ برج بليدة الصورة رقم 49: موقف سيارات شاطئ العوانة



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الصورة رقم 50: موقف السيارات شاطئ صخر البلح الصورة رقم 51: موقف السيارات شاطئ المنار الكبير



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

لاحظنا أيضا تفاوت سواء في عدد أو في نوعية التجهيزات الصحية من شاطئ الى آخر (الصور رقم 52، 53، 54، 55) وفي بعض الأحيان تنجز في أماكن خارج منطقة النشاطات، معظم هذه التجهيزات غير موصولة بشبكة الصرف الصحي بل تصرف المياه المستعملة الى حفر وفي بعض الأحيان تصرف الى مجاري تصب مباشرة في البحر كما تظهره الصور رقم 56، 57، 58، 59.

الصورة رقم 52: مرشات و مراحيض بشاطئ المزاير الصورة رقم 53: مرشات و مراحيض بشاطئ الزمرد



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الصورة رقم 55: مرشات ومراحيض بشاطئ
بني بلعيد الغربي



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الصورة رقم 54: مرشات ومراحيض بشاطئ
سيدي عبد العزيز



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الصورة رقم 57: حفرة صرف صحي
بشاطئ الولجة



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الصورة رقم 56: قناة صرف صحي في
شاطئ بني بلعيد الشرقي



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الصورة رقم 58: حفرة صرف صحي بشاطئ

صخر البلح



الصورة رقم 59: حفرة صرف صحي

بشاطئ مريغة



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

إن انجاز تجهيزات على الكثبان الرملية وخارج منطقة النشاطات في بعض الشواطئ (الصورتين رقم 54 و 55) يسمح لنا بالقول أن أشغال التهيئة المنجزة على مستوى هذه الشواطئ تم إنجازها دون دراسة تهيئة مسبقة ولا تتماشى مع مبادئ التنمية المستدامة للسياحة، كما أن كمية ونوعية التجهيزات المنجزة لا تسمح بأي حال من الأحوال ببروز وجهة سياحية ذات جودة وقادرة على منافسة الوجهات السياحية الأخرى على المستوى الوطني.

المبحث الثاني: معوقات التنمية السياحية بمناطق التوسع السياحي

كما تتوفر مناطق التوسع السياحي على عناصر تجعلها مؤهلة لتنمية النشاط السياحي، تحوي أيضا هذه المناطق على عناصر تشكل عراقيل لاستغلالها لأغراض سياحية منها ما هو طبيعي ومنها ما هو بشري.

المطلب الأول: المعوقات الطبيعية

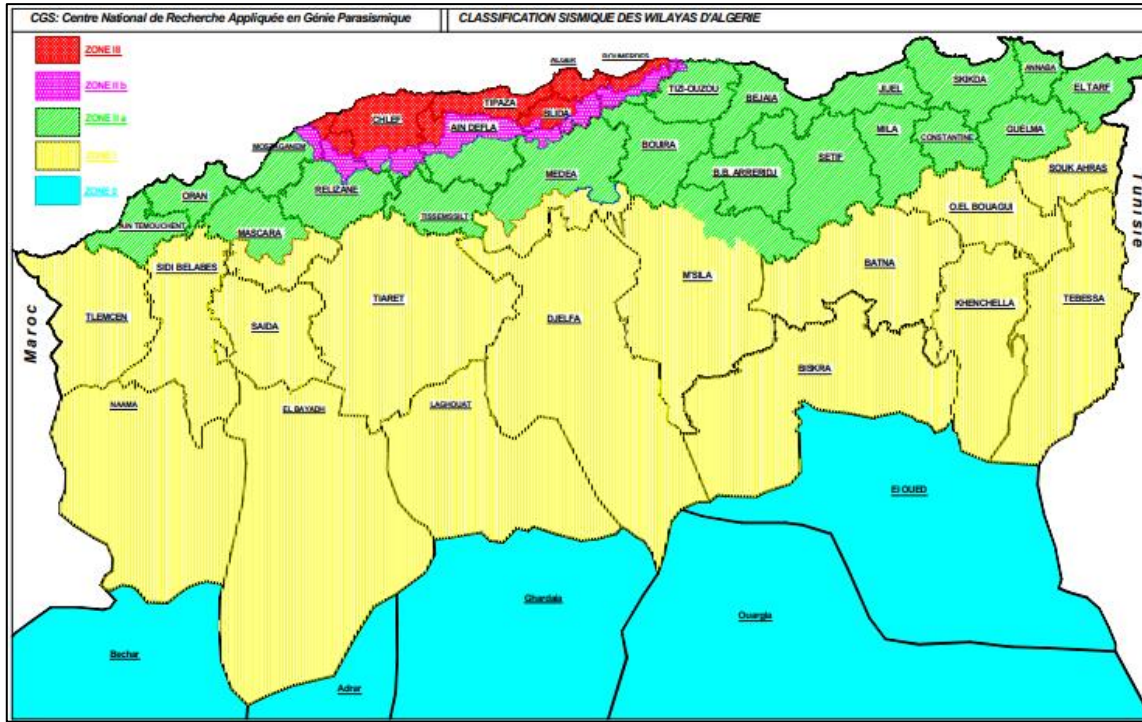
سنتناول في هذا المطلب الظواهر الطبيعية التي تشكل عناصر معيقة لتنمية النشاطات السياحية وهي:

الفرع الأول: الزلازل

إن موقع الجزائر في منطقة التماس بين الصفيحة التكتونية الإفريقية والصفيحة الأوروبية يجعلها عرضة لهذه الظاهرة بشكل دوري، الشيء الذي يتسبب في خسائر بشرية واقتصادية كبيرة، وتعتبر المناطق الشمالية وخاصة المنطقة الساحلية هي المنطقة الأكثر نشاطا "الزلازل الأكثر عنفا والأكثر فتكا، هي تلك التي حدثت في المنطقة

الساحلية، خصوصا في منطقة الجزائر في عام 1716 و 1755، في وهران عام 1790، في البليدة عام 1825، في جيجل عام 1856 وفي قورايا عام 1891.¹

الخريطة رقم 15: خريطة مناطق النشاط الزلزالي في الجزائر



و من أجل الوقاية من أخطار الزلازل تم تصنيف التراب الوطني الى مناطق حسب شدة النشاط الزلزالي، و حسب الخريطة رقم 15 تقع ولاية جيجل في المنطقة IIa ذات نشاط زلزالي متوسط، و عليه يجب أخذ هذا العامل بعين الاعتبار عند تهيئة مناطق التوسع السياحي لتسهيل عملية التدخل في حالات الطوارئ، و كذا عند تصميم وإنجاز المنشآت السياحية وذلك باحترام قواعد البناء المضاد للزلازل (RPA 2003) الذي يتضمن المعايير التقنية التي يجب اتباعها عند بناء المنشآت في المناطق الزلزالية، ويتفق المختصون في علم الزلازل أن الخسائر الكبيرة التي تخلفها الزلازل لا ترجع الى النشاط الزلزالي بحد ذاته لأنه ظاهرة طبيعية تحدث ككل الظواهر وإنما ترجع الى طريقة التهيئة الحضرية وخط البناء الذي يعتمد عليه الانسان.

الفرع الثاني: الانهيارات الصخرية والانزلاقات

هو عامل طبيعي يجب أخذه بعين الاعتبار عند تهيئة مناطق التوسع السياحي ذات المظهر المتضرر لان "أكثر حدوث عمليات هذا العامل، تقع على سطوح المنحدرات الجبلية، حينما تتعرض التكوينات الصخرية من

¹ A.Yelles-Chaouche , A. Boudiaf, H.Djellit , R.Bracene, La tectonique active de la région nord-algérienne, C. R. Geoscience 338 (2006) 126–139, page 127

حطام الصخور والحصى والطين في الاندفاع بكميات هائلة من على السفوح الشديدة الانحدار، الى بطون الاودية والمنخفضات المجاورة كدفعة واحدة وبشكل فجائي². وتحدث هذه الحركات تحت تأثير العوامل الطبيعية كهطول الامطار أو الزلازل أو عوامل بشرية ناتجة عن نشاط الانسان، نميز منها عدة أشكال مثل الانهيارات الصخرية، تدرج الصخور، سقوط الصخور، إنزلاقات التربة، التدفقات الطينية (les coulées boueuse) والهبوط الأرضي. بصفة عامة تعتبر مناطق التوسع السياحي الواقعة غرب الولاية هي المناطق الأكثر عرضة لهذه الظواهر نظرا للمظهر الطبوغرافي المتضرس الذي يتميز بوجود منحدرات شديدة كما هو الحال في مناطق دار الواد، تازة، أفطيس، الوجلة وبوبلاطن.

إن حدوث هذه الظواهر قد يؤدي الى وقوع أضرار للمنشآت القاعدية والمباني كما هو الحال في الجهة الغربية لمنطقة التوسع السياحي بوبلاطن المعروفة بوجود موقع تحدث فيه انزلاقات أرضية أدت مؤخرا الى تضرر الطريق الوطني رقم 43 وكذا البنايات المجاورة للموقع، ولذا يجب الاخذ بعين الاعتبار هذه الظواهر عند تهيئة مناطق التوسع السياحي وكذا عند تصميم وإنجاز المنشآت السياحية في هذه المناطق.

الفرع الثالث: النحت البحري

النحت البحري هي ظاهرة طبيعية تحدث تحت تأثير "ثلاثة عوامل رئيسية هي: الأمواج البحرية، المد والجزر والتيارات البحرية"³، حيث تعمل هذه الأخيرة على تفتيت الصخور تدريجيا ونقل الفتيتات الناتجة من مكان الى آخر مما يسبب تآكل الساحل وتقدم البحر نحو اليابسة، ولهذه العملية آثار سلبية حيث يمكن أن تؤدي الى تقليص مساحات الشواطئ أو فقدانها كليا الشيء الذي يؤثر سلبا على النشاط السياحي، كما يمكن أن تؤدي أيضا الى تدهور البنى التحتية والمنشآت السياحية كالمنتزهات، والمنشآت الفندقية من خلال إضعاف أساساتها نتيجة تآكل التربة التي بنيت عليها.

أثناء زيارتنا الميدانية الى مناطق التوسع السياحي لاحظنا بعض الآثار لهذه الظاهرة خاصة في المناطق الواقعة في وسط وغرب الولاية مثل منطقة عدوان علي ببلدية جيجل، أفطيس وعرييد علي ببلدية العوانة وتازة والوجلة وبوبلاطن ودار الواد ببلدية زيامة منصورية كما يظهر في الصورتين رقم 60 و 61.

² علي سالم الشواورة، جابر الحلاق، الجغرافيا الطبيعية والبشرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان 2012، ص 214
³ نفس المرجع، ص 209

الصورة رقم 60: تآكل أساسات بناية في

الصورة رقم 61: تلف جزء من الجدار

شاطئ الكهوف العجيبة

الساند بشاطئ الكهوف العجيبة



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الفرع الرابع: الفيضانات

الفيضانات هي ظاهرة طبيعية تحدث عندما يتجاوز حجم المياه قدرة الأرض على امتصاصها أو تصريفها، مما يؤدي إلى غمر الأراضي والمناطق المجاورة للوديان والبحيرات بسبب ارتفاع منسوب المياه. ولاية جيجل التي تتميز بتساقط كبير للأمطار خاصة في فصل الشتاء والتي تؤدي إلى فيضان الوديان على المناطق المجاورة لمصباتها، وتعتبر مناطق التوسع السياحي الواقعة بوسط وشرق الولاية والتي تتميز بتضاريس مستوية نسبيا هي المناطق المعرضة لهذه الظاهرة. منطقة التوسع السياحي بني بلعيد هي الأكثر عرضة للفيضان خاصة على مستوى الأراضي المحاذية لمصب الواد الكبير وكذا البحيرة الطبيعية الواقعة غرب هذه المنطقة، كما يمكن أيضا أن تحدث في منطقة التوسع السياحي القنار على مستوى الأراضي المتاخمة لمصب وادي النيل، وعلى مستوى منطقة التوسع السياحي تاسوست عند مصب وادي جن جن وفي منطقة التوسع السياحي برج بليدة بشاطئ كيسير الواقع شرق المنطقة ومنطقة التوسع السياحي واد زهور عند مصب الواد الذي يحمل نفس الاسم.

المطلب الثاني: المعوقات البشرية

هي العناصر الناتجة عن النشاط البشري والتي تشكل عوائق لتنمية النشاطات السياحية وهي:

الفرع الأول: التلوث

يمثل إحدى المعوقات التي تعرقل النشاط السياحي لأن هذا الأخير يشترط محيطا نظيفا وصحيا، أثناء خرجاتنا الميدانية لاحظنا شكلين من أشكال التلوث هما:

1- **النفايات الهامدة (الصلبة):** نظرا للتأخر الكبير الذي شهده استغلال هذه المناطق، تحول الكثير منها الى شبه مفرغات للنفايات الهامدة. أثناء خرجاتنا الميدانية، لاحظنا تواجد هذا النوع من النفايات في العديد من مناطق التوسع السياحي كما تبينه الصور رقم 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70.

الصورة رقم 63: نفايات ب م ت برج بليدة



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الصورة رقم 62: نفايات ب م ت س بني بلعيد



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الصورة رقم 65: نفايات ب م ت س رأس العافية



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الصورة رقم 64: نفايات ب م ت س القنار



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الصورة رقم 66: نفايات بـ م ت س سيدي عبد العزيز الصورة رقم 67: نفايات بـ م ت س تاسوست



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الصورة رقم 69: هيكل باخرة بـ م ت س أفتيس

الصورة رقم 68: نفايات بـ م ت س تازة



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الصورة رقم 70: هيكل حديدية بـ م ت س بني بلعيد



المصدر: من انجاز الباحث

بتاريخ 2022/05/02

هذا المشكل يطرح بأكثر حدة في مناطق التوسع السياحي سيدي عبد العزيز، تاسوست، وتازة. كما لاحظنا وجود هيكل باخرة غارقة على مستوى شاطئ منطقة التوسع السياحي أفيس وهياكل حديدية على مستوى شاطئ بني بلعيد الغربي، هذه النفايات لا تؤدي الى تشويه المناظر فحسب وإنما تشكل خطرا حقيقيا على سلامة السياح.

2- **النفايات السائلة:** إن وقوع العديد من التجمعات السكنية داخل هذه المناطق وكذا الكثير من المناطق بمحاذاة المدن، جعلها عرضة للنفايات السائلة منها المياه المستعملة سواء كانت منزلية أو صناعية.

أحصت مصالح المحافظة الوطنية للساحل فرع ولاية جيجل 90 نقطة رمي الى الوديان التي تصب في البحر معظمها داخل مناطق التوسع السياحي، من بين هذه النقاط هناك 5 نقاط رمي للمياه المستعملة الصناعية و85 نقطة رمي تخص المياه المستعملة المنزلية، أثناء خراجتنا الميدانية الى مناطق التوسع السياحي قمنا بالتقاط صور لبعض النقاط الممثلة في الصور رقم 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78.

الصورة رقم 71: مياه مستعملة ب م ت س أفيس الصورة رقم 72: مياه مستعملة ب م ت س عرييد علي



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الصورة رقم 73: مياه مستعملة ب م ت س برج بليدة الصورة رقم 74: مياه مستعملة ب م ت س كازينو



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الصورة رقم 75: مياه مستعملة ب م ت س الوجلة الصورة رقم 76: مياه مستعملة ب م ت س سيدي عبد العزيز



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الصورة رقم 78: مياه مستعملة ب م ت س العوانة

الصورة رقم 77: مياه مستعملة ب م ت س تاسوست



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

هذه النفايات السائلة أدت الى تلويث شاطئين بمنطقة التوسع السياحي بني قايد والتي تم منعهما للسباحة.

الفرع الثاني: الزحف العمراني

يعتبر الزحف العمراني على مناطق التوسع السياحي احدى المعوقات التي تعرقل استغلال هذه المناطق، حيث يتسبب في استهلاك مساحات كبيرة من العقار السياحي وتشويه المناظر لا سيما أن البنايات المنجزة لا تخضع لمواصفات عمرانية ويطغى عليها الطابع الفوضوي الذي يتجلى في ضيق الطرق بينها وعدم استكمالها. ولتقييم هذه الظاهرة اعتمدنا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل والصور الجوية وكذا الزيارات الميدانية.

- أ- **المناطق الأكثر تضررا:** ان مناطق التوسع السياحي الأكثر تضررا هي المناطق الواقعة بمحاذاة التجمعات السكانية الرئيسية والتي تتمثل في:
- **منطقة التوسع السياحي بني قايد:** هي الأكثر تضررا نظرا لوقوعها داخل المحيط العمراني وفي الجهة الشمالية الغربية لمدينة جيجل، حيث تم استهلاك كل مساحتها تقريبا وذلك بتشييد حي الرابطة، وتقدر عدد البنايات التي تم احصاؤها بها بـ 810 بناية، الى جانب محطة لتصفية المياه المستعملة وتجهيزات عمومية، ولم يتبق منها إلا بعض الجيوب العقارية غرب هذه المنطقة.
 - **منطقة التوسع السياحي كازينو:** من المناطق الأكثر تضررا نظرا لوقوعها داخل المحيط العمراني وفي الجهة الشمالية الشرقية لمدينة جيجل، تم استهلاك معظم المنطقة أين تم إحصاء 2102 بناية الى جانب 25 مرفق عمومي منها الميناء القديم (الصيد)، ملعب لكرة القدم، المحطة البرية لنقل المسافرين ومحطة السكك الحديدية، ثانوية ومعهد للتكوين المهني، ولم يتبق منها الا وعاء عقاري معتبر شرق هذه المنطقة.
 - **منطقة التوسع السياحي أولاد بونار:** تقع في الضاحية الغربية لمدينة جيجل الشيء الذي عرضها للزحف العمراني بفعل توسع المدينة، حيث تم استهلاكها تقريبا بالكامل إذ تم التسجيل بها 289 بناية فردية و11 مرفق عمومي منها مركز الراحة لعمال التربية، ملعب لكرة القدم ومقبرة ولم يتبق منها إلا بعض الجيوب العقارية المنحصرة بين البنايات.
 - **منطقة التوسع السياحي عدوان علي:** تقع داخل المحيط العمراني شرق مدينة جيجل، تم استهلاك مساحات معتبرة في المنطقة الوسطى منها والشرقية، أين تم إحصاء 160 بناية فردية ومرافق عمومية منها مؤسسة إعادة التربية، المحشر البلدي، مسجد. كما يتم بناء حي عدل 1200 مسكن في الجهة الشرقية منها، ولم يتبق من هذه المنطقة إلا وعاء عقاري معتبر في جزئها الغربي والعديد من الجيوب العقارية المبعثرة بين البنايات وسط وشرق المنطقة.
 - **منطقة التوسع السياحي تاسوست:** نظرا لوقوعها في الضاحية الشرقية لمدينة جيجل تتعرض هذه المنطقة للضغط العمراني بفعل توسع المدينة، حيث تم استهلاك الجزء الأوسط منها أين تم إحصاء 1697 بناية فردية، 100 مسكن اجتماعي، 50 مسكن تساهمي، مرافق وتجهيزات عمومية منها القطب الجامعي تاسوست، مركب الحليب وملعب لكرة القدم، ولم يتبق منها إلا بعض الأوعية العقارية شرق وغرب هذه المنطقة.
 - **منطقة التوسع السياحي سيدي عبد العزيز:** تم استهلاك معظم الجزء الأوسط والغربي بفعل التوسع العمراني للتجمع السكني الرئيسي سيدي عبد العزيز، حيث تم إحصاء 693 بناية فردية والعديد من التجهيزات

العمومية. بلغت المساحة المشغولة بها حوالي 128 هكتار، وتبقى منها وعاءين عقاريين معتبرين واحد في الجهة الغربية للمنطقة والآخر في الجهة الشرقية، وكذا الكثير من الجيوب العقارية المنحصرة بين البنايات شمال الطريق الوطني رقم 43.

أ- المناطق التي تضررت بشكل متوسط:

- **منطقة التوسع السياحي الوجلة:** تعاني من الزحف العمراني بالجهة الشرقية بفعل التوسع العمراني للتجمع السكني الرئيسي زيامة منصورية أين تم إحصاء 811 بناية فردية وعدد من التجهيزات العمومية، أما جزؤها الأوسط والغربي لم يتم استهلاكه.
- **منطقة التوسع السياحي بوبلاطن:** تم استهلاك مساحة معتبرة منها في الجزء الأوسط بفعل التوسع العمراني للتجمع السكني الثانوي بوبلاطن أين تم إحصاء 233 بناية فردية وعدد من التجهيزات العمومية، أما الجزئين الغربي والشرقي لم يمسهما الزحف العمراني.
- **منطقة التوسع السياحي تازة:** تعرضت للزحف العمراني بصفة غير كثيفة بفعل توسع التجمع السكني الثانوي تازة أين تم إحصاء 147 بناية فردية مبعثرة وسط وشرق المنطقة الى جانب بعض التجهيزات العمومية، تبقى منها بعض الأوعية العقارية المتفرقة.
- **منطقة التوسع السياحي أفتيس:** تعرضت للزحف العمراني نظرا للتوسع العمراني للتجمع السكني الثانوي أفتيس الذي يتوسط المنطقة، ولم يتبق منها إلا وعاء عقاري معتبر في الجهة الغربية للمنطقة والعديد من الجيوب العقارية المبعثرة داخل النسيج العمراني.
- **منطقة التوسع السياحي القنار:** الجزء الواقع شمال خط السكة الحديدية بقي سالما، بينما شهد الجزء الواقع جنوب السكة الحديدية زحفا عمرانيا متفاوتا بفعل التوسع العمراني للتجمع السكني الرئيسي القنار نوشفي أين تم إحصاء 679 بناية فردية وعدد من التجهيزات العمومية، فالمنطقة الواقعة في الغرب وكذا المنطقة الواقعة في الشرق شهدت استهلاكاً كثيفاً للعقار السياحي، بينما المنطقة الوسطى لم يتم استهلاكها بنفس الكثافة حيث مازالت هناك أوعية عقارية معتبرة لم يتم شغلها، كما توجد أيضا جيوب عقارية فارغة داخل النسيج العمراني.
- **منطقة التوسع السياحي برج بليدة:** مسها الزحف العمراني من الجهة الشرقية التي تم استهلاك مساحات كبيرة منها بفعل تواجد محطة لمعالجة المياه، مشروع منطقة لتربية المائيات، مركز الراحة العائلي التابع لوزارة الدفاع الوطني، والمخيم الدولي للشباب على مساحة تقدر بـ 23 هكتار مع بقاء جيوب عقارية معتبرة، أما الجزئين الأوسط منها والشرقي بقيا سالمين.

ت- مناطق التوسع السياحي التي تضررت قليلا من الزحف العمراني:

- منطقة التوسع السياحي العوانة: رغم وقوعها بمحاذاة مدينة العوانة الا أنها لم تتضرر كثيرا ولم يمسه الزحف العمراني الا في الجهة الغربية أين تم تسجيل 179 بناية فردية، الجزء الأوسط والشرقي منها لم يتم شغلها.
- منطقة التوسع السياحي عرييد علي: معظم مساحة هذه المنطقة بقي سالما من التوسع العمراني، ولم يمسه هذا الأخير الا الجهة الشرقية منها حيث تم تسجيل 108 بناية فردية.
- منطقة التوسع السياحي بني بلعيد: لم يمسه التوسع العمراني هذه المنطقة الا في الجهة الجنوبية الشرقية بفعل التوسع العمراني للتجمع السكني الرئيسي لبلدية خيري واد عجول أين تم إحصاء 700 بناية فردية وبعض التجهيزات العمومية، وبقيت معظم مساحة المنطقة سالمة.
- منطقة التوسع السياحي رأس العافية: رغم موقعها غير البعيد من مدينة جيجل إلا أن تضررها من الزحف العمراني قليل، حيث لم يمسه هذا الأخير إلا جزء صغير من الجهة الشرقية لها مع وجود بعض البنايات في الجزء الغربي، القسم الأكبر من مساحتها بقي سالما.
- منطقة التوسع السياحي واد الزهور: رغم وقوعها بعيدا عن التجمعات السكنية الا انه تم تسجيل وجود بعض البنايات المبعثرة في أقصى شرق وأقصى غرب هذه المنطقة حيث تم تسجيل 73 بناية فردية، أما معظم مساحتها بقي سالما.
- منطقة التوسع السياحي دار الواد: معظم مساحة هذه المنطقة خالية من العمران ولم يسجل الا عدد قليل من البنايات التي تتمثل في محطة معالجة المياه، محطة الضخ، مقر للحرس البلدي غير مستغل، مركز مراقبة ومطعم.

ث- المناطق التي لم تتضرر من الزحف العمراني:

- منطقة التوسع السياحي بازول: لا توجد أي بناية داخل هذه المنطقة.

الفرع الثالث: الاستغلال العشوائي للرمال

هي إحدى الظواهر التي تؤدي الى تدهور الثروات السياحية لمناطق التوسع السياحي خاصة الشواطئ، خلال زيارتنا الميدانية لمناطق التوسع السياحي لاحظنا آثار الاستغلال العشوائي للرمال في منطقة التوسع السياحي عدوان علي (الصورة رقم 79) وتاسوست (الصورة رقم 80) أين لاحظنا آثار الاستغلال العشوائي بادية مع آثار الجرافات المستعملة لنقل الرمال، وكذا منطقة التوسع السياحي بني بلعيد حيث وجدنا آثار المركبات التي تستعمل لنقل الرمال خاصة في الجزء الغربي للمنطقة (الصورة رقم 81).

الصورة رقم 79: الاستغلال العشوائي
للرمال بـ م ت س عدوان علي



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الصورة رقم 80: الاستغلال العشوائي
للرمال بـ م ت س تاسوست



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

الصورة رقم 81: الاستغلال العشوائي للرمال بـ م ت س بني بلعيد



المصدر: من انجاز الباحث بتاريخ 2022/05/02

المطلب الثالث: المعوقات القانونية

المعوقات القانونية مرتبطة بالطبيعة القانونية للأراضي والاحكام التي تتضمنها القوانين التي تسير هذه الأراضي، ومن بين الأراضي التي تشكل عائقا لتطور النشاطات السياحية الأراضي الفلاحية والأراضي الغابية التي يصعب تغيير طبيعتها واستغلالها، وكذا القانون الخاص بالمجالات المحمية الذي يتضمن أحكاما تعرقل عملية استغلال هذه المناطق.

الفرع الأول: قانون الأراضي الفلاحية

إن أحكام القانون 08-16 المؤرخ في 8 أوت 2008 المتضمن التوجيه الفلاحي يمنع استعمال الأراضي الفلاحية لأغراض غير فلاحية حيث تنص المادة 14 منه على ما يلي " يمنع بموجب أحكام هذا القانون كل استعمال غير فلاحي لأرض مصنفة كأرض فلاحية أو ذات وجهة فلاحية"⁴ كما تنص المادة 22 منه على أنه "يجب ألا تفضي التصرفات الواقعة على الأراضي الفلاحية والأراضي ذات الوجهة الفلاحية إلى تغيير وجهتها الفلاحية"⁵

رغم أن القانون رقم 90-25 المتضمن التوجيه العقاري تضمن إمكانية استعمال الأراضي الفلاحية لإنجاز مشاريع عمرانية عندما تقتضي الحاجة الماسة لذلك حيث نصت المادة 36 منه على أن "القانون هو الذي يرخص بتحويل أي أرض فلاحية خصبة جدا أو خصبة إلى صنف الأراضي القابلة للتعمير كما تحدد ذلك المادة 21 أعلاه، ويحدد القانون القيود التقنية والمالية التي يجب أن ترافق إنجاز عملية التحويل حتما"⁶. الأراضي القابلة للتعمير هي القطع الأرضية المخصصة للتعمير والمحددة في أدوات التهيئة والتعمير وفقا للمادة 21 من نفس القانون. أما الأراضي الفلاحية الأخرى فقد نصت المادة 15 من القانون 08-16 المؤرخ في 8 أوت 2008 المتضمن التوجيه الفلاحي على أنه لا يمكن إلغاء تصنيف الأراضي الفلاحية الأخرى إلا بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء. لكن في 24 و 27 من شهر ماي 2018 صدرت تعليمتين الأولى عن وزير الداخلية والثانية عن الوزير الأول تمنعان تحويل الأراضي الفلاحية لإنجاز المشاريع العمرانية⁷.

من بين 19 منطقة توسع سياحي الموجودة في ولاية جيجل توجد 11 منطقة تحتوي على أراضي فلاحية بنسب متفاوتة كما يبينه الجدول رقم 105 ويشكل تواجد هذه الأراضي في مناطق التوسع السياحي عائقا لاستغلالها في التنمية السياحية.

⁴ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 46، بتاريخ 10 أوت 2008 ص8

⁵ المرجع نفسه، ص8

⁶ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 49، بتاريخ 18 نوفمبر 1990 ص1564

⁷ <https://www.echoroukonline.com/%D9%85%D9%86%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D9%84>

الجدول رقم 105: توزيع الأراضي الفلاحية حسب مناطق التوسع السياحي

النسبة المئوية (%)	الأراضي الفلاحية (هكتار)	المساحة (هكتار)	الطبيعة القانونية
23,08	15,47	67	بويلاطن
37,35	65	174	العوانة
76,31	106,84	140	عربيد علي
29,19	35,62	122	برج بليدة
17,24	20	116	بني قايد
42,22	165,11	391	تاسوست
4,18	4,85	116	عدوان علي
100	133	133	بازول
50,82	243,96	480	القنار
9,11	18,5	203	سيدي عبد العزيز
49,69	231,10	465	بني بلعيد

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية لسنة 2022

إن معطيات الجدول رقم 105 تفيد أن كل مساحة منطقة التوسع السياحي بازول عبارة عن أراضي فلاحية عالية الجودة الشيء الذي يشكل عائقا لاستغلالها لأغراض سياحية، كما تحتوي منطقة التوسع السياحي عربيد علي على 106.84 هكتار من الأراضي الفلاحية و هو ما يمثل 76,31 % من مساحتها، ثم تليها منطقة القنار أين تشكل الأراضي الفلاحية 50,82 % منها، و بعدها منطقة بني بلعيد ب 49,69 % من مساحتها، بعد ذلك تأتي منطقة تاسوست أين تمثل مساحة الأراضي الزراعية حوالي 42,22 % من مساحتها الاجمالية، ثم تأتي منطقة التوسع السياحي العوانة بنسبة تقدر ب 37,35 % من مساحتها، باقي المناطق لا تشكل فيها الأراضي الزراعية عائقا كبيرا لان نسبها تتراوح بين 0 و 30 % من مساحة هذه المناطق.

الفرع الثاني: قانون الأراضي الغابية

إن القانون 84-12 المؤرخ في 23 جوان 1984 المتضمن النظام العام للغابات يهدف الى حماية الثروة الغابية وقد حدد هذا الهدف في مادته الأولى التي أتى نصها كما يلي " يهدف هذا القانون المتضمن النظام العام للغابات الى حماية الغابات والأراضي ذات الطابع الغابي والتكوينات الغابية الأخرى وتنميتها وتوسيعها وتسييرها واستغلالها"⁸. كما يعتبر هذا القانون في المادة 6 منه حماية الغابات ذات مصلحة وطنية، ويحضر في المادة 18 منه القيام بتعرية الأراضي الغابية إلا برخصة من الوزير المكلف بالغابات. كما تنص المادة 31 منه على أنه لا يتم البناء والاشغال في الأملاك الغابية الوطنية إلا بترخيص من الوزارة المكلفة بالغابات. في ولاية جيجل توجد 14 منطقة توسع سياحي من بين 19 منطقة تحتوي على أراضي ذات طبيعة غابية بنسب متفاوتة كما يبينه الجدول رقم 106.

الجدول رقم 106: توزيع الأراضي الغابية حسب مناطق التوسع السياحي

مناطق التوسع السياحي	المساحة (هكتار)	الأراضي الغابية (هكتار)	النسبة المئوية (%)
دار الواد	88	78	88,63
تازة	62	20,50	33,06
أفتيس	67	39	58,20
العوانة	174	5,2	2,98
برج بلدية	122	5,5	4,50
رأس العافية	55	15,80	28,72
أولاد بونار	26	4,26	16,38
بني قايد	116	3,71	3,19
تاسوست	391	47	12,02
عدوان علي	116	38,8125	33,45
القنار	480	253	52,70
سيدي عبد العزيز	203	152,48121	75,11
بني بلعيد	465	340,7631	73,28
واد زهور	1327	893,75	67,35

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية

⁸ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 26، بتاريخ 26 جوان 1984 ص 960

تعتبر منطقة التوسع السياحي دار الواد أكثر المناطق احتواء للأراضي الغابية التي تمثل 88,63 % من المساحة الكلية، ثم تليها منطقة بني بلعيد أين تشكل الأراضي الغابية حوالي 73,28 % من مساحتها، وبعدها تأتي منطقة واد زهور بـ 67,35 % من مساحتها، وبعد ذلك تأتي منطقة أفطيس بـ 58,20 % منها، وبعدها منطقة القنار بـ 52,70 %، أما المناطق الأخرى تمثل نسب الأراضي الغابية أقل من 34 % من مساحتها. طيلة العقد الماضي شكلت الأراضي الغابية عائقا للاستثمار السياحي بهذه المناطق لان قانون الغابات يحضر انجاز المنشآت السياحية بها.

الفرع الرابع: القانون المتعلق بالمجالات المحمية

من أهداف القانون 02-11 المؤرخ في 17 فيفري 2011 المتعلق بالمجالات المحمية في إطار التنمية المستدامة هو تصنيف المجالات المحمية وتحديد كفاءات تسييرها وحمايتها، فتتص المادة 10 منه على أن "المحمية الطبيعية هي مجال ينشأ لغايات الحفاظ على الأنواع الحيوانية والنباتية والأنظمة البيئية والمواطن وحمايتها و/أو تجديدها. تخضع كل الأنشطة البشرية داخل إقليم المحمية الطبيعية للتنظيم"⁹. وعليه "يمنع ممارسة أي نشاط داخل هذه الحظيرة مهما كانت طبيعته دون أن يخضع لترخيص مسبق من السلطات والجهات المختصة"¹⁰ ووفقا لنص المادة 15 من نفس القانون تقسم المجالات المحمية الى ثلاث مناطق وهي المنطقة المركزية والمنطقة الفاصلة ومنطقة العبور، ويحضر هذا القانون القيام "بأفعال وأنشطة من شأنها إحداث تغيرات قد تخل بتوازن المناطق الثلاث المذكورة سابقا (المنطقة المركزية، المنطقة الفاصلة ومنطقة العبور)، وهذا باعتبار أن كل من هذه المناطق تتميز بخصائص وسميات تستلزم المحافظة عليها وأخذها بعين الاعتبار"¹¹. ومن بين الأفعال التي تمنعها أحكام المادة 8 من هذا القانون الإقامة أو الدخول أو التخميم، تسطير الأرض أو البناء، كل الاشغال التي تغير من شكل الارض أو الغطاء النباتي.

في ولاية جيجل توجد منطقتين للتوسع السياحي وهي دار الواد وتازة داخل محيط الحاضرة الوطنية تازة والتي تشكل عائقا لاستغلالها للاستثمار السياحي. وقد تم عرقلة دراسات تهيئة منطقة التوسع السياحي دار الواد بحجة أن القانون يمنع أي أشغال تهيئة داخل الحاضرة الوطنية تازة.

⁹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 13، بتاريخ 28 فيفري 2011 ص11

¹⁰ بوجيل ليندة، النظام القانوني في التشريع الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، جامعة الشيخ العربي تبسي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق،

2018-2019، ص91

¹¹ المرجع نفسه، ص92

المبحث الثالث: دور مناطق التوسع السياحي في تنمية النشاط السياحي

في هذا المبحث سنحاول تقييم دور مناطق التوسع السياحي في تنمية النشاط السياحي بولاية جيجل من خلال مساهمتها في استقطاب السياح، جلب المداخل المالية، انشاء مناصب الشغل واستقطاب الاستثمارات السياحية، كما قمنا أيضا بمحاولة تقييم أثر النشاط السياحي على التنمية المحلية بالولاية.

المطلب الأول: دور مناطق التوسع السياحي في استقطاب السياح

تستقطب مناطق التوسع السياحي حوالي 20573 سائح وهو ما يعادل 38,47 % من السياح المقبلين على الحاضرة الفندقية والمخيمات الصيفية على مستوى الولاية، وهي مفصلة كما يلي:

الفرع الاول: التوافد على الحاضرة الفندقية

1- التوافد على المؤسسات الفندقية حسب موقعها بالنسبة لمناطق التوسع السياحي

معطيات الجدول رقم 107 تبين أن معظم السياح الذين يقصدون الحاضرة الفندقية بولاية جيجل يتوجهون الى المؤسسات الفندقية التي تقع خارج مناطق التوسع السياحي، حيث يشكل عددهم نسبة 76,93 % من العدد الإجمالي للسياح ولا تستقطب المؤسسات الفندقية الواقعة داخل مناطق التوسع السياحي إلا 9862 سائح وهو ما يمثل 23,06 % فقط من السياح الوافدين على الحاضرة الفندقية الكلية (الشكل رقم 51). يمكن تفسير ضعف استقطاب السياح الى أن النشاط السياحي السائد في مناطق التوسع السياحي هو نشاط موسمي حيث يزداد في موسم الاصطياف ويكاد ينعدم في المواسم الأخرى.

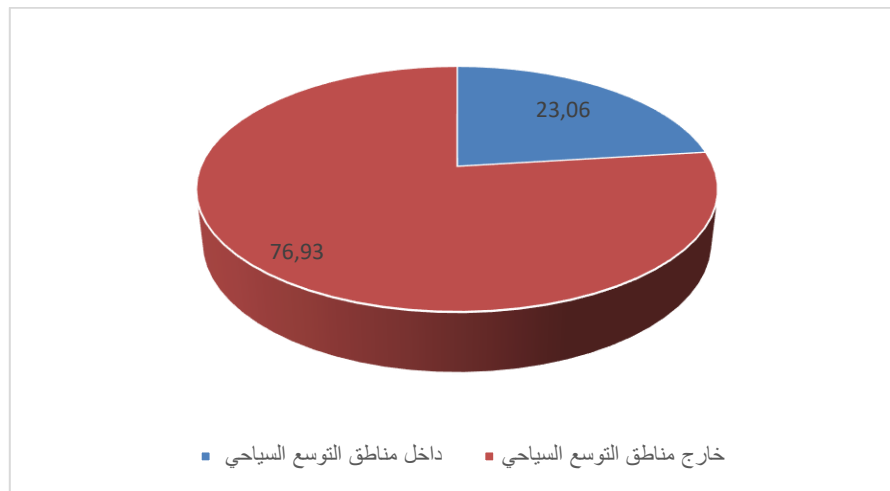
الجدول رقم 107: توافد السياح على الحاضرة الفندقية داخل مناطق التوسع السياحي

المؤسسات الفندقية	العدد	الوصول	النسبة المئوية (%)	الليالي	معدل المكوث
داخل مناطق التوسع السياحي	14	9862	23,06	19678	2
خارج مناطق التوسع السياحي	15	32900	76,93	50681	1,54
المجموع	29	42762	100	70359	1,64

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

تعتبر مدة المكوث في المؤسسات الفندقية الموجودة داخل مناطق التوسع السياحي أطول بقليل بحيث تبلغ ليلتين لكل سائح بينما لا تصل الليلتين في المؤسسات الواقعة خارج مناطق التوسع السياحي.

الشكل رقم 51: توزيع التوافد حسب موقع المؤسسات الفندقية بالنسبة لمناطق



1- توزيع التوافد على مناطق التوسع السياحي

لا يتوزع التوافد على الحظيرة الفندقية الموجودة داخل مناطق التوسع السياحي بصفة متساوية بل يتفاوت من منطقة الى أخرى كما يبينه الجدول رقم 108.

الجدول رقم 108: توزيع التوافد حسب مناطق التوسع السياحي

مناطق التوسع السياحي	عدد المؤسسات الفندقية	الوصول	النسبة المئوية (%)	الليالي	معدل المكوث
كازينو	3	3542	35,91	4029	1,13
أولاد بونار	3	1899	19,25	1899	1
برج بلدية	1	1521	15,41	1877	1,23
تاسوست	1	1590	16,12	5834	3,66
سيدي عبد العزيز	2	655	6,64	1245	2
الولجة	2	330	3,34	2672	8
بوبلاطن	1	325	3,29	335	1
العوانة	1	00	00	00	00
المجموع	14	9862	100	19681	2

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

كان مغلقا خلال هذه السنة.

كما تبين معطيات الجدول رقم 108 أن معدل مدة المكوث لا يتوزع بطريقة متساوية على جميع المناطق، فتعتبر مدة المكوث في المؤسسات الفندقية الموجودة في منطقة التوسع السياحي الوجة هي أطول مدة مكوث وتقدر بـ 8 ليالي لكل سائح، يمكن تفسير ذلك بأن السياح الذين يتوافدون عليها يقصدها لقضاء عطلة. وبعدها تأتي منطقة التوسع السياحي تاسوست التي بلغ بها معدل مدة المكوث 4 أيام تقريبا، ثم تأتي منطقة التوسع السياحي سيدي عبد العزيز بليتين، أما المناطق الأخرى معدل المكوث بها تقريبا متساوي ويعادل ليلة واحدة لكل سائح.

2- التوزيع الشهري للتوافد على الحظيرة الفندقية داخل مناطق التوسع السياحي

إن التوزيع الشهري لتوافد السياح على الحظيرة الفندقية يسمح بمعرفة الفصول التي يكثر فيها النشاط السياحي على مستوى هذه المناطق والفصول التي يقل فيها النشاط، توزيع التوافد الشهري على هذه المناطق مبين في الجدول رقم 109.

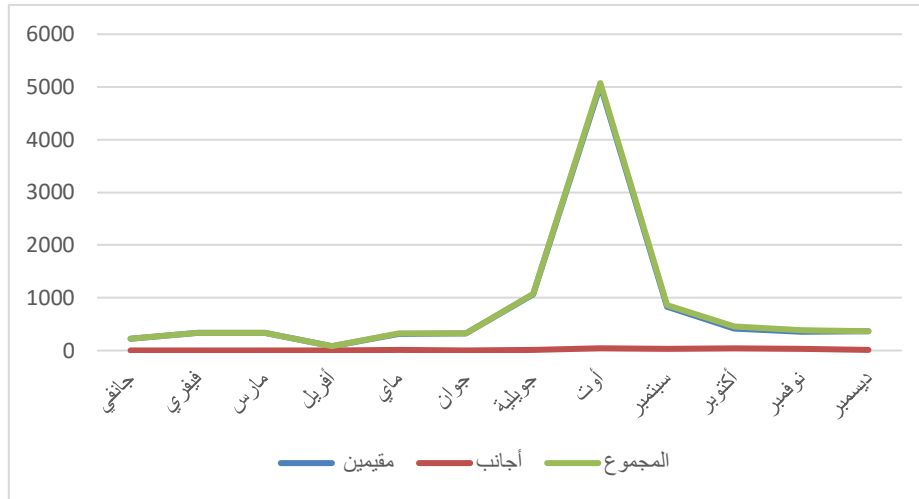
الجدول رقم 109: التوزيع الشهري للتوافد على الحظيرة الفندقية داخل مناطق التوسع السياحي

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
مقيمين	220	334	331	82	315	325	1064	5031	828	420	356	363
أجانب	2	4	3	1	8	4	15	43	32	41	32	8
المجموع	222	338	334	83	323	329	1079	5074	860	461	388	371

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

الشكل رقم 52 الذي يمثل منحني تغيرات التوافد الشهري على المؤسسات الفندقية الموجودة داخل مناطق التوسع السياحي يظهر أن هذه المؤسسات تستقبل معظم السياح المترددين عليها خلال موسم الاصطياف، حيث يتسم المنحنى بالتذبذب في بداية السنة ليسجل أقل توافد في شهر أفريل ثم يبدأ في التزايد تدريجيا الى شهر جويلية وبعدها تشتد وتيرة التزايد الى أن يبلغ ذروته في شهر أوت، أين يسجل أكبر توافد للسياح ثم يتنازل بحددة الى شهر سبتمبر، وبعدها يتنازل تدريجيا ليعود الى طبيعته المتذبذبة في بقية الأشهر. هذا يعني أن النشاط السياحي بهذه المناطق يتسم بالموسمية حيث يبلغ ذروته في موسم الاصطياف ويكاد ينعدم في بقية أشهر السنة.

الشكل رقم 52: التوزيع الشهري للتوافد حسب مناطق التوسع السياحي



الفرع الثاني: التوافد على المخيمات الصيفية

بحكم وجود كل المخيمات الصيفية المستغلة داخل مناطق التوسع السياحي فإن كل السياح الذين يقصدون

هذه المخيمات يتوافدون على مناطق التوسع السياحي.

الجدول رقم 110: التوافد على المخيمات الصيفية حسب طبيعتها

المخيمات	العدد	طاقات الايواء (سرير)	الوصول	الليالي	معدل المكوث
المخيمات التابعة للقطاع الخاص	03	432	3223	12191	3,78
المخيمات التابعة للجان الخدمات الاجتماعية	9	2168	7488	94809	12,66
المجموع	12	2600	10711	107000	10

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

تفيد معطيات الجدول رقم 110 أن المخيمات الصيفية استقبلت حوالي 10711 سائح سنة 2022 قضوا فيها 107000 ليلة بمعدل 10 ليالي لكل سائح، وهي مدة منطقية لان المخيمات الصيفية يقصدها السياح في فصل الصيف لقضاء عطلهم، لكن نلاحظ أن معدل مدة المكوث في المخيمات التابعة للجان الخدمات الاجتماعية هي أطول من معدل مدة المكوث في المخيمات الخاصة، يمكن تفسير هذا بأن مخيمات اللجان الاجتماعية هي مخيمات يقصدها عمال هذه المؤسسات مع عائلاتهم دوريا لقضاء العطلة الصيفية وفقا لبرنامج

معد أين تحدد مدة الدورة مسبقا، بينما المخيمات الخاصة فهي مخيمات تفتح أبوابها خلال موسم الاصطياف لاستقبال السياح بصفة حرة سواء كان مجيئهم فرديا أو جماعيا ولذا تختلف مدة مكوثهم فيها من سائح الى آخر.

1-توزيع التوافد على المخيمات حسب مناطق التوسع السياحي

لا يتوزع التوافد على المخيمات الصيفية بصفة متوازنة على مناطق التوسع السياحي، حيث يتفاوت عددهم من منطقة الى أخرى كما يبينه الجدول رقم 111.

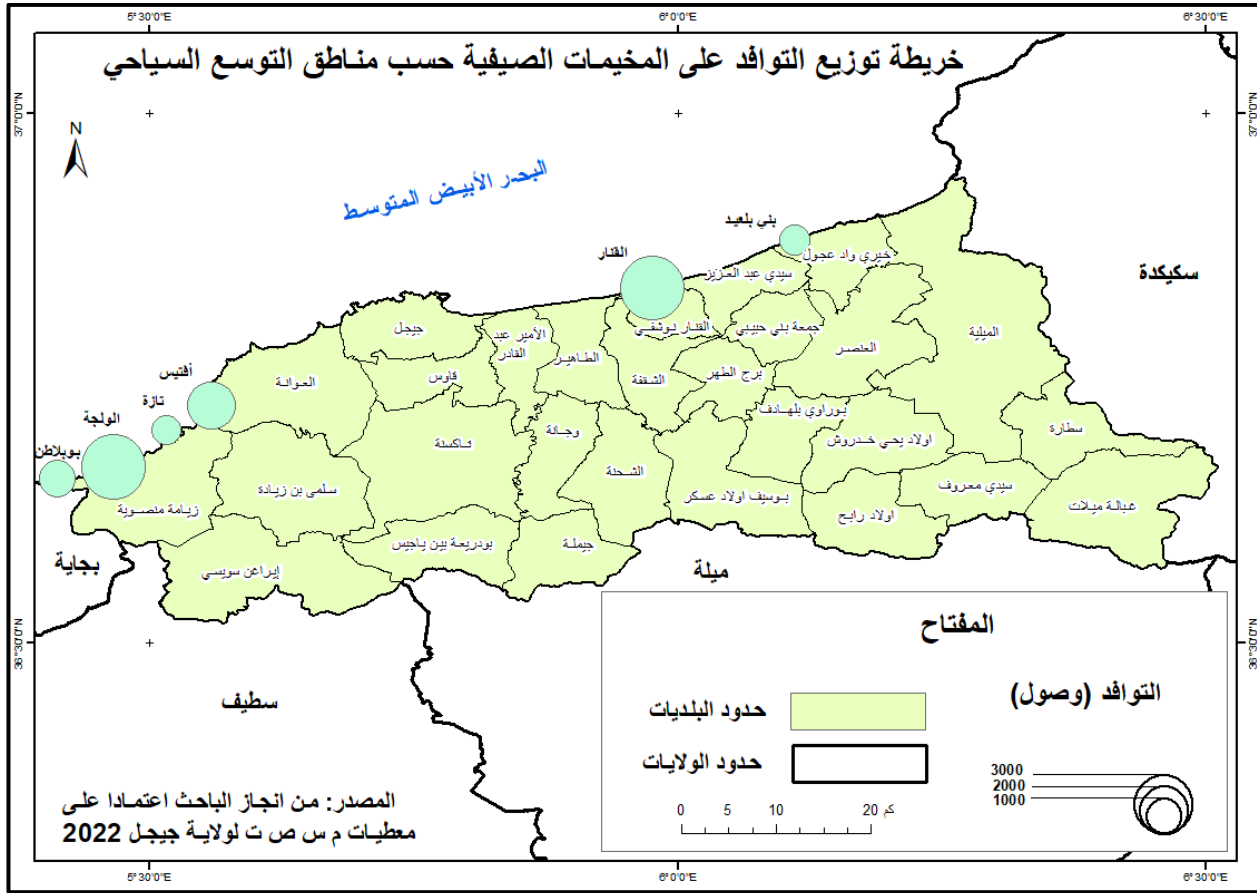
الجدول رقم 111: توزيع التوافد على المخيمات حسب مناطق التوسع السياحي

مناطق التوسع السياحي	العدد	طاقات الايواء (سرير)	عدد الوافدين	النسبة المئوية (%)	عدد الليالي	معدل المكوث
بويلاطن	01	288	1032	9,6	10832	10,49
الولجة	03	615	3300	30,80	23027	6,97
تازة	01	100	701	6,54	2070	2,95
أفتيس	02	520	1800	16,80	16170	8,98
القنار	04	1010	3159	29,49	50102	15,86
بني بلعيد	01	67	719	6,71	4799	6,67
المجموع	12	2600	10711	100	107000	10

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

على الرغم من أن طاقات إيواء المخيمات وعددها في منطقة التوسع السياحي القنار أكبر منه من منطقة الولجة، إلا أن من حيث التوافد تعتبر مخيمات هذه الأخيرة أكثر استقطابا للسياح حيث استقبلت ما يعادل 30,80 % من السياح المتوافدين على جميع المخيمات الصيفية (الخريطة رقم 17)، بينما استقطبت مخيمات منطقة التوسع السياحي القنار التي تأتي في المرتبة الثانية ما يعادل 29,49 % من التوافد الكلي على المخيمات الصيفية. بعدها تأتي منطقة التوسع السياحي أفتيس التي تتوفر على مخيمين حيث استقطبت ما يمثل 16,80 % من التوافد الكلي على المخيمات الصيفية، ثم منطقة التوسع السياحي بويلاطن التي تتوفر على مخيم واحد استقطب ما يعادل 9,6 % من التوافد على المخيمات الصيفية، وبعد ذلك تأتي منطقتي التوسع السياحي بني بلعيد وتازة اللتان استقطبتا على التوالي 6,71 % و 6,54 % من السياح المتوافدين على المخيمات الصيفية.

الخريطة رقم 17: خريطة توزيع التوافد على المخيمات الصيفية حسب مناطق التوسع السياحي



من حيث مدة الإقامة في المخيمات الصيفية تبين معطيات الجدول رقم 111 أن مدة الإقامة في منطقة التوسع السياحي القنار هي الأطول، حيث بلغت ما يقارب 16 ليلة لكل سائح، ثم تأتي منطقتي التوسع السياحي بوبلاطن وأفتيس بمدد متوسطة تقدر على التوالي بـ 10 و 9 ليالي لكل سائح، وبعدها تأتي منطقتي الولجة وبني بلعيد بمعدل أقل من المتوسط يقدر بـ 7 ليالي لكل سائح. وفي الأخير تأتي منطقة التوسع السياحي تازة بأقصر مدة إقامة تقارب ثلاثة أيام لكل سائح.

الفرع الثالث: التوافد على الشواطئ

في غياب احصائيات مفصلة عن عدد المصطافين المترددين على كل شاطئ سنة 2022 قمنا باستغلال إحصائيات سنة 2019 أين بلغ عدد الشواطئ 31 شاطئ منها 30 واقعة داخل مناطق التوسع السياحي، حيث سجلت مصالح مديرية الحماية المدنية توافد 9713570 مصطاف عليها يتوزعون كما يبينه الجدول رقم 112.

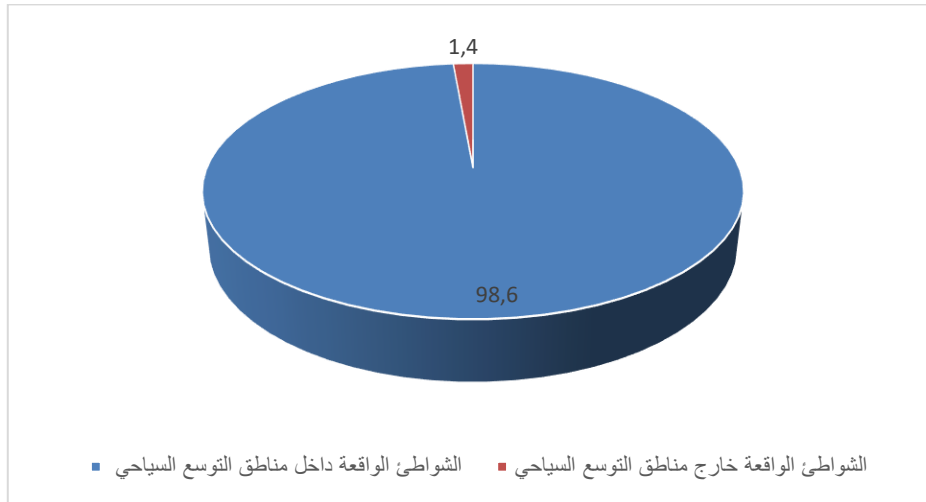
الجدول رقم 112: توزيع التوافد حسب موقع الشواطئ بالنسبة لمناطق التوسع السياحي

الشواطئ	العدد	التوافد	النسبة المئوية (%)
الشواطئ الواقعة داخل مناطق التوسع السياحي	30	9 577 635	98,60
الشواطئ الواقعة خارج مناطق التوسع السياحي	01	135 935	1,40
المجموع	31	9 713 570	100

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

يبين الشكل رقم 53 أن معظم المصطافين استقطنهم الشواطئ الواقعة داخل مناطق التوسع السياحي حيث سجل بها حوالي 9 577 635 مصطاف وهو ما يمثل 98,60 % من عدد المصطافين الذين تردوا على شواطئ ولاية جيجل، ويرجع ذلك الى كون معظم الشواطئ في هذه الولاية تقع في مناطق التوسع السياحي. هذا الكم الهائل من المصطافين يمثل مؤشر حقيقي على حجم النشاط السياحي الذي تحتضنه مناطق التوسع السياحي خلال موسم الاصطياف.

الشكل رقم 53: توزيع التوافد على الشواطئ بالنسبة لـ م ت س



الخريطة رقم 18 المنجزة اعتمادا على معطيات الجدول رقم 113 تظهر أن أكثر مناطق التوسع السياحي استقطابا للمصطافين هي سيدي عبد العزيز و برج بليدة و بني بلعيد بنسب متقاربة، حيث ارتاد على شواطئ منطقة سيدي عبد العزيز ما يعادل 16,60 % من عدد المتوافدين على جميع شواطئ مناطق التوسع السياحي،

ويرجع ذلك الى سهولة الولوج اليها حيث تقع على الطريق الوطني رقم 43 الذي يعتبر بوابة للمصطافين القادمين من الولايات الشرقية و كذا توفرها على 4 شواطئ رملية شاسعة، ثم تأتي منطقة التوسع السياحي برج بليدة التي استقطبت ما يعادل 15,88 % من عدد المتوافدين على شواطئ مناطق التوسع السياحي، و يرجع ذلك الى وقوعها قرب مدينة جيجل و توفرها على 3 شواطئ رملية واقعة في محيط طبيعي رائع، و بعدها تأتي منطقة التوسع السياحي بني بلعيد التي استقبلت ما يعادل 13,51 % من عدد المصطافين المتوافدين على شواطئ مناطق التوسع السياحي هذه المنطقة تقع أيضا على البوابة الشرقية لولاية جيجل تتوفر على شاطئين رملين وبحيرة طبيعية تستقطب عدد لا بأس به من الزوار.

الجدول رقم 113: توزيع التوافد على الشواطئ حسب مناطق التوسع السياحي

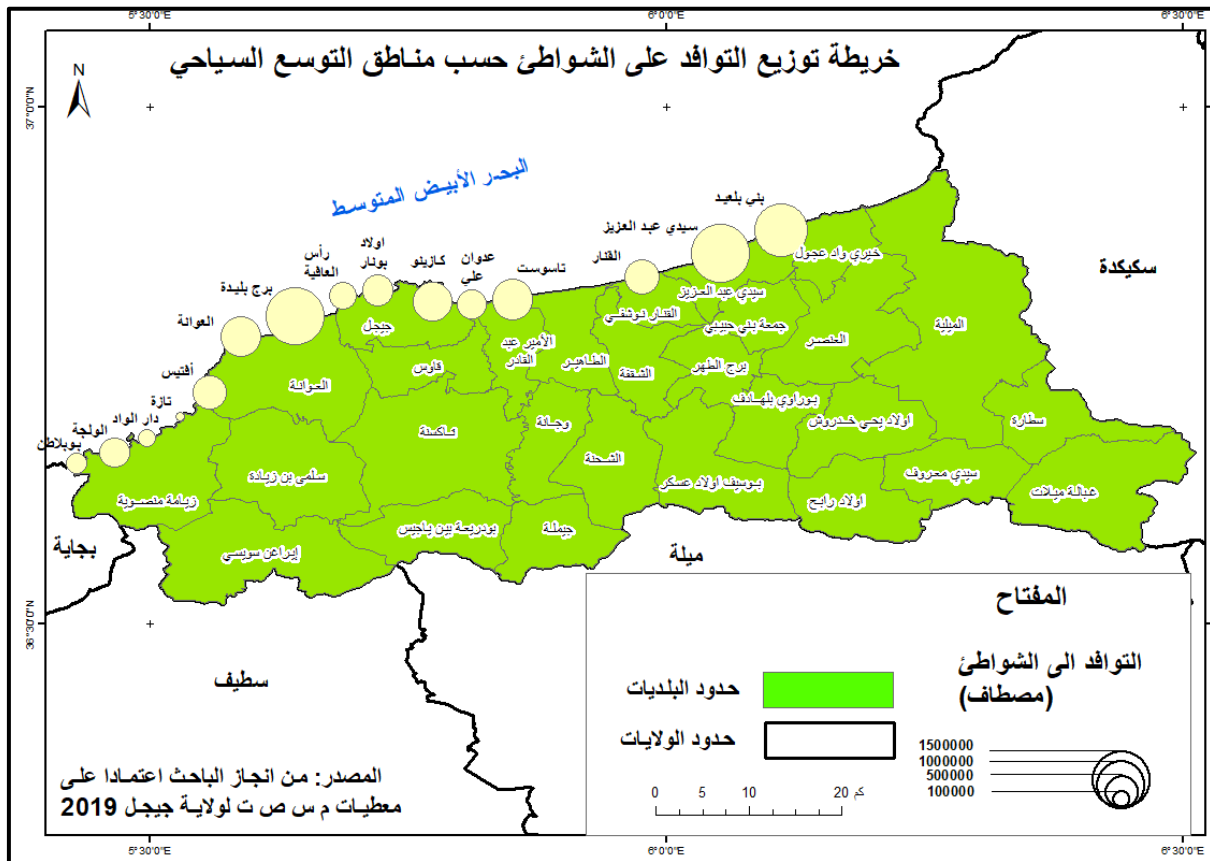
منطقة التوسع السياحي	عدد الشواطئ	التوافد	النسبة المئوية (%)
بني بلعيد	2	1 294 125	13,51
سيدي عبد العزيز	4	1 590 740	16,60
القنار	2	546 845	5,70
تاسوست	3	744 060	7,76
عدوان على	3	397 945	4,15
كازينو	1	699 215	7,30
أولاد بونار	2	427 725	4,46
راس العافية	1	351 430	3,66
برج بليدة	3	1 521 035	15,88
العوانة	2	727 940	7,60
أفتيس	1	497 755	5,19
تازة	1	34 455	0,35
دار الواد	1	138 370	1,44
الولجة	4	408 200	4,26
بوبلاطن	1	197 795	2,06
المجموع	31	9 577 635	100

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية الحماية المدنية لولاية جيجل 2019

وبعدها تأتي مناطق التوسع السياحي تاسوست، العوانة وكازينو التي تمتلك تقريبا نفس قوة الاستقطاب، حيث استقبلت على التوالي 7,76 % ، 7,60 % و 7,30 % من عدد المصطافين المتوافدين على جميع شواطئ مناطق التوسع السياحي.

وبعد ذلك تأتي منطقتي القنار وأفتيس اللتان تمتلكان قوة استقطاب متقاربة، حيث جذبت إليها 5,70% و 5,19% على التوالي من عدد المصطافين المتوافدين على شواطئ مناطق التوسع السياحي. وفي الأخير تأتي مناطق التوسع السياحي أولاد بونار، الوجة، عدوان علي ورأس العافية التي لها قوة استقطاب متقاربة، حيث استقطبت على التوالي 4,46%، 4,26%، 4,15%، و 3,66% من عدد المصطافين المتوافدين على جميع شواطئ مناطق التوسع السياحي.

الخريطة رقم 18: خريطة توزيع التوافد على الشواطئ حسب مناطق التوسع السياحي



المطلب الثاني: مساهمة مناطق التوسع السياحي في تحقيق المداخل السياحية

إن النشاط السياحي على مستوى مناطق التوسع السياحي حقق خلال سنة 2022 حوالي 106,44 مليون دينار ولا يمثل هذا الرقم إلا 20,61% من المداخل الكلية للقطاع السياحي على مستوى الولاية.

الفرع الأول: مداخل الحظيرة الفندقية

حققت المؤسسات الفندقية على مستوى ولاية جيجل رقم أعمال يقدر بـ 286 177 632,2 دينار منها 246 968 285,8 دينار حققتها المؤسسات الفندقية الموجودة خارج مناطق التوسع السياحي وهو ما يمثل

86,29 % (الجدول رقم 114 و الشكل رقم 54).

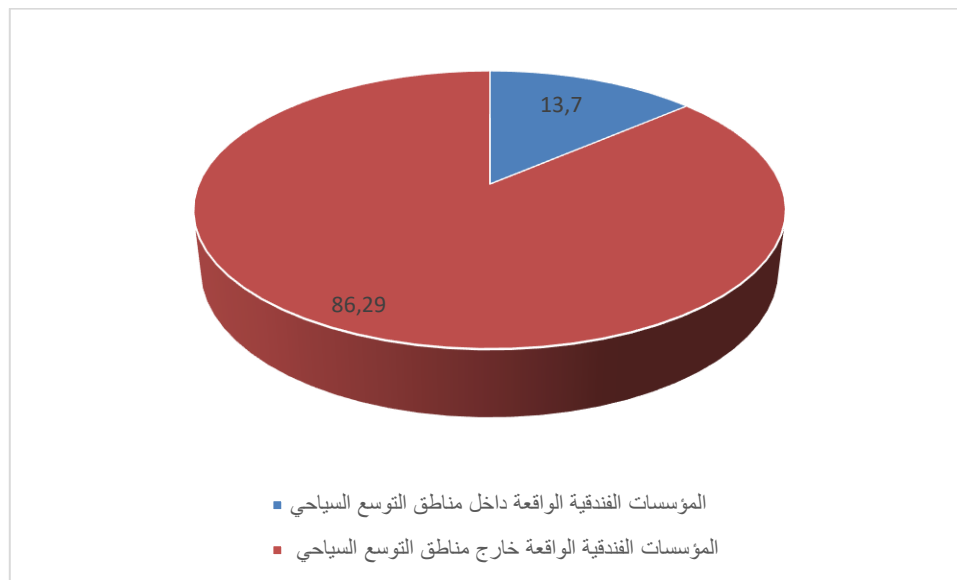
الجدول رقم 114: توزيع مداخيل المؤسسات الفندقية حسب موقعها بالنسبة ل م ت س

المؤسسات الفندقية	العدد	رقم الاعمال (دج)	النسبة المئوية (%)
المؤسسات الفندقية الواقعة داخل مناطق التوسع السياحي	14	39 209 346,44	13,70
المؤسسات الفندقية الواقعة خارج مناطق التوسع السياحي	15	246 968 285,8	86,29
المجموع	29	286 177 632,2	100

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية

ولم تحقق المؤسسات الفندقية الموجودة داخل مناطق التوسع السياحي إلا مداخيل تقدر بـ 39 209 346,44 دينار ما يمثل فقط 13,70 % من المداخيل الكلية للحضيرة الفندقية الكلية، وهو رقم متواضع بالمقارنة مع حجم النشاط السياحي الموسمي على مستوى هذه المناطق.

الشكل رقم 54: توزيع مداخيل الحضيرة الفندقية بالنسبة ل م ت س



كما لا يتوزع توافد السياح على مناطق التوسع السياحي بطريقة متساوية، كذلك لا تتوزع المداخيل بطريقة متوازنة على هذه المناطق حيث تظهر معطيات الجدول رقم 115 تفاوتات بينها.

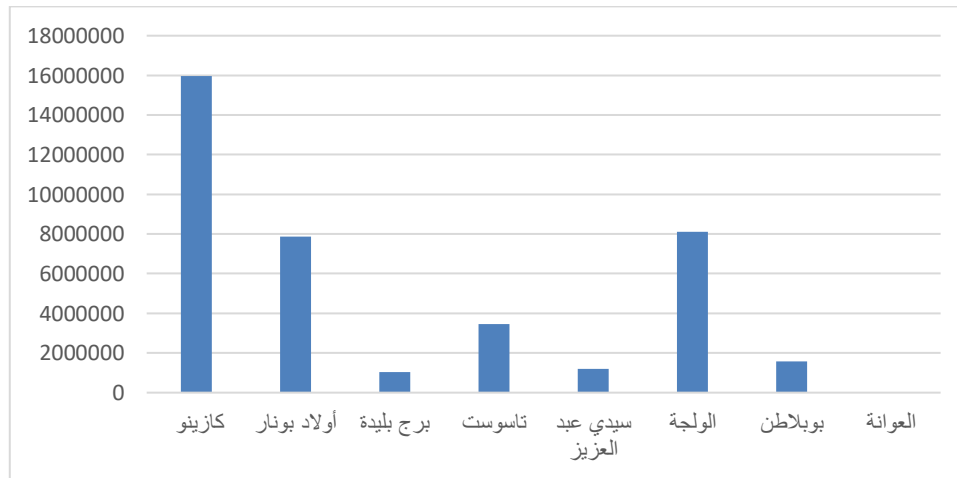
الجدول رقم 115: توزيع مداخل الحظيرة الفندقية حسب مناطق التوسع السياحي

مناطق التوسع السياحي	المؤسسات الفندقية	رقم الاعمال (دج)	النسبة المئوية (%)
كازينو	3	15 971 434,51	40,73
أولاد بونار	3	7 861 811,93	20,05
برج بليدة	1	1 031 400,00	2,63
تاسوست	1	3 450 000,00	8,79
سيدي عبد العزيز	2	1 200 000,00	3,06
الولجة	2	8 112 700,00	20,69
بويلاطن	1	1 582 000,00	4,03
العوانة	1	00	00
المجموع	14	39 209 346,44	100

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية

تعتبر منطقة التوسع السياحي كازينو هي المنطقة الأكثر تحقيقا للمداخل، حيث حققت المؤسسات الفندقية المتواجدة بها رقم أعمال يعادل 40,73% من مداخل الحظيرة الفندقية الواقعة داخل مناطق التوسع السياحي (الشكل رقم 55)، ثم تليها كل من منطقتي الولجة وأولاد بونار اللتان حققتا رقم أعمال تمثل على التوالي 20,69% و 20,05% من المداخل الكلية المحققة على مستوى مناطق التوسع السياحي.

الشكل رقم 55: توزيع مداخل الحظيرة الفندقية حسب مناطق التوسع السياحي



بعدها تأتي منطقة التوسع السياحي تاسوست بنسبة تقدر بـ 8,79% من المداخل الكلية التي حققتها المؤسسات الفندقية المتواجدة داخل مناطق التوسع السياحي. نسب المداخل التي تحققت في باقي مناطق التوسع السياحي ضعيفة، حيث حققت منطقة بويلاطن 4,03%، كما حققت منطقتي سيدي عبد العزيز وبرج بليدة نسب تقدر

على التوالي بـ 3,06 % و 2,63 % من رقم الاعمال الذي حققته الحظيرة الفندقية المتواجدة داخل مناطق التوسع السياحي.

الفرع الثاني: مداخيل البلديات من النشاط السياحي

معظم المداخيل المالية للبلديات الساحلية تحققه من النشاط السياحي الموسمي، وبحكم موقع مناطق التوسع السياحي على الشريط الساحلي تساهم هذه المناطق بشكل كبير في در المداخيل المالية كما هو مبين في الجدول رقم 116.

الجدول رقم 116: توزيع مداخيل البلديات حسب موقعها بالنسبة لمناطق التوسع السياحي

البلديات	داخل مناطق التوسع السياحي	خارج مناطق التوسع السياحي	المجموع
جيجل	13 510 240,00	00	13 510 240,00
خيري واد عجول	10 720 172,76	00	10 720 172,76
الطاهير	00	286 500,00	286 500,00
سيدي عبد العزيز	4 056 000,00	00	4 056 000,00
الأمير عبد القادر	2 992 800,00	00	2 992 800,00
زيامة منصورية	4 505 909,00	00	4 505 909,00
القنار نوشي	19 134 428,00	00	19 134 428,00
العوانة	11 252 708,99	00	11 252 708,99
الميلية	1 059 004,76	00	1 059 004,76
المجموع	67 231 263,51	286 500,00	67 517 763,51
النسبة المئوية (%)	99,57	0,42	100

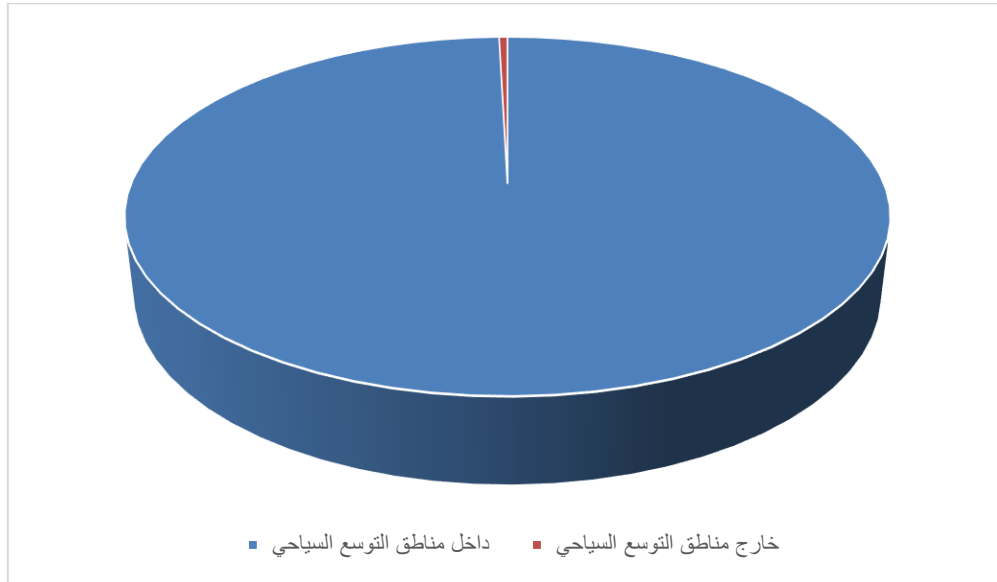
المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

الشكل رقم 56 يبين أن معظم المداخيل التي تجنيها البلديات الساحلية من النشاط السياحي تحققه من النشاط الموجود داخل مناطق التوسع السياحي، حيث تدر هذه المناطق 67 231 263,51 دج وهو ما يمثل 99,57 % من المداخيل الكلية، هذ يترجم الدور المهم الذي تلعبه هذه المناطق في النشاط السياحي على مستوى ولاية جيجل.

كما تبينه معطيات الجدول رقم 117، لا تتوزع المداخيل على مناطق التوسع السياحي بصفة متساوية، فتعتبر منطقة التوسع السياحي القنار، أكثر المناطق تحقيقا للمداخيل حيث بلغ بها حجم

المداخل 19 134 428,00 دج ما يعادل 28,46 % من مداخيل مناطق التوسع السياحي، ويرجع ذلك الى تواجد 5 مخيمات صيفية بها تؤجرها البلدية للجان خدمات اجتماعية تابعة لمؤسسات اقتصادية، ثم تليها منطقة التوسع السياحي بني بلعيد الواقعة في بلدية خيري واد عجول والتي حققت إيرادات تقدر بـ 10 720 172,76 دج وهو ما يمثل 15,94 % من مداخيل مناطق التوسع السياحي.

الشكل رقم 56: توزيع مداخيل البلديات حسب موقعها بالنسبة لـ م ت س



بعد ذلك تأتي منطقة التوسع السياحي سيدي عبد العزيز التي حققت إيرادات تقدر بـ 4 056 000,00 ما يشكل 6,03 % من مجموع المداخيل، و بعدها تأتي مناطق التوسع السياحي الواقعة ببلدية العوانة بمعدل 5,57 % من المداخيل الكلية، فيما بعد مناطق التوسع السياحي الواقعة في بلدية جيجل بمعدل 5,02 % من المداخيل الكلية، ثم منطقة التوسع السياحي تاسوست التي حققت مداخيل تقدر بـ 2 992 800,00 دج و هو ما يعادل 4,45 % من المجموع، و بعد ذلك تأتي مناطق التوسع السياحي الواقعة ببلدية زيامة منصورية بمعدل 1 126 477,25 دج لكل منطقة ما يعادل 1,67 % من المجموع، و في الأخير تأتي منطقة التوسع السياحي واد زهور التي حققت إيرادات تقدر بـ 1 059 004,76 دج وهو ما يمثل 1,57 % من مجموع إيرادات مناطق التوسع السياحي على مستوى ولاية جيجل.

الجدول رقم 117: توزيع مداخل البلديات حسب مناطق التوسع السياحي

البلديات	مناطق التوسع السياحي	المداخل	
		الحجم (دج)	النسبة المئوية (%)
القنار نوشفي	القنار	19 134 428,00	28,46
خيرى واد عجول	بني بلعيد	10 720 172,76	15,94
سيدي عبد العزيز	سيدي عبد العزيز	4 056 000,00	6,03
الأمير عبد القادر	تاسوست	2 992 800,00	4,45
الميلية	واد زهور	1 059 004,76	1,57
الطاهير	بازول	00	00
جيجل	رأس العافية	3 3707 560,00	5,02
	أولاد بونار	3 3707 560,00	5,02
	كازينو	3 3707 560,00	5,02
	عدوان علي	3 3707 560,00	5,02
	بني قايد	00	00
مجموع البلدية	5	13 510 240,00	20,09
	بوبلاطن	1 126 477,25	1,67
	الولجة	1 126 477,25	1,67
زيامة منصورية	دار الواد	1 126 477,25	1,67
	تازة	1 126 477,25	1,67
مجموع البلدية	4	4 505 909,00	6,70
العوانة	أفتيس	3 750 902,99	5,57
	العوانة	3 750 902,99	5,57
	برج بليدة	3 750 902,99	5,57
	عربيد علي	00	00
مجموع البلدية	4	11 252 708,99	16,73
المجموع العام	19	67 231 263,51	100

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية

المطلب الثالث: دور مناطق التوسع السياحي في إنشاء مناصب الشغل

تعتبر المساهمة في استحداث مناصب الشغل من بين الأهداف الأساسية لإنشاء مناطق التوسع السياحي،

في هذا المطلب سنحاول دراسة مساهمة هذه المناطق من خلال مناصب الشغل التي تم انشاؤها في مختلف المرافق

السياحية الموجودة داخلها.

الفرع الأول: مناصب الشغل على مستوى الحظيرة الفندقية

بلغ عدد مناصب الشغل التي تم انشاؤها على مستوى الحظيرة الفندقية 269 منصب منهم 190 منصب دائم و 79 منصب موسمي، ويشغل على مستوى المؤسسات الفندقية الموجودة داخل مناطق التوسع السياحي حوالي 129 عامل وهو ما يمثل 47,95 % من مناصب الشغل الكلية، منهم 75 عامل دائم و 54 موسمي.

الجدول رقم 118: مناصب الشغل على مستوى الحظيرة الفندقية الواقعة داخل مناطق التوسع السياحي

النسبة المئوية (%)	مناصب الشغل			عدد المؤسسات	
	المجموع	المؤقتون	الدائمون		
47,95	129	54	75	14	داخل مناطق التوسع السياحي
52,04	140	25	115	15	خارج مناطق التوسع السياحي
100	269	79	190	29	المجموع

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية

يلاحظ من معطيات الجدول رقم 118 أن عدد العمال الموسمين الذين تشغلهم المؤسسات الفندقية الموجودة داخل مناطق التوسع السياحي أكبر من عدد العمال الموسمين الذين يشتغلون في المؤسسات الفندقية الواقعة خارج مناطق التوسع السياحي بينما العكس بالنسبة للعمال الدائمين، ويرجع ذلك الى أن المؤسسات الواقعة داخل مناطق التوسع السياحي تشتغل أكثر خلال موسم الاصطياف ولذا تلجأ الى تشغيل يد عاملة موسمية.

الجدول رقم 119: توزيع مناصب شغل الحظيرة الفندقية على مناطق التوسع السياحي

مناطق التوسع السياحي	عدد مناصب الشغل الدائمة	عدد مناصب الشغل الموسمية	المجموع	النسبة المئوية (%)
كازينو	25	14	39	30,23
أولاد بونار	10	05	15	11,62
تاسوست	06	06	12	9,30
سيدي عبد العزيز	05	00	05	3,87
برج بليدة	13	00	13	10,07
الوجة	11	25	36	27,90
بويلاتن	05	04	09	6,97
المجموع	75	54	129	100

المصدر: المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية

حسب معطيات الجدول رقم 119 تعتبر منطقتي كازينو والوجة هما المنطقتين الأكثر انشاء لمناصب الشغل

حيث أنشأتا على التوالي 39 و 36 منصب شغل، ففي منطقة كازينو يغلب فيها مناصب الشغل الدائمة بينما في منطقة الوجلة يغلب فيها مناصب الشغل الموسمية. ثم تليهما منطقة أولاد بونار ب 15 منصب شغل منها 5 موسمية وبعدها منطقة برج بليدة ب 13 منصب شغل دائمة، وبعد ذلك تأتي منطقة تاسوست ب 12 منصب شغل منها 6 مناصب موسمية، ثم تأتي منطقة بوبلاطن ب 9 مناصب منها 4 موسمية وفي الأخير تأتي منطقة التوسع السياحي سيدي عبد العزيز ب 5 مناصب دائمة.

الفرع الثاني: مناصب الشغل على مستوى المخيمات الصيفية

تم إنشاء على مستوى المخيمات الصيفية 242 منصب شغل منها 53 منصب شغل دائم و 189 منصب موسمي تتوزع على مناطق التوسع السياحي كما هو مبين في الجدول رقم 120.

تعتبر منطقة التوسع السياحي القنار هي المنطقة الأكثر انشاء لمناصب الشغل التي يبلغ عددها 107 منصبا ما يعادل 44,21 % من المناصب الكلية، وهذا نظرا لوجود 4 مخيمات مستغلة على مستواها، ثم تليها منطقة الوجلة ب 69 منصب وهو ما يعادل 28,51 % من مجموع المناصب، وبعدها تأتي منطقة أفطيس ب 34 منصب ما يشكل 14,04 % من المناصب المنشأة، وبعد ذلك تأتي منطقة بوبلاطن ب 24 منصب، ثم تأتي منطقة بني بلعيد ب 5 مناصب وفي الأخير تأتي منطقة التوسع السياحي تازة ب 3 مناصب.

الجدول رقم 120: توزيع مناصب شغل المخيمات الصيفية حسب مناطق التوسع السياحي

النسبة المئوية (%)	مناصب الشغل			عدد المخيمات	مناطق التوسع السياحي
	المجموع	موسمي	دائم		
9,91	24	19	5	01	بوبلاطن
28,51	69	55	14	03	الوجلة
1,23	3	2	1	01	تازة
14,04	34	26	8	02	أفطيس
44,21	107	83	24	04	القنار
2,06	5	4	1	01	بني بلعيد
100	242	189	53	12	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني 2022

الفرع الثالث: مناصب الشغل على مستوى هياكل الايواء التابعة لقطاع الشباب والرياضة

بلغ عدد مناصب الشغل التي تم انشاؤها في هياكل قطاع الشبيبة والرياضة حوالي 77 منصب دائم، ولا يقع داخل مناطق التوسع السياحي إلا 36 منصب شغل بينما أكثر من نصف عدد هذه المناصب يتواجد خارجها (الجدول رقم 121).

الجدول رقم 121: توزيع مناصب شغل هياكل قطاع الشبيبة والرياضة حسب موقعها بالنسبة ل م ت س

الموقع	العدد	عدد مناصب الشغل	النسبة المئوية (%)
داخل مناطق التوسع السياحي	4	36	46,75
خارج مناطق التوسع السياحي	3	41	53,24
المجموع	7	77	100

المصدر: من انجاز الباحث اعتادا على معطيات ديوان مؤسسات الشباب لولاية جيجل والمخيم الدولي للشباب

تبين معطيات الجدول رقم 122 أن أكبر عدد مناصب الشغل المنشأة من طرف هياكل قطاع الشباب والرياضة تم إنشاؤها على مستوى منطقة التوسع السياحي برج بليدة أين يوجد المخيم الدولي للشباب والذي يشغل 16 عامل وهو ما يمثل 44,44 % من مجموع مناصب الشغل المنشأة على مستوى مناطق التوسع السياحي، ثم تأتي منطقة بوبلاطن ب 8 مناصب وبعدها منطقة سيدي عبد العزيز ب 7 مناصب وفي الأخير منطقة أفقيس ب 5 مناصب.

الجدول رقم 122: توزيع مناصب شغل هياكل قطاع الشبيبة والرياضة على مناطق التوسع السياحي

مناطق التوسع السياحي	عدد الهياكل	عدد مناصب الشغل	النسبة المئوية (%)
بوبلاطن	01	08	22,22
برج بليدة	01	16	44,44
أفقيس	01	05	13,88
سيدي عبد العزيز	01	07	19,44
المجموع	04	36	100

المصدر: من انجاز الباحث اعتادا على معطيات ديوان مؤسسات الشباب لولاية جيجل والمخيم الدولي للشباب

الفرع الرابع: مناصب الشغل على مستوى الشواطئ

قدر عدد مناصب الشغل الموسمية التي تم إنشاؤها على مستوى شواطئ ولاية جيجل ب 2012 منصب منها 1996 منصب على مستوى مناطق التوسع السياحي وهو ما يمثل 99,20 % وهذا يترجم أهمية النشاط

السياحي بهذه المناطق خلال موسم الاصطيف (الجدول رقم 123).

الجدول رقم 123: توزيع مناصب الشغل على مستوى الشواطئ حسب موقعها بالنسبة ل م ت س

الموقع	عدد الرخص	عدد مناصب الشغل	النسبة المئوية (%)
داخل مناطق التوسع السياحي	580	1996	99,20
خارج مناطق التوسع السياحي	4	16	0,79
المجموع	584	2012	100

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية

تعتبر مناطق التوسع السياحي التابعة لبلدية العوانة هي المناطق الأكثر نشاطا، حيث تم انشاء على مستواها 581 منصب شغل بنسبة 29,10 % من مجمل مناصب الشغل التي تم انشاؤها في مناطق التوسع السياحي خلال موسم الاصطيف لسنة 2022، ثم تليها مناطق التوسع السياحي التي تقع في بلدية زيامة منصورية بـ 452 منصب شغل، وبعدها تأتي مناطق التوسع السياحي التابعة لبلدية جيجل بـ 297 منصب ثم منطقة التوسع السياحي سيدي عبد العزيز بـ 292 منصب شغل. المناطق الأخرى أقل نشاط حيث يتفاوت فيها عدد مناصب الشغل المنشأة كما هو مبين في الجدول 124.

الجدول رقم 124: توزيع مناصب الشغل في الشواطئ حسب مناطق التوسع السياحي

البلديات	عدد مناطق التوسع السياحي	عدد الرخص	عدد مناصب الشغل	النسبة المئوية (%)
جيجل	04	119	297	14,87
القنار نوشفي	01	40	171	8,56
الأمير عبد القادر	01	32	127	6,36
العوانة	03	150	581	29,10
زيامة منصورية	04	135	452	22,64
الميلية	01	12	41	2,05
سيدي عبد العزيز	01	79	292	14,62
خيرى واد عجول	01	13	48	2,40
المجموع	16	580	1996	100

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية

المطلب الثالث: دور مناطق التوسع السياحي في استقطاب الاستثمار

لقد تم انشاء مناطق التوسع السياحي لتوفير أوعية عقارية من أجل توطين مشاريع الاستثمار السياحي، وستناول في هذا المطلب مساهمة مناطق التوسع السياحي في استقطاب الاستثمارات السياحية على مستوى ولاية جيجل.

الفرع الاول: استقطاب مشاريع الاستثمار السياحي

يبين تحليل الجدول رقم 125 المتضمن معطيات الاستثمار السياحي بولاية جيجل أن مناطق التوسع السياحي قد استقطبت معظم المشاريع السياحية المعتمدة، حيث سجل بها 41 مشروعاً من أصل 64 مشروع سياحي معتمد، وبلغ حجم الأموال المستثمرة بها 16 688,43 مليون دج، وهو ما يعادل 70 % من الاستثمارات السياحية المجنّدة على مستوى ولاية جيجل (الشكل رقم 57).

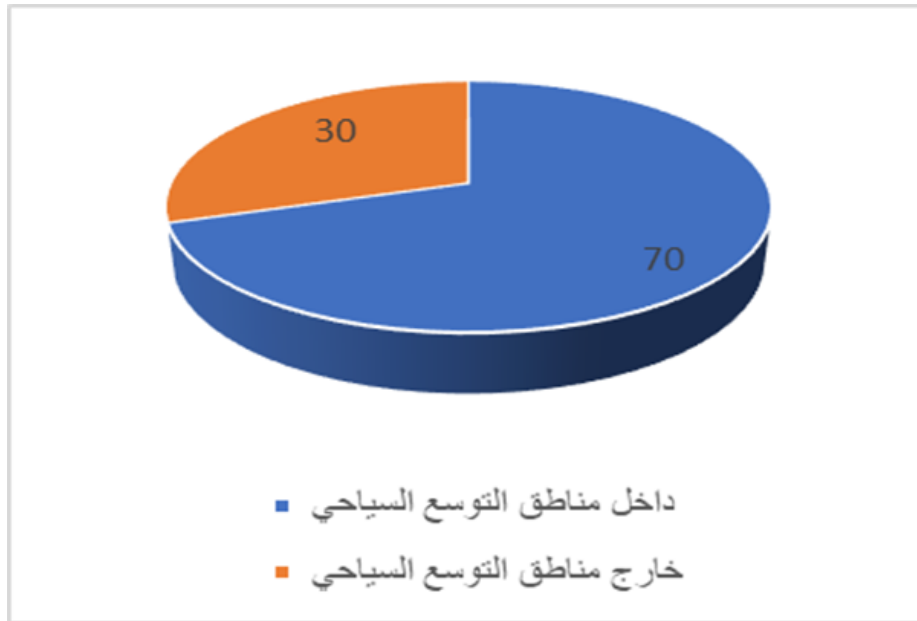
الجدول رقم 125: موقع المشاريع السياحية بالنسبة لمناطق التوسع السياحي

	العدد	النسبة المئوية (%)	طاقة الايواء	النسبة المئوية (%)	مناصب الشغل	النسبة المئوية (%)	تكلفة الاستثمار (مليون دج)	النسبة المئوية (%)
داخل م ت س	41	64,06	5583	71,02	2488	72,81	16 688,43	70,00
خارج م ت س	23	35,93	2278	28,97	929	27,18	7 148,94	29,99
المجموع	64	100	7861	100	3417	100	23 837,37	100

المصدر: من انجاز الباحث اعتماداً على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية

بلغت طاقات الإيواء المرتقبة على مستوى هذه المناطق 5583 سريراً جديداً، ما يمثل نسبة 71,02 % من طاقات الإيواء الكلية للمشاريع السياحية المعتمدة على مستوى ولاية جيجل. وستساهم المشاريع التي تم توطينها في مناطق التوسع السياحي بإنشاء 2488 منصب شغل مباشر، وهو ما يعادل 72,81 % من مناصب الشغل المرتقب إنشاؤها على مستوى المشاريع السياحية المسجلة في الولاية، هذا ما يترجم الدور المهم الذي تلعبه هذه المناطق في استقطاب الاستثمارات السياحية على مستوى ولاية جيجل.

الشكل 57: نسبة الاستثمار في مناطق التوسع السياحي



الفرع الثاني: توزيع مشاريع الاستثمار السياحي على مناطق التوسع السياحي

تختلف قوة استقطاب المشاريع الاستثمارية من منطقة الى أخرى كما هو مبين في الجدول رقم 126.

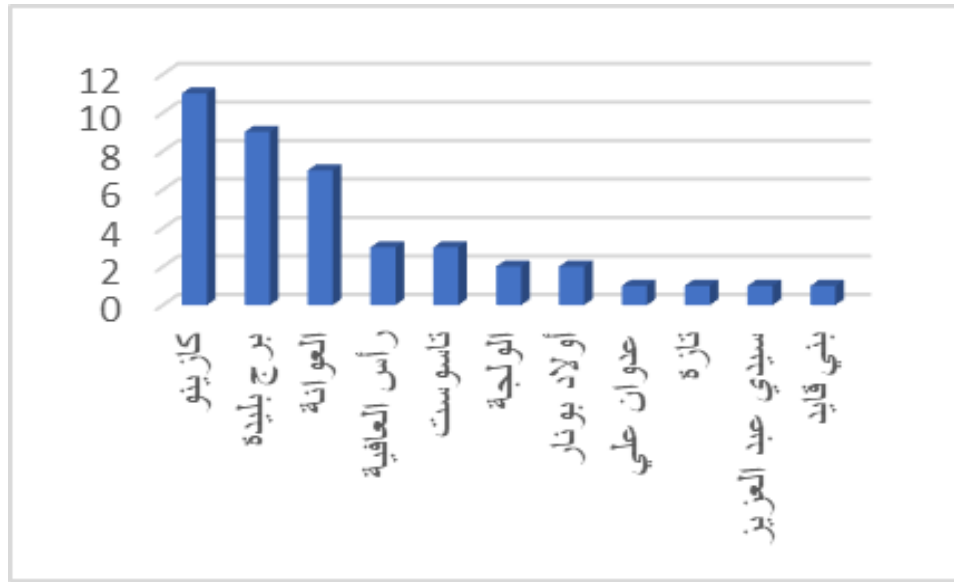
الجدول رقم 126: توزيع مشاريع الاستثمار السياحي حسب مناطق التوسع السياحي

م ت س	العدد	النسبة المئوية (%)	طاقة الايواء	النسبة المئوية (%)
كازينو	11	26,83	1215	21,76
برج بلدية	9	21,95	280	5,02
العوانة	7	17,07	1780	31,88
رأس العافية	3	7,32	409	7,33
تاسوست	3	7,32	1016	18,20
الولجة	2	4,88	234	4,19
أولاد بونار	2	4,88	44	0,79
عدوان علي	1	2,44	360	6,45
تازة	1	2,44	100	1,79
سيدي عبد العزيز	1	2,44	175	3,13
بني قايد	1	2,44	104	1,86
المجموع	41	100	5583	100

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية

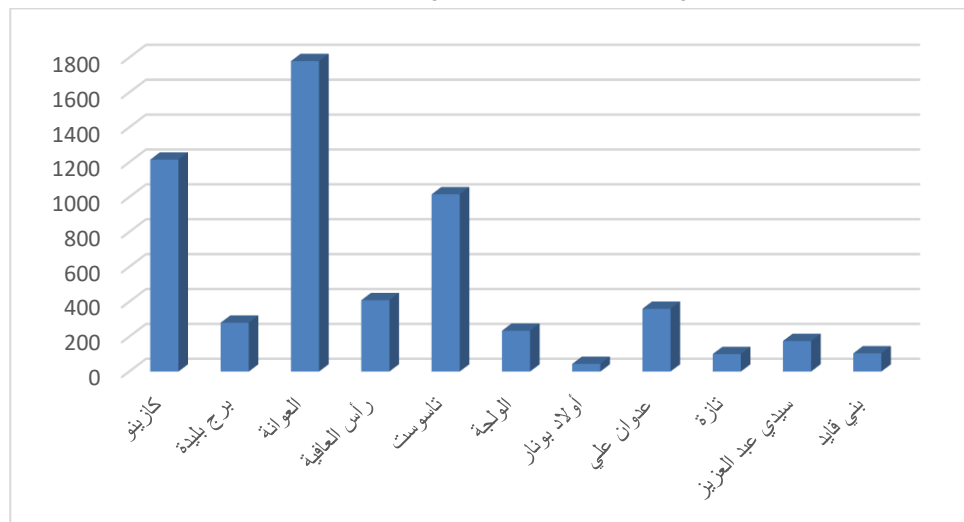
نظرا لوقوعها داخل المحيط الحضري لمدينة جيجل وفي مكان مجهز بالبنى التحتية والمرافق العمومية، تعتبر منطقة التوسع السياحي كازينو المنطقة الأكثر استقطابا للمشاريع السياحية، حيث تم التسجيل بها 11 مشروعا سياحيا بسعة تقدر بـ 1215 سريرا وهو ما يمثل 21,76% من طاقات إيواء المشاريع المبرمجة على مستوى مناطق التوسع السياحي بولاية جيجل. ثم تأتي منطقة التوسع السياحي برج بليدة في المرتبة الثانية بـ 9 مشاريع لا تتسع إلا لـ 280 سريرا نظرا لصغر حجم المشاريع المبرمجة بها.

الشكل 58: توزيع المشاريع السياحية حسب م ت س



من حيث عدد المشاريع المستقطبة تأتي منطقة التوسع السياحي العوانة في المرتبة الثالثة بـ 7 مشاريع، لكن من حيث طاقات الإيواء تأتي في المرتبة الأولى بـ 1780 سرير ما يمثل 31,88% من السعة الكلية للمشاريع السياحية الواقعة داخل مناطق التوسع السياحي. ثم تأتي منطقتي التوسع السياحي رأس العافية وتاسوست اللتان استقطبتا 3 مشاريع لكل واحدة منهما بطاقات إيواء تقدر على التوالي بـ 409 و 1016 سريرا. وبعدها تأتي منطقتي الولجة وأولاد بونار بمشروعين في كل واحدة منها، وبعد ذلك تأتي كل من المناطق عدوان علي، تازة، سيدي عبد العزيز وبني قايد بمشروع واحد في كل منها (الشكل 58 و 59)، أما المناطق الثمانية المتبقية فلم تستقطب أي مشروع سياحي.

الشكل 59: توزيع طاقات إيواء المشاريع السياحية حسب م ت س



الفرع الثالث: توزيع حجم الأموال المستثمرة حسب مناطق التوسع السياحي

يتفاوت مبلغ الأموال المستثمرة من منطقة الى أخرى كما هو موضح في الجدول 127، وتعتبر منطقة التوسع السياحي العوامة هي الأكثر جاذبية للاستثمارات، فقد بلغت تكلفة المشاريع السياحية الواقعة بها 5 477,50 مليون دج وهو ما يمثل نسبة 32,82 % من حجم الأموال المستثمرة في مناطق التوسع السياحي بولاية جيجل، ويرجع ذلك الى الحجم الكبير للمشاريع المبرجة على مستواها.

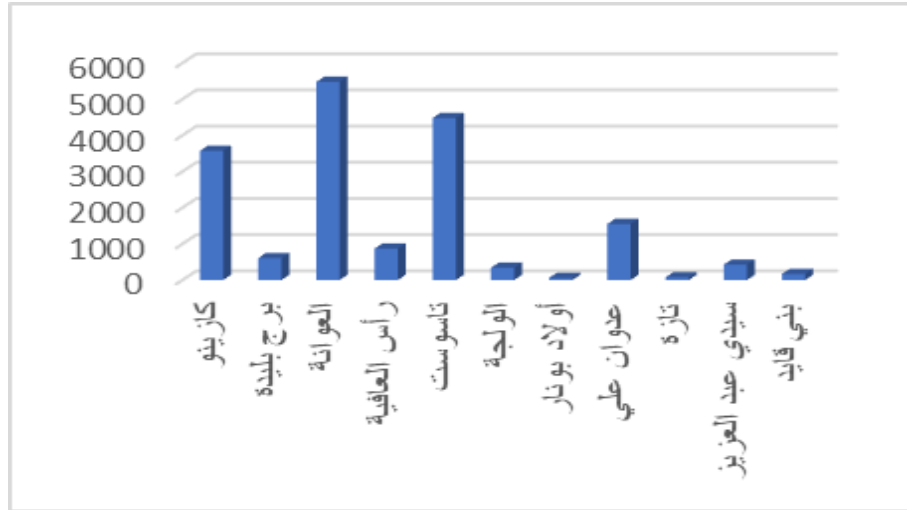
الجدول رقم 127: توزيع حجم الأموال المستثمرة حسب م ت س

م ت س	العدد	تكلفة مليون دج	النسبة المئوية (%)
كازينو	11	3 570,30	21,39
برج بلدية	9	604,90	3,62
العوامة	7	5 477,50	32,82
رأس العافية	3	868,00	5,20
تاسوست	3	4 479,81	26,84
الوجلة	2	339,67	2,04
أولاد بونار	2	60,00	0,36
عدوان علي	1	1 550,00	9,29
تازة	1	75,00	0,45
سيدي عبد العزيز	1	424,33	2,54
بني قايد	1	168,51	1,01
المجموع	41	16 688,43	100

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية

ثم تأتي منطقة التوسع السياحي تاسوست بـ 4 479,81 مليون دج وهو ما يمثل نسبة 26,84 % من الحجم الكلي للاستثمارات وهي نسبة أكبر من نسب الاستثمار في منطقتي التوسع السياحي كازينو التي يوجد بها أكبر عدد من المشاريع بتكلفة تقدر بـ 3 570,30 مليون دج وبرج بليدة التي تحتل المرتبة الثانية من حيث العدد والتي بلغ بها حجم الاستثمار 604,90 مليون دج (الشكل 60).

الشكل رقم 60: توزيع حجم الإستثمار حسب م ت س



تجدر الإشارة الى أن منطقة التوسع السياحي عدوان علي التي لم تستقطب إلا مشروعا سياحيا واحدا، إلا أن حجم الاستثمار بها يبقى معتبرا حيث يقدر بـ 1 550,00 مليون دج، ما يمثل نسبة 9,29 % من حجم الاستثمارات المسجلة في مناطق التوسع السياحي.

الفرع الرابع: وضعية المشاريع داخل مناطق التوسع السياحي

من الجدول رقم 128 نلاحظ أنه من بين 41 مشروع استثمار سياحي المسجلة على مستوى مناطق التوسع السياحي يوجد 23 مشروع لم تنطلق بها الاشغال من بينها 18 مشروع لم تحصل على رخص البناء لأسباب متعددة، منها 10 مشاريع بسبب التأخر في المصادقة على مخططات التهيئة، من بينها 9 في منطقة التوسع السياحي برج بليدة و مشروع واحد بمنطقة تاسوست، مشروعين نظرا لمعارضة الفلاحين على مستوى منطقة التوسع السياحي العوينة، و مشروع واحد تم رفض رخصة البناء بحجة أن الأرض ذات طبيعة فلاحية بمنطقة التوسع السياحي بني قايد، كما توقفت الاشغال في 6 مشاريع منها مشروع واحد بسبب إلغاء عقد الامتياز و مشروع آخر لأسباب قضائية و 04 مشاريع لأسباب خاصة بالمستثمرين.

المشاريع الـ 12 المتبقية تجري بها الاشغال بصورة عادية منها مشروع واحد بلغت به نسبة تقدم الاشغال 100 % كما تتراوح نسبة تقدم الاشغال بالمشاريع الأخرى بين 10 و 90 %.

الجدول رقم 128: وضعية المشاريع داخل مناطق التوسع السياحي

وضعية المشاريع	كازينو	برج بلدية	العوانة	رأس العافية	تاسوست	الولجة	أولاد بونار	عدوان علي	تازة	سيدي ع العزيز	بني قايد	المجموع
في طور الإنجاز	04	00	03	00	01	01	01	01	01	00	00	12
متوقفة	01	00	01	01	01	01	00	00	00	01	00	06
لم تنطلق بعد	6	09	03	02	01	00	01	00	00	00	01	23
المجموع	11	9	7	3	3	2	2	1	1	1	1	41

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية

المطلب الرابع: أثر النشاط السياحي على التنمية المحلية

في هذا المطلب سنحاول تقييم أثر النشاط السياحي على التنمية المحلية من خلال الأثر الذي يتركه النشاط السياحي على التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية في ولاية جيجل.

الفرع الأول: الأثر على التنمية البشرية

من الصعب تقييم أثر النشاط السياحي كليا على التنمية البشرية، لكن من الناحية الكيفية للسياحة أثر إيجابي على تنمية الانسان، حيث تسمح النشاطات السياحية للمجتمع المحلي في ولاية جيجل من الاحتكاك بالسياح القادمين من مختلف جهات الوطن مما يؤدي الى تبادل المعارف وبالتالي إثراء الرصيد المعرفي للأشخاص، كما يسمح باكتشاف التنوع الثقافي الكبير الذي تزخر به البلاد و التعرف على الخصوصيات التي تطبع كل جهة من جهات الوطن، فيساعد ذلك على التفتح على مختلف مكونات المجتمع الجزائري الشيء الذي يساعد على تصحيح الأفكار المسبقة السلبية حول مختلف جهات الوطن، فتترسخ تدريجيا أفكار التعدد و ثقافة تقبل الآخر بكل اختلافاته.

كما يسمح تنمية السياحة من تمكين السكان المحليين في الاستفادة من المنشآت والمتاحات السياحية التي تتوفر عليها الولاية، والهروب من الضغوط المهنية والاجتماعية الشيء الذي يساهم في التخفيف من التوتر والقلق وبعث الراحة النفسية والسكينة وكذا رفع المعنويات وتحسين المزاج.

كما تسمح تنمية السياحة في إنشاء مراكز ومعاهد التكوين في الميدان السياحي والتي تعمل على تكوين الأشخاص

وتكسبهم معارف في ميدان السياحة، في ولاية جيجل تم انشاء معهد للتعليم المهني متخصص في السياحة يساهم في تكوين الإطارات المتوسطة في مهن السياحة، كما تم إدراج مهن السياحة في مراكز التكوين المهني لتكوين عمال مهنيين ذات كفاءة عالية.

الفرع الثاني: الأثر على التنمية الاجتماعية

للسياحة أيضا أثر على الحياة الاجتماعية فبعث الراحة النفسية والشعور بالسعادة يساهم في تحسين وتوطيد العلاقات الاجتماعية وتخفف بذلك من حدة المشاكل الاجتماعية، كما تساهم في ابعاد الأشخاص عن الآفات الاجتماعية كتعاطي الكحول والمخدرات، فتؤثر بذلك على السلوك الاجتماعي للأشخاص مما يؤدي الى تخفيض مستويات الجريمة في المجتمع.

تساهم السياحة في خلق فرص عمل للسكان المحليين وتخفيض نسبة البطالة مما يسمح لهم بالحصول على مدخول يستطيعون بواسطته تلبية حاجياتهم. لكن القطاع السياحي في ولاية جيجل لم يتمكن من إنشاء إلا 547 منصب شغل ودائم و 2290 منصب شغل موسمي، وكل منصبين موسمين يعتبران كمنصب شغل واحد ودائم ولذا يبلغ عدد مناصب الشغل المباشرة التي تم انشاؤها من طرف النشاط السياحي حوالي 1692 منصب وهو ما يمثل 0.62 % من اليد العاملة على مستوى الولاية.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار مناصب الشغل غير مباشرة والتي يستحدثها النشاط السياحي في القطاعات الأخرى والتي تبلغ 5076 منصب شغل غير مباشر فإن مساهمة النشاط السياحي في إنشاء مناصب الشغل تقدر بـ 2,48 % من مجمل اليد العاملة على مستوى ولاية جيجل. إن كانت هذه النسبة ضعيفة جدا إلا أن النشاط السياحي يساهم في إعالة 6768 عائلة.

الفرع الثالث: الأثر على التنمية الاقتصادية

يمكن تقييم هذا الأثر من خلال الأثر على مداخل البلديات ومداخل القطاعات الاقتصادية.

1- الأثر على مداخل البلديات: لتقييم الأثر الاقتصادي للنشاط السياحي على التنمية المحلية على مستوى ولاية جيجل قمنا بمقارنة المداخل المحلية للبلديات الساحلية ومداخلها من النشاط السياحي، حيث قمنا بحساب النسبة التي تمثلها هذه الأخيرة في المداخل المحلية لهذه البلديات فتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم 129. نلاحظ من معطيات الجدول رقم 129، أن نسبة مداخل البلديات الساحلية من النشاط السياحي خلال العقد الماضي بلغت نسبة متوسطة تقدر بـ 4,95 % من المداخل المحلية لهذه البلديات، وهي نسبة ضئيلة تترجم الدور

الهامشي الذي يلعبه النشاط السياحي في التنمية المحلية باعتبار أن هذه المداخل تستعمل من طرف البلديات في نشاطها التنموي.

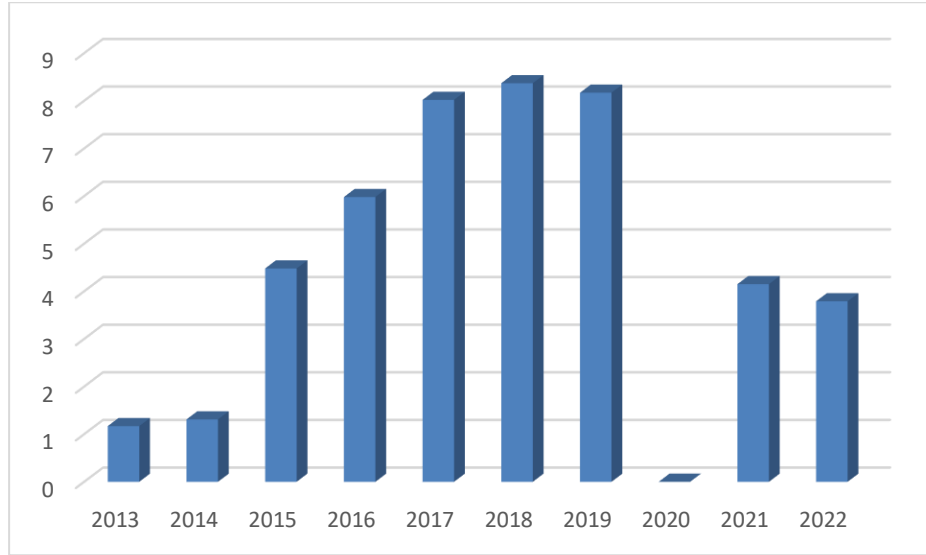
الجدول رقم 129: نسبة مداخل النشاط السياحي في المداخل المحلية للبلديات الساحلية

السنوات	المداخل المحلية للبلديات الساحلية	المداخل من النشاط السياحي	النسبة المئوية (%)
2013	948 330 696,22	11 124 267,00	1,17
2014	1 196 249 943,03	15 778 577,59	1,31
2015	1 250 667 520,83	56 042 580,00	4,48
2016	1 326 135 702,80	79 391 185,00	5,98
2017	1 569 608 579,04	125 902 091,15	8,02
2018	1 808 780 640,51	151 508 037,53	8,37
2019	1 690 701 796,76	138 176 829,14	8,17
2020	1 257 450 529,05	1 071 540,00	0,0008
2021	1 323 059 539,08	55 020 800,05	4,15
2022	1 818 270 417,15	69 042 083,41	3,79
المجموع	14 189 255 364,47	703 057 990,87	4,95

المصدر: من إنجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت ومديرية الإدارة المحلية لولاية جيجل

الشكل رقم 61 يبين أن نسبة مداخل البلديات الساحلية من النشاط السياحي تزايدت تدريجيا من سنة 2013 لتبلغ أعلى قيمة لها سنة 2018 بنسبة تقدر بـ 8,37 % وهي السنة التي حقق فيها النشاط السياحي أعلى المداخل، ثم تناقصت قليلا سنة 2019 لتبلغ نسبتها الأدنى سنة 2020 بسبب تداعيات جائحة كوفيد 19 على النشاط السياحي، وبعد ذلك سجلت مداخل البلديات الساحلية من السياحة 4,15 % سنة 2021 لتتخفف إلى 3,79 % سنة 2022 رغم أن مداخل النشاط السياحي ارتفعت خلال هذه السنة بالمقارنة مع مداخل سنة 2021.

الشكل رقم 61: تطور نسبة مساهمة النشاط السياحي في المداخل المحلية للبلديات الساحلية



2- الأثر على مداخل القطاعات الاقتصادية

من المعلوم أن توافد السياح على منطقة ما لا يدر فقط مداخل على المؤسسات النشطة في القطاع السياحي بل يدر أيضا مداخل على القطاعات الاقتصادية الأخرى، وقصد تقييم أثر التوافد السياحي على مداخل القطاعات الاقتصادية استعملنا معطيات تغيرات الضريبة على الدخل الإجمالي لهذه القطاعات (الجدول رقم 130) نظرا لعدم تحصلنا على مداخل المؤسسات النشطة في مختلف القطاعات الاقتصادية.

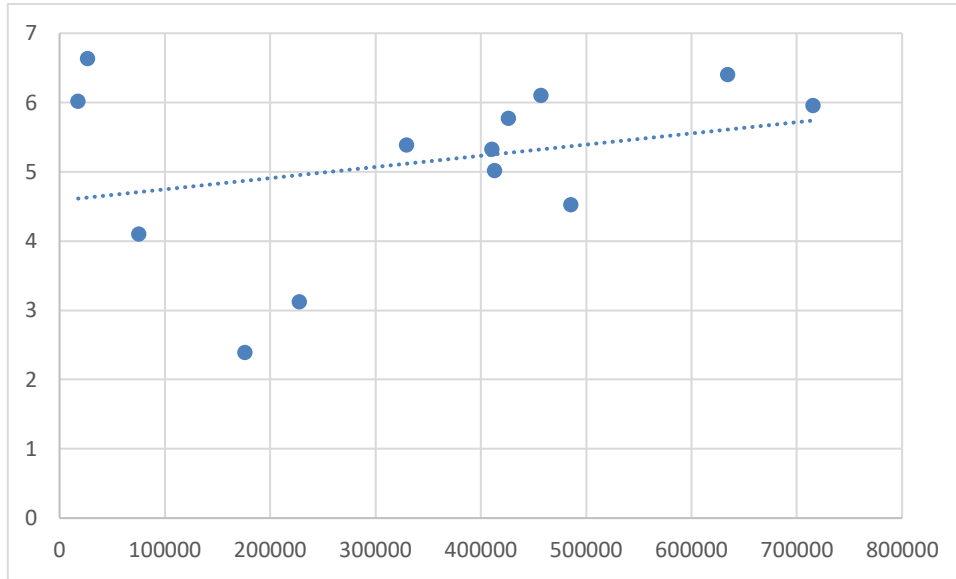
الجدول رقم 130: تأثير تغيرات توافد السياح على مداخل القطاعات الاقتصادية

السنوات	التوافد على الولاية	الضريبة على الدخل الإجمالي
2010	176003	2385381830
2011	227848	3121920330
2012	329324	5382221131
2013	75508	4100921500
2014	485535	4521230420
2015	413334	5012920340
2016	410452	5319421520
2017	426443	5768319210
2018	457035	6101220970
2019	634606	6397521930
2020	17669	6015930231
2021	26725	6629221539
2022	715291	5950551889

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على معطيات م س ص ت ومديرية الضرائب لولاية جيجل

الشكل رقم 62 الذي يمثل لوحة الانتشار بين تغيرات توافد السياح على ولاية جيجل وتغيرات الضريبة على الدخل الإجمالي للمؤسسات الاقتصادية يفيد أن هناك علاقة خطية طردية بين هذين المتغيرين.

الشكل رقم 62: لوحة الانتشار بين التوافد والضريبة على الدخل الإجمالي



عند حساب معامل الارتباط بين تغيرات توافد السياح وتغيرات الضريبة على الدخل الإجمالي للقطاعات الاقتصادية وجدناه يساوي 0.15 هذا يعني أن هناك ارتباط طردي ضعيف جدا بين المتغيرين، أي أن النشاط السياحي له تأثير ضعيف جدا على النشاط الاقتصادي، ولذا يمكننا القول أن النشاط السياحي يساهم بقدر ضعيف جدا في التنمية الاقتصادية بالولاية.

المطلب الخامس: توصيات واقتراحات من أجل تنمية مستدامة للسياحة

الفرع الأول: اقتراحات لتعزيز دور المنشآت القاعدية والبنى التحتية

خلال إنجاز هذه الدراسة تبين لنا أن ولاية جيجل تشكو من قلة استغلال الإمكانيات التي تتوفر عليها الشيء الذي شكل عائقا لتنمية النشاط السياحي، وعليه فإن توصياتنا واقتراحاتنا من أجل تنمية مستدامة للسياحة ستشمل تعزيز دور المنشآت القاعدية والبنى التحتية نظرا للدور المحوري الذي تلعبه في التنمية السياحية والتنمية المحلية عامة، ولذا نقترح ما يلي:

- الإسراع في وتيرة إنجاز مقطع الطريق السيار الذي سيربط جيجل بالطريق السيار شرق-غرب وتسليمه في أقرب الآجال؛
- استغلال ميناء جيجل لتنقل السياح وذلك بإنجاز محطة بحرية على مستوى الميناء لنقل المسافرين؛

- استغلال مطار جيجل استغلالاً أمثلًا لنقل المسافرين وذلك بفتح خطوط أخرى إلى المدن الداخلية للبلاد وفتح خطوط دولية من أجل تسهيل استقبال السياح الأجانب؛
- الاستغلال الأمثل لخط السكة الحديدية الذي يغطي معظم الساحل الشرقي للولاية والذي يعتبر أيضًا بوابة للسياح القادمين من ولايات شرق البلاد؛
- إصلاح بعض مقاطع الطرق المتدهورة وتعبيد الطرق غير معبدة على كل مستويات شبكة الطرق؛
- توسيع مقطع الطريق الوطني رقم 43 الواقع في ولاية جيجل والذي يشهد اكتظاظ في حركة المرور خلال موسم الاصطياف؛
- إنشاء طريق اجتنابي لمدينة جيجل التي تشهد ازدحام في حركة المرور خاصة خلال موسم الاصطياف؛
- الصيانة الدائمة لشبكة الطرق قبل وبعد فصل الشتاء التي تشهد خلاله بعض إنزلاقات التربة؛
- فك العزلة عن المواقع السياحية خاصة في المناطق الجبلية؛
- رفع حجم المياه الصالحة للشرب لأن السياح يستهلكون بكثرة هذه المادة؛
- الصيانة المستمرة لشبكة المياه الصالحة للشرب للحد من التسربات والانقطاعات؛
- توسيع شبكة الصرف الصحي وإنجاز محطات تطهير المياه المستعملة بعدد كافٍ لمعالجة كل مياه الصرف الصحي من أجل الحد من تلوث البيئة؛
- عصرنة شبكة الكهرباء للحد من انقطاعات للطاقة الكهربائية ورفع نسبة الربط إليها؛
- توسيع شبكة توزيع الغاز الطبيعي ورفع نسبة الربط إليها لأن هذه المادة ضرورية في الحياة الاجتماعية وفي النشاط السياحي؛

الفرع الثاني: اقتراحات لرفع مستوى الخدمات العمومية

- تشمل اقتراحاتنا أيضًا مرافق الخدمات العمومية لأنها تلعب دورًا مهمًا في النشاط السياحي، فالسائح عندما يتوافد على الولاية يحتاج إلى هذه المرافق أثناء إقامته، وبالتالي نقترح ما يلي:
- رقمنة الخدمات العمومية واستعمال التكنولوجيات الجديدة والأنترنت من أجل تحسين نوعية الخدمات واجتناب الانتقال غير المجدي إليها؛
 - تعميم أجهزة الدفع الإلكتروني في مختلف مرافق الخدمات العمومية خاصة في قطاعي النقل العمومي والتجارة؛

- استدراك العجز في المراكز البريدية وعصرنتها لتحسين نوعية الخدمات بها؛
- عصرنة الشبكة المصرفية وتوسيعها من أجل رفع جودة الخدمات بها؛
- استدراك العجز في المرافق الرياضية وعصرنتها من أجل الاستجابة لحاجيات السكان المحليين والسياح؛
- استدراك العجز في المؤسسات الاستشفائية وعصرنتها للتكفل بالسكان والسياح ورفع جودة الخدمات على مستوى المنشآت الصحية الأخرى؛
- التحكم الجيد في النقل البري للمسافرين وتحسين نوعية الخدمات به؛
- ربط المواقع السياحية بشبكة نقل المسافرين خاصة المواقع السياحية الواقعة في المناطق الجبلية؛
- عصرنة شبكة النقل الحضري في المراكز الحضرية الكبرى وإنجاز شبكات النقل النظيفة كشبكة للميترو أو الترامواي بمدينة جيجل؛
- استغلال الموانئ الموجودة لإنشاء شبكة للنقل البحري للمسافرين لربط مختلف المدن الساحلية بعاصمة الولاية؛
- عصرنة نظام جمع النفايات على مستوى المدن والتجمعات السكانية الريفية للحد من التلوث؛
- التحكم في التوسع العمراني وتشديد الرقابة على البناء للحد من ظاهرة البناء الفوضوي؛
- احترام معايير التهيئة الحضرية من أجل تحسين مظهر المدن والتجمعات السكانية الأخرى؛
- تنسيق عمل القطاعات المختلفة من أجل تحسين المحيط الاقتصادي والاجتماعي والحفاظ على البيئة.

الفرع الثالث: اقتراحات من أجل استغلال أمثل للمقومات السياحية

من أجل استغلال أمثل للمقومات السياحية بالولاية نقترح ما يلي:

- تنويع المنتجات السياحية لضمان ديمومة النشاط السياحي طول العام وذلك باستغلال جميع الموارد السياحية المتاحة استغلالا أمثالا؛
- إعطاء أهمية خاصة للسياحة الجبلية والبيئية نظرا للإمكانيات الكبيرة التي تتوفر عليها الولاية؛
- مواصلة عملية دراسات التهيئة لمناطق التوسع السياحي لتشمل المناطق التي لم يتم دراستها بعد؛
- إنهاء أشغال تهيئة منطقة التوسع السياحي العوانة ورفع التجميد عن العمليات الخاصة بإنجاز أشغال تهيئة مناطق التوسع السياحي؛

- العمل على توسيع عمليات تهيئة مناطق التوسع السياحي لتشمل جميع المناطق؛
- انجاز دراسات لتهيئة الشواطئ في تناغم مع مخططات التهيئة السياحية لمناطق التوسع السياحي؛
- إنجاز أشغال تهيئة الشواطئ وفقا للمعايير الدولية وتجهيزها بتجهيزات ذات جودة عالية لمنافسة المقاصد السياحية الوطنية والدولية؛
- تهيئة وتجهيز المواقع السياحية الطبيعية (البحيرات، الشلالات، المغارات، الغابات...)
- تثمين التراث الثقافي المادي وغير المادي وحمايته من الإندثار؛
- تثمين المواقع الأثرية وترميمها وصيانتها لحمايتها من التدهور؛
- تأطير السياح أثناء زيارتهم للمواقع السياحية خاصة المواقع الحساسة وتلقينهم كيفية التعامل معها من أجل حمايتها من التدهور؛
- تسهيل إجراءات الحصول على العقار السياحي ورفع القيود البيروقراطية؛
- تفعيل الاتفاقيات المبرمة بين وزارة السياحة والصناعة التقليدية مع البنوك؛
- حث البنوك على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار خصوصية الاستثمار السياحي عند دراسة ملفات التمويل.

الفرع الرابع: اقتراحات وتوصيات لتحسين أداء القطاع السياحي

- من أجل الرفع من مستوى نوعية الخدمات السياحية نقترح ما يلي:
- إنشاء بنك معلومات أو قاعدة بيانات للقطاع السياحي من أجل تسهيل الحصول على المعلومات ومتابعة مستجدات وأداء هذا القطاع؛
- تفعيل استراتيجية الترقية والترويج السياحي وإشراك جميع المتعاملين السياحيين أثناء تنفيذها من أجل زيادة جاذبية الوجهة السياحية الجيجلية؛
- رقمنة الخدمات السياحية والاندماج في المنصات العالمية للترويج وتسويق المنتجات (الحجز الفندقي، النقل، كراء السيارات، الترفيه...)
- تحسين المستوى المهني للموظفين في مؤسسات الخدمات السياحية من أجل الرفع من جودة الخدمات؛
- عصنة تسيير المنشآت السياحية ووضع سياسة للأسعار وتكييفها حسب الطلب وقدرات السياح الجزائريين؛

- تنوع أنماط مؤسسات الإيواء وتكييفها حسب خصوصيات المجتمع الجزائري؛
- العمل على إنشاء مصممي المنتجات السياحية (tours opérateurs) من أجل اعداد منتجات سياحية محلية والترويج لها؛
- العمل على ادماج وكالات السياحة والأسفار في الشبكات العالمية للوكالات السياحة من أجل تسويق فعال للمنتجات السياحية المحلية؛
- إدراج السياحة كميدان للتعليم العالي والبحث العلمي في جامعة جيجل وإنشاء مخابر للبحث العلمي في السياحة؛
- مد جسور التعاون بين المتعاملين في قطاع السياحة والباحثين في ميدان السياحة من أجل معالجة مختلف الإشكاليات المطروحة واعداد دراسات استشرافية حول سيورة النشاط السياحي.
- إشراك السكان المحليين (المجتمع المدني) في التنمية السياحية من أجل بعث في نفوسهم الشعور بأنهم معنيين بكل ما يحدث في القطاع السياحي ومشاركتهم مسؤولية المحافظة على المواقع السياحية؛

الخلاصة

تتفرخ مناطق التوسع السياحي بمؤهلات سياحية هائلة فموقعها على الشريط الساحلي أين يتزاحم الجبال المكسوة بغطاء نباتي طبيعي مع البحر ينتج منها مناظر طبيعية في منتهى الروعة والجمال كالشواطئ المتنوعة، الخلجان والرؤوس والجزر والبحيرات. لكن عملية استغلال هذه الإمكانيات لم تكن كافية لجعل ولاية جيجل وجهة سياحية رائدة، حيث تأخرت عمليات إنجاز مخططات التهيئة السياحية لها تأخرا كبيرا، ومازالت عمليات إنجاز شغال التهيئة التي تعتبر ضرورية للاستثمار بها مجمدة. ضف الى ذلك فإن أشغال التهيئة المنجزة على مستوى الشواطئ المسموحة للسباحة تم إنجاز معظمها دون دراسات مسبقة، والتجهيزات المنجزة غير كافية وذات نوعية رديئة في معظم الشواطئ. إن نقص استغلال هذه المناطق فتح المجال لمختلف الاعتداءات عليها، ورغم الترسنة القانونية التي تم سنها لحماية المؤهلات السياحية بها إلا أنها لم تلعب الدور المنوط بها، حيث باتت هذه المناطق عرضة للزحف العمراني الذي أتى على معظمها مما أدى الى استهلاك مساحات معتبرة من العقار السياحي، كما أنها لم تسلم من التلوث سواء عن طريق المياه المستعملة أو النفايات الهامدة الشيء الذي يشكل عائقا لتنمية السياحة بها. ضف الى هذه العوائق وجود الأراضي الفلاحية والأراضي الغابية بها ووقوع منطقتين ضمن المجالات المحمية يحول دون استغلال كل الاوعية العقارية الموجودة بها لأغراض سياحية.

رغم كل هذه العراقيل تم الإنجاز بها 14 مؤسسة فندقية يتركز فيها أكثر من نصف طاقات إيواء الحاضرة الفندقية الموجودة بولاية جيجل، وكذا 4 هياكل إيواء تابعة لقطاع الشباب والرياضة. كما استقطبت 41 مشروعا سياحيا من بين 64 مشروع معتمد على مستوى الولاية.

وبالرغم من أن معظم النشاط السياحي الموسمي يتركز بهذه المناطق إلا أن هياكل الإيواء بها لا تستقطب إلا جزء يسيرا من السياح المتوافدين على ولاية جيجل، ولذلك لا تحقق هذه المؤسسات الفندقية الا قدرا ضئيلا من المداخيل الكلية التي يدرها القطاع السياحي بالولاية. كما يعتبر عدد مناصب الشغل المنشأة على مستواها ضئيلا.

ونتيجة لذلك فإن أثر النشاط السياحي على التنمية المحلية في ولاية جيجل متواضع جدا، حيث يساهم بقدر ضئيل في انشاء مناصب الشغل وبنسبة ضعيفة في مداخيل البلديات الساحلية، كما يؤثر بصفة ضعيفة جدا على مداخيل القطاعات الاقتصادية الأخرى.

الخاتمة

الخاتمة

نظرا لعدم إعطاء الأولوية للقطاع السياحي، تميزت سياسة التنمية السياحية في الجزائر منذ الاستقلال بغياب رؤية واضحة، ففي البداية تم إعطاء الأولوية للسياحة الخارجية مع الاعتماد على مبدأ مركزية الاستثمار، لكن تغيرت توجهات سياسة التنمية السياحية تغيرا جذريا بعد سن الميثاق الوطني لسنة 1976 لتركز الجهود على تطوير السياحة الداخلية والاعتماد على مبدأ لا مركزية الاستثمار. بعد الانفتاح الاقتصادي تم الاعتماد على تنوع العرض السياحي وفتح القطاع السياحي للاستثمار الخاص مع محاولة إعادة التموقع على المشهد السياحي الدولي.

فبالرغم من تغير توجهات سياسة التنمية السياحية في الجزائر، إلا أن الاعتماد على مقارنة مناطق التوسع السياحي كأداة للتنمية ظل ثابتا، حيث تم انشاء جيلين منها خلال فترة الاقتصاد الموجه وجيلين آخرين خلال فترة الاقتصاد الحر. ومع ذلك، لم يتم استغلال هذه الفضاءات استغلالا أمثالا، حيث تم اعتماد المقاربة الموضوعية (approche ponctuelle) في انشاء المنشآت السياحية على مستواها، ولم يتم تهيئة أي منطقة وفقا لتصور سياسة التهيئة السياحية المعتمدة، الشيء الذي أثر سلبا على تنمية القطاع السياحي. وبالتالي لم تنجح الجزائر في انشاء صناعة سياحية كفيلة بجعلها وجهة سياحية ذات جودة عالية وقادرة على منافسة الوجهات السياحية الأخرى على مستوى حوض البحر الأبيض المتوسط.

على المستوى المحلي أثرت هذه السياسة بشكل جلي على عملية التنمية السياحية، فبالرغم من المقومات السياحية الهائلة والمتنوعة التي تتوفر عليها ولاية جيجل إلا أن أداء القطاع السياحي بها يبقى ضعيفا، يرجع هذا الضعف الى قلة استغلال المؤهلات السياحية بفعل قلة الجهود التنموية، حيث لم تستفيد ولاية جيجل من أي منشأة سياحية خلال فترة الاقتصاد الموجه، كما تميزت فترة الاقتصاد الحر بمحدودية العمليات التنموية التي بادرت بها الدولة في إطار البرنامج القطاعي للتنمية والتي تم تجميد أكثر من نصف عددها، وتلخصت جهود السلطات المحلية في عمليات روتينية تقوم بها كل سنة في إطار تحضير موسم الاصطياف، كما لم يساهم المتعاملون الخواص إلا بقدر قليل في التنمية السياحية. الى جانب ما سبق ذكره يرجع أيضا ضعف النشاط السياحي بهذه الولاية الى غياب استراتيجية للترقية والترويج للوجهة السياحية الجيجلية، الشيء الذي جعلها لا تستقطب السياح الأجانب مما أدى الى طغيان السياحة الداخلية. إضافة الى ذلك يتميز النشاط السياحي بعدم التوازن المكاني والزمني (déséquilibre spatiotemporel) حيث يتركز النشاط على الشريط الساحلي بينما يكاد ينعدم في المناطق الداخلية، كما يكثر خلال موسم الاصطياف وينخفض بشكل حاد في باقي الفصول.

على الرغم من تركز النشاط السياحي الموسمي في مناطق التوسع السياحي إلا أنها تعاني من نقص فادح في استغلال الإمكانيات السياحية المتاحة، الشيء الذي فتح المجال لشتى أنواع الاعتداء عليها خاصة أثناء العشرية السوداء، فرغم الترسنة القانونية التي تم سنّها فيما بعد من أجل حمايتها لم تسلم من الاستغلال العشوائي لرمالها، والزحف العمراني الفوضوي بما يرافقه من استهلاك للعقار السياحي وتدهور للمؤهلات السياحية بفعل انتشار التلوث بأشكاله المختلفة.

إن تأخر الدراسات والتماطل في عملية المصادقة على مخططات التهيئة السياحية وكذا تأخر عملية إنجاز أشغال تهيئة هذه المناطق كان سببا رئيسيا في قلة استغلالها، حيث لم يتم الإنجاز بها إلا عدد محدود من المنشآت السياحية التي تم توطينها دون دراسات مسبقة، كما أن أشغال التهيئة المنجزة على مستوى الشواطئ لا تساعد على تنمية مستدامة للسياحة. علاوة على ذلك، فإن المؤسسات الفندقية المنجزة تستقطب أعدادا محدودة من السياح نظرا لعدم ملاءمتها لخصوصية السياح الجزائريين الذين يفضلون أشكال أخرى للإيواء خاصة الإيواء لدى الساكن، لكن هذا الشكل من الإيواء لا يساهم في التنمية المستدامة للسياحة لأن عائداته يستفيد منها عدد محدود من أفراد المجتمع والذي يدخل نشاطهم في إطار الاقتصاد الموازي. كل هذا جعل هذه المناطق لا تلعب دورا كبيرا في التنمية السياحية المستدامة بولاية جيجل، حيث تساهم بشكل ضعيف في مداخل القطاع السياحي وتساهم بقدر ضئيل في انشاء مناصب الشغل.

ونتيجة لذلك فإن أثر النشاط السياحي على التنمية المحلية في ولاية جيجل ضئيل جدا، حيث لا يساهم إلا بقدر طفيف في انشاء مناصب الشغل وبنسبة ضعيفة في مداخل البلديات الساحلية، كما يؤثر بصفة محدودة جدا على مداخل القطاعات الاقتصادية الأخرى.

إن المصادقة على مخططات التهيئة السياحية لخمس مناطق للتوسع السياحي واستكمال أشغال التهيئة التي تم الشروع فيها وكذا رفع التجميد على عمليات التهيئة المسجلة قد يساهم على المدى القريب والمتوسط في تفعيل التنمية السياحية في ولاية جيجل، ومواصلة تهيئة باقي المناطق قد يمنحها دورا محوريا في التنمية السياحية بالولاية على المدى المتوسط.

المراجع البيليوغرافية

1- الكتب

- أحمد الجلال، دراسات في جغرافية السياحة، عالم الكتب، القاهرة 1997.
- أمل اسمر زبون، هلين سعد داود، الاستثمار في قطاع السياحة وانعكاساته على بعض مؤشرات التنمية المستدامة، دار الوفاق للنشر والتوزيع، عمان، بدون سنة النشر.
- بن غضبان فؤاد، السياحة البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- بن غضبان فؤاد، التنمية المحلية، ممارسات وفاعلون، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- جليلة حسن حسنين، دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية، الإسكندرية 2006.
- حسن شحاتة، التلوث البيئي وإعاقة السياحة، مكتبة الدار العربية للكتاب 2005.
- حسني قيطوني، بلاد القبائل الحضرية عبر التاريخ، ترجمة عزالدين بوكحيل، دار القصة للنشر، الجزائر 2015.
- خالد محمد بني حمدان ووائل محمد إدريس، الإستراتيجية و التخطيط الإستراتيجي - منهج معاصر - دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع - عمان، 2007.
- داليا محمد تيمور زكي، الوعي السياحي والتنمية السياحية، مفاهيم وقضايا، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية 2008
- رضا محمد السيد، أساسيات الجغرافيا السياحية، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان 2016.
- رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2008.
- عبد الحميد عبد المجيد البلداوي، أساليب الإحصاء، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان 2009.
- علي خنوف، تاريخ منطقة جيجل قديما وحديثا، الطبعة الثالثة، منشورات الانيس، الجزائر 2007.
- علي سالم الشواورة، جابر الحلاق، الجغرافيا الطبيعية والبشرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان 2012.
- عماد توما كرش، ولاء أحمد القزاز، وفاء يونس حمودي، علم الإحصاء، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، هيئة التعليم التقني، جمهورية العراق 2014.
- عينين فضيلة خالدي، فضاء الاستثمار السياحي، دار الجامعة الجديد، الإسكندرية، 2020.

- عنين فضيلة خالدي، مناخ الاستثمار السياحي، دار الجامعة الجديد، الإسكندرية، 2020.
- محمد الصيرفي، التخطيط السياحي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية 2007.
- محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1997.
- محمد حسن النقاش، تخطيط المواقع السياحية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2014.
- محمد عمر مؤمن، التخطيط السياحي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2009.
- محمد فريد عبد الله، صفاء عبد الجبار الموسوي، محسن مهدي الكنان، استراتيجية التنمية السياحية المستدامة، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2015.

2- الدراسات الجامعية

- أبركان فؤاد، السياسات السياحية والتنمية في الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة بن يوسف بن خدة 2010.
- أسماء خليل، دور السياحة الحموية في تحقيق التنمية المحلية، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2016/2015
- بابا عبد القادر، سياسة الاستثمارات في الجزائر وتحديات التنمية في ظل التطورات العالمية الراهنة، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية فرع تخطيط، جامعة الجزائر، 2004/2003.
- بن حميدة مريم، دور السياسة السياحية في تنمية البيئة في الجزائر منذ 2000- دراسة حالة مناطق التوسع السياحي، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص سياسة عامة، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم التنظيم السياسي والإداري، جامعة الجزائر3، 2024/2023.
- بوجيل ليندة، النظام القانوني في التشريع الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الحقوق، جامعة الشيخ العربي تبسي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2019/2018.
- حفصي هدى، بحوث العلاقات العامة في المؤسسة السياحية دراسة حالة الديوان الوطني للسياحة، رسالة ماجستير في العلوم التجارية، فرع التسويق، جامعة الجزائر 2006/2005.
- حميدة بوعموشة، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة-دراسة حالة الجزائر- أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، تخصص إقتصاد دولي و التنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف، 2012-2011.

- خورور الوردى، تنسيق الخطة الإقليمية لتفعيل التهيئة السياحية - دراسة تطبيقية لولاية بسكرة- مذكرة ماجستير في علوم الأرض، تخصص تهيئة إقليمية- كلية علوم الأرض الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، 2011/2010.
- رابح مزارى علي، بوفولة وليد، التنمية السياحية في ولاية جيجل بين المؤهلات والعوائق، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، معهد تسيير التقنيات الحضرية، قسم تسيير المدن والتعمير، جامعة قسنطينة3، 2016/2015.
- رزاز محمد عبد الصمد، التنمية السياحية المستدامة وآفاق تطويرها في الشريط الساحلي لولايتي الجزائر وتيبازة، أطروحة دكتوراه في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة العلوم و التكنولوجيا هواري بومدين، باب الزوار، 2010.
- زعفرى حسين، خدّاش محسن، سبل تفعيل الاستثمار في السياحة الداخلية-دراسة حالة ولاية جيجل- مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم التجارية، قسم علوم اقتصادية، تخصص: تسويق فندقى وسياحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2019/2018.
- سماعيني نسبية، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، مذكرة ماجستير في إدارة الأعمال، تخصص إستراتيجية، جامعة وهران 2013-2014.
- وفاء معاوي، الحكم المحلي الرشيد كآلية للتنمية المحلية في الجزائر، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة باتنة، 2010/2009.
- طواهرى محمد طيب، إشكالية التنمية السياحية في ولاية بجاية، مذكرة ماجستير في الجغرافيا، تخصص تهيئة إقليمية، قسم التاريخ والجغرافيا، المدرسة العليا للأساتذة -بوزريعة- 2016.
- عامر عيساني، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة-حالة الجزائر- أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير، شعبة تسيير المؤسسات، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2010/2009.
- عباس طارق، الاستثمار السياحي و التنمية المستدامة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستر في القانون، تخصص: قانون الاعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، 2015
- غاته سعيد، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني في ظل التحولات الاقتصادية -دراسة حالة ولاية تمنراست- مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2010/2009.
- ناصر فتحي، إشكالية التنمية المحلية في الشرق الجزائري تحليل حول فكرة الاقلمة، أطروحة دكتوراه في العلوم فرع علوم الأرض، تخصص تهيئة الإقليم، جامعة باتنة2 -مصطفى بن بولعيد- معهد علوم الأرض والكون، قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم، 2021/2020.

- هدير عبد القادر، واقع السياحة في الجزائر وآفاق تطورها، رسالة ماجستير في علوم التسيير، تخصص نقود وبنوك، جامعة الجزائر 2006/2005.

3- المقالات

- الطيب البدري طه محمد أحمد، النظم الإقليمية والإقليمية الجديدة- إطار مفاهيمي - مجلة كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، المجلد 15، العدد 2، 2020.
- أكلي. ز وكافي ف، التنمية المحلية في الجزائر، مجلة اقتصاديات المال والاعمال، مارس 2017،
- بربيش السعيد و شابي حليلة، دور التنوع الاقتصادي من خلال الصناعة السياحية في الجزائر لتحقيق التنمية والتقليص من البطالة، مداخلة أقيمت في ملتقى استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، 15-16 نوفمبر 2011.
- ببيع الهام و فردي كريمة، دور مخطط التهيئة السياحية والمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في ترقية توجيه الاستثمار السياحي، مجلة القانون العقاري، المجلد 09، العدد 01، السنة 2022.
- بودراع سميرة، جيغل من خلال المكتشفات الأثرية، دراسة تاريخية وأثرية، مجلة هيروودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 4، العدد 2، مارس 2020.
- بن الطاهر حسين، التنمية المحلية و التنمية المستدامة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، العدد 24، مارس 2012.
- حوشين ابتسام، بن بايرة ريمة، استراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر: دراسة تحليلية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025، مجلة Alternatives manageriales et economiques، المدرسة العليا للعلوم التطبيقية فاس، المجلد 2، العدد 1، سنة 2020.
- حجاب عبد الله، التنمية المحلية... النظريات الاستراتيجية والأطراف الفاعلة لتحقيقها، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، جامعة عمار ثليجي الاغواط، العدد 6 جوان 2017.
- حسان بجيت، التهيئة السياحية مدخل استراتيجي لتحقيق التنمية بمناطق التوسع السياحي في الجزائر- حالة منطقة التوسع السياحي ماينيس بتنس (الشلف)، مجلة الاقتصاد والمالية المجلد 09 العدد 01 سنة 2023.
- خالد كواش، مقومات و مؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول.
- خديجة منصوري، التراث الأثري والتاريخي للفترة الرومانية بولاية جيغل وضرورة العناية به، الملتقى الثاني حول التراث الثقافي والأثري لولاية جيغل، جيغل 2009.

- سالم حميد سالم وطارق سلمان، الأصالة التفاعلية بين السياحة والبيئة المستدامة، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، المجلد 1، العدد 2 سنة 2009.
- رزاز محمد عبد الصمد، التهيئة السياحية وأثرها على التنمية السياحية، ملف اليوم الدراسي حول التهيئة السياحية أثرها على التنمية المحلية، الجزء 1، مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج 2009.
- صالح السعيد، عبدلي هالة، دور الاستثمارات السياحية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، مجلة البحوث والدراسات التجارية، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد الرابع، 2018.
- عبد القادر شلالي وعبد القادر عوينان، الواقع السياحي في الجزائر وآفاق النهوض به في مطلع 2025، مداخلة مقدمة للمشاركة في الملتقى العلمي الوطني حول "السياحة في الجزائر: واقع وآفاق" يومي: 11 و 12 ماي 2010 بالمركز الجامعي أكلي محمد أولحاج بالبويرة.
- عثمانى مصطفى، الاستثمار السياحي كآلية لتحقيق التنمية السياحية، مجلة الاقتصاد الجديد، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، المجلد 02 العدد 17، سنة 2017.
- عمر بوسكرة، سليمة عبد السلام، أحمد مسعودان، إستراتيجية تفعيل وتنمية القطاع السياحي بالجزائر، ولاية جيجل نموذجاً، مجلة الرسمية، المجلد 2، العدد 2، سنة 2021.
- عمر كبور، شوبا مينيسيبيوم من خلال البقايا المادية، نظرة نقدية، الملتقى الثاني حول التراث الثقافي والاثري لولاية جيجل، جيجل 2009.
- عمروش أحسن، التخطيط السياحي ودوره في تحقيق تنمية سياحية مستدامة، دفا تر البحوث العلمية، المجلد 9، العدد 1، سنة 2021.
- عيسى مرازة ومحمد شريف شخشاخ، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر "دراسة أداء و فعالية مؤسسات القطاع السياحي في الجزائر" مداخلة أُلقيت خلال الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة يومي 09-10 مارس 2010، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- فريقه محمد، آثار الفترة القرطاجية بمدينة جيجل، الملتقى الثاني حول التراث الثقافي والاثري لولاية جيجل، جيجل 2009.
- فضيل حضري وفريدة بورعين، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 10 جوان 2014،
- فيدمة عبد الحق، ماهية الجماعات المحلية والتنمية المحلية المستدامة، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد الأول.

- قرواط يونس، أهمية نظام الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة دور البلدية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في الجزائر، مجلة المعيار، العدد 16، ديسمبر 2016.
- قويدري محمد ودولي سعاد، نحو صناعة سياحية في إطار رؤية تنمية مستدامة ومسؤولية، مداخلة أُلقيت في المنتدى العلمي الدولي الثالث : منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية 14/15/ فيفري 2011، جامعة بشار.
- لحسين عبد القادر، إستراتيجية التنمية المستدامة للقطاع السياحي على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق 2025، الآليات والبرامج، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 02 سنة 2013 .
- لعور حسين، المحميات الطبيعية ودورها في تحقيق التنمية في الوطن العربي وتعدد الحضائر الوطنية في الجزائر، المجلة العربية العلمية للفتيان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، العدد 35 سنة 2021.
- نور الدين هرمز، التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية- سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد 28، العدد 3، سنة 2006.
- هبة السقا، ليس حربلي، حلا ملاندي، دراسة تحليلية في نظريات التخطيط الإقليمي، مجلة جامعة أم القرى للهندسة والعمارة، المجلد التاسع - العدد الأول - أكتوبر 2018.
- يحي سعيدي وسليم العمراوي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية-حالة الجزائر - مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 36 سنة 2013.
- يدو محمد وبوخاري سمية، الاستثمارات السياحية كمحرك للتنمية السياحية المستدامة-حالة الجزائر، مجلة دفاتر البحوث العلمية، المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة، العدد السادس 2015.

4- المطبوعات الجامعية

- يحي مريم، محاضرات في قانون الاستثمار، موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، جامعة محمد بوضياف المسيلة، السنة الجامعية 2021-2022.

5- المعاجم:

- المنجد في اللغة والأعلام "الطبعة الثالثة والعشرون"، دار المشرق، بيروت 1975

6- المنشورات

- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية جيجل، منوغرافية ولاية جيجل 2022
- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية جيجل، الدليل الاحصائي لولاية جيجل 2019
- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية جيجل، الدليل الاحصائي لولاية جيجل 2022

7- الجرائد الرسمية

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 28 المؤرخة في 8 أبريل 1966
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 99 المؤرخة في 10 ديسمبر 1968
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 36 المؤرخة في 04 ماي 1976
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 53 المؤرخة في 2 جويلية 1976
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 61 المؤرخة في 30 جويلية 1976
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 26، بتاريخ 26 جوان 1984
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 49، بتاريخ 18 نوفمبر 1990
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 64، المؤرخ في 10 أكتوبر 1993
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 11 المؤرخ في 01 مارس 1998
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 11، المؤرخة في 19 فيفري 2003
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 17، المؤرخة في 14 مارس 2007
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 46، المؤرخة في 10 أوت 2008
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 13، المؤرخة في 28 فيفري 2011

8- التقارير

- وزارة السياحة، حصيلة القطاع السياحي 1962-1979، ديسمبر 1979
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، الحصيلة السنوية لسنة 2010
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، الحصيلة السنوية لسنة 2011
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، الحصيلة السنوية لسنة 2012
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، الحصيلة السنوية لسنة 2013
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، الحصيلة السنوية لسنة 2014
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، الحصيلة السنوية لسنة 2015
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، الحصيلة السنوية لسنة 2016
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، الحصيلة السنوية لسنة 2017
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، الحصيلة السنوية لسنة 2018
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، الحصيلة السنوية لسنة 2019
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، الحصيلة السنوية لسنة 2020

- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، الحصيلة السنوية لسنة 2021
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، الحصيلة السنوية لسنة 2022
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل، حصيلة موسم الاصطياف لسنة 2022

المراجع باللغة الأجنبية

1- Ouvrages

- ALLOUI-AMI MOUSSA. L, cours d'aménagement touristique, OPU, Alger, 2015
- DRUMM. A et MOORE. A, Développement de l'écotourisme, un manuel pour les professionnels de la conservation, The Nature conservancy, 2003.
- HEDDAR.B, Role socio-economique du tourisme (cas de l'Algerie),ENAP, OPU, ENAL,1988
- HOERNER. J.M. Geopolitique du tourisme, Armand colin 2006,
- MOUHOU.B.S, l'economie du tourisme, sa place dans le monde et en Algerie, Edition AJYALE EL-RAKMI, Alger 2023.
- SELLAL.M, Production touristique, SNED,Alger 1980.
- Seltzer, Paul. Le climat de l'Algérie, travaux de l'institut de météorologie et de physique du globe de l'Algérie, université d'Alger, 1946
- VEYRET .Y, le développement durable, Sedes, 2007.
- VEYSSEYER.R, Aide mémoire statistique et probabilités pour l'ingenieur, 2eme edition, DUNOD, Paris 2001,2006.

2- Thèses et Mémoires:

- KACIMI ZEGGAI. N. D, pour un développement intégré du tourisme en Algérie, le cas du littoral Algérois, Thèse de doctorat, spécialité : aménagement urbanisme et dynamique des espaces, université paris Sorbonne, 2013.
- Kerdoud Amina, Vulnérabilité à la pollution des eaux de la plaine alluviale d'oued Nil Wilaya de Jijel (N.E.Algérien), mémoire de Master académique en géologie, option : eau et environnement, Faculté des Sciences de la Nature et de la Vie, université de Jijel, 2016-2017.
- IDIR.M.S, Valorisation du patrimoine, tourisme et développement territorial en Algérie, cas des régions de Bejaia en Kabylie et Djanet dans le Tassili N'Ajjer, Thèse de doctorat, spécialité : sciences économiques, Université de Grenoble 2013.

3- Articles et communications

- AGUERSIF.M, F. AGUERSIF MEZIANE, Le système de santé en Algérie (Evaluation 1974-1989 et perspectives), Cahier du CREAD n°35-36, 3ème et 4ème trimestre 1993, pages 97-109.

- Beaudet. G, La géographie du tourisme gourmand, Téoros, Volume 25, numéro 1, printemps 2006, Université du Québec à Montréal, pages 10-14.
- BOULHILA Sabrina, ALOUAT Mohamed, REZZAZ Mohamed A, SCHMITZ Serge, TOWARDS A DEVELOPMENT MODEL OF LOCAL CULTURAL TOURISM THROUGH THE INVOLVEMENT OF LOCAL ACTORS (PROVINCE OF CONSTANTINE, ALGERIA), GeoJournal of Tourism and Geosites, Year XV, vol. 40, no. 1, 2022, p.9-19.
- Guergueb Mebarek et Ferhat Abderrazak, La gestion des eaux en Algérie : Vers un nouveau paradigme, Journal of Advanced Economic Research, El oued University, Eloued, Algeria, Vol 06, Issue 01, June 21.
- KHERROUR Louardi, HATTAB Sofiane, REZZAZ Mohamed A, ARCHAEOLOGICAL SITES AND TOURISM: PROTECTION AND VALORIZATION, CASE OF TIMGAD (BATNA) ALGERIA, GeoJournal of Tourism and Geosites, Year XII, vol. 28, no. 1, 2020, p.289-302.
- KELFAOUI Amal, REZZAZ Mohamed A, KHERROUR Louardi, REVITALIZATION OF MOUNTAIN RURAL TOURISM AS A TOOL FOR SUSTAINABLE LOCAL DEVELOPMENT IN KABYLIE (ALGERIA). THE CASE OF YAKOUREN MUNICIPALITY, GeoJournal of Tourism and Geosites, Year XIV, vol. 34, no. 1, 2021, p.112-125
- Naima. ABDELOUAHAB, La mosaïque de Toulbia (Jijel), Acte du deuxième colloque du patrimoine culturel et archéologique de la wilaya de Jijel, Jijel 2009
- TOUAHRI.MT, REZZAZ.MA, THE ROLE OF TOURIST EXPANSION AREAS IN ATTRACTING INVESTMENT IN THE STATE OF JIJEL, Acofena N°14 Vol7, décembre 2024, pages 299-308.
- Yelles-Chaouche. A, Boudiaf. A, Djellit. H, Bracene. R, La tectonique active de la région nord-algérienne, C. R. Geoscience 338 (2006) 126–139.

4- Publications

- ANDT, l'ANDT et l'investissement touristique, Annexe n°02
- MHU, REGLES PARASISMIQUES ALGERIENNES RPA 99 / VERSION 2003
- MTA, investir dans le tourisme guide pratique, juin 2012.
- UNWTO, tourisme highlights, édition 2017.
- UNWTO, tourisme highlights, édition 2019.
- La charte du tourisme de 1966, archive du ministère du tourisme et de l'artisanat.

5- Rapports

- AFEID / COSTEA, CHANTIER COSTEA "REUSE - REUTILISATION DES EAUX USEES EN AGRICULTURE" RAPPORT DE SYNTHESE 'ALGERIE' MARS 2022.

- Banque mondiale, RAPPORT DE SUIVI DE LA SITUATION ÉCONOMIQUE, maintenir le cap de la transition, automne 2022.
- OMS Algerie, Rapport biennal 2020-2021.

6- Etudes

- MATET, SDAT 2025, livre 1 le diagnostic : audit du tourisme Algérien, janvier 2008.
- MATET, SDAT2025, Livre3 : les sept pôles touristiques d'excellence, janvier 2008
- DPSB, jijel, PAW, phase 1
- DTA de W Jijel, SDAT, Mission III, Perspectives de développement et stratégie touristique.

7- Sites web

- <https://www.unwto.org/ar>
- <https://www.mta.gov.dz/>
- <https://jijel.mta.gov.dz/>
- <https://www.ons.dz/>
- www.andi.dz
- <https://fr.weatherspark.com>
- <https://siyahatech18.blogspot.com/2016/03/grotte-ghta-djimla.html>
- <https://data.albankaldawli.org/indicator/SP.POP.TOTL?locations=DZ>
- <https://www.ade.dz/presentation>
- <https://www.sonelgaz.dz/ar/3859/alkhrba>
- <https://www.sonelgaz.dz/ar/3867/gaz-ar>
- <https://www.echoroukonline.com>
- facebook.com/Djimla.info

الفهارس

جدول المحتويات

الصفحة	العناوين
أ	شكر وعرفان
ب	الاهداء
ت	ملخص
ت	ملخص بالإنجليزية
ث	ملخص بالفرنسية
ج	الفهرس
1	مقدمة عامة
3	الإشكالية
4	الفرضيات
4	أسباب اختيار الموضوع
5	أهداف الدراسة
5	منهج البحث
6	تنظيم الدراسة
7	الدراسات السابقة
7	عوائق الدراسة
	الفصل الأول: مناطق التوسع السياحي ضمن سياسة التنمية السياحية
8	مقدمة
9	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي
9	المطلب الأول: مفاهيم عامة حول السياحة
9	الفرع الأول: مفهوم السياحة
11	الفرع الثاني: أغراض الزيارة السياحية
11	الفرع الثالث: أنماط السياحة
14	الفرع الرابع: عوامل تطور النشاطات السياحية
16	المطلب الثاني: التنمية السياحية المستدامة
16	الفرع الأول: مفهوم التنمية السياحية
17	الفرع الثاني: التنمية السياحية المستدامة
19	الفرع الثالث: التهيئة السياحية
21	الفرع الرابع: مناطق التوسع السياحي
23	المطلب الثالث: التنمية المحلية

23	الفرع الأول: مفهوم وأبعاد التنمية المحلية.....
25	الفرع الثاني: الفاعلون في التنمية المحلية.....
27	الفرع الثالث: وسائل تحقيق التنمية المحلية.....
29	المبحث الثاني: مناطق التوسع السياحي ضمن سياسة التنمية السياحية في فترة الاقتصاد الموجه...
29	المطلب الأول: التوجهات العامة لسياسة التنمية السياحية.....
29	الفرع الأول: التنمية السياحية غداة الاستقلال.....
29	الفرع الثاني: توجهات سياسة التنمية السياحية بعد الميثاق السياحي لسنة 1966.....
30	الفرع الثالث: توجهات سياسة التنمية السياحية بعد الميثاق الوطني لسنة 1976.....
31	المطلب الثاني: التهيئة السياحية ضمن المخططات التنموية.....
31	الفرع الأول: المخطط الثلاثي (1967-1969).....
32	الفرع الثاني: المخطط الرباعي الأول (1970-1973).....
32	الفرع الثالث: المخطط الرباعي الثاني (1974-1977).....
32	الفرع الرابع: المخطط الخماسي الأول (1980-1984).....
32	الفرع الخامس: المخطط الخماسي الثاني (1985-1989).....
33	المطلب الثالث: تشكيل العقار السياحي.....
33	الفرع الأول: أنواع العقار السياحي.....
33	الفرع الثاني: التأسيس لمناطق التوسع السياحي.....
34	الفرع الثالث: التصريح بمناطق التوسع السياحي.....
36	الفرع الرابع: تهيئة مناطق التوسع السياحي.....
	المبحث الثالث: مناطق التوسع السياحي ضمن سياسة التنمية السياحية في ظل الاقتصاد الحر.....
38	المطلب الأول: مناطق التوسع السياحي في ضل التحولات الاقتصادية.....
38	الفرع الأول: القطاع السياحي والتحويلات الاقتصادية.....
38	الفرع الثاني: واقع مناطق التوسع السياحي في التسعينيات.....
38	الفرع الثالث: التدابير المتخذة لتثمين مناطق التوسع السياحي.....
41	المطلب الثاني: إستراتيجية التنمية المستدامة للسياحة أفاق 2013.....
41	الفرع الأول: المبادئ والأهداف.....
43	الفرع الثاني: التدابير المقترحة لتهيئة مناطق التوسع السياحي.....
43	الفرع الثالث: الوسائل المسخرة لحماية واستغلال مناطق التوسع السياحي.....
48	الفرع الرابع: آلية الولوج إلى العقار السياحي للاستثمار.....
49	الفرع الخامس: تثمين مناطق التوسع السياحي.....
50	المطلب الرابع: آفاق التنمية السياحية في الجزائر.....

50	الفرع الأول: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2025.....
56	الفرع الثاني: أسس التهيئة السياحية.....
62	الفرع الثالث: تشكيل الأقطاب السياحية للامتياز.....
65	الفرع الرابع: تثمين مناطق التوسع السياحي.....
67	الخلاصة.....
	الفصل الثاني: مقومات ودعائم التنمية السياحية بولاية جيجل
68	مقدمة.....
68	المبحث الأول: تقديم عام لولاية جيجل.....
68	المطلب الأول: جيجل موقع وتاريخ.....
68	الفرع الأول: الموقع.....
69	الفرع الثاني: نبذة تاريخية.....
71	المطلب الثاني: التضاريس.....
71	الفرع الأول: الجبال.....
72	الفرع الثاني: سفوح الجبال.....
72	الفرع الثالث: السهول.....
74	المطلب الثالث: المناخ.....
75	الفرع الأول: التساقط.....
75	الفرع الثاني: الحرارة.....
76	الفرع الثالث: النظام المناخي.....
77	الفرع الرابع: الرياح.....
76	المطلب الرابع: الغطاء النباتي.....
79	الفرع الأول: الغابات.....
80	الفرع الثاني: الاحراش.....
80	الفرع الثالث: المراعي.....
80	المبحث الثاني: مقومات التنمية السياحية في ولاية جيجل.....
80	المطلب الأول: المقومات السياحية.....
80	الفرع الأول: المقومات الطبيعية.....
86	الفرع الثاني: التراث الثقافي.....
93	المطلب الثاني: الموارد الطبيعية الأخرى.....
93	الفرع الأول: الموارد المائية.....
95	الفرع الثاني: الموارد الفلاحية.....
97	الفرع الثالث: الموارد الصيدية.....

97	الفرع الرابع: الموارد المنجمية.....
99	المطلب الثالث: الموارد البشرية.....
99	الفرع الأول: النمو السكاني بولاية جيجل.....
100	الفرع الثاني: التوزيع الجغرافي للسكان.....
100	الفرع الثالث: التركيب النوعي والعمري.....
103	الفرع الرابع: تركيب السكان النشطين.....
103	الفرع الخامس: تركيب السكان المشتغلين حسب قطاعات النشاط الاقتصادي.....
104	المبحث الثالث: دعائم التنمية السياحية بولاية جيجل.....
104	المطلب الأول: المنشآت القاعدية.....
104	الفرع الأول: شبكة الطرق.....
108	الفرع الثاني: السكك الحديدية.....
108	الفرع الثالث: الموانئ.....
110	الفرع الرابع: المطارات.....
111	الفرع الخامس: منشآت النقل البري للمسافرين.....
110	الفرع السادس: شبكة المياه الصالحة للشرب.....
113	الفرع السابع: شبكة الصرف الصحي.....
114	الفرع الثامن: المنشآت الطاقوية.....
116	الفرع التاسع: منشآت جمع النفايات.....
119	الفرع العاشر: شبكات الاتصالات (الهاتف، الانترنت).....
120	المطلب الثاني: مرافق الخدمات العمومية.....
120	الفرع الأول: مرافق التعليم والتكوين المهنيين.....
122	الفرع الثاني: التعليم العالي.....
124	الفرع الثالث: المرافق الثقافية.....
125	الفرع الرابع: المرافق الصحية.....
127	الفرع الخامس: المرافق الرياضية.....
128	الفرع السادس: المرافق البريدية.....
129	الفرع السابع: مرافق الخدمات البنكية.....
130	الفرع الثامن: خدمات النقل.....
132	الفرع التاسع: الخدمات التجارية.....
134	المطلب الثالث: النشاط الاقتصادي.....
134	الفرع الأول: النشاط الفلاحي.....
136	الفرع الثاني: الصيد البحري.....

137	الفرع الثالث: النشاط الصناعي.....
140	الخلاصة.....
	الفصل الثالث: التنمية السياحية بولاية جيجل
141	مقدمة.....
141	المبحث الأول: هياكل الاستقبال بولاية جيجل.....
141	المطلب الأول: هياكل الايواء.....
141	الفرع الأول: الحظيرة الفندقية.....
147	الفرع الثاني: المخيمات الصيفية.....
150	الفرع الثالث: هياكل الإيواء الأخرى.....
151	الفرع الرابع: الايواء عند الساكن.....
153	المطلب الثاني: وكالات السياحة والاسفار.....
153	الفرع الأول: تطور عدد وكالات السياحة والاسفار بولاية جيجل.....
154	الفرع الثاني: نشاط وكالات السياحة والاسفار.....
155	الفرع الثالث: التوزيع الجغرافي لوكالات السياحة والاسفار.....
156	المطلب الثالث: الهياكل السياحية الأخرى.....
156	الفرع الأول: حديقة الحيوانات.....
157	الفرع الثاني: المتاحف.....
159	الفرع الثالث: المنتزهات السياحية.....
160	المبحث الثاني: مؤشرات النشاط السياحي بولاية جيجل.....
160	المطلب الأول: توافد السياح.....
160	الفرع الأول: التوافد على الحظيرة الفندقية.....
168	الفرع الثاني: التوافد على المخيمات الصيفية.....
170	الفرع الثالث: التوافد على هياكل الايواء الأخرى.....
173	الفرع الرابع: التوافد على الإقامة عند القاطن.....
175	الفرع الخامس: التوافد على الشواطئ.....
179	الفرع الخامس: التوافد على هياكل الاستقبال الأخرى.....
182	المطلب الثاني: إيرادات القطاع السياحي.....
182	الفرع الأول: إيرادات الحظيرة الفندقية.....
184	الفرع الثاني: إيرادات وكالات السياحة والاسفار.....
186	الفرع الثالث: إيرادات البلديات من النشاط السياحي.....
189	المطلب الثالث: توفير مناصب الشغل.....
189	الفرع الأول: مناصب الشغل على مستوى الحظيرة الفندقية.....

190	الفرع الثاني: مناصب الشغل على مستوى المخيمات الصيفية.....
190	الفرع الثالث: مناصب الشغل على مستوى هياكل الايواء التابعة لقطاع الشباب والرياضة.....
190	الفرع الرابع: مناصب الشغل على مستوى وكالات السياحة والاسفار.....
190	الفرع الخامس: مناصب الشغل على مستوى هياكل الاستقبال الأخرى.....
191	الفرع السادس: مناصب الشغل على مستوى الشواطئ.....
192	المبحث الثالث: تنمية النشاط السياحي بولاية جيجل.....
192	المطلب الأول: الاستثمار السياحي.....
192	الفرع الأول: الاستثمار العمومي.....
196	الفرع الثاني: الاستثمار السياحي الخاص.....
201	المطلب الثاني: الترقية والترويج السياحي.....
201	الفرع الأول: نشاط مديرية السياحة والصناعة التقليدية.....
203	الفرع الثاني: نشاط وكالات الساحة والاسفار.....
204	الفرع الثالث: نشاط الجمعيات السياحية المحلية.....
204	المطلب الثالث: آفاق التنمية السياحية بولاية جيجل.....
205	الفرع الأول: التعريف بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.....
205	الفرع الثاني: محاور وأهداف استراتيجية التنمية السياحية بولاية جيجل.....
206	الفرع الثالث: آليات تنفيذ استراتيجية التنمية السياحية بولاية جيجل.....
211	الخلاصة.....
	الفصل الرابع: دور مناطق التوسع السياحي في التنمية المستدامة للسياحة بولاية جيجل
212	مقدمة.....
212	المبحث الأول: المقومات السياحية لمناطق التوسع السياحي.....
212	المطلب الأول: تقديم مناطق التوسع السياحي.....
212	الفرع الأول: الموقع.....
212	الفرع الثاني: كيفية الوصول الى مناطق التوسع.....
213	الفرع الثالث: المساحة.....
214	المطلب الثاني: المؤهلات السياحية.....
214	الفرع الأول: المؤهلات الطبيعية.....
219	الفرع الثاني: المؤهلات البشرية.....
220	الفرع الثالث: هياكل الايواء.....
225	المطلب الثالث: تبيين مناطق التوسع السياحي.....
225	الفرع الأول: دراسات التهيئة.....

229	الفرع الثاني: أشغال تهيئة مناطق التوسع السياحي.....
230	الفرع الثالث: تهيئة الشواطئ.....
234	المبحث الثاني: معوقات التنمية السياحية بمناطق التوسع السياحي.....
234	المطلب الأول: المعوقات الطبيعية.....
234	الفرع الأول: الزلازل.....
235	الفرع الثاني: الانهيارات الصخرية والانزلاقات.....
236	الفرع الثالث: النحت البحري.....
237	الفرع الرابع: الفيضانات.....
238	المطلب الثاني: المعوقات البشرية.....
238	الفرع الأول: التلوث.....
241	الفرع الثاني: الزحف العمراني.....
244	الفرع الثالث: الاستغلال العشوائي للرمال.....
245	المطلب الثالث: المعوقات القانونية.....
246	الفرع الأول: قانون الأراضي الفلاحية.....
248	الفرع الثاني: قانون الأراضي الغابية.....
249	الفرع الرابع: القانون المتعلق بالمجالات المحمية.....
250	المبحث الثالث: دور مناطق التوسع السياحي في تنمية النشاط السياحي.....
250	المطلب الأول: دور مناطق التوسع السياحي في استقطاب السياح.....
250	الفرع الأول: التوافد على الحظيرة الفندقية.....
254	الفرع الثاني: التوافد على المخيمات الصيفية.....
256	الفرع الثالث: التوافد على الشواطئ.....
259	المطلب الثاني: مساهمة مناطق التوسع السياحي في تحقيق المداخل السياحية.....
259	الفرع الأول: مداخل الحظيرة الفندقية.....
262	الفرع الثاني: مداخل البلديات من النشاط السياحي.....
264	المطلب الثالث: دور مناطق التوسع السياحي في انشاء مناصب الشغل.....
265	الفرع الأول: مناصب الشغل على مستوى الحظيرة الفندقية.....
266	الفرع الثاني: مناصب الشغل على مستوى المخيمات الصيفية.....
267	الفرع الثالث: مناصب الشغل على مستوى هياكل الايواء التابعة لقطاع الشباب والرياضة.....
267	الفرع الرابع: مناصب الشغل على مستوى الشواطئ.....
269	المطلب الثالث: دور مناطق التوسع السياحي في استقطاب الاستثمار.....
269	الفرع الأول: استقطاب مشاريع الاستثمار السياحي.....
270	الفرع الثاني: توزيع مشاريع الاستثمار السياحي على مناطق التوسع السياحي.....

272	الفرع الثالث: توزيع حجم الأموال المستثمرة حسب مناطق التوسع السياحي.....
273	الفرع الرابع: وضعية المشاريع داخل مناطق التوسع السياحي.....
274	المطلب الرابع: أثر النشاط السياحي على التنمية المحلية.....
274	الفرع الأول: الأثر على التنمية البشرية.....
275	الفرع الثاني: الأثر على التنمية الاجتماعية.....
275	الفرع الثالث: الأثر على التنمية الاقتصادية.....
278	المطلب الخامس: توصيات واقتراحات من أجل تنمية مستدامة للسياحة.....
278	الفرع الأول: اقتراحات لتعزيز دور المنشآت القاعدية والبنى التحتية.....
279	الفرع الثاني: اقتراحات لرفع مستوى الخدمات العمومية.....
280	الفرع الثالث: إقتراحات من أجل استغلال أمثل للمقومات السياحية.....
281	الفرع الرابع: اقتراحات وتوصيات لتحسين أداء القطاع السياحي.....
283	الخلاصة.....
284	الخاتمة.....
286	قائمة المراجع البيبلوغرافية.....
296	جدول المحتويات.....
304	قائمة الجداول.....
309	قائمة الاشكال.....
312	قائمة الخرائط.....
313	قائمة الصور.....
316	قائمة الملاحق.....
317	قائمة المختصرات.....
	الملاحق.....

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الجيل الأول لمناطق التوسع السياحي	35
02	الجيل الثاني لمناطق التوسع السياحي	35
03	تهيئة مناطق التوسع السياحي من الجيل الأول	37
04	مزايا قانون الاستثمار لسنة 1993	40
05	الجيل الثالث لمناطق التوسع السياحي	50
06	توزيع القرى السياحية حسب الأقطاب السياحية للامتياز	63
07	توزيع الحضائر الايكولوجية على الأقطاب السياحية	64
08	توزيع المشاريع الفندقية على الأقطاب السياحية	64
09	الجيل الرابع لمناطق التوسع السياحي	66
10	معدل التساقط	75
11	درجات الحرارة المتوسطة	75
12	سرعة الرياح	78
13	الأصناف الغابية السائدة	79
14	كميات المياه السطحية المخزنة	94
15	مخزون المياه الجوفية لولاية جيجل	94
16	المياه الجوفية المستغلة	95
17	الأراضي الفلاحية بولاية جيجل	95
18	الثروة الحيوانية بولاية جيجل	96
19	الموارد المنجمية	98
20	تطور عدد سكان ولاية جيجل بين 1977 و 2022	99
21	التوزيع الجغرافي للسكان	100
22	تركيب الفئة النشطة	103
23	تركيب السكان المشتغلين حسب القطاعات الاقتصادية	103
24	توزيع شبكة الطرق حسب المستويات	105
25	حالة الطرق بولاية جيجل	107

107	الكثافة الطرقية بولاية جيجل	26
111	هياكل النقل بولاية جيجل	27
114	خصائص محطات تصفية المياه المستعملة	28
116	مراكز الردم التقني بولاية جيجل	29
117	النفايات الصحية	30
118	النفايات الصيدلانية	31
118	النفايات الصناعية	32
119	شبكة الهاتف بولاية جيجل	33
119	شبكة الهاتف النقال	34
120	شبكة الانترنت	35
121	معاهد التكوين والتعليم المهني	36
121	مراكز التكوين المهني	37
123	التعليم العالي	38
123	توزيع الطلبة حسب الكليات في طور التدرج	39
124	التكوين ما بعد التدرج	40
126	مؤشرات قطاع الصحة بولاية جيجل	41
129	الوكالات البنكية بولاية جيجل	42
130	توزيع الوكالات البنكية بولاية جيجل	43
130	خطوط النقل بولاية جيجل	44
131	النقل بالسكك الحديدية	45
132	النقل الجوي	46
132	الأسواق في ولاية جيجل	47
133	توزيع التجار حسب النشاطات التجارية	48
135	وحدات الإنتاج الفلاحي بولاية جيجل	49
135	الإنتاج النباتي	50
136	الإنتاج الحيواني	51
137	وضعية أسطول الصيد البحري	52

137	انتاج السمك بولاية جيجل	53
138	توزيع المؤسسات حسب شعب النشاط الصناعي	54
142	تطور الحظيرة الفندقية من 2010 الى 2022	55
143	التوزيع الجغرافي للحظيرة الفندقية	56
145	توزيع المؤسسات الفندقية حسب طبيعتها	57
145	توزيع الحظيرة الفندقية حسب صبغتها	58
146	تصنيف الحظيرة الفندقية	59
148	تطور المخيمات الصيفية من 2010 الى 2022	60
149	استغلال المخيمات الصيفية	61
150	تطور عدد الهياكل الأخرى بين 2010 و2022	62
152	تطور عدد الشقق المؤجرة بين 2010 و2022	63
153	تطور عدد وكالات السياحة والاسفار بين 2010 و2022	64
155	التوزيع الجغرافي لوكالات السياحة والاسفار	65
160	تطور توافد السياح على الحظيرة الفندقية من 2010 الى 2022	66
162	التوزيع الشهري للتوافد على الحظيرة الفندقية	67
164	تطور نسبة الامتلاء من 2010 الى 2022	68
165	التوزيع الشهري لنسبة الامتلاء سنة 2022	69
166	تطور معدل المكوث من 2010 الى 2022	70
167	التوزيع الشهري لمدة المكوث	71
169	تطور التوافد على المخيمات الصيفية	72
171	تطور التوافد على هياكل الايواء الأخرى بين 2010 و2022	73
172	توزيع التوافد على الهياكل الأخرى سنة 2022	74
174	تطور التوافد على الإقامة عند القاطن بين 2010 و2022	75
175	تطور التوافد على الشواطئ بين 2010 و2022	76
179	التوزيع الشهري للتوافد على الشواطئ سنة 2022	77
180	التوافد السنوي على حديقة الحيوانات	78
181	التوافد السنوي على المغارات	79

182	التوافد السنوي على المتاحف	80
183	تطور إيرادات الحظيرة الفندقية بين 2010 و 2022	81
185	تطور إيرادات وكالات السياحة والاسفار بين 2010 و 2022	82
186	تطور مداخيل البلديات بين 2013 و 2022	83
188	توزيع المداخيل حسب البلديات سنة 2022	84
190	مناصب الشغل على مستوى المتاحات السياحية الاخرى	85
191	توزيع مناصب الشغل حسب نوع النشاط	86
192	البرنامج القطاعي 2010-2014	87
194	البرنامج القطاعي 2015-2019	88
195	استثمارات الجماعات المحلية من 2010 الى 2022	89
197	تطور مشاريع الاستثمار السياحي بين 2010 و 2022	90
199	توزيع المشاريع السياحية حسب طبيعتها	91
201	وضعية مشاريع الاستثمار السياحي سنة 2022	92
214	توزيع مناطق التوسع السياحي على البلديات الساحلية	93
214	توزيع الشواطئ المسموحة للسباحة حسب مناطق التوسع السياحي	94
220	موقع المؤسسات الفندقية بالنسبة لمناطق التوسع السياحي	95
221	توزيع الحظيرة الفندقية حسب مناطق التوسع السياحي	96
223	توزيع المخيمات الصيفية المستغلة حسب مناطق التوسع السياحي	97
224	موقع هياكل الايواء التابعة لقطاع الشباب والرياضة بالنسبة لمناطق التوسع السياحي	98
224	توزيع هياكل الايواء التابعة لقطاع الشباب والرياضة بالنسبة لمناطق التوسع السياحي	99
226	وضعية دراسات تهيئة مناطق التوسع السياحي سنة 2022	100
226	نتائج دراسات تهيئة مناطق التوسع السياحي	101
227	برامج تهيئة مناطق التوسع السياحي المصادق عليها	102
230	وضعية أشغال تهيئة مناطق التوسع السياحي سنة 2022	103
230	تهيئة وتجهيز الشواطئ المسموحة للسباحة	104
247	توزيع الأراضي الفلاحية حسب مناطق التوسع السياحي	105
248	توزيع الأراضي الغابية حسب مناطق التوسع السياحي	106

250	توافد السياح على الحظيرة الفندقية داخل مناطق التوسع السياحي	107
251	توزيع التوافد حسب مناطق التوسع السياحي	108
253	التوزيع الشهري للتوافد على الحظيرة الفندقية داخل مناطق التوسع السياحي	109
254	التوافد على المخيمات الصيفية حسب طبيعتها	110
255	توزيع التوافد على المخيمات حسب مناطق التوسع السياحي	111
257	توزيع التوافد حسب موقع الشواطئ بالنسبة لمناطق التوسع السياحي	112
258	توزيع التوافد على الشواطئ حسب مناطق التوسع السياحي	113
260	توزيع مداخل المؤسسات الفندقية حسب موقعها بالنسبة ل م ت س	114
261	توزيع مداخل الحظيرة الفندقية حسب مناطق التوسع السياحي	115
262	توزيع مداخل البلديات حسب موقعها بالنسبة لمناطق التوسع السياحي	116
264	توزيع مداخل البلديات حسب مناطق التوسع السياحي	117
265	مناصب الشغل على مستوى الحظيرة الفندقية الواقعة داخل مناطق التوسع السياحي	118
265	توزيع مناصب شغل الحظيرة الفندقية على مناطق التوسع السياحي	119
266	توزيع مناصب شغل المخيمات الصيفية حسب مناطق التوسع السياحي	120
267	توزيع مناصب شغل هياكل قطاع الشبيبة والرياضة حسب موقعها بالنسبة ل م ت س	121
267	توزيع مناصب شغل هياكل قطاع الشبيبة والرياضة على مناطق التوسع السياحي	122
268	توزيع مناصب الشغل على مستوى الشواطئ حسب موقعها بالنسبة ل م ت س	123
268	توزيع مناصب الشغل في الشواطئ حسب مناطق التوسع السياحي	124
269	موقع المشاريع السياحية بالنسبة لمناطق التوسع السياحي	125
270	توزيع مشاريع الاستثمار السياحي حسب مناطق التوسع السياحي	126
272	توزيع حجم الأموال المستثمرة حسب م ت س	127
274	وضعية المشاريع داخل مناطق التوسع السياحي	128
276	نسبة مداخل النشاط السياحي في المداخل المحلية للبلديات الساحلية	129
277	تأثير تغيرات توافد السياح على مداخل القطاعات الاقتصادية	130

قائمة الاشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	منحنى غوسن و بانويلز	76
02	منحنى تغيرات السرعة المتوسطة للرياح	78
03	التوزيع الجغرافي للسكان	101
04	الهرم العمري للسكان	102
05	توزيع السكان المشتغلين حسب القطاعات الاقتصادية	104
06	توزيع التجار حسب النشاطات التجارية	134
07	توزيع المؤسسات حسب شعب النشاط الصناعي	139
08	تطور الحظيرة الفندقية من 2010 الى 2022	143
09	توزيع طاقات الايواء حسب تصنيف المؤسسات الفندقية	146
10	تطور المخيمات الصيفية من 2010 الى 2022	149
11	توزيع المخيمات الصيفية حسب طبيعتها	150
12	تطور عدد الهياكل الأخرى بين 2010 و 2022	151
13	تطور عدد الشقق المؤجرة بين 2010 و 2022	152
14	منحنى تطور عدد وكالات السياحة والاسفار بين 2010 و 2022	154
15	توزيع نشاط وكالات السياحة والاسفار حسب جنسية الزبائن	154
16	منحنى تطور توافد السياح على الحظيرة الفندقية من 2010 الى 2022	161
17	توزيع السياح الوافدين على الحظيرة الفندقية بين 2010 و 2022 حسب جنسيتهم	162
18	منحنى تطور التوافد الشهري على الحظيرة الفندقية سنة 2022	163
19	تطور نسبة امتلاء الحظيرة الفندقية بين 2010 و 2022	164
20	التوزيع الشهري لنسبة الامتلاء سنة 2022	165
21	تطور معدل المكوث حسب جنسية السياح بين 2010 و 2022	167
22	التوزيع الشهري لمدة المكوث حسب جنسية السياح	168
23	التطور السنوي للتوافد على المخيمات الصيفية بين 2010 و 2022	169
24	تطور معدل مدة المكوث من 2010 الى 2022	170
25	منحنى تطور التوافد على هياكل الايواء الأخرى من 2010 الى 2022	172

173	توزيع التوافد على الهياكل الأخرى سنة 2022	26
175	منحنى تطور التوافد على الإقامة لدى الساكن من 2010 الى 2022	27
176	لوحة الانتشار للتوافد على الحظيرة الفندقية والتوافد على الشواطئ	28
176	لوحة الانتشار للتوافد على المخيمات الصيفية والتوافد على الشواطئ	29
177	لوحة الانتشار للتوافد على هياكل الايواء الأخرى والتوافد على الشواطئ	30
177	لوحة الانتشار للتوافد على الايواء عند الساكن والتوافد على الشواطئ	31
178	تطور التوافد على الشواطئ بين 2010 و 2022	32
179	التوزيع الشهري للتوافد على الشواطئ سنة 2022	33
180	تطور التوافد على حديقة الحيوانات من 2018 الى 2022	34
181	التوزيع السنوي للتوافد على المغارات	35
184	تطور إيرادات الحظيرة الفندقية بين 2010 و 2022	36
184	لوحة الانتشار توافد السياح على الولاية وإيرادات وكالات السياحة والاسفار	37
185	تطور إيرادات وكالات السياحة والاسفار بين 2010 و 2022	38
187	تطور مداخيل البلديات بين 2013 و 2022	39
187	لوحة الانتشار للتوافد على الشواطئ وإيرادات البلديات	40
188	لوحة الانتشار للتوافد على الولاية وإيرادات البلديات	41
189	توزيع المداخيل حسب البلديات الساحلية	42
196	تطور المبالغ المستثمرة من طرف الجماعات المحلية من 2010 الى 2022	43
198	تطور عدد المشاريع السياحية من 2010 الى 2022	44
198	تطور كلفة الاستثمار بين 2010 و 2022	45
200	توزيع المشاريع السياحية حسب طبيعتها	46
215	توزيع الشواطئ المسموحة للسباحة حسب مناطق التوسع السياحي	47
220	نسبة طاقات إيواء الحظيرة الفندقية بمناطق التوسع السياحي	48
221	توزيع المؤسسات الفندقية حسب م ت س	49
229	توزيع طاقات الايواء حسب طبيعة المنشآت المبرمجة	50
251	توزيع التوافد حسب موقع المؤسسات الفندقية بالنسبة ل م ت س	51
254	التوزيع الشهري للتوافد حسب مناطق التوسع السياحي	52

257	توزيع التوافد على الشواطئ بالنسبة ل م ت س	53
260	توزيع مداخليل الحظيرة الفندقية بالنسبة ل م ت س	54
261	توزيع مداخليل الحظيرة الفندقية حسب مناطق التوسع السياحي	55
263	توزيع مداخليل البلديات حسب موقعها بالنسبة ل م ت س	56
270	نسبة الاستثمار في مناطق التوسع السياحي	57
271	توزيع المشاريع السياحية حسب م ت س	58
272	توزيع طاقات إيواء المشاريع السياحية حسب م ت س	59
273	توزيع حجم الإستثمار حسب م ت س	60
277	تطور نسبة مساهمة النشاط السياحي في المداخليل المحلية للبلديات الساحلية	61
278	لوحة الانتشار بين التوافد والضريبة على الدخل الاجمالي	62

قائمة الخرائط

الرقم	عنوان الخريطة	الصفحة
01	الموقع الجغرافي لولاية جيجل	69
02	خريطة الارتفاعات لولاية جيجل	73
03	خريطة الانحدارات لولاية جيجل	74
04	خريطة الغطاء النباتي	79
05	خريطة المؤهلات السياحية لولاية جيجل	93
06	خريطة الموارد المنجمية بولاية جيجل	97
07	خريطة الكثافة السكانية بولاية جيجل	101
08	خريطة المنشآت القاعدية بولاية جيجل	106
09	خريطة توزيع قدرات إيواء الحظيرة الفندقية بولاية جيجل	144
10	خريطة توزيع وكالات السياحة والاسفار بولاية جيجل	155
11	موقع مناطق التوسع السياحي بولاية جيجل	213
12	خريطة توزيع قدرات إيواء الحظيرة الفندقية حسب مناطق التوسع السياحي	222
13	خريطة توزيع قدرات إيواء المخيمات الصيفية حسب مناطق التوسع السياحي	223
14	خريطة توزيع قدرات إيواء بيوت الشباب حسب مناطق التوسع السياحي	225
15	خريطة مناطق النشاط الزلزالي في الجزائر	235
16	خريطة توزيع التوافد على الحظيرة الفندقية حسب مناطق التوسع السياحي	252
17	خريطة توزيع التوافد على المخيمات الصيفية حسب مناطق التوسع السياحي	256
18	خريطة توزيع التوافد على الشواطئ حسب مناطق التوسع السياحي	259

قائمة الصور

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
01	منظر من الكورنيش	81
02	منظر لطريق الكورنيش	81
03	مسجد سيدي طاهر ببلدية جيملة	89
04	مقر بلدية جيجل	90
05	متحف كتامة	90
06	سفينة بابا عروج	91
07	تمثال الصياد أو الكوجادور	91
08	صناعة الاواني الخشبية	92
09	الصناعة الجلدية	92
10	صناعة الاواني الفخارية	92
11	صورة جوية لمطار فرحات عباس بجيجل	110
12	صورة جوية لميناء جن جن بجيجل	110
13	فندق الجزيرة مصنف نجمتين	147
14	فندق بربروس مصنف نجمة واحدة	147
15	فندق دار العز غير مصنف	147
16	فندق كتامة غير مصنف	147
17	مدخل حديقة الحيوانات	156
18	منظر للطيور الجارحة بالحديقة	156
19	منظر لحصان بالحديقة	156
20	منظر لنمر بالحديقة	156
21	مجمعة دب	157
22	نقيشة حجرية	157
23	نصب ندري	157
24	أواني نحاسية	157
25	رواق العرض بمتحف المجاهد	158
26	قاعة العرض بمتحف المجاهد	158

159	منظر من منتزه بومارشي	27
159	منظر من منتزه كتامة	28
203	وكالة قروش للسياحة والاسفار	29
203	وكالة الفيرديي للسياحة والاسفار	30
215	شاطئ الوجلة	31
215	شاطئ الكهوف العجيبة	32
216	منظر لرأس العافية	33
216	منظر لرأس بوبلاطن	34
216	منظر من خليج أفتيس	35
216	منظر من خليج تازة	36
217	منظر من خليج الشاطئ	37
217	منظر من خليج المنار الكبير	38
217	منظر لجزيرة جبيلة	39
217	منظر لجزيرة كافالو	40
218	منظر لبحيرة بني بلعيد	41
218	منظر داخل الكهوف العجيبة	42
218	منظر داخل غار الباز	43
219	آثار مدينة شوية	44
219	المنار الكبير	45
231	موقف السيارات شاطئ مريغة	46
231	موقف السيارات شاطئ الكهوف العجيبة	47
231	موقف سيارات شاطئ برج بليدة	48
231	موقف سيارات شاطئ بشاطئ العوانة	49
232	موقف السيارات شاطئ صخر البلح	50
232	موقف السيارات شاطئ المنار الكبير	51
232	مرشات و مراحيض بشاطئ المزابر	52
232	مرشات ومراحيض بشاطئ الزمرد	53
233	مرشات ومراحيض بشاطئ سيدي عبد العزيز	54
233	مرشات ومراحيض بشاطئ بني بلعيد الغربي	55

233	قناة صرف صحي في شاطئ بني بلعيد الشرقي	56
233	حفرة صرف صحي بشاطئ الوجلة	57
234	حفرة صرف صحي بشاطئ صخر البلح	58
234	حفرة صرف صحي بشاطئ مريغة	59
237	تآكل أساسات بناية في شاطئ الكهوف العجيبة	60
237	تلف جزء من الجدار الساند بشاطئ الكهوف العجيبة	61
238	نفايات ب م ت س بني بلعيد	62
238	نفايات ب م ت س برج بليدة.	63
238	نفايات ب م ت س القنار	64
238	نفايات ب م ت س رأس العافية	65
239	نفايات ب م ت س سيدي عبد العزيز	66
239	نفايات ب م ت س تاسوست	67
239	نفايات ب م ت س م ت س تازة	68
239	هيكل باخرة ب م ت س أفطيس	69
239	هياكل حديدية ب م ت س بني بلعيد	70
240	مياه مستعملة ب م ت س أفطيس	71
240	مياه مستعملة ب م ت س عرييد علي	72
240	مياه مستعملة ب م ت س برج بليدة	73
240	مياه مستعملة ب م ت س كازينو	74
241	مياه مستعملة ب م ت س الوجلة	75
241	مياه مستعملة ب م ت س سيدي عبد العزيز	76
241	مياه مستعملة ب م ت س تاسوست	77
241	مياه مستعملة ب م ت س العوانة	78
245	الاستغلال العشوائي للرمال ب م ت س عدوان علي	79
245	الاستغلال العشوائي للرمال ب م ت س تاسوست	80
245	الاستغلال العشوائي للرمال ب م ت س بني بلعيد	81

قائمة الملحق

- الملحق رقم 1: جدول توزيع السكان
- الملحق رقم 2: التركيب النوعي والعمري للسكان
- الملحق رقم 3: توزيع المياه الصالحة للشرب
- الملحق رقم 4: شبكة الصرف الصحي
- الملحق رقم 5: النفايات المنزلية
- الملحق رقم 6: مواقع رمي النفايات الهامدة
- الملحق رقم 07: معاهد التكوين المهني
- الملحق رقم 08: مراكز التكوين المهني
- الملحق رقم 09: المرافق الثقافية
- الملحق رقم 10: المرافق الرياضية
- الملحق رقم 11: هياكل الشباب
- الملحق رقم 12: معدل الربط الى شبكتي الكهرباء والغاز الطبيعي
- الملحق رقم 13: توزيع محطات الخدمات
- الملحق رقم 14: المرافق البريدية

قائمة المختصرات

- م ت س: مناطق التوسع السياحي
- م س ص ت: مديرية السياحة والصناعة التقليدية
- م و ت م خ إ ع: المؤسسة الولائية لتسيير المساحات الخضراء والانارة العمومية

Ade : Algérienne des eaux

ADSL : Asymmetric Digital Subscriber Line

AFEID : association française pour l'eau et irrigation durable

Andi : Agence nationale de développement de l'investissement

ANDT : Agence nationale de développement du tourisme

BEP : Brevet de l'enseignement professionnel

BEPS : Brevet de l'enseignement professionnel spécialisé

COGEHORE : comité de gestion des hôtels et restaurants

COSTEA : Comité Scientifique et Technique pour l'Eau Agricole

CREAD : Centre de Recherche en Économie Appliquée pour le Développement

FTTH : Fiber To The Home

LMD : Licence – Master – Doctorat

MATET : Ministère de l'aménagement du territoire, de l'environnement et du tourisme

MSAN : Multi-Service Access Node

OMS : Organisation mondiale de la santé

PIB : Produit intérieur brut

RPA : règlement parasismique Algérien

SDAT : Schéma directeur de l'aménagement touristique

Sonelgaz : société nationale d'électricité et de gaz

4GLTE : 4th Generation Long Term Evolution

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم 1: توزيع السكان

Communes	Superficie Km ²	Densité de population	Population		
			Urbaine	Rurale	Total
Jijel	62,38	2809	173382	1873	175255
Taher	64,88	1550	99609	947	100556
Emir Abdelkader	50,52	990	48082	1916	49998
Chahna	87,24	131	9831	1582	11413
Boussif Ouled Askeur	94,21	185	12454	4983	17437
Oudjana	53,66	232	12020	431	12451
Texenna	125,79	162	16344	4038	20382
Kaous	51,92	654	33229	742	33971
El-Milia	206,28	492	96536	4957	101493
Ouled Yahia	134,37	177	14689	9126	23815
El-Ancer	97,44	268	21668	4418	26086
Bouraoui Belhadef	64,38	209	10065	3369	13434
Kheiri Oued Adjoul	53,37	112	5909	46	5955
Djemaa Beni H'bib	48,75	391	13795	5249	19044
El-Aouana	127,94	135	15422	1831	17253
Salma Benziada	133,32	9	0	1196	1196
Ziama Mansouriah	102,31	161	15332	1101	16433
Erraguene Souissi	143,7	23	954	2337	3291
Djimla	65,28	346	17916	4664	22580
Boudriaa Beni Yadjis	80,09	174	3465	10455	13920
Chekfa	52,46	658	33211	1301	34512
Sidi Abdelaziz	50,47	261	12705	491	13196
El-Kennar Nechfi	56,53	364	20474	129	20603
Bordj T'har	68,17	74	2332	2723	5055
Settara	57,63	342	17537	2161	19698
Ghebala	126,7	54	3002	3803	6805
Sidi Maarouf	61,89	455	15736	12419	28155
Ouled Rabah	74,95	185	9225	4658	13883
Total Wilaya	2396,63	345	734924	92946	827870

المصدر: الدليل الإحصائي لولاية جيجل 2022

الملحق رقم 02: التركيب النوعي والعمرى للسكان

الفئة - العمرية	ذكور	إناث	مجموع
04-0	35103	33469	68572
9-5	32961	31219	64180
14-10	39980	39151	79131
19-15	49129	47983	97112
24-20	48275	47787	96062
29-25	40698	39490	80188
34-30	30648	30866	61514
39-35	24582	25621	50203
44-40	21992	22204	44196
49-45	16140	16179	32319
54-50	13828	14037	27865
59-55	13136	12811	25947
64-60	8899	8929	17828
69-65	7036	7443	14479
74-70	5591	6477	12068
79-75	4705	4923	9628
80-85	2418	2473	4891
85 أو أكثر	1513	1698	3211
غ م	98	175	273
المجموع	396732	392935	789667

المصدر: الدليل الإحصائي لولاية جيجل 2019

الملحق رقم 3: توزيع المياه الصالحة للشرب

البلديات	طول الشبكة (كم)			قدرات التخزين		الانتاج	الاحتياجات		التموين ل/يوم/شخص
	التوزيع	الضخ	المجموع	نسبة الربط (%)	عدد الخزانات	القدرات (م ³)	الإنتاج اليومية م ³	الاحتياجات اليومية م ³	نسبة التغطية (%)
جيجل	306,05	85,86	391,91	98.85	28	48880	49719	26536	187,36
الطاهير	228,45	53,39	281,84	96	20	28300	22548	15225	148,10
الأمير عبد القادر	50,50	21	71,50	99	10	6800	8375	7570	110,63
اولاد عسكر	57,80	22	79,80	46	4	1800	530	2640	20,08
وجانة	33,90	7,4	41,30	97	3	3000	1604	1885	85,09
الشحنة	22,80	11	33,80	89	5	3650	2000	1728	115,74
سطارة	40,27	49,10	89,36	95	21	14240	6562	2982	220,05
غبالة	30,24	25,25	55,49	79	14	6855	1597	1031	154,90
سيدي معروف	80,55	37,47	118,02	79	18	13450	3174	4263	74,45
اولاد رابح	47,95	7,00	54,95	71	12	10500	1299	2102	61,80
العنصر	96,50	28,5	125	90	15	7100	3733	3950	94,51
الجمعة بني حبيبي	43,00	26,00	69	63	6	1500	1608	2883	55,78
واد عجول	32	14	46	89	5	2500	1284	902	142,35
بورواي بلهادف	70,30	19,5	89,80	83	8	2800	1657	2034	81,47
جيملة	53,11	27,91	81,02	86	16	2780	967	3419	28,28
بني ياجيس	54,33	14,82	69,15	87	15	1720	536	2108	25,43
العوانة	56,12	38,46	94,58	98	20	8300	6200	2612	237,37
سلمى	11,53	10,52	22,05	64	8	1175	599	181	330,94
زيامة منصورية	48,19	24,85	73,04	99	15	4000	3772	2488	151,61
اراقن	9,04	12,79	21,83	92	13	1075	1172	498	235,34
تاكسنة	59,75	42,52	102,27	90	18	5200	1795	3086	58,17
قاوس	45,50	16,70	62,20	98	9	4550	4960	5144	96,42
الشفقة	94,00	29,40	123,40	83	14	7800	5525	5226	105,72
القنار	51	15,00	66	95	4	3500	2766	3120	88,65
سيدي عبد العزيز	38,00	13,20	51,20	84	7	3100	1801	1998	90,14
برج الطهر	26,20	19,25	45,45	58	4	1400	247	765	32,29
الميلية	166,06	73,63	239,69	73	32	55300	18701	15367	121,70
اولاد يحيى	41,11	23,68	64,79	52	11	9200	2964	3606	82,20
المجموع	1894,24	770,19	2664,43	87	355	260775	157694	125350	125,80

المصدر: مديرية الموارد المائية لولاية جيجل 2022

التطهير 2022					
المؤشر البلديات	الشبكة الأولية كلم	الشبكة الثانوية كلم	الطول الإجمالي كلم	معدل الربط مقر البلدية %	معدل الربط مجموع البلدية %
جيجل	49,100	211,310	260,410	99	98
زيامة منصورية	7,370	29,280	36,650	100	96
إيراقن	0,000	2,610	2,610	100	28
العوانة	27,990	34,540	62,530	100	80
سلمى	2,100	5,070	7,170	100	52
تاكسنة	7,100	8,780	15,880	100	70
قاوس	10,716	27,590	38,306	100	93
جيملة	26,720	31,120	57,840	88	78
بن ياجيس	8,050	7,930	15,980	95	34
الطاهير	24,250	84,450	108,700	100	96
الأمير عبد القادر	14,080	70,280	84,360	100	93
وجانة	9,360	31,470	40,830	100	88
الشحنة	10,280	11,560	21,840	90	64
أولاد عسكر	13,240	18,310	31,550	40	60
الشقفة	20,800	69,600	90,400	90	72
برج الطهر	0,400	7,600	8,000	96	28
القنار	15,570	32,750	48,320	95	92
سيدي عبد العزيز	10,980	19,620	30,600	91	74
العنصر	50,000	33,000	83,000	95	86
واد عجول	24,000	21,000	45,000	92	80
بني حبيبي	17,000	18,000	35,000	95	60
بورواي بلهادف	23,000	24,000	47,000	98	47
الميلية	12,290	74,380	86,947	94	70
أولاد يحي	0,000	13,150	13,150	84	27
سطارة	0,000	32,116	32,116	96	85
غبالة	0,000	28,440	28,440	96	74
سيدي معروف	6,584	18,572	25,156	99	61
أولاد رابح	6,260	8,955	15,215	91	45
المجموع	397,240	975,483	1373,000		81,5

المصدر: مديرية الموارد المائية لولاية جيجل 2022

الملحق رقم 5: النفايات المنزلية

Communes	Quantité de déchets générés par an en tonnes	Nombre de CET	Nombre de décharges contrôlées	Nombre de décharges non contrôlées	Recyclages de déchets en tonnes
Jijel	60 294,84	1	-	1	-
Taher	33 492,66	1	-	1	
Emir Abdelkader	16 104,00		-	1	
Ouadjana	2 825,52		-	1	
Chahna	2 697,42		-	1	
Ouled Askeur	3 766,14		-	1	
ELMilia	34 173,42	1	-	1	-
Ouled Yahia	5 230,14		-	1	
El Ancer	7 305,36		-	1	
Djemaa B.H'bib	4 531,08		-	1	
Kheiri oued Adjoul	1 145,58		-	1	
Belhade	2 851,14		-	1	
Settara	4 973,94		-	1	
Ghebala	1 493,28		-	1	
S/Maarouf	7 327,32		-	1	
Ouled Rabah	3 048,78		-	1	
Chekfa	8 590,02		-	1	
Sidi Abdelaziz	3 334,26		-	1	
Kannar	5 277,72		-	1	
Bordj Thar	1 006,50		-	1	
Ziama	4 395,66		-	1	
Irraguène	614,88		-	-	
Aouana	4 457,88		-	1	
Selma	226,92		-	1	
Texanna	5 208,18		-	1	
Kaous	9 325,68		-	1	
Djimla	5 603,46		-	1	
Ben Yadjis	3 056,10		-	1	
TOTAL	242 357,88	3	-	27	-

المصدر: الدليل الإحصائي لولاية جيجل 2022

الملحق رقم 6: مواقع رمي النفايات الهامدة

البلدية	اسم الموقع	البلديات و المقاولات المعنية	الكمية المستقبلية	ملاحظة
01	قاوس	تاسلمت	جيجل، تاكسنة، قاوس، الشحنة، س ع العزيز، الشقفة، القنار، الامير ع القادر، الطاهير و وجانة.	مسير من طرف مؤسسة الردم
02	الميلية	الشرفة	الميلية، العنصر	/
03	افلاز	مقاولات انجاز مشروع مصنع بلارة	/	مسير من مؤسسة الردم
04	أسردون	مقاولات انجاز مشروع مصنع بلارة	/	متشبع
05	العوانة	اغزر	مقاولات انجاز منطقة التوسع السياحي و مشروع جامعة تيميزار	متشبع و تم غلقه من طرف البلدية
06	بوراي بلهادف	لعقيبة	نفايات البلدية	/
07	جيملة	المعارط	نفايات البلدية و مشروع الطريق السيار	/
08	س ع العزيز	جنوب لثكنة العسكرية بتيمليكان	نفايات البلدية	/
09		جنوب الطريق المؤدي الى تيمليكان	نفايات البلدية	/
10	جيجل	موقع داخل مركز الردم	نفايات حملات التطوع ببلدية جيجل	مسير من طرف مؤسسة الردم موقع داخل مركز الردم

المصدر: مديرية البيئة لولاية جيجل 2022

Communes	INSFP				IEP			
	Nombre d'INSFP	Nombre de places pédagogiques	Nombre de stagiaires	Taux d'utilisation des capacités d'accueil	Nombre d'IEP	Nombre de places pédagogiques	Nombre de stagiaires	Taux d'utilisation des capacités d'accueil
Jijel	1	300	857	286%	1	1000	186	19%
Erraguene Souissi								
El-Aouana								
Ziama Mansouriah								
Taher	1	300	326	109%				
Emir Abdelkader								
Chekfa								
Chahna								
El Milia								
Sidi Maarouf								
Settara								
El Ancer								
Sidi Abdelaziz								
Kaous								
Ghebala								
Bourauoui Belhadeb								
Djimla								
Salma Benziada								
Boussif Ouled Askeur								
El-Kennar Nechfi								
Ouled Yahia Khedrouche								
Boudriaa Beni Yadjis								
Kheiri Oued Adjoul								
Texenna								
Djemaa Beni H'bib								
Bordj Thar								
Ouled Rabah								
Oudjana								
Total Wilaya	2	600	1183	197%	1	1000	186	18,60%

الملحق رقم 8: مراكز التكوين المهني

Communes	CFPA			
	Nombre de CFPA	Nombre de places pédagogiques	Nombre de stagiaires	Taux d'utilisation des capacités d'accueil
Jijel	2	800	2358	295%
Erraguene Souissi				
El-Aouana	1	200	421	211%
Ziama Mansouriah	1	250	208	83%
Taher	1	300	1052	351%
Emir Abdelkader	1	300	735	245%
Chekfa	1	200	638	319%
Chahna				
El Milia	2	675	1497	222%
Sidi Maarouf	1	200	452	226%
Settara	1	300	550	183%
El Ancer	1	350	858	245%
Sidi Abdelaziz	1	200	580	290%
Kaous	1	100	640	640%
Ghebala				
Bouraoui Belhadeb				
Djimla	1	100	435	640%
Salma Benziada				
Boussif Ouled Askeur				
El-Kennar Nechfi				
Ouled Yahia Khedrouche				
Boudriaa Beni Yadjis				
Kheiri Oued Adjoul				
Texenna	1	100	274	274%
Djemaa Beni H'bib				
Bordj Thar				
Ouled Rabah				
Oudjana	1	300	310	103%
Total Wilaya	17	4375	11008	251,61%

المصدر: الدليل الإحصائي لولاية جيجل 2022

الملحق رقم 9: المرافق الثقافية

Communes	musées	salles de cinéma	Bibliothèques	maisons de culture	Centres culturels	théâtres	d'instituts ou d'écoles de musique
Jijel	1	2	3	1	0	2	1
El Milia		1	2				
Taher			2				
Emir Abdelkader			1		1		
Chekfa			1		1		
Kaous			1				
Sidi Maarouf			1		1		
El Ancer			1		1		
Ouled Yahia Khedrouche			1				
Djimla			0		1		
Texenna			1				
Settara			1				
El-Kennar Nechfi			1				
Djemaa Beni H'bib			1		1		
Boussif Ouled Askeur			1				
El-Aouana			1		1		
Ziama Mansouriah			0		1		
Bouraoui Belhadef			0				
Boudriaa Beni Yadjis			1		1		
Ouled Rabah			1				
Chahna			1				
Sidi Abdelaziz			1		1		
Oudjana			1				
Ghebala			1		1		
Bordj Thar			1				
Khirie oued adjoul			1				
Erraguene Souissi			1				
Salma Benziada			1				
TOTAL	1	3	29	1	11	2	1

المصدر: الدليل الإحصائي لولاية جيجل 2022

Communes	Salles			Stades			Piscines	
	Spécialisées	Polyvalentes	Omnisport	Communaux	Omnisport	Olympiques	Semi-olympiques	Bassins de natation
Jijel			2	2	1		1	
El milia			1	1	1			
Ouled yahia khadrouche				1				
El ancer		2		2				
kHiri oued adjoul				1				
Djema beni habibi				1				
Bourouai belhadeh				1				
Taher			1	6	1			
Emir A E K	1			2				
ouadjana	1			1				
Chahna		1		1				
Ouled askour boucif				2				
Texena		1		1				
Kaous		1						
El aouana			1	1				
Selma benziada				1				
Ziama Mansouriah			1	1				
Erraguene				1				
Sidi Maarouf				1				
Ouled rabah				1				
Chekfa				2				
Bordj Taher				1				
Sidi Abdelaziz				1				
El kenar Nouchfi		1		1				
Settara				1				
Ghebala				1				
Djimla				1				
Boudria Beni Yadjis				1				
total	2	6	6	37	3	0	1	0

الملحق رقم 11: هياكل الشباب

Communes	Complexes sportifs	Camps de jeunes	Maison de jeunes	Foyers pour jeunes	Auberges de jeunes		Ecoles, instituts ou centres de formation sportive	
					Nombre	Capacité	Nombre	Places pédagogiques
Jijel	1		1	3	1	100	0	0
El milia	1		1				0	0
Ouled yahia khadrouche							0	0
El ancer							0	0
kHiri oued adjoul				1			0	0
Djema beni habibi							0	0
Bouraoui belhadeb				1			0	0
Taher	1		2	1	1	50	0	0
Emir A E K				2			0	0
ouadjana	1						0	0
Chahna							0	0
Ouled askour boucif				1			0	0
Texena	1		1		1	50	0	0
Kaous				1			0	0
El aouana	1	1	1		1	50	0	0
Selma benziada							0	0
Ziama Mansouriah	1		1		1	50	0	0
Erraguene			1				0	0
Sidi Maarouf	1						0	0
Ouled rabah							0	0
Chekfa	1		1				0	0
Bordj Taher							0	0
Sidi Abdelaziz			1		1	50	0	0
El kenar Nouchfi			1				0	0
Settara			1				0	0
Ghebala			1				0	0
Djimla	1		1	1			0	0
Boudria Beni Yadjis							0	0
TOTAL	10	1	14	11	5	350	0	0

المصدر: الدليل الاحصائي لولاية جيجل 202

الملحق رقم 12: معدل الربط الى شبكات الكهرباء والغاز الطبيعي

Communes	Taux global de raccordement à l'électricité	Taux global de raccordement au gaz
Jijel	97%	96%
El-Milia	95%	73%
O.Yahia	92%	48%
Taher	99%	97%
Chahna	87%	64%
Oudjana	80%	68%
E.A.Kader	85%	93%
O.Askeur	83%	36%
Chekfa	97%	81%
B.T'har	79%	0%
S.A.Aziz	90%	97%
El-Kennar	93%	85%
El-Ancer	97%	51%
D.B.H'bib	90%	78%
Belhade	83%	62%
O.Adjoul	92%	71%
Settara	96%	84%
Ghebala	82%	44%
S.Maarouf	89%	57%
O.Rabah	88%	0%
Djimla	96%	74%
B.Yadjis	76%	53%
Texenna	73%	59%
Kaous	92%	92%
El-Aouana	87%	79%
Selma	34%	0%
Ziama.M	97%	91%
Erraguene	62%	0%
TOTAL	92%	79%

المصدر: الدليل الإحصائي لولاية جيجل 2022

البلديات	محطة الخدمات	طاقة التخزين (م ³)	العدد
جيجل	نفطال 1	200	8
	نفطال 2	140	
	شابي مصطفى	200	
	دروة ياسمين	100	
	عراضة داود	48	
	بيوض عبد النور	49	
	شريط عمر	13	
	شركة التضامن مريمش احسن و البنات	30	
الميلية	نفطال	110	4
	سعودي بوشريط	15	
	ش.ذ.م.م الاحمدي	170	
	شركة تضامن شبيرة	110	
الطاهير	نفطال	140	2
	قصاب عبد الفتاح	25	
	مؤسسة ميناء جن جن	90	
الامير عبد القادر	قصاب عبد الفتاح	200	1
وجانة	موساوي رياض	170	1
العنصر	العيشاوي صالح	14	2
	عميمور عمار	80	
تاكسنة	بوعموشة مولود	100	1
بوراوي بلهادف	خرخاش الهاشمي	25	1
قاوس	بوشمط الطيب	180	1
الشفقة	بن زايد محمد	80	2
	شركة تضامن الاخوة بن فاضل	110	
زيامة المنصورية	كليخة سليمان	20	2
	تبيرة فريد	20	
العوانة	نفطال	100	1
جيملة	شركة تضامن الاخوة بن علي	100	1
سيدي معروف	ش.ذ.م.م الساحل	165	1
الجمعة بني حبيبي	شركة التضامن مريمش أحسن واخوانه	180	1
القنار النشفي	حمادو لخضر	80	1
المجموع		3064	31

Communes	Nombre de Bureaux de postes en service	Agences postales	Densité postale
Jijel	13	0	13 481
Taher	6	0	16 759
Emir Abdelkader	3	0	16 666
Oudjana	1	0	12 451
Chahna	1	0	11 413
Boussif Ouled Askeur	1	0	17 437
El-Aouana	3	0	5 751
Salma Benziada	1	0	1 196
Ziama Mansouriah	2	0	8 216
Erraguene Souissi	1	0	3 291
Texenna	2	0	10 191
Kaous	2	0	16 985
Chekfa	3	0	11 504
El-Kennar Nechfi	1	0	20 603
Sidi Abdelaziz	1	0	13 196
Bordj Thar	1	0	5 055
El Ancer	3	0	8 695
Djemaa Beni H'bib	1	0	19 044
Kheiri Oued Adjoul	1	0	5 955
Bourauoui Belhade	2	0	6 717
Sidi Maarouf	2	0	14 077
Ouled Rabah	1	0	13 883
Settara	2	0	9 849
Ghebala	1	0	6 805
El Milia	4	0	25 373
Ouled Yahia Khedrouche	1	0	23 815
Djimla	1	0	22 580
Boudriaa Beni Yadjis	1	0	13 920
TOTAL	62	0	13 352

المصدر: الدليل الإحصائي لولاية جيجل 2022